

المعهد العربي للدراسات والبحوث
للدراسات العربية

كِتَابُ
التَّرْبِيعِ وَالتَّدْوِيرِ
لِلْبَحَاظِ

عُيِّنَ بِمُسْتَشِيرِهِ وَتَحْقِيقِهِ

شارل پلات

أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق

١٩٥٥

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

٥٤٢٥/١٩٢٥ ج-٢

Accession No.

٣٤٨٥

Author

Title

المخاض ابو عثمان عمرو بن محمد
كتاب الترتيب والعدد
٣٧٨٥
٤٩٥٥

This book should be returned on or before the date last marked below.

المعهد الفبرينتي بلومينغتون
للدراسات العرقية

كِتَابُ
التَّبَيُّعِ وَالتَّادِيَةِ
لِلْحَاظِ

عُني بنشره وتحقيقه

شارل پلات

أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحديثة
بباريس

دمشق

١٩٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عمرو بن بحر الجاحظ :

١ - كان أحمد بن عبد الوهاب مُفرط القِصر ويدّعي أنه مفرط الطول ، وكان مرتعاً ونحسبه لِسعة جفرتَه واستفاضة خاِصرته مدوّراً ؛ وكان جَعَد الأطراف قصير الأصابع ، وهو في ذلك يدّعي السَّباطة والرَّشاقة وأنه عتيقُ الوجه أخصُّ البطن معتدلُ القامة تامُّ العظم ؛ وكان طويلَ الظهر قصيرَ عظم الفخذ ، وهو مع قِصر عظم ساقه يدّعي أنه طويل البادِ رفيعُ العماد عاديُّ القامة عظيمُ الهامة ، قد أُعطي البَسْطَة في الجسم والسَّعة في العلم^(١) ؛ وكان كبير السنِّ متقدِّم الميлад ، وهو يدّعي أنه معتدلُ الشاب حديث الميлад .

٢ - وكان ادِّعاؤه لأصناف العلم على قدر جهله بها ، وتكلُّفه للاِيانة عنها على قدر غباوته عنها^(٢) ؛ وكان كثير الاعتراض

(١) اقتباس من سورة البقرة ، آية ٢٥٦ .

(٢) ف و م : عنها ؛ س : فيها .

لهجاً بالمرأ . شديد الخلاف كلفاً بالمجازبة متتايماً في العُود
 مؤثراً للمغالبة، مع إضلال الحجة والجهل بموضع الشبهة والخطرفة
 عند قصر الزاد والعجز^(١) عند التوقف والمحكمة مع الجهل
 بشرة المرأ ومنغبة فساد القلوب ونكد الخلاف وما في الخوض
 من اللغو الداعي إلى السهو وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى
 النار وما في المجازبة من النكد وما في التغالب^(٢) من فقدان
 الصواب .

٣ _ وكان قليل السماع غمراً وضخيفاً غفلاً ، لا ينطق
 عن فكر ويشق^(٣) بأول خاطر ، ولا يفصل بين اعتزام القمر
 واستبصار المحق ؛ يعد أسياء الكتب ولا يفهم معانيها ، ويحسد العلماء
 من غير أن يتعلق منهم^(٤) بسبب ؛ وليس في يده من جميع الآداب إلا
 الانتحال لاسم الأدب .

٤ _ فلما طال اصطمارنا حتى بلغ الجهد منا وكدنا اعتاد مذهبه
 ونألف سبيله ، رأيت أن أكشف قناعه وأبدي صفحته للحاضر
 والبادي وسكان كل ثغر وكل مصر ، بأن أسأله عن مائة مسألة
 أهرأ فيها وأعرف الناس مقدار جهله ، وأيسأله عنها كل من كان في
 مكة ليكفوا عنا من غزبه ، وليردوه بذلك إلى ما هو أولى به .

(١) كذا في ف و م و س : وليس بصواب . المعجز

(٢) ه و ف و م : التغالب . س : المغالبة .

(٣) س : ويشق ، ف و م : ويثيق

(٤) س : منهم ، ف و م : فيهم .

٥ - كأنه * لم يسمع بقولهم : « ** من جادل قاتل » ، ولم يسمع بقولهم : « عادٍ إلى مَنْ لا حاك » ، ولم يسمع بقولهم : « الخلاف شر » ^(١) ، ولم يسمع بقولهم : « إذا عزَّ أخوك فَهَنْ » ^(٢) ، ولم ^(٣) يسمع بقول النبي صلعم في السائب بن صيفي : « هذا شريكى الذى لا يُشارى ولا يُمارى » ^(٤) ، ولا بقول عثمان : « إذا كان لك صديقٌ فلا تُتارِه ولا تُشارِه » ^(٥) ، ولا بقول ابن أبي ليلي : « لا أُمَارِ أخى ، فإِما أن أُكذِّبَه وإِما أن أغضِبَه » ^(٦) ، ولا يقول ابنُ عمر : « لا يُصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراءى وهو مُحِقٌّ » ^(٧) .

٦ - وكأنه لم يسمع بقول الشاعر [من الطويل] :
خِلَافًا عَلَيْنَا مِنْ قِيَالَةٍ رَأَيْهِ ^(٨) كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ « خَالَفَ فَتَذَكَّرَا » ^(٩)
ولم يسمع بقول الأول :
رَأَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ . . . البيت ^(١٠) .

ولا يقول الآخر [من المتقارب] :

- ١ - اَنَا صَاحِبُ مَوْلَعٍ بِالْخِلَافِ ^(١١) كَثِيرُ الْمِرَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
- ٢ - أَلَجُّ لِحَاجًا مِنَ الْخُنْفَسَاءِ ^(١٢) وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ ^(١٣)

^{(١)**} الحملة موحودة في المخطوطة فسقطت من ف ثم من م و س .
^(٢) انظر امثال الميداني ح ١ ص ٢٤ .
^{(٣)**} سقطت من س الحملة : لم يسمع بقولهم . . . هن .
^(٤) انظر البيان والتبيين ح ١ ص ٢٥ ولسان العرب مادة ترمى .
^(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .
^(٦) انظر البيان والتبيين ح ٢ ص ٧٤ وح ٣ ص ١٥٢ .
^(٧) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .
^(٨) البيت للحطيئة ؛ انظر امثال الميداني ح ١ ص ٢٤٣ .
^(٩) لم نثر على هذا البيت .
^(١٠) البنان لخلف الاحمر ؛ انظر الحيوان ح ٣ ص ٥٠٠ وثمار القلوب ص ٢٤٥ .

وقالوا : « فلان أَخْلَفُ مِنْ بَوَلِ الْجَمَلِ »^(١) ، ولذلك قال الشاعر [من الطويل] :

وَأَخْلَفُ مِنْ بَوَلِ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ لِلْإِقْبَالِ « أَقِيلُ » فَأَذْبَرَا^(٢)

٧ _ قال رجل لزهير البائي^(٣) : « أين نبت المراء » _ قال :
« عند أصحاب الأهواء »^(٤) ؛ وقال عمر بن عبد العزيز : « من جعل
دينه غرضاً للخصومات أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ »^(٥) ، وكان عمر بن هُبَيْرَةَ يقول :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَرَاءِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ وَمِنَ اللَّحَاجِ وَتَنْدُمِ
أَهْلِهِ »^(٦) ؛ وقال بعض المذكورين : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَرَاءِ
وَقَلَّةِ خَيْرِهِ وَسُوءِ أَثَرِهِ عَلَى أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ يُهْلِكُ الْمَرْوَةَ وَيُذَمِّبُ
الْحَمَّةَ وَيُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ وَيُورِثُ الْقَسْوَةَ وَيُضَرِّي^(٧) عَلَى
الْفَحْةِ ، حَتَّى يَصِيرَ الْمَوْجُزُ خَطَالًا وَالْحَلِيمُ نَزَقًا وَالْمَتَوَقِّي خَبُوطًا
وَالصَّدُوقُ كَذُوبًا »^(٨) .

٨ _ والمراء من أسباب الغضب ، وأقرب ما يكون الرجل من
غضب الله إذا غضب ، كما أنه أقرب ما يكون من رحمة الله إذا سجد ،
لقول الله _ عز وجل _ ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝ ﴾^(٩) ، وقال لقمان لانه :

(١) انظر امل الميراني ج ١ ص ٢١٥

(٢) انظر مقار الملوذ ص ٢٨

(٣) لم نجد هذا القول في مراجعتنا

(٤) س . عريضا ، ف . م . عريضا ، وفي البيان والتهذيب ج ٢ ص ٥٩ : « من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل » .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا

(٦) ف . م . بصرى ، س . يضري .

(٧) لم نجد هذا القول في مراجعتنا

(٨) سورة العلق ، آية ١٩ .

« إِيَّاكَ وَالْمَرَاءَ، فَإِنَّهُ لَا تُعْقِلُ حِكْمَتَهُ وَلَا تَوْثَمَنُ لِعِجَّتِهِ »^(١) ؛ وقال آخر : « الْمَرَاءُ غَضَبَةٌ وَالصَّمْتُ حِكْمَةٌ ، وَلَوْ كَانَ الْمَرَاءُ فَحْلًا وَالْفَخْرُ أُمًّا ، مَا أَلْقَحَا »^(٢) إِلَّا الشَّرَّ »^(٣) ؛ وقال الشَّعْبِيُّ : « إِنِّي لَا أُسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَنْ أَعْرِفَهُ ثُمَّ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ »^(٤) ؛ وقال ابن عُيَيْنَةَ : « قَالَ الْحَسَنُ : مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا قَطَّ يَدَارِي وَلَا يَمَارِي ؛ إِنَّمَا يَنْشُرُ حِكْمَتَهُ : فَإِنْ قِيلَتْ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ رُدَّتْ حَمْدُ اللَّهِ »^(٥) ؛ عن إِبْرَاهِيمَ^(٦) بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ^(٧) الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ : صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَبَجَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : هَلَمْ نَتَفَاتَحِ الرَّأْيَ ؟ — فَقَالَ : « دَعِ الْوَذْكَاهُ » ، فَعَلِمْتُ — وَاللَّهِ — أَنَّ الْقُرْشِيَّ قَدْ غَلَبَنِي ! »^(٨) ؛ وقال إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : « كَثْرَةُ الْخِلَافِ حَرْبٌ وَكَثْرَةُ الْمَتَابَعَةِ غَشٌّ »^(٩) .

(١) لم نجد هذا القول في مراجعنا ؛ وفي جميع النسخ : لمجته .

(٢) س و م : أَلْقَحَا ؛ ف : الْقَحَا .

(٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٤) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٦) ف : إِبْرَاهِيمَ .

(٧) في المخطوطة : عن ؛ ف و م و س : س .

(٨) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٩) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - أطل الله بقاءك وأتم نعمته عليك وكرامته لك .
 قد علمت - حفظك الله - أنك لا تحسد على شيء ، حسدك على حسن
 القامة وضخم الهامة وعلى حور العين وجودة القد
 وعلى طيب الأحذوثة والصنعة المشكورة ، وأن هذه الأمور
 هي خصائصك التي بها تكلف ومعانيك التي بها تلهج ، وإنما
 يحسد - أبقاك الله - المرء شقيقه في الذنب وشبيهه^(١) في الصناعة
 ونظيره في الجوار ، على طارف قدره أو تالد حظه أو على كرم
 في أصل تركيبه وتجاري أعراقه ، وأنت ترعّم أن هذه المعاني خالصة
 لك مقصورة عليك ، وأنها لا تليق إلا بك ولا تحسن إلا فيك ،
 وأن لك الكل وللناس البعض ، وأن لك الصافي ولهم المشوب ،
 هذا سوى الغريب الذي لا نعرفه والبديع الذي لا نبلغه .

١٠ - فما هذا الغيظ الذي أنضجك ، وما هذا الحسد الذي
 أكذك ؛ وما هذا الإطراق الذي قد اعتراك ، وما هذا الهم الذي
 قد أضناك ؟ وهل رأيت أخسر صفقة ولا أوهن قوة ممن

(١) كذا في المخطوطة : ف . م و س . شبيهه .

يُجْرِي الْعِشَاقَ مَعَ الْكَوَادِنِ وَالرَّوَائِعَ مَعَ الْحَوَاسِرِ^(١) ؟ وَتَمَنَّيَ حَاكِمَ مَنْ يُسَالِمُهُ وَجَاذِبَ مَنْ يَقْلُدُهُ ؟ وَهَلْ رَأَيْتَ مَكِينًا يَقْلُقُ وَمَصْنُوعًا لَهُ يَسْخَطُ ؟ وَهَلْ زِدْتَ عَلَى أَنْ أَطْمَعْتَ فِي نَفْسِكَ وَمَكَّنْتَ لِلشُّبْهَةِ فِي أَمْرِكَ وَأَنْشَأْتَ لِلخَامِلِ ذِكْرًا وَلِلْوَضِيعِ قَدْرًا ؟

١١- إِنْكَ لَا تَعْرِفُ الْأُمُورَ مَا لَمْ تَعْرِفْ أَشْبَاهَهَا وَلَا عَوَاقِبَهَا مَا لَمْ تَعْرِفْ أَقْدَارَهَا ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ يَجْهَلُ الْبَاطِلَ ، وَلَا يَعْرِفُ الْخَطَأَ مَنْ يَجْهَلُ الصَّوَابَ ، وَلَا يَعْرِفُ الْمَوَارِدَ مَنْ يَجْهَلُ الْمَصَادِرَ ؛ فَانْظُرْ لَمْ تَسَالَمْتَ النُّفُوسَ مَعَ تَفَاوُتِ مَنَازِلِهَا وَلَمْ تَجَاذِبْتَ عِنْدَ تَقَارُبِ مَرَاتِبِهَا وَلَمْ اخْتَلَفِ الْكَثِيرُ وَاتَّفَقَ الْقَلِيلُ وَلَمْ كَانَتْ الْكَثْرَةُ عِلَّةَ التَّخَاذُلِ وَالْقَلَّةُ سَبَبًا^(٢) لِلتَّنَاصُرِ وَمَا فَرَقَ مَا بَيْنَ الْمَجَارَاةِ وَالتَّحَاسُدِ وَبَيْنَ الْمُنَافَسَةِ وَالتَّغَالِبِ ؟ فَإِنَّكَ مَتَى^(٣) عَرَفْتَ ذَلِكَ اسْتَرَحْتَ مَنَّا وَرَجَوْنَا^(٤) أَنْ نُسْتَرِيحَ مِنْكَ !

١٢- وَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّبَبَ مَنْ يَجْهَلُ الْمُسَبَّبَ ؟ وَكَيْفَ يَعْرِفُ الْوَصْلَ مَنْ يَجْهَلُ الْفَصْلَ^(٥) ؟ بَلْ كَيْفَ^(٦) يَعْرِفُ الْحِجَّةَ مِنَ الشُّبْهَةِ وَالْعَدْرَ^(٧) مِنَ الْحِيلَةِ وَالْوَاجِبَ مِنَ الْمَمْكِنِ وَالْعُقْلَ^{*} مِنَ الْمَوْسُومِ وَالْمَعْقُولَ مِنَ الْمَوْهُومِ^(٨) وَالْمَحَالَّ مِنَ الصَّحِيحِ

(١) ط : الحواسر .

(٢) ف : سبب ؛ م و س : سب ؛ ويصح الوجهان .

(٣) س : متى ؛ ف و م : إذا .

(٤) س : ورجونا ؛ ف و م : ورحوت .

(٥) زيادة س : وكيف يعرف الحدود من لم يسمع الفصول .

(٦) بل كيف عن ل ؛ ط و ف و م و س : وكيف .

(٧) ف و م : العدر ؛ س : العدر .

(٨) زيادة س عن ل فيما يظهر .

والأسرار المجهولة من ذوات الدلائل الخفية وما يُعلم مما^(١) لا يُعلم
وما يُعلم باللفظ دون الإشارة مما لا يُعلم إلا بالإشارة دون
اللفظ وما يُعلم معتقداً ولا يُعلم يقيناً مما يُعلم يقيناً
ولا يُعلم معتقداً^(٢) ، وما المستغلق الذي لا يجوز أن يفارقه استغلاؤه
والمستبهم الذي لا يفارقه استبهاؤه ؟

ومن هو طائر مع العوام حيث طارت وساقطٌ معها حيث
سقطت ، مع الزرارية عليها والرغبة عنها ، قد ظلمها بفضل ظلمه لنفسه
وجرى معها بقدر مناسبتها لقدره ؟ فأعرف الجنس من الصنف
والقسم من النصف وفرق ما بين الدم واللوم وفصل ما بين
الحمد والشكر وحدّ الاختيار من الإمكان والاضطرار من
الإيجاب ؛ وسنعرّفك من جملة ما ذكرنا باباً أنت إليه أحوج وهو
علينا أَرَدٌ .



١٣ — اعلم أن الحسد اسمٌ لما فَضَلَ عن المنافسة ، كما أن الجبن
اسمٌ لما فَضَلَ عن التوقي والخل اسمٌ لما قصر عن الاقتصاد
والسرف ما جاوز الجود ؛ وانت — جعلت فداك — لا تعرف هذا ،
ولو أدخلتُك الكور^(٣) ونفختُ عليك إلى يوم يُنفخ في الصور^(٤) !

١١ ف و م : بما : س : ما .

٢ كذا في ط و ف و م . غير أننا أثبتنا « يقيناً » بدل « مكيناً » لأننا لم نر له وجهاً ؛
س : وما يعلم معتقداً بما لا يعلم مكيناً وما يعلم مكيناً بما لا يعلم معتقداً .

٣ الكور : ط و ف و م و س : الكبير .

٤ اقتباس من سورة الأنعام آية ٨٣ وغيرها .

وهل في الأرض إقرارٌ أثبت ودليل^(١) أوضح وشاهد^(٢)
أصدق من شاهدي على ما ادّعت لنفسك من الرِّفعة، مع ما ظهر من
حَسَدِكَ لأهل الضَّعة ؟ وهل تكون بعد ذلك إلا فاسد الحس^(٣)
ظاهر العنود أو جاهلاً بالمحال ؟

١٤ - وبعدُ ، فأنت - أبقاك الله - في^(٤) يدك قياسٌ لا
ينكسر وجوابٌ لا ينقطع ، ولك حدٌّ لا يُفلَّ وغربٌ لا
يتثنى ، وهو قياسك الذي إليه تُنسب ومذهبك الذي إليه
تذهب ، أن تقول : « وما عليَّ أن يراني^(٥) الناس عريضاً وأكون^(٥)
في حكمهم غليظاً ، وأنا عند الله طويلٌ جميلٌ وفي الحقيقة مقدودٌ
رشيقي » ؛ وقد علموا - أبقاك الله - أن لك مع طول الباء راكباً
طول الظهر جالساً ، ولكن بينهم فيك ، إذا قُت ، اختلافٌ وعليك
لهم ، إذا اضطجعت ، مسائلٌ

١٥ - ومن غريب ما أعطيت وبديع ما أوتيت ، أنا لم نر
مقدوداً واسعَ الجفرة غيرك ولا رشيقياً مستفيض الخاصرة
سواك ، فأنت المديد وأنت البسيط وأنت الطويل وأنت
المتقارب ، فيا شعراً جمع الأعاريض ويا شخصاً جمع الاستدارة
والطول

(١) ودليل . . . وشاهد كما في ل ؛ ط و ف و م و س : أو دليل . . . أو شاهد .

(٢) س : احس ؛ ف و م : الحسن .

(٣) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : وفي .

(٤) س : يراني ؛ ف و م : رأي .

(٥) وأكون كما في ل ؛ ف و م و س : أو أكون .

١٦ - بل ما يُهَمُّكَ من أقاويلهم ويتماظمك من اختلافهم،
والراسخون في العلم والناطقون بالفهم^(١) يعلمون أن استفاضة
عَرْضِكَ قد أدخلت الضِّيم على ارتفاع سَمِّكَ وأن ما ذهب منك
عَرْضاً قد استغرق ما ذهب منك طولاً^(٢) ولئن اختلفوا في طولك،
لقد اتفقوا في عرضك؛ وإذ قد سلموا لك بالرغم شطراً ومنعوك
بالظلم شطراً، فقد حصلت ما سلموا وأنت على دعواك فيما لم
يسلموا^(٣) ولعمري إن العيون لتُخطئ وإن الحواس لتكذب،
وما الحكم القاطع إلا للذهن وما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل،
إذ كان زماماً على الأعضاء وعياداً على الحواس.

١٧ - ومما يُثبت أيضاً أن ظاهر عَرْضِكَ مانعٌ من إدراك حقيقة
طولك، قولُ أبي دُوَادٍ الإياديّ في إبله [من الخفيف]:
سَيِّئَتْ وَأَسْتَحْشُ أَكْرُعَهَا لا النِّيُّ نِيُّ وَلَا السَّنَامُ سَنَامُ^(٤)
وقولُ رافع بن هُرَيمٍ [من الطويل]:

أَدَقُّ شَوَاهَا عِنْدَ بُهْرَةٍ جَوْفَهَا سَنَامٌ كَقَصْرِ الْهَاجِرِيِّ مُقَرَّمَدُ^(٥)
ولو لم يكن فيك^(٦) من العجب إلا أنك أول من تعبدّه^(٧) الله
بالصبر على خطايا الحسنة وبالشكر على صواب الذهن، لقد كنت

(١) زيادة عن ل .

(٢) البيت في الشعر والشعراء، لاس قتيبة ص ١٢٢ . وفي ناح العروس مادة حتى . وفي

لسان العرب ح ٨ ص ١٧٢ .

(٣) لم يعد هذا البيت في مراجعنا .

(٤) زيادة عن ل .

(٥) كذا في ف و م و س ؛ ل : عوذه .

في طولك آيةً للسابليين وفي عرضك مناراً للمضلين^(١) ١

١٨ — وقد تظلم المربع مثلي من الطويل مثل محمد ومن القصير مثل أحمد، إذ زعم محمد أنه إنما أفرط في الرشاقة ونُسب إلى القضاة لأن إفراط طوله غمر الاعتدال من عرضه، وزعم أحمد أنه إنما أفرط في العرض ونُسب إلى الغلظ لأن إفراط عرضه غمر الاعتدال من طوله^(٢)؛ وكلاهما يحتاج إلى الاعتذار ويفتقر إلى الاعتلال؛ والمربع — بحمد الله — قد اعتدلت أجزاؤه في الحقيقة كما اعتدلت في المنظر؛ فقد استغنى بعز الحقيقة عن الاعتذار وبحكم الظاهر عن الاعتلال ١

وقد سمعنا من يذم الطوال كما سمعنا من يُزري على القصار؛ ولم نسمع أحداً ذمّ المربع ولا أزدى عليه ولا وقف عنده ولا شك فيه؛ ومن يذمه إلا من ذمّ الاعتدال ومن يُزري عليه إلا من أزدى على الاقتصاد ومن ينصب للصواب الظاهر إلا المماند ومن يُماري في العيان إلا الجاهل، بل من يُزري على أحد يتفاقم التركيب وبسوء التنضيد، مع قول الله — جل ثناؤه — : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُوتٍ ﴾^(٣) ؟

١٩ — وبعد، فأني قد أردى وأيُّ نظام أفسد من عرض مجاوز للقدر وطول مجاوز للقصد؟ ومتى لم يضرب العرضُ بسهمه على قدر حقه ويأخذ الطولُ من نصيبه على مثل وزنه، خرج الجسد

(١) ف و م : للمضلين ؛ س : للضالين ، ط للمصلين .

(٢) زيادة ف .

(٣) سورة الملك آية ٣ .

من التقدير وجاوز التعديل؛ وإذا خرج من التقدير تفساداً، وإذا جاوز التعديل تباین؛ ولئن جاز هذا الوصف وحسن هذا النعت، كان لقاسم التمار^(١) من الفضيلة ما ليس لأحمد بن عبد الوهاب.

٢٠ _ وهذا كله بعد أن يُصدّقوك على ما ادّعت لطولك في الحقيقة واحتجت به لمرضك في الحكومة؛ على أنك، باعتلاك لما ينفية العيان واستشهادك بالأذهان، متعرض للصديق من التكرّم^(٢) ومتحكك بالحكم من المتغافل؛ وأي صامت لا يُنطقه هذا المذهب وأي ناطق لا يُغريه هذا القول؛ وإذا كان هذا ناقضاً لعزم المتسلّم، فما ظنك بعداوة^(٣) المتكلف، وأنشدك الله أن تغري بك السفهاء أو تنقض عزائم العلماء^(٤)؛ وما أدري - حفظك الله - في أيّ الأمرين أنت أعظم إثماً وفي أيّهما أنت أفحش ظُلماً: أبتعرضك للموامم أم بإفسادك حلم^(٥) الخواصر.

٢١ _ وبعد، فما يُجوجك إلى هذا وما يدعوك إليه، وأشباهك من القصار كثير ومن ينصرّك منهم غير قليل، وقد رأيتك زماناً تحتجج بالنعمان بن المنذر وبضمرة بن ضمرة وبجاعة بن مرادة وبجاعة بن سمر وبأوفى بن زرادة وبعبد الله بن الجارود وبعلياء بن الهيثم وبسميد بن قيس وبأيّ اليسر كتب بن عمرو

(١) ل: لأراهم بن السدي وهو أيضاً أحد اصداق الخاط. .

(٢) في ط: المكرّم وجه .

(٣) طوف وموسى: عادة .

(٤) س: العلماء، فوم: حكماء .

(٥) ط: حلم، فوم وس: حكم .

وَبِحَسَكَةِ بْنِ عَتَّابٍ وَبُخَارِقِ بْنِ غِفَارٍ (١) وَبِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ وَبِيُوسُفَ بْنِ عُمَرَ وَيَأْيَاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَبِعَمَّنَ بْنِ زَائِدَةَ وَبِعُمَيْقَةَ ابْنِ سَلَمٍ ، وَبِرِجَالَ نَاهِيكَ بِهِمْ رَجَالًا وَبِأَعْلَامٍ كَفَاكَ بِهِمْ أَعْلَامًا .

٢٢ _ وَرَأَيْتُكَ تَقُولُ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي النِّكَايَةِ وَفِي (٢) الشَّدَّةِ وَالصَّلَابَةِ ، فَقِصَارُ كُلِّ شَيْءٍ أَشَدُّ ضَرَرًا وَأَدْقُ مَدْخَلًا وَأَظْهَرُ قُوَّةً وَجَلَدًا ، كَالْحِجَارَةِ : أَصْلِبُهَا الْحَصَى ، وَكَالْحَيَاتِ : أَقْتُلُهَا الْأَفْعَى ، وَكَالْبَعُوضِ : أَضْرُثُهَا الْقِرْقِيسَ ، وَكَالْعِقَادِبِ : أَقْتُلُهَا الْجَرَادَاتِ ؛ وَكَذَلِكَ أَحْرَارُ الطَّيْرِ وَبُغَاثُهَا وَصِغَارُ الْبَرَاغِيثِ وَكِبَارُهَا . »

٢٣ _ وَقُلْتُ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْعَدَدِ ، فَتَنَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ، وَمَنَا الذَّرَّ وَالْفَرَاشَ ، وَمَنَا الدِّعَامِيصَ وَالْبَعُوضَ ، وَمَنَا (٣) الرَّمْلَ وَالتُّرَابَ وَقَطَرِ السَّحَابِ » ؛ وَاحْتِجَجْتَ بِأَنَّ الْحُسْنَ وَالْفَضْلَ لَصِغَارِ مَا فِي الْإِنْسَانِ كَالنَّازِرِينَ وَالْأُنثِيَيْنِ وَحَبَّةِ الْقَلْبِ وَأَمِّ الدِّمَاغِ ؛ وَزَعَمْتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ ، إِذَا طَالَ جِسْمُهُ وَامْتَدَّ شَخْصُهُ ، أَسْرَعَ الْإِنْهَادُ إِلَى بَدَنِهِ وَالْإِنْخِنَاءُ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَأَنَّ الْقَصِيرَ لَا يَتَقَوَّسُ ظَهْرُهُ وَلَا يَمِيلُ عُنُقُهُ وَلَا يَضْطَرِبُ شَخْصُهُ وَلَا تَعْوِجُ عِظَامُهُ وَيَسَعُهُ كُلُّ بَابٍ وَيَقْطَعُهُ كُلُّ ثَوْبٍ وَلَا تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنَ النَّمَشِ وَلَا يَفْضُلُ (٤) عَنِ الْفَرَاشِ ، وَهُوَ بَعْدُ أَخْفُ عَلَى الْقُلُوبِ وَأَخْلَطُ بِالنَّفُوسِ وَأَبْعَدُ مِنَ السَّهَاجَةِ وَأَدْخَلُ فِي كُلِّ بَابٍ مَلَا حَةً .

٢٤ _ وَقُلْتُ : « وَتَقُولُ النَّاسُ : مَا هُوَ إِلَّا فُلْفُلَةٌ ، وَمَا هُوَ إِلَّا

(١) س : و ي ؛ ط و ف و م : أ و ي .

(٢) زيادة س نليق بالمكان .

(٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : تفصلا .

زُنْبَقَّةٌ ، وما هو إِلَّا إشراقة ، وما لسانه إِلَّا لسان حَيَّةٌ ، ^(١) ولم أزل أدرك تقديم العرض على الطول وترعّم أن الأرض لم توصف بالعرض دون الطول إِلَّا لفضيلة العرض على الطول ، وذلك كقول الشعراء ووصف العلماء ؛ قال الشاعر [من الطويل] :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٌ ^(٢)

(ولم يقل : كأن بلاد الله وهي طويلة) ؛ وقال آخر [من الطويل] :

..... * وَفِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبٌ ^(٣)

(ولم يقل : الطويلة) ؛ وقال [من الطويل] :

لَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا * عَلَى الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا ^(٤)

وقال الراجز :

نَقَطْعُ أَرْضًا وَنُتْلَاقِي أَرْضًا * إِنَّ الْبِلَادَ غَلَبَتْنا عَرْضًا ^(٥)

(ولم يقل : طولًا) ؛ وقلت : « لولا فضيلة العرض على الطول ،

لما وصف الله الجنة بالعرض دون الطول ، حيث يقول — جل ثناؤه — ﴿ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٦) .

٢٥ — فهذه براهينك الواضحة ودلائلك الظاهرة ؛ ولو لم

١١ كدائي ط ، ف و م و س : صفة .

٢ البيت لعبد الله بن الحجاج ؛ انظر الحيوان ج ٤ ص ٤٢٢ وح • ص ٢٤٠ ؛ وثمار القلوب ص ٦٢ .

٣ لم يعر على هذا البيت

٤ « « «

٥ كدائي ط ، ف و م و س : نقطع . . . وتلاقي . . . فلبتي .

٦ سورة الحديد آية ٢١ .

يكن فيك من الرضى والتسليم ومن القناعة والإخلاص ، إلا
أنك ترى أن ما عند الله خيرٌ لك مما عند الناس وأن الطول الحفي
أحبُّ إليك من الطول الظاهر ، لكان في ذلك ما يشهد^(١) لك
بالإنصاف ويحكم لك بالتوفيق ؛ وأنا - أبقاك الله - أتعشّق^(٢)
إنصافك كما أتعشّق المرأة الحسناء واتعلم خضوعك للحق
كما أتعلم التفقه في الدين ؛ ولربما ظننتُ أن جودك إنصافُ قومٍ آخرين
وأن تعقّدك سباحُ رجالٍ مُنصفين ا

٢٦ - وما أظنك صرتَ إلى مُعارضة الحجة بالشبهة ومُقابلة
الاضطرار بالاختيار واليقين بالشك واليقظة بالحلم ، إلا للذي
خُصِصَ به من إشار الحق وألهمته من فضيلة الإنصاف ، حتى
صرتَ أحوج ما تكون إلى الإنكار أذعن ما تكون بالإقرار ،
وأشد ما تكون إلى الحيلة فقراً أشد ما تكون للحجة طلباً ؛ إلا
أن ذلك بطرف ساكن وصوت خافض وقلب جامع
وجأش رابط وبنية حسنة وإرادة تامة ، مع غفلة كريم
وفطنة عليم ؛ إن انتطع خصمك تفاقلت ، وإن خرف^(٣) ترفقت ،
غير منخوب ولا متشعب ولا مدخول ولا مشترك
ولا ناقص النفس ولا واهن العزم ولا حسود ولا منافس
ولا مغالب ولا معاقب .

(١) س : يشهد ؛ ف و م : يفصو .

(٢) س : أتعشّق ؛ ف و م : اعشق .

(٣) ف و م : حرف ؛ س : حرق ، ويصح الوجهان .

٢٧ - تُقِلُّ^(١) الحزُّ وتُصِيبُ المَفْصِلُ^(٢) وتُقَرِّبُ البعيد وتُظْهِرُ الخفي وتُمَيِّزُ الملتبس وتُخْلِصُ^(٣) المشكل وتُعْطِي المعنى حَقَّهُ من اللفظ كما تعطي اللفظ حَقَّهُ من المعنى وتُحِبُّ المعنى إذا كان حياً يلوح وظاهراً يصيح وتُبَغِضُهُ [إذا كان]^(٤) مستهلكاً بالتعقيد ومستوراً بالتغريب وترغم أن شر الألفاظ ما غرق^(٥) المعاني وأخفاها وسترها^(٦) وعمّاها وإن راقب سمع الغمر واستمالت قلب الرَبِض .

٢٨ - أعجب الألفاظ عندك ما رِقَّ وعذَّب وخفَّ وسهل وكان موقوفاً على معناه ومقصوداً عليه دون ما سواه ، لا فاضلاً ولا مقصراً ولا مشترك ولا مستغلق ، قد جمع حِصَالُ البلاغة واستوفى خِلَالَ المعرفة ؛ فإذا كان الكلامُ على هذه الصفة وأُفِّ على هذه الشريطة ، لم يكن اللفظ أسرع إلى السمع من المعنى إلى القلب ، وصار السامع كالقائل والمتعلم كالمتعلم ، وخفَّت المؤونة واستغني عن^(٧) البكرة وماتت الشبهة وظهرت الحجة واستبدلوا بالخلاف وفاقوا وبالمجازبة موادعة وتهنؤوا بالعلم وتشقوا^(٨) بيزد اليقين واطمأنوا بثلج الصدور وبأن المنصف من المعانيد

(١) ف و م : تُقِلُّ ؛ س : تُقِل .

(٢) س : المَفْصِلُ ؛ ط و ف و م : الفصل ؛ اطل : أمال انيداي ح ١ ص ٥٩ .

(٣) س : وتُخْلِصُ ؛ ف و م : وتنجس .

(٤) رنادة س

(٥) ف و م : غرق ؛ س : اغرق

(٦) ف و م : وسترها ؛ س : وأمرها .

(٧) س : عن ؛ ف و م : من .

(٨) ط : وتنعوا .

وتَمَيَّزَ الناقص من الوافر وذلَّ المَخْطِل وعزَّ المَحْصِل وبتَّ عَوْدَةُ المَبْطِل وظهرت بَرَاةُ المَحِقِّ .

٢٩ _ وقلت : « والناس » وإن قالوا في الحسن : كأنه طاقة ربحان ، وكأنه خوط بان^(١) ، وكأنه قضيب خيزران ، وكأنه غصن بان ، وكأنه رُمح رُدَينِي ، وكأنه صفيحة يمانية ، وكأنه سيف هُندواني ، وكأنها جان ، وكأنها جدلُ عنان ، فقد قالوا : كأنه المشتري ، وكان وجهه دينار هَرَقْلِي ، وما هو إلا البحر ، وما هو إلا الغيث ، وكأنه الشمس ، وكأنها دارة القمر^(٢) ، وكأنها الزهرة ، وكأنها دُرَّة ، وكأنها غمامة ، وكأنها مهابة ؛ فقد تراهم وصفوا المستدير والعريض بأكثر مما وصفوا به القضيض والطويل .

٣٠ _ وقلت : « وجدنا الأفلاك وما فيها والأرض وما عليها ، على التدوير دون التطويل ، كذلك الورق والتمر والحَبَّ والشَّجَر والشَّجَر^(٣) » ؛ وقلت : « والرُّمَح ، وإن طال ، فإن التدوير عليه أغلب لأن التدوير قائم فيه موصولاً ومفصلاً ، والطول لا يوجد فيه إلا موصولاً ، وكذلك الإنسان وجميع الحيوان » .

وقلت : « ولا يوجد التربيع إلا في المصنوع دون المخلوق ، وفيما أكره على تركيبه دون ما خُلِّيَّ وسُوِّمَ طبيعته ، وعلى أن كل مُربَّع ففي جوفه مُدَوَّرٌ ، فقد بان المدوَّر بفضله وشارك المطوَّل في حصته » .

(١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : آس ، كما جاء في ل .

(٢) ل : القمر ؛ ف و م و س : قمر .

(٣) زيادة س عن ل .

٣١ - ومن العجب أنك ترعم أنك طويل في الحقيقة ، ثم
تحتج للاستدارة والعرض : فقد ضربت^(١) عما عند الله صفحا ولهجت
بما عند الناس .

فأما حور العين ، فقد انفردت بحسنه وذهبت ببهجته وملحه ،
إلا ما أبانك الله به من الشكلة ، فإنها لا تكون في اللثام ولا
تفارق الكرام ؛ وقال الشاعر [من الطويل] :
ولا عيب فيها غير شكلة عينا^(٢) كذاك عتاق الطير شكل عيونها^(٣)
وقال آخر [من الطويل] :

وشكلة عين لو حيت ببعضها^(٤) لكنت مكان النجم مرأى ومنمما^(٥)
٣٢ - فأما سواد الناظر وحسن المحاجر وهذب الأشفار
ورقة حواشي الأجفان ، فعلى أصل عنصرك وتجاري أعراقك ؛ وأما
إدراكك الشخص البعيد وقراءتك الكتاب الدقيق ونقش
الخاتم قبل الطبع وفهم المشكل قبل التأمل ، مع وهن الكبير
وتقادم الميلاد ومع تحوُّن الأيام وتنقص الأزمان ، فمن توتياء
الهد وترك الجماع ومن الحمية الشديدة وطول استقبال
الخصرة .

وأنت^(٦) ، يا عم ، حين تصلح ما أفسد الدهر وتسترجع ما
أخذت منك الأيام ، لكما قال الشاعر [من الطويل] :

(١) ف . م . و . س : اصرت .

(٢) البيت في الحيوان ج ٣ ص ٢٢ وح • ص ٢٣ . وفي غار القلوب ص ٣٥٣ (ورقة
وررق مكان شكلة وتشكل) .

(٣) البيت في الحيوان ج ٢ ص ٢٣٠ (العين بدل النجم ، يريد الشمس) .

(٤) ط : و ات ؛ ف و م و س : ف ات .

١- عَجُوزٌ تُرْجِي أَنْ تَكُونَ فِتْيَةً * وَقَدْ لَحِبَ الْجَنْبَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

٢- تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا * وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ^(١)

٣٣- وَكَيْفَ أَطْمَعَ فِي تَقْوِيمِكَ^(٢) بَعْدَ اللَّجَاجِ * وَقَدْ مَنَعْتِيهِ

قَبْلَهُ^(٣) ؟ وَكَيْفَ أَرْجُو إِقْرَارَكَ جَهْرًا * وَقَدْ أَيْتَهُ سِرًّا ؟ وَكَيْفَ

تَجُودُ بِهِ صَاحِبًا مُطِيعًا * وَقَدْ بَحُلْتَ بِهِ مَرِيضًا مُوَلِّسًا ؟ وَكَيْفَ يَرْجُو

خَيْرَكَ مَنْ يَرَاكَ تَطَاوُلَ أَبَا جَعْفَرٍ وَتَحَاشُنِهِ وَتَنَافَرِهِ وَتَرَاهُنِهِ، ثُمَّ لَا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَحَافِلِ الْعِظَامِ * وَبِحَضْرَةِ كِبَارِ الْحُكَّامِ، ثُمَّ تَسْتَغْرِبُ

ضَحْكًَا مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ * وَتُعْجِبُ النَّاسَ مِنْ مَجَارَاتِهِ لَكَ ؟ وَأَشْهَدُ

بَعْدَ^(٤) أَنْكَ تَحَاشَنُ^(٥) عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الْجَاحِظُ^(٦) وَتَعَاقِلُهُ ثُمَّ تَظَارِفُهُ وَتَطَاوُلُهُ،

وَتُغْنِيَّ مَعَ مُخَارِقِ * وَتُنْكِرُ فَضْلَ زُرْزُورٍ^(٧) وَتَسْتَجْهَلُ النِّظَامَ

وَتَسْتَبْرِدُ الْأَصْمَعِيَّ * وَتَسْتَغْيِي قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ * وَتَسْتَخْفُ

الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ * وَتَبَارِزُ^(٨) أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ -، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْغَلْبَةِ إِلَى حَدِّ الْمِرَاءِ * وَمِنْ حَدِّ الْأَحْيَاءِ

إِلَى حَدِّ الْمَوْتَى .

٣٤ - هَذَا ، وَلَيْسَ لَكَ مُسَاعِدٌ * وَلَا مَعَكَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ ،

(١) لم يجد هذين البيتين في مراجعتنا .

(٢) تقويمك أو ما أشبهه ؟ ف و م و س : بروك .

(٣) كذا في ف و م ؛ س سقيته قبل المحاج .

(٤) ف و م : بعد ؛ س : لك بعد هذا .

(٥) ف و م : تحاشن ؛ س : ستخاشن .

(٦) سقط لقب الجاحظ من س .

(٧) س : زرزور ، ف و م : زرزر .

(٨) لعل الصواب : تباري .

ولا رأيتُ أحداً يقف في الحكم عليك أو ينتظر^(١) تحقيق دعواك
ولا رأيتُ مُبصرًا يُخَلِّيك من التائب ولا مؤنباً يُخَلِّيك من
الوعيد ولا متواعداً يُخَلِّيك من الإيقاع ولا مُوقِعاً يرثي لك
ولا شافعاً يشفع فيك . يا عم ، لم تحملنا على الصدق ؟ ولم تجربنا
مرارة الحق ؟ ولم تعرضنا لأداء الواجب ؟ ولم تستكثر من الشهود
عليك ، ولم تحمل الإخوان على خلاف محبتهم لك^(٢) ،

٣٥ - اجعل بدل ما تجني على نفسك أن تجني على عدوك ،
وبدل ما تضطر الناس إلى أن يصدقوا فيك أن تضطرهم إلى أن
يُمسكوا عنك ؛^(٣) ولم لا بد^(٤) - يرحمك الله - لمن فاته الطول من
أن يلقى بيده إلى التهلكة^(٥) أو من أن يقول بخلاف ما يجد
في نفسه ، فوالله ، إنك لحيد الهامة وفي ذلك خالف من حسن
القامة ، وإنك لحسن الخط^(٦) وفي ذلك عوض من حسن اللفظ ،
وإنك لقليل الشيب ، قليل البول ، وإنك لاتحد مقالاً وإنك
لاتعد خصالاً ؛

٣٦ - فقل معروفاً^(٧) فإننا من أعوانك ، واقتصد فإننا من
أنصارك ، وهات ؛ فإنك لو أسرفت ، أقلنا : « قد اقتصدت » ، ولو
جرت - أقلنا : « قد اهتديت » ؛ ولكنك تجي بشيء ﴿ تَكَاذُ

(١) س : ينتظر ، ف و م : يطر .

(٢) ف و م : لك قل .

(٣) س : ولا بد ؛ ف و م : ولم ولا بد .

(٤) سقط من س .

(٥) ف و س : الخط ؛ م : الخط .

(٦) سورة الاحزاب ، آية ٣٢ .

السَّمُواتُ يَتَفَطَّرْنَ^(١) مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا^(٢) ۝
ولو غششناك لساعدناك ، ولو نافقناك لأغريناك ؛ ولربما
عذرتك ولأن جاني لك ، فأقول : « خَرَفَ الشيخ » إذا كان جادًا ،
و « عبث » إن كان هازلًا ، وقد يُعجل الحَرْفُ إلى أحدث منك سنًا
ويُبطئ عن أطول منك عمرًا .

٣٧ - بل ، من هذا الذي يَعِدُ من السنين ما تَعَدُّ وبلغ من
الكِبَر ما بلغت ؟ وعند من يُدرك هذا العلم^(٣) إلا عند النجوم أو
عند إبليس الرجيم ؟ بل ، من يعرف ذلك إلا فاطر السموات
والأرض ؟ لو عرفت عِشْبَانُ طُغْفَةٍ^(٤) ونسور السَّراةِ وأحناشُ الرملِ
وعيرُ العانةِ وورشانُ الغابةِ وشيوخُ اليمامةِ وهَرَمَى
فرغانة أنك لا تَعُدُّ عُمَرَ نوحٍ عمرًا ولا النجومَ يومًا ، وأنك قد
فَتَّ التَّارِيخَاتِ وَجُزْتَ حسابَ الباوراتِ^(٥) واستقللتِ
الأحقابَ وخرجتِ من خطوط الهند ، لَمَا استطالتِ بأعمارها
ولا فرحتِ بطول أيامها !



٣٨ - فيا قعيد^(٦) الفلك ، كيف أمسيت ؟ ويا قُوَّةَ الهَيُولَى ،
كيف أصبحت ؟ ويا نَسْرَ لُقْمَانَ ، كيف ظهرت ؟ ويا أقدم من دَوْس

(١) ف : تنعطرون .

(٢) سورة مريم ، آية ١٢ .

(٣) يعنى : عند من تدرك معرفة سنك ؛ ولعل الصواب : علم هذا .

(٤) ف و م و س : خطفة .

(٥) كذا في جميع النسخ ؛ راجع الفهرس .

(٦) س : قعيد ؛ ف و م : عقيد ، ويصح أيضًا .

ويا أَسَنَ من لُبْدٍ ويا صَفِيَّ المَشَقَّرِ^(١) ويا صاحب المَسْنَدِ، حَدِّثْنِي
كيف رأيت الطوفانَ ، ومتى كان سَيْلُ العَرَمِ ، ومُذْ كَم مات عُوجُ ،
ومتى تبلبلت الألسُنُ ، وما حبسَ غُرَابُ نوحَ ، وكم لبثتم في السفينةَ ،
ومذْ كَم كان زمانُ الحُنانِ ، ويوم السَّلَانِ ويوم خِزازٍ ووقعةُ
البَيْداءِ ”

٣٩ - هَهِياتِ ! أين عاد وثمودُ ، وأين طَنَمَ وجَدِيسُ ، وأين
أُمِّمٍ ووَبارٍ ، وأين جُرْهُمَ وجايمٍ أيامَ كانت الحجارةُ رطبةً وإذا
كل شيءٍ ينطقُ ” ومذْ كَم ظهرت الجبالُ ونَضَبَ الماءِ عن
التَّجَفِّ^(٢) ” وأيَّ هذه الأوديةِ أقدمُ : أنهرُ بَلَخٍ أم^(٣) النيلِ
أم الفراتِ أم دجلةَ ، أوجيحانَ أم سَيْنحانَ أم مهرانَ^(٤) ،
وأين تُرابُ هذه الأوديةِ ؛ وأين طينُ ما بين سفوح الجبالِ إلى أعاليها ،
وأيَّ^(٥) بحرٍ كَبَسَتْ وأيَّ^(٦) هِبطةٍ شَحَنْتَ^(٧) ” وكم نشأ لذلك
من أرضٍ وَحَدَّثَ من عينٍ ؟

٤٠ - جُعِلَتْ فُداكَ ، مَنْ أبو جُرْهُمَ ” وَمَنْ رَهْطُ الدَّجَالِ ”
وهل تعرف له شبيهاً ” أين طُوَيْسُ ” وما قِصَّةُ ابنِ صائِدٍ ” ومَنْ
سَمَوْشَى المنتظرُ ” وخَبَرْتَنِي عن هِرْمِسَ : أهو إدريسُ ؟ وعن أَرْمِيَا :

- (١) س : المشقر ؛ ف و م : المَشَقَّر .
- (٢) ف و م : التَّجَفِّ ، س : التَّجَف .
- (٣) س : أم ، ف و م : أو .
- (٤) ف و م : مهران ؛ س : مكران .
- (٥) ف و م و س : في أي .
- (٦) ف و م و س : في أي .
- (٧) س . شَحَنْتَ ؛ ف و م : أَشَحَنْتَ .

أهو الخضر ؟ وعن يحيى بن زكريا : أهو إيليا ؟ وعن ذي القرنين :
أهو الإسكندر ؟ ومن أبوه ؟ ومن أمه ؟ ومن قيرى وعيرى ؟
ومن جلدنى ؟ ومن أولاد الناس من السعالي ؟ وما الحوش من الإبل ؟

٤١ _ وخبرني عن قحطان : ألعابر هو أم لإسماعيل ؟
وعن قضاة : ألمعد بن عدنان أم * لمالك بن (١) حمير ؟ ومتى تحزعت
خزاعة ؟ ومتى طوت المناهل طي* ؟ ومن ابن بيض (٢) وما
تلك السبيل ؟ وما قصة الزهرة ؟ وما شأن سهيل ؟ وما القول في
هاروت وماروت ؟ وما شأن الإريانة ؟ وما قصة الفارة وجُرم
الوزغة ؟ وما إحسان الحمامة ؟ وما تفريط العظاية ؟ وما صخب (٣)
الضفادع ؟ وما تسبيح الصرد ؟ وما عداوة ما بين الديك والغراب ؟
وما صداقة ما بين الجن والأرضة (٤) ؟ ومن أين لها الماء ؟ وما بلغ من
عقل الهدهد وأين قبر أمه ولم نتنت ريجه ؟

٤٢ _ وخبرني عن الأمة التي مسخت ثم فقت : ممن كانت
وإلى أي شيء صارت : آخذت برا أم بجرأ ؟ فإن كانت بحرية أفهي
الجرمي ؟ وإن كانت برية أفهي الضباب ؟ وما آوى وما
حزين وما عرس وما أوبر وما وزدان ؟ وما قصة
الطرائث ؟ وما سبب كون السنانير ؟ وما علة خلق الخنزير ؟ وكيف
اجتمع في الذبابة سم وشفاء ؟ وكيف لم يقتل الأفعى سثما ؟

(١) فوم وس : لملك من .
(٢) فوم وس : ابن بنصر .
(٣) فوم وس : حص .
(٤) فوم : الأرضة ؛ س الاروية .

وكيف لم تحرق^(١) الشمس ما عند قرصها ؟

٤٣ - وخبرني عن الأبدال : أهم اليوم بالعرج أم ينسان^(٢)

أم كما كانوا متفرقين ، وخبرني أكلهم موال أم كلهم عرب أم هم أخلاط ؛ وما فعل صاحب أنطاكية ، ولم أقيم سلمان بعد بلال ومن^(٣) جعل بعد سلمان ؟ ومن عشارهم وأين دورهم وأين أهلهم ، وكيف لم يتقدموهم ويتفقدوهم ؟

وكيف صارت [لغة]^(٤) ينسان لسان الأرض يوم القيامة ؟ وكيف صارت كبد الحوت أول طعام أهل الجنة ؟ ولم تسمى نونا^(٥) ، وهل الرجفة من حركته ، وهل الزلزلة من تنقله ، وما الخسف ؟

٤٤ - وكيف شاهدت المسخ : أعلى^(٦) طول الأيام انقلبت^(٧)

خطتهم أم صار ذلك ضرباً واحدة ، وهل عاشوا أم أبلسوا أو تركوا ثلاثاً ثم أبطلوا ، وهل كانوا يتعارفون بعد المسخ ويعرفون بعض ما قد نزل بهم بعد القلب ؟

وخبرني عن بجار نيطس^(٨) وعن قينس^(٩) وعن الأصم [وعن

(١) ف و م و س . يحرق .

(٢) كذا ولعن الصواب . لمنان ؛ راجع النهرس .

(٣) س : ومن ، ف و م : أو من .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) س : نونا ؛ ط و ف و م : يونانا .

(٦) ط و ف و م و س : على .

(٧) م و س : انقلبت ، ف : انقلبت .

(٨) الصواب : نطس ، انظر النهرس .

(٩) ط و ف و م و س : قينس .

السّاكن^(١) وعن المظلم وعن بحر ما يوتس^(٢) وعن الباكي وعن قاف؛
 وأين كنت عام الجحاف ؛ ومذ كم كان زمن الفطخل ؛ وأين كان
 ملك الأزد ؛ وأين كان من ملك الأشكان ؛ وأين كانا^(٣) من ملك
 بني ساسان ؛ وأين كان خره^(٤) أزدشير من إستاشف ؛ وأين كان
 أبرويز من أنوشروان ؛ وأين جذيمة من تبع ؛ وأين الفنجب^(٥) من
 بلهرى^(٦) وأين بنبور من قيصر ؛

٤٥ _ وخبرني عن الفراعنة : أ هم من نسل العمالة ؛ وعن
 العمالة : أ هم من قوم عاد ؛ وخبرني أ هم من عاد الأولى او من عاد
 الأخرى .

وخبرني عن عطارده الهندي وجوابه لعطارد السماوي حين
 هبط إليه من فلكه ، وهل جرى بينها إلا ما سمعنا ومذ كم
 كان ذلك ؛

٤٦ _ وخبرني كيف كان أصل الماء في ابتدائه في أول ما
 أفرغ في إنائه : أ كان بحراً أجاجاً استحال عذباً زلالاً أم كان
 زلالاً عذباً استحال أجاجاً بحراً ؛ وخبرني كيف صار الماء أبعد من
 الفلك ولا يكون إلا في بطن الأرض ، وهو أشبه بالهواء كما أن الهواء
 أشبه بالنار ، وكيف يكون أحق بالوسط ، والأرض أبعد من شبه

(١) زيادة بقصها السياق .

(٢) ط و ف و م و س : جبل الماء ؛ راجع الزهرى .

(٣) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : كان .

(٤) س : حره ؛ ف و م : حرم .

(٥) ف و س و م : النتج ؛ راجع فهرس الاعلام .

(٦) ف و م و س : بلهره والصواب بلهرى بتشديد اللام والتجريك .

الفلك ؟ وكيف طبع - جعلت فداك - الدهري في مسألة العلاء والمطرقة وفي البيضة والدجاجة، مع تقادم ميلادك ومرور الأشياء على بدنك ؟ وكيف كان بدء أمر البد في الهند وعبادة الأصنام في الأمم وقصة عمرو بن لحي في العرب ؟

٤٧ - وخبرني عن عناق بنت آدم، وعن ميسرة ومسرة^(١) وعن مشيه ومشيانه^(٢) وعن بهيا وطحيا^(٣) ؛ ومذكم عمرت جزيرة العرب ومذكم بادت يونان، وعن فصل ما بين السند والهند والهند والمند ؛ وعن جميع من هلك بالرُعاف، وعن من أفناهم النمل، وعن من أجحف بهم السيل، وعن أصحاب النعمان كم صنفهم ؛ وما تقول في الرجم السماوي : أكان من عظام البرد أم كحجارة الطير الأبايل التي خلقت من سجيل^(٤) ؟

وخبرني عن معنى الفرات على حقه وصدقه، وعن نضوب البحر، وعن تنقص الأرض، ولم عيل الفلك في هذا العالم وليس بينها شبه، وهلا عمل فيه بقدرة منه، وهل يجوز أن يعمل شيء في شيء إلا والآخر يعمل فيه ؟

٤٨ - وخبرني مذكم كان الناس أمة واحدة ولغاتهم متساوية، وبعد كم بطن أسود الزنجي وأبيض الصقلي ؛ ولم صار اللون أسرع تنقضا من الجسد^(٥) ؛ ولم كان الولد يجيء على شبه

(١) كذا في المخطوطة وجميع النسخ .

(٢) ط و ف و م و س : مهنة ومهينة .

(٣) ف و م و س : وطحيا .

(٤) ف و م و س : الحمود ؛ ولعل الصواب ما أثبتت أو : الخلود .

ما في أبيه من الأمور الحادثة في بدنه غير^(١) القديمة في أصل تركيبه ، ومع ذلك لم يُولد صبي قط في العرب مجنوناً ؟ وما هذه الخاصية التي منعت من هذا المعنى ؟ وفي كم تمت لكل فرقة بعد التبلبل لغتها واستفاض شأنها^(٢) ؟

٤٩ - خبرني ، جعلتُ فداك ، أيما أطول عمراً : النَّسْر^(٣) أم غير العانة أم الحية أم الضَّب^(٤) ؟ ومتى تستغني الحية عن الغذاء ؟ ومتى ينتفع الضب بالنسيم ؟ ومتى ينقطع النَّسْر عن السِّفاد ؟ وكيف صار البغل لا ينسل - وهو ولد الرَّمْكة من العير - ، وكذلك السِّمَع لا ينسل - وهو ولد الضَّبُع من الذئب - ، والراعي ينسل - وهو ولد الحمام من الورشان - ، والبُختي ينسل - وهو من ولد العراب من الفواج - ، ولم يُسمع في الظلف إذا اختلفت ولم يُسمع في الحافر ولا في الحُفّ إذا اختلفت^(٥) وخبرني عن الزرافة : أمن ولد الناقة من^(٦) الضَّبُع ؟ وعن الشَّبوط : أمن ولد البني من الزجر ؟

٥٠ - وخبرني عن عَنقاء مُرَب وما أبوها وما أمها ، وهل خَلَقَتْ وحدها أم من ذكر وأنثى ؟ ولم جعلوها عقيماً وجعلوها أنثى ؟ ومتى تمهد لذلك الصبي ، ومتى تظل بجناحها شيعة الإمام ، ومتى يُلقَى فيها اللجام ؟ ومتى يُباع^(٧) له الكبريت الأحمر ويساق إليه جبل الماس ؟

- (١) س : غير ؛ ف و م : عن غير .
- (٢) كذا في ط ؛ ف و م و س : لساخا .
- (٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : الناس .
- (٤) ط و ف و م و س : أم من .
- (٥) ف و م و س : يباع .

٥١ — وخبرني عن بناء سُور الأُبُلَّة، وعن حَيْر الحيرة، ومن أنشأ بُنيان مِصر، ومن صاحب كرد بنداد^(١) ومدينة سَمَرْقَنْد؛ وخبرني عن البناء الذي يُضاف بالمدائن إلى سام: أهو لِسَام، وعن تَدْمُر: أهو لِسليمان، وأين مُلك أخاب^(٢) بن عُغري من مُلك يَمْرود الخاطي؟ وأين وقع مُلك ذي القرنين من مُلك سُلیمان؟



٥٢ — وقد كنتُ — أطال الله بقاءك — في الطول زاهداً وعن القِصر راغباً، وكنت أمدح المربع وأحمد الاعتدال، ولا — والله — أن يقوم خير الاعتدال بِشَرِّ قِصر العُمُر ولا جمال المربع بما يفوت من منفعة العلم؛ فأما اليوم، فيا ليتني كنت أقصر منك وأضوى وأقل منك وأوهى^(٣)، وليس دُعائي لك بطول البقاء طَلَباً للزيادة، ولكن على جهة التَعَبُّد والاستِكانة؛ فإذا سمعتني أقول: «أطال الله بقاءك»، فهذا المعنى أريد، وإذا رأيتني أقول: «لا أخلى الله مكانك»، فإلى هذا المعنى أذهب.

٥٣ — وقد زعموا — جعلت فداك — أن أكل^(٤) ما طال عمرُه من الحيوان زائدٌ في شدة الأركان وفي طول العمر وصحة الأبدان، كالورشان والضباب وحمُر الوحش، وكلحم النسر لمن

(١) كذا في ط و ف و م و س؛ راجع فهرس الاعلام.

(٢) ط و ف و م و س؛ احاذ.

(٣) ف و م؛ وأوهى، ط و س؛ وأقى.

(٤) ط و ف و م و س؛ كل.

أَكَلَهُ وَلَحْمَ الْحَيَّةِ لِمَنْ اسْتَحْلَهَ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ حَقًّا وَكَانَ هَذَا الْعِلَاجُ نَافِعًا وَكَنْتَ لَهُ مُسْتَعْمَلًا وَفِيهِ مُتَقَدِّمًا وَتَرَاهُ رَأْيًا، وَإِنْ كُنْتَ عَنْهُ غَنِيًّا، أَخَذْنَا مِنْهُ بِنَصِيبٍ وَتَعَلَّقْنَا مِنْهُ بِسَبَبٍ [....] ^(١) وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ وَأَنَا صَغِيرُ الْأُذُنِ وَأُذُنُكَ أَذُنُ أَبِي سُهَيْلٍ ^(٢)، وَأَنَا دَقِيقُ الْعُنُقِ وَعُنُقُكَ عُنُقُ قَاسِمِ التَّمَارِ، وَأَنَا صَغِيرُ الرَّأْسِ وَرَأْسُكَ رَأْسُ جَالُوتٍ !

٥٤ - وَفِيكَ أَمْرَانِ غَرِيبَانِ وَشَاهِدَانِ بَدِيعَانِ : جَوَازُ الْكَوْنِ وَالْفَسَادُ عَلَيْكَ وَتَعَاوُرُ النِّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ إِيَّاكَ؛ فَجَوْهَرُكَ ^(٣) فَلَكِي وَتَرْكِيْبُكَ أَرْضِي؛ فَفِيكَ طَوْلُ الْبَقَاءِ وَمَعَكَ دَلِيلُ الْفَنَاءِ؛ فَأَنْتَ عِلَّةٌ لِلْمُتَضَادِّ وَسَبَبٌ لِلْمُتَنَافِي؛ وَمَا ظَنُّكَ بِخَلْقٍ لَا تَضُرُّهُ الْإِحَالَةُ وَلَا يَفْسُدُهُ التَّنَاقُضُ ؟

٥٥ - جَعَلْتَ فِدَاكَ، مَا لَقِيَ مِنْكَ الدَّهَبُ وَأَيُّ بَلَاءٍ دَخَلَ بِكَ عَلَى الْحِجْرِ أَكَاثًا يَتِيهَانِ بِطَوْلِ الْعُمُرِ وَيَبْهَجَانِ بِيَقَاءِ الْحُسْنِ وَبَأَنِ الدَّهْرِ يُحَدِّثُ لَهَا الْجِدَّةَ إِذَا أَحْدَثَ لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْخُلُوقَةَ؛ فَلَمَّا أَرَبَى حَسَنُكَ عَلَى حَسَنِهَا وَتَعَمَّرَ طَوْلُ عُمُرِكَ أَعْمَارَها، ذَلَّ لَا بَعْدَ الْمِزِّ وَهَانَا بَعْدَ الْكِرَامَةِ !

وَمَا لِي فِيكَ قَوْلٌ إِلَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ أَضَلَّ ^(٤) الطَّرِيقَ فِي الظُّلَمَةِ : فَلَمَّا عَرَفَ قَصْدَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ رَفَعَ رَأْسَهُ شَاكِرًا وَهُوَ يَقُولُ : « مَا أَقُولُ ؟ أَقُولُ : « رَفَعَكَ اللَّهُ » ، وَقَدْ رَفَعَكَ ، أَمْ

(١) يظهر أن الناسخ قد اسقط عدة كلمات .

(٢) فجوهرك عن ب ؛ ف و م و س ؛ حوهرك .

(٣) ف و م ؛ اضل ؛ س ؛ ضل .

أقول : « جملك الله » ، وقد جملك ، أم أقول : « عمرك الله » وقد عمرك ؟
ولكن أقول : « وهل أنطق إن نطقتُ إلا رجيماً وأقول وما ^(١)
قلتُ إلا لنوأ ^(٢) » ١ !

٥٦ - وقد زعم ناسٌ ثمنٌ ينتحل الاعتبار ويتعاطى
الحكمة ويطلب أسرارَ الأمور ، أنه ^(٣) ليس شيءٌ مما يُساكن
الإنسانَ في منزله ودرّبعه وفي داره وموضع مُنقلبه ، إلا والإنسان
يفضله في طول العمر وفي البقاء على وجه الدهر ، كالحمام والدجاج
والسنانير والكلاب والبقر والغنم والحير والخيل والجواميس والإبل ؛
وزعموا أن أقصرَها أعماراً العصافير ، وأن أطولها أعماراً البغال ، وأن
العلة في طول بقاء البغل قلةُ السفاد وفي قصر عمر العصافير كثرةُ
السفاد ، وأن مما يقضي بهذه العلة ويثبت هذه القضية ما يعم
الحصيان من طول العمر ويمم الفحولة من قصر العمر .

٥٧ - وما أرى - حفظك الله - بهذا القياس بأساً في ظاهر
الرأي وما أجدهُ بعيداً في أغلب الظن ؛ ولو كنتُ أقتلُ ذلك
علماً وأعلمه يقيناً ، لكان أحبُّ الأمور إليّ أن يكون لي فيه سلفٌ
صدق وإمامٌ لا يغلط ، وأن أحكيه عن معدّلٍ وأسنده إلى مَنّنع :
فقلّ نسمع وأشرّ نتبع !

٥٨ - يعجبني - جعلت فداك - منك بُفضُ الشُّهرة وديبُك

(١) فوموس : ما .

(٢) حامت هذه الرواية في مجالي الادب ج ١ ص ٥٨ كما يلي : والله ما أدري ما أقول
لك : أقول . . . ولكن ما بقي إلا الدعاء أن ينسئ الله في أحلك .

(٣) زيادة س .

في غمار الحشوية ، استغناءً بنفسك وصوناً لقدرك ومعرفةً بما أعطيت وثقةً بالذي أوتيت ؛ وما أقل - بحمد الله - ما سبقك به إبليس وما أسر ما فاتك به آدم ! فزاد الله شاكرك نعمةً وناصرَك عزّةً !

٥٩ - وقد ذكرت الرُواة في المعمرين أشعاراً وصنعت في ذلك أخباراً ، ولم نجد على ذلك شهادةً قاطعة ولا دلالةً قاطعة ، ولا نقدر على ردّها لجواز^(١) معناها ولا على تثبيتها إذ لم يكن معها دليلٌ يُثبتها ؛ وقد تعرف ما في الشك من الحيرة وما في الحيرة من القلق وما في القلق من النَّصب وما في النصب من طول الفكرة وما في طول الفكرة من الوحشة وما في طول الوحشة من التعرُّض للوساوس والخفقة وما في إتعاب القلب وإنضاء النفس من كلال الجسد^(٢) ، وما في الإلحاح من دواعي الضجر وما في الجهل من النقص وما في يزاع النفس من الكد .

٦٠ - فافتح لبيتك باباً نستريحُ إليه وأقم له علماً نقفُ عنده فقد علمت ما ذكروا من عمر نابغة بني جعدة وما لك ذي الرقبة ونضر بن دهمان وابن بُقيلة الغساني والربيع بن ضبيع ودؤيد^(٣) بن نهد ، وانت - أبقاك الله - تعرف ميلاد آبائهم وأجدادهم وقبائلهم وعمازهم وأصولهم وأجدامهم : فخبّرني

(١) ف و م و س : يجوز .

(٢) ظ : الجسد ؛ ف و م و س : الحد .

(٣) يسميه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٤٦ : دريد بن نهد ، وفي ظ : دريد بن نهد ؛ راجع فهرس الاعلام .

أَكْذَبُوا أَمْ صَدَقُوا أَمْ اقْتَصَدُوا أَمْ أَسْرَفُوا .

٦١ - فَأَمَّا مَا رَوَوْا لِأَجْسَامِ النَّاسِ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ ، وَثَبَّتُوا لَهُمْ مِنَ السِّمَنِ وَالْعِظَمِ وَالضِّخَمِ ، سِوَى مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ عَنْ أَجْسَامِ عَادَ ، فَالشَّاهِدُ عَلَى كَذِبِهِمْ حَاضِرٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى فَسَادِ عَقُولِهِمْ ظَاهِرٌ ، كَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ أَقْدَارِ سُيُوفِ الْأَشْرَافِ وَأَزْجَةِ رِمَاحِ الْفُرْسَانِ ، وَكَتِيجَانِ الْمُلُوكِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ ، وَكَضِيقِ أَبْوَابِهِمْ وَقَصْرِ سَنَكِ عَتَبِ دَرَجِهِمْ فِي قُصُورِهِمُ الْعَادِيَّةِ وَمُدُنِهِمُ الْعُدْمَلِيَّةِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْجُرُونُ الَّتِي كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ وَأَبْوَابُ مَدَائِنِهِمْ فِي بَطُونِ أَرْضِيهِمْ وَشَعَفِ جِبَالِهِمْ وَمَطَامِيرُهُمْ وَمَوَاضِعِ قَنَادِيلِ كَنَائِسِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ وَبُيُوتِ عِبَادَاتِهِمْ وَمَلَاعِبِهِمْ مِنْ قُتَمِ رُؤُوسِهِمْ .

٦٢ - وَلَوْ حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى مَا أَدَّعَوْا مِنْ أَعْمَارِهِمْ مِثْلُ الَّذِي حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ ، إِذَا لَمَّا عَيْنِيكَ وَلَا ابْتَدَلْنَاكَ ؛ وَعَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ السَّبَبُ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ وَضِخَمِ أَبْدَانِهِمْ تَقَادُّمُ مِيلَادِهِمْ وَجِدَّةُ^(١) قُوَّةِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ وَشِبَابُهَا قَبْلَ أَنْ تَهْرَمَ ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْهُمْ ، وَلَكَانَ نُقْصَانُ مَنْ بَعْدَهُمْ - ثُمَّ يَلِي عَصْرَهُمْ وَمَنْ يَلِي أَوَّلَهُمْ - عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ .

٦٣ - وَخَبَّرَنِي - أَبِيقَاكَ اللَّهُ - مَنْ كَانَ بَانِي دِيَّامٍ وَمَنْ أَنْشَأَ كَعْبَةَ نَجْرَانَ وَمَنْ صَاحِبَ عُحْدَانَ وَمَنْ بَانِي تَدْمُرَ وَمَنْ صَاحِبَ الْهَرَمَيْنِ وَمُذَكِّمَ بُيُوتِ مَأْرِبَ ، وَأَيْنَ كَانَ الْأَبَاقُ الْفَرْدُ

مِنَ الْمُشَقَّرِ وَأَيْنَ قَصْرَ الثُّوْبَاهَارِ مِنْ قَصْرِ سِنْدَادٍ وَمَنْ صَاحِبَ
عَمْرُقُوفٍ ؟ وَلَمْ قَضَيْتَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - لُجْمَةَ الْإِيَادِيَةِ عَلَى بِنْتِ
الْحُسَيْنِ ، وَلَا بِنَ شَرِيَّةٍ عَلَى شِقِّ ، وَلِلنَّخَّارِ عَلَى ابْنِ النَّطَّاحِ ، وَلَا بِنَ
السَّكَيْسِ عَلَى ابْنِ لِسَانَ الْحَمْرَةِ ؟ وَأَيْنَ كَانَتِ الزَّبَاءُ مِنْ مَلِكَةِ سَبَأٍ ؟
وَأَيْنَ خَاتُونُ مِنْ بُورَانَ ؟ وَأَيْنَ جُلَنْدَى مِنْ أَسْبَازٍ ؟ وَأَيْنَ حَذَّيْمٍ ^(١) مِنْ
أَفْمَى ^(٢) ؟ وَأَيْنَ كَانَ لُقَيْمٍ مِنْ لُقْمَانَ ؟ وَأَيْنَ كَانَ كُرْزٍ مِنْ عَلَقْمَةَ مِنْ
مُجَزَّزٍ ^(٣) الْمُدَلِّجِيَّ ؟ وَأَيْنَ كَانَ دَافِعَ الْمَخَشِ مِنْ دُعَيْبِصٍ ^(٤) الرَّمْلِ ؟

٦٤ - وَخَبَّرَنِي عَنْ عَظَامَةِ أَقَالِيمِ الْخَرَابِ وَعَنْ خِلَاءِ شِقِّ
الْجَنُوبِ : أَذَلِكَ قَائِمٌ مُذْ دَارَ الْفَلَكَ وَكَانَ الثُّمُورُ أَوْ الدُّوَلُ بَيْنَهَا مَقْسُومَةٌ
وَالْأَيَّامُ عَلَيْهَا مَوْقُوفَةٌ ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ إِقْلِيمَ دَوْسٍ عَلَى إِقْلِيمِ بَابِلَ ؟
وَخَبَّرَنِي عَنْ الشُّهُبِ : أَتَكُونُ نَهَارًا أَمْ تَكُونُ لَيْلًا ؟
وَلَمْ قَدَّمْتَ الرُّومَ فِي الصَّنْعَةِ عَلَى أَهْلِ الصِّينِ ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ تُبَّتَ عَلَى
الزَّابِجِ ؟ وَلَمْ فَضَّلْتَ السَّكُونِ عَلَى الْحَرَكََةِ ؟ وَلَمْ جَعَلْتَ الْكَوْنَ
فَسَادًا وَالْإِفْتِرَاقَ اجْتِمَاعًا ؟

٦٥ - قَدْ وَجَدْتُكَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - خِفْتَ أَنْ تَكُونَ ابْنَ
صَائِدٍ وَرَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ الدُّجَالِ ، وَلَعَلَّكَ دَائِبَةُ الْأَرْضِ - وَمَا
أَدْرِي - لَعَلَّكَ سَوْشِي ، وَلَسْتَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْخَضِرِ ! وَالَّذِي لَا
أَشْكُ فِيهِ أَنَّكَ غَيْرُ الْمَسِيحِ ، وَأُظَنُّ رُوحَكَ رُوحُ شَيْفَرَةٍ بَلْ رُوحُ

(١) س : حديم ، ط و ف و م : ريم .

(٢) ف و م و س : أفمى ؛ ط : رفس .

(٣) ط : مجززه .

(٤) ط : عيمص .

بَعْلَزُبُوب^(١) بل روح دكالا^(٢) وأنتك الأذكون المنتظر ا

٦٦ - واحتمل لي مسألة واحدة ولا أعود وسأجعلها طويلة ولا أزيد : كم بين ودّ وسُواع ويغوث ويعوق وبين مناة والعزى والغغب وعانم وبين مناف ونهم وسعد ومرحب^(٣) ؟ ومذ كم نكح إساف نائلة ؟ ومذ كم مسخا في الكعبة ؟ وخبرني عن برهوت وبلهوت ، وعن الجايية وموضع الطاغية ، وعن سيف الصاعقة ، ومن ألقى ذلك إلى الرافضة ، وما كان مال قارون ، وما كان كنز النطف ، ولمن كانت اليتيمة^(٤) ، وما قرط مارية ، وما أصل مال ابن جدعان ، وكيف كانت^(٥) مشورة أمه ، وخبرني عن ذلك المال الذي من أخذ منه ندم ومن تركه ندم .



٦٧ - جعلت فداك ، قد شاهدت الإنس مذ خلقوا ورأيت الجن قبل أن يحتجبوا^(٦) ووجدت الأشياء بنفسك خالصة وممزوجة وأغفالا وموسومة وسالمة ومدخولة : فما يخفى عليك الحجة من الشبهة ولا السقم من الصحة ولا الممكن من المتنع ولا المستغلق من المستبهم ولا النادر من البديع ولا شبه الدليل من الدليل ، وعرفت علامة الثقة من علامة الريبة ،

(١) ط و ف و م : بعلدوب ، س : لمدون .

(٢) ط و ف و م : دكالا ؛ م : دللا .

(٣) ف و م و س : منب ، ولم يعد صنفاً اسمه منب ، فقل الصواب مرحب .

(٤) ظ : اليتيمة ، ف و م و س : البليهة والصواب : [الدرة] اليتيمة فيما يظهر .

(٥) ف و م و س : كان .

(٦) كذا في ظ : ف و م و س : بحجوا .

حتى^(١) صارت الأقسامُ عندك محصورةً والحدودُ محفوظةً والطبقات معلومةً والدُّنيا بجذافيرها مصوّرةً، ووجدتَ السببَ كما وجدتَ المسبَّبَ، وعرفتَ الاعتلالَ كما عرفتَ الاحتجاجَ، وشهدتَ العِللَ وهي تُؤَلِّدُ والأسبابَ وهي تُصنِّعُ، فعرفتَ المصنوعَ من المخلوق والحقيقة من التمويه :

٦٨ _ فما تقول في الرُّئي^(٢) ؟ وما تقول في الرُّؤْيَا ؟ وما تقول في إكسير الكيمياء ؟ وما تقول في كَيْمُوس الصَّنْعة ؟ وما تقول في الزجر ؟ وما تقول في الفراسة ؟ وما تقول في الفأل ؟ وما تقول في الطَّيْرَة ؟ وما تقول في^(٣) [نَمِيسَة] الظُّلَم^(٤) ؟ وما تقول في معنى البركة ؟ وما تقول في النجوم ؟ وما تقول في الحِيلان ؟ وما تقول في أسرار الكَفِّ ؟ وما تقول في النظر في الأكتاف ؟ وما تقول في قَرَضُ الفأدة ؟ وما تقول في إلحاح الخُنْفَسَاء ؟ وما تقول في دوائر الرأس وفي أوضاع الخيل وفي التمس والسُّور^(٥) وفي الديك الأفرق والسنور الأسود وفي البول في النفق وفي الاطلاع على عادي الآبار وفي النوم بين البابين ؟

٦٩ _ وما تقول في الثَّمْنة^(٦) وفي الرُّئِيسَة وفي تعليق كعب الأرنب وفي حلي السليم وفي البَلَايا والوَلَايا ؟ وما

(١) س : حتى ؛ ف و م : وحتى .

(٢) ف و س : الرئي ؛ م : الراي ؛ وليست هذه الكلمة بمرضية ، فاعل الصواب : الرأس وهو من مصطلحات السحر .

(٣) ف و م و س : غت الظلم (٩) .

(٤) ف و م : السور ؛ س : السنور وله وجه .

(٥) ف و م : الثمنمة ؛ س : النسيمة ، وتصح أيضاً .

تقول في الهام . والاستمطار بالسَّلْع والعُشَر ؟ وما تقول في شَقَّ
الْبُرْقُع وفي حَذَر الرِّداء ؟ وفي كَيِّ الصَّحِيح عن ذي العُرِّ وفي
فَقَّ العَيْن للسَّواف وفي نَزَع [العين] للغارة ^(١) ؟ وما تقول في
الآمِر والنَّاهي والمُتَرَيِّص ؟ وفي النَّطِيح والقَمِيد والسَّانِح والْبَارِح ؟
وما تقول في وَطَأَ المِثْلَات للَقَتْلَى وفي دَمَاءَ المُلُوك للكَلْبَى ؟

٧٠ - وما تقول في صرَع الشَّيْطَان ، وفي تَلَوْنُ النِّيلَان ، وفي
عَزِيفَ الجَنَان ، وفي ظُهور العُمَار وفي طَاعَتِهِم للعِزَائِم ، وفي رَيْثِ
المَأْمُورِ الحَارِثِيَّ وَعُتْبِيَّةَ بَنِ الحَارِثِ الِيرْبُوعِيَّ ؟ وما فَصَلُ مَا بَيْنَ
العَرَّافِ والكَاهِنِ والحَازِي والمَتَّبُوعِ ؟ وما تَقُولُ فِي تَحَوُّلِ إبْلِيسَ
فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ المُدْجَلِيَّ وفي صُورَةِ الشَّيْخِ النُّجْدِيِّ ؟ وَخَبِّرْنِي عَنْ
شَيْثِنَاقٍ وَشَيْصَبَانَ ، وَعَنْ سَمْلَقَةَ وَزُوبَعَةَ ، وَعَنْ المَذْهَبِ والسَّعْلَةِ ،
وَعَنْ بَرَكُوَيْرٍ ^(٢) وَدِرْكَادَابٍ ^(٣) ، وَأَيْنَ كَانَ مِسْحَلُ - شَيْطَانُ الأَعْشَى -
مِنْ عَمْرٍو - شَيْطَانِ المَخْبَلِ ^(٤) - ؟



٧١ - قَدْ - وَاللَّهِ - عَافَانَا اللَّهُ بِكَ وَابْتَلَى وَأَنْعَمَ بِكَ
وَأَنْتَقِمَ ؟ فَتَرَحَّأَ ^(٥) لِمَنْ زَهْدَ فَيْكَ وَسُقِيَاً لِمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ ، وَوَيْلَ لِمَنْ
جَهْلَ فَضْلَكَ ، بَلِ الْوَيْلَ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ ! إِنَّكَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ -
كَمَا لَمْ تَكُنْ فَكُنْتَ فَكَذَا ^(٦) لَا تَكُونُ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ ، وَكَمَا

(١) ف و م و س : المسر للعاره .

(٢) كذا في جميع النسخ ؛ انظر الفهرس مادة كُوَيْر .

(٣) كذا .

(٤) ط : المخبَل ؛ ف و م و س : المنحَل .

(٥) في جميع النسخ : فدحا .

(٦) س : فكذا ؛ ف و م : كذا .

زِدَتْ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ فَكَذَا تَنْقُصُ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ ، إِذْ كُلُّ طَوِيلٍ فَهُوَ قَصِيرٌ وَكُلُّ مُتَنَاوٍ فَهُوَ قَلِيلٌ ؛ فَإِيَّاكَ أَنْ تَظُنَّ أَنَّكَ قَدِيمٌ فَتَكْفُرَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُنْكِرَ أَنَّكَ مُحَدَّثٌ فَتُشْرِكَ !

٧٢ _ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِي مِثْلِكَ أَطْمَاعاً لَا يُصِيبُهَا فِي سِوَاكَ وَيَجِدُ فِيكَ عِلَلاً لَا يَجِدُهَا فِي غَيْرِكَ ؛ وَلَسْتَ _ جَعَلْتَ فِدَاكَ _ كِبَابِلِيسَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي بَقَائِهِ إِلَى انْقِضَاءِ أَمْرِ الْعَالَمِ وَقَنَائِهِ ؛ وَلَوْلَا الْخَبَرُ لَمَا قَدَّمْتُهُ عَلَيْكَ وَلَا سَاوَيْتُهُ بِكَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ * مِنْهُ بِعَذْرِ وَأُولَى بَسْتَرٍ^(١) وَلَوْ ظَهَرَ لِي لَمَا سَأَلْتُهُ كَسْوَالِي إِيَّاكَ وَلَمَّا نَاقَلْتُهُ الْكَلَامَ كَمَا نَقَلْتُ لَكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّجَاذِبِ مِثْلُكَ فَهُوَ فِي النَّصِيحَةِ عَلَى خِلَافِكَ ، وَلَئِنْكَ إِنْ مَنَعْتَ شَيْئاً فَمِنْ طَرِيقِ التَّأْدِيبِ أَوْ التَّقْوِيمِ ، وَهُوَ إِنْ مَنَعَ ، مَنَعَ بِالْفِشِّ وَالْإِرْصَادِ ، وَأَنْتَ عَلَى حَالِ أَشْكَالٍ^(٢) وَنَحْنُ نَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ وَنَنْتَمِي^(٣) إِلَى أَبِيهِ وَيَجْمَعُ بَيْنَنَا دِينٌ .



٧٣ _ وَخَبَّرَنِي عَنِ الشَّقِّ وَعَنِ وَاقْوَاقٍ وَعَنِ النَّسْنَسِ وَعَنِ دُؤَالْبَايِ وَعَنِ الْكَرْكَدَنِ وَعَنِ عَنَقَاءِ مُغْرِبٍ وَعَنِ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ وَعَنِ ثَوْرِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . وَحَدَّثَنِي عَنْ شُعْبٍ رَضَوِيٍّ وَعَنِ جِبَالِ حَسَمَى ، وَمَتَى تَرَى الْمَاءَ الْأَسْوَدَ وَالْجَوْءَ الْأَكْلَفَ وَالطِّينَ الْأَزْرَقَ ؟ وَكَيْفَ ذَلِكَ النَّيِّرَ ؟ وَهَلْ يَظُنُّ ذَلِكَ الْأَسَدَ ؟ وَهَلْ بَاضَ الْخَفَّاشُ ؟ وَهَلْ أَمِنْتَ (؟)

(١) كذا في ظ ؛ س : من عذر وأولى من ستر ؛ ف و م : من عذر وأول من ستر .

(٢) س : أشكل ؛ ف و م : شكل .

(٣) ظ و ف و م و س : ونلتقي .

الْجُبَارَى ؟ ومتى تتعلم ما في الجفر وتُحْكِم ما في الزُّبُر ؟ وما فعل
فَعَلَ^(١) وَبَارَ وَنِعَاج أَبِي المِرْقَال^(٢) ؟

٧٤ - وما الحَبَّة في الرَّجَّة والقول في المناسخة ؟ ومن
أين قلتُم بالبَداء^(٣) ؟ ومن أين جعلتم العلم فعلاً والزيادة فلتاً^(٤) ؟
وما القول في النفس ؟

٧٥ - وخبرني ما السِّحَر وما الطَّلَسَم وما الدُّنْهَش
وما الخَلْقَطِير وما الهَيْكَل وما الطَّوَالِق ؟ وما قولهم في اللُّبَان
الذَّكْر وفي مُرَاعَاة المُشْتَرِي ؟ ولم تَوْحِشُوا من الناس ؟ ولم يَأْتُوا
بالبَرَّاح وأقاموا بالخَرَاب واغتسلوا بالماء القَرَّاح ؟ ولم قَدَّمُوا
التَّصْدِيق وأخروا^(٥) الطَّيْرَةَ^(٦) ؟ ولم أَجَابُوا وأكرموا
ولم منعوا وقتلوا ؟

٧٦ - وخبرني من خَانِقُ القَرِيض وقَاتِلُ سَعْدِ يَوْمِ النَّقْصِ
وَمَنْ الذي استهوى عمرو بن عَدِيٍّ ؟ وَمَنْ صاحبُ عُمَادَةَ بنِ الوليد ؟
وَمَنْ يصرع منهم الأصْحَاءُ وَمَنْ يُبْرِئُ المَرَضَى ويستَهوي
النُّقْلَاءُ ؟ وعن فصل ما بين الشَّيْطَانِ والجِنِّ وما بين الجِنِّ والجِنِّ
وَمَنْ طَعَامُهُ الجَدَف ؟ وخبرني عن أشعار الهاتِف وما يُسْمَعُ بالليل
من جَوَائِبِ الأَخْبَارِ ؟ وخبرني عن الثُّمَيْرِيِّ صاحبِ الوَرَقَةِ وعن

(١) س : فحل ؛ ط : نخل ؛ ف و م : نخل .

(٢) ف و م و س : مرقال .

(٣) س : بالبدا ؛ ف و م : بالنداء .

(٤) كذا في ف و م و س .

(٥) ف و م : واحروا ؛ س : واخرحوا .

(٦) ظ و ف و م و س : الصرة ؛ ولعل الصواب ما اثبت .

تقيم الداري صاحب الرِّدْم^(١) .

٧٧ - وخبرني عن شعلون وعن أهرمن وعن كاوه وكيورث وايدذش وافردذش وابرشاش وابربارش وخورث بامية^(٢) ؟ وكيف صارت خورث هذه أعر العوالم ؟ وأيما أكثر : ياجوج أم ماجوج ؟ وأيما أقصر وأيما أطول أعمارًا وأيما أفضل : منكر أم نكير ؟ وأيما أخبث : هاروت أم ماروت ؟ وأي حوت ابتلع يونس ؟ وأي حية^(٣) ابتلعت المهلب ؟ ومن أي خشب^(٤) كانت سفينة نوح ؟ ولم ملح الحمض ؟ ولم طوقت الحمامة ؟ وما فرق ما بين الطاس والكاس ؟

٧٨ - وما كان سبب اتخاذا الأقيّة ؟ وما سبب صنعة الزجاج ؟ وما قصة الرُّخام : أكيما أم^(٥) مخلوق ؟ ولم امتنع عمل الذهب والزجاج أعجب منه ؟ ومن صاحب المينا وتودين الحجارة ؟ ومن صاحب التلطيف ؟ ومن صاحب النوشاذر ؟ وما تقول في التّين ؟ وما فرائق الأسد ؟ وما صداقة ما بين الخنفساء والعقرب ؟ وما بال السواد يصبغ ولا ينصبغ وما بال البياض ينصبغ ولا

(١) انظر فهرس الاعلام ، مادة : تقيم الداري .

(٢) في ظ ، على ما يظهر : كاوه وابرش وايدرش وابن حارس وخورث نام ؛ ف و م و س : كان وكان و مره وايدذش وافردذش وابرشاش وابربارش وخورث بام . فلم نصحح الا ظاهر هذه الأسماء لاننا لا نعلم كيف كتبها الجاحظ ؛ واما حروفها الصحيحة على ما ورد في الأفتا في : ويدذش ، افردذش ، أبرحاشتر ، أبرحاشتر ؛ انظر فهرس الاعلام مادة : خورث .

(٣) كذا في ظ و ف و م و س .

(٤) ف و م و س : حية .

(٥) س : ام ؛ ف و م : أو .

يصبغ ؟ ومَنْ صاحب الأَصْطِرْلَاب ؟ ومَنْ صاحب القَرَسْطُون ؟ ولمْ
أسألك عن الحدّاد وإِنَّمَا سألْتُكَ عن الفَيْلَسُوف وعن عِلَّتِهِ في المدّة
والجزر ؟ وخبرني عن جواهر الأرض ، وعن * جمع القار^(١) : أشي ؟
مفروغ من خلقه أم أرض تستحيل^(٢) إليه ؟

٧٩ - ولمْ عمل بعض السمّ في العَصَب وبعضُهُ في الدم
وبعضُهُ فيها جميعاً ؟ ولمْ كان بعضُهُ سمّاً يُجَاز وبعضُهُ سمّاً جَهاز ؟
ولمْ صار لا يقتل مع العادة وقتل قبل العادة : ألأن الطبايع
تشكر الشيء الغريب أم لأنه ضدّ في نفسه ؟ وكيف صار مع
ريق الأفعى ريق بعض الناس في القتل ، وفي أيهما سمّ ؟ ولمْ خالف
البَيْش في العَصَب والدم ؟ ولمْ يقتل العقرب إنساناً ويقتله آخر ؟
ولمْ صارت الأفعى قاتلة وتأكَلها القنافذ ولا تضرّها ، ويأكَلها
الأذوي فلا يتأذى^(٣) بها ؟ ولمْ صارت الهنديّة تقتل كل شيء ولا
يقتلها شيء ولا يَستمرّها شيء ؟

٨٠ - ولمْ خالف النيل جميع الأودية في النقصان والزيادة ،
ولمْ بلغت جزيته الشّمال ولمْ صار أقصاه كأدناه ؟ ومتى يُدال
منه ومتى يحوله الإمام ؟

٨١ - وقد علمت - جعلتُ فداك - أن الخبر إذا صح أصله
وكان للناس عِلَّةٌ في نشره ، كان في الدلالة على الحق كاليان وفي

(١) ظ و ف و م : جمع القار ؛ س : جميع القار .

(٢) ف و م و س : يستحيل .

(٣) ف و م : يتأذى ؛ س : نتأذى .

الشفاء^(١) كالسَّماع ؛ على أن الخبر لا يُعرف به تكيف^(٢) الأمور ،
لكن يُعرف به جمل الأشياء ، إلا خبرك : فإنك لا تحتاج إلى إشارة
ولا إلى إعادة ولا إلى [علة ولا إلى]^(٣) تفسير ، حتى يقوم خبرك في
الشفاء^(٤) وفي كيفية الشيء . مقام العيان !

٨٢ _ وقد كنتُ أتعجب من محمد بن عبد الملك وأقول : « ما
تقولون في رجل لم يقل قط بعد انقضاء خصومته وذهاب خصمه :
« لو كنت قلت كذا كان أفضل » أو^(٥) : « لو كنت لم أقل كذا
كان أمثل » ؛ فما بال عفوهِ أكثر من جهدكم وبديهِته أبعد من أقصى
فكرتكم ؟ فلما رأيتك علمتُ أنك عذابٌ صَبَّه الله على كلِّ
رفيع ورحة أنشأها لكلِّ وضع !

٨٣ _ فخبرني عما جرى^(٦) بينك وبين هِرْمِس في طبيعة
الفلك ، وعن سَماعك من إفلاطون ، وما دار في ذلك بينك وبين^(٧)
أرسطاطاليس^(٨) ، وأي نوع اعتقدتُ وأي شيء اخترت ؛ فقد
أبنت نفسي غيرك وأبت أن تتشقى إلا بخبرك ؛ ولولا أني أكلف^(٩)
برواية الأقاويل وأغرم^(١٠) بمعرفة الاختلاف ولا أستعجز

(١) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٢) س : تكيف ؛ ف و م : مكيف .

(٣) زيادة س عن ل .

(٤) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٥) زيادة س عن ل ؛ ظ : لو .

(٦) ف و م : ما جرى ؛ س : ما كان .

(٧) زيادة س عن ل .

(٨) س : ارسطاطاليس ؛ ف و م : ارسطوطاليس .

(٩) ف و م : أكلف ؛ س : كلف .

(١٠) ف و م : واغرم ؛ س : مرغم .

مسألتك عن كل شيء . وابتذالك في كل أمر ، لما سمعتُ من أحد
سواك ولما انقطعتُ إلى أحد غيرك ا



٨٤ - واعلم - جعلت فداك - أني لم أرِدْ بمزاحك إلا أن
أضحك^(١) سنك ، ولا كانت غايتي فيك إلا أن أنفق^(٢) عندك ؛ وقد
كنتُ خفتُ ألا أكون وقفتُ على حذّه وأشفتُ من المجاوزة
لقدره ؛ والمزاح بابٌ ليس المخوف فيه التقصير ولا يكون
الخطأ فيه من جهة النقصان ؛ وهو بابٌ متى فتحه فاتح وطرق له
مُطَرِّقٌ ، لم يملك من سيده مثل الذي يملك من فتحه ، ولا يخرج منه
بقدر ما كان قدّم في^(٣) نفسه ، لأنه بابٌ أصلُ بنائه على الخطأ ، ولا
يخالطه من الأخلاق إلا ما سخف ، ومن شأنه التزيّد وأن يكون
صاحبه قليل التحفّظ .

٨٥ - ولم تر شيئاً أبعد من شيء^(٤) ولا أطول له ضجةً
ولا أشدّ خلافاً ولا أكثر^(٥) له خلطةً من الجذ والمزاح
والمناظرة والمراء ؛ قال القمّاع بن شوز : « ليس لمزاح مروة ولا
لمارِخلة^(٦) » ؛ وقال معاوية : « المزاح هو الشنار الأصغر »^(٧) ؛ وقال الحسن

(١) كذا في ل ؛ طوفوم وس : صحك .

(٢) طوفوم وس : لانفق .

(٣) فوم : في ؛ س : من .

(٤) فوم : شيء ؛ س : شر .

(٥) كذا في ل ؛ فوم وس : أكثر خلطاً .

(٦) لم يجد هذا القول في مراحنا .

(٧) لم يجد هذا القول في مراحنا .

ابن حيّ: «المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى»^(١)؛
وعاب عُمر بعض العظماء فقال: «ذاك رجل فيه دُعابة»^(٢)؛
وقال الشاعر [من الوافر]: وجِدَ القول يقدمه المزاحُ
وقال آخر [من الرجز]: رَبُّ كَبِيرٍ سَاقَهُ صَغِيرُ
وقال الآخر [من المديد]: رَبُّ جَدٍّ سَاقَهُ اللَّعِبُ^(٣)

٨٦ - فان كنت لم أقصر عن الغاية ولم أتجاوز حدّ النهاية،
فبما أعرف من يُمن مكالمتك ومن بركة مكاتبتك ومن
حسن تقويمك وجودة تثقيفك؛ وإن كنت قد أخطأت الطريق
وجاوزت حدّ المقدار، فما كان ذلك عن جهل بفضلك ولا إكثار
لحُقتك؛ ولكنّ حدود الأشياء إذا خفيت ومقاديرها إذا أشكلت،
ولم يكن مع الناظر فيها مثلُ تمامك ولا مع المتكلّف لها مثلُ
كمالك، دخل عليه من الخلل بقدر عجزه وسلم^(٤) منه بقدر نفاذه؛
نعم، ولو كان من العلماء الموصوفين والأدباء المذكورين.

٨٧ - ومن المزاح - جعلت فداك - بابُ مكر وجنس
خدع: يتّكىل المرء في إساءته إلى جليسه وإسماعه لصديقه على
أن يقول: «مزحت»، وعلى أن يقول عند المفاكة: «لعبت»، وعلى
أن يقول: «من يغضب من المزاح إلّا كزّ الخلق ومن يرغب عن
المفاكة إلّا ضيق العطن؟».

(١) موزو إلى رسول الله في المستطرف ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) لم يجد هذا القول في مراجعنا .

(٣) انظر ديوان المعاني للسكري ج ١ ص ١٥١ :

صار جدّا ما فرحت به ربّ جدّ جرت له

(٤) س : وسلم ؛ ف و م : ويسلم .

٨٨ - وبعد ، فتي أعدت النفس عُذْرًا ، كانت إلى القبيح أسرع ومتى لم تُعِدَّهُ ^(١) ، كانت عنه أبطأ ؛ ومن أسباب القَلَط فيه ومن دواعي الخطأ إليه ، أن كثيراً ممن تمآزحه يضحك وإن كنت قد أغضبته ، ولا يقطع مُزاحك وإن كنت قد أوجعته ؛ فإن ^(٢) حَقْدَ ففي الحقدِ الداء ، وإن عَجَلَ فذلك البلاء ؛ فإن ^(٣) قلت : « فما أدخلك في شيء هذا سبيله » وهكذا جوهره وطريقه ؟ « - قلت : « لأنني حين أمنتُ عقابَ الإساءة وثقتُ بثواب الإحسان وعلمتُ أنك لا تقضي إلا على العمد ^(٤) ولا تُعَذِّب ^(٥) إلا على القصد ، صار الأمنُ سائقاً والأملُ قائداً ؛ وائيُّ عَمَلٍ أَرَدُ ^(٦) وأني متجر أربح ، تما جمع السَّلامة والغنيمة والأمن والمثوبة ؟ ^(٧) » .

٨٩ - ولو كان هذا ذنباً لكنت شريكى فيه ، ولو كان تقصيراً لكنت سببى إليه ، لأن دوام التغافل شبيه بالإهمال وترك التعريف ^(٨) يُورث الإغفال والعفو المتتابع والبشر الدائم يؤمنان من المكافأة ويذهبان بالتحفظ ؛ ولذلك قال عُيَيْنَةُ ابنِ حِصْنٍ لِعِثْمَانَ بنِ عَقَانَ - رضي الله عنه - : « عُمر ^(٩) كان خيراً لي منك : أرهبني فأتقاني وأعطاني فأغناني » ؛ فإن كنتُ اجتَرأتُ

(١) ف : تعده ؛ س : نخده ؛ م : نعد .

(٢) س : فان ؛ ف و م : وإن .

(٣) س : انك لا تقص ؛ م : انه يقص الا على العمد ؛ ف : انه يقص .

(٤) س : تعدب ؛ ف و م : يعذب .

(٥) ف و س : ارد ؛ م : اردت .

(٦) س عن ل : والمثوبة ؛ ط و ف و م : والميرة .

(٧) كذا ولعل الصواب : التعذيب .

(٨) سقط من م ؛ انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٢٢ وأسد الغابة ج ٢ ص ١٦٧ .

عليك فلم اجترئ عليك إلا بك وإن كنت أخطأت فلم
أخطئ إلا^(١) لك ، لأن حسن الظن بك والثقة بعفوك سبب
إلى قلة التحفظ وداعية إلى ترك التحرز^(٢) .

٩٠ - وبعد ، فمن وهب الكبير فكيف يقف عند
الصغير ؟ ومن لم يزل يعفو عن^(٣) العمد كيف يعاقب على
السوء ؟ ولو كان عظم قدري هو الذي عظم ذنبي لكان عظم
قدرك^(٤) هو الذي شفع لي ؛ ولو استحققت عقابك بإقدامي عليك
مع خوفي منك^(٥) لاستوجبت^(٦) عفوك عن إقدامي عليك
لحسن^(٧) ظني بك ؛ على أنني ، متى أوجبت لك العفو فقد أوجبت
لك الفضل ، ومتى أضفت إليك العقاب فقد وصفتك بالإنصاف ؛
ولا أعلم حال الفضل إلا أشرف من حال العدل ، * ولا الحال^(٨) التي
توجب الشكر إلا أرفع من الحال التي توجب لك الصبر^(٩) ؛
فإن^(١٠) كنت لا تهب عقابي لحرمتي فبه لأياديك عندي ، فإن
النعمة تشفع في النعمة^(١١) ؛ فإن لم تفعل ذلك للحرمة فافعله لحسن

(١) ف و م و س : عليك إلا .

(٢) س : التحرز ؛ ط و ف و م : التحرم .

(٣) زيادة عن ب .

(٤) س : قدرك ؛ ف و م : قدري .

(٥) ف و م و س : لك .

(٦) س : لاستوجبت ؛ ف و م : استوجبت .

(٧) ف و م : لحسن ؛ س : بحسن .

(٨) س : ولا الحال ؛ ف و م : والحال .

(٩) زيادة ب : ولا الحال التي توجب لك الصبر إلا أرفع من الحال التي توجب العذر .

(١٠) فإن عن ب ؛ ف و م و س : وإن .

(١١) النعمة عن أحمد ذكي صفوت ، ج ٤ ص ٤٧ ؛ ف و م و س : النعمة .

الأحدوثة ؛ وإن لم تفعل ذلك لحسن الأحدوثة فعد إلى حسن العادة ؛ وإن لم تفعله لحسن العادة فأت ما أنت أهله^(١) .

٩١ - واعلم أي وإياك متى تحاكننا إلى كرمك قضي لي عليك ومتى ارتفعنا إلى عقلك^(٢) حسن العفو عني عندك ؛ وفصل ما بيننا وبينك وفرق ما بين أقدارنا^(٣) وقدرك أنا نسي وتغفر ونذنب وتستر ونعوج وتقوم ونجهل وتعلم^(٤) ، وأن عليك الإنعام وعلينا الشكر ، ومن صفاتك أن تفعل ومن صفاتنا أن نصِف ؛ فإذا فعلت ما تقدر عليه من العقاب كنت كمن فعل ما يقدر عليه من التعرُّض ، وصرت ترغب عن الشكر كما رغبنا عن التسليم^(٥) وصار التعرُّض لعفوك بالأمن^(٦) باطلاً والتعرُّض لعقابك بالخوف حقاً ؛ ورغبت عن النبل والهاء وعن السوود والسناء ، وصرت كمن يشفي غيظاً أو يداوي حقدًا أو يُظهر القدرة أو يُحب أن يُذكر بالصَّولة.

٩٢ - ولم تجدهم^(٧) - أبقاك الله - يحمدون القدرة إلا عند استعمالها في الخير ، ولا يذمّون العجز إلا لما^(٨) يفوت به من إتيان الجميل ؛ وأتني لك بالعقاب وأنت خير كلك ؛ ومن أين اعتراك

(١) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢) ل : هذلك ولعله اصح .

(٣) س : اقدارنا ؛ ف و م : قدرنا .

(٤) س : تحلم ؛ ف و م : تحكم .

(٥) ف و م : التسليم ؛ س : السلام .

(٦) س : بالأمن ؛ ط و ف و م : بالامل .

(٧) ف و م : تجدهم ؛ س : محدهم .

(٨) ف و س : لما ؛ م : ما .

المنع وأنت أنهجت الجود لأهله ؟ وهل عندك إلا ما في
طبعك ؟ وكيف لك بخلاف عادتك ؟ ولم تستكره نفسك على
المكافأة وطباعك الصفيح ؟ ولم تكدها بالمنافسة^(١) ومذهبا
المساحة ؟

٩٣ _ فسبحان من جعل أخلاقك وفق أعراقك * وفعلك
وفق قولك^(٢) ، ومن جعل ظنك أقوى^(٣) من يقيننا وفراستك
أثبت من عياننا وعفوك أرجح من جهدنا وبداهتك أجود
من تفكرنا وفعلك أرفع من وصفنا وغيبتك أهيأ من
حضور السادة وعتبك أشد من عقاب الظلّة !

٩٤ _ وسبحان من جعلك تعفو عن المتعمّد وتتجافى عن
عقاب المصير وتتغافل عن المبادي وتصفح عن المتهاون !
حتى إذا صرت إلى من ذنبه نسيان وتوبته إخلاص وهفوته
بكر^(٤) وشفيعه حرمة^(٥) ، ومن لا يعرف الشكر إلا لك والإنعام
إلا منك ولا العلم إلا من تأديبك ولا الاخلاق إلا من
تقويمك ، ومن لم يقصر في بعض طاعتك إلا لما رأى من احتمالك
ولا نسي بعض ما يجب لك إلا لما داخله من تعظيمك ، صرت

(١) ب : بالناقشة .

(٢) كذا في ب ؛ ظ و ف و م و س : وقولك وفق عملك : أكثر .

(٣) ب : أقوى ؛ ظ : أكبر ؛ ف و م و س : أكثر .

(٤) س : بكر ؛ ف و م : نكر ؛ ب : سهو .

(٥) ف و م : حرمة ؛ س : الحرمة .

تتوَعَّده^(١) بالصَّرم — وهو دليلٌ على^(٢) كلِّ بليَّة — وتستعمل معه^(٣)
الإِعراض — وهو قائد لكلِّ^(٤) هَلَاكَة — !

٩٥ — وقد علمتَ أن عتابك أشدَّ من الصَّريمة وأن تأنيبك
أغلظ من العقوبة ، وأن مَنَعَكَ إذا منعتَ في وزن إعطائك إذا
أعطيتَ وأن عقابك على حسب ثوابك وأن جزعي من
جرمانك في وزن سروري بفوائذك ، وأن شين غَضَبِكَ كزَيْن
رِضَاكَ ، وأن موت ذكري بانقطاع سببي منك كحياة ذكري مع
اتِّصال سببي بك^(٥) ؛ ومالي اليوم عَمَلٌ أنا إليه أَسْكُنُ ولا شفيع
أنا به أوثق من شدَّة جزعي من عتابك وإفراط هَلْعِي من
خوفك ؛ ولست ممَّن ، إذا جاد بالصفح ومن بالعمفو ، لم يكن
لصاحبه منه إلَّا السلامة وإلَّا النجاة من الهلكة ، بل تشفع
ذلك بالمراتب الرفيعة والقضايا الجزيلة وبالْعَزَّ^(٦) في العشيرة
والهبة في الخاصَّة والعامة ، مع طيب الذِكر وشرف العقب
ومحبة النفس .



٩٦ — وأما ذِكري القَدِّ والخرط والطول والعرض وما
بيننا وبينك في ذلك من التنازع والتشاجر والتحاكم والتنافر ،

(١) ب : تتوَعَّده ؛ ف و م و س : تتوَعَّد .

(٢) سقط من ف و م و س .

(٣) زيادة عن ب .

(٤) ب : لكل ؛ ف و م و س : كل .

(٥) س : بك ؛ ف و م : لك .

(٦) ب : وبالْعَزَّ ؛ ف و م و س : والعز .

فإن الكلام قد يكون في لفظ الجِدِّ ومعناه معنى الهزل، كما يكون في لفظ الهزل ومعناه معنى الجِدِّ؛ ولو استعمل الناس الرصانة^(١) في كل حال والجِدِّ في كل مقال وتركوا التسميح^(٢) والتسهيل وعقدوا أعناقهم^(٣) في كل دقيق وجليل، لكان السَّفَهُ صراحاً خيراً لهم والباطل محضاً أَرَدَ عليهم؛ ولكن لكل شيء قدر ولكل حال شكل: فالضحك في موضعه كالبكاء في موضعه، والتبسُّم في موضعه كالقطوب في موضعه؛ وكذلك المنع والبذل والعقاب والعفو وجميع القبض والبسط.

فإن ذمنا المزاح، ففيه — لعمري — ما يُذَمُّ وإن حمدناه، ففيه ما يُحمَدُ؛ وفصل ما بينه وبين الجِدِّ أن الخطأ إلى المزاح أسرع وحالُه بحال السُّخف أشبه.

٩٧ — فأما أن يُذَمَّ حتى يكون كالظلم ويُنفى حتى يصير كالغدر، فلا! لأن المزاح مما يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً، والظلم لا يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً؛ فإذا ملنا إلى الجِدِّ ورغبنا عن الهزل وتركنا المزاح^(٤) وجلسنا للحكمة، فقد أغناك الله عن الحجة كما سلَّمك من الشبهة ولم يكلِّفك الاحتجاج كما رغب بك عن الاعتدال؛ فأصبحت لا محتجاً ولا محجوجاً ولا عُفلاً ولا موسوماً ولا ملوماً ولا معذوراً ولا

(١) الرصانة أو ما يشاكلها؛ ظ و ف و م و س : الدعاية .

(٢) ف و م : التسميح ؛ س : التسهيح .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م : المزح ؛ س : المزاح .

فيك اختلاف ولا بك حاجةٌ إلى ائتلاف ؛ وليس مع العيان وحشة ولا مع الضرورة وجعة ولا دون اليقين وقفة .

٩٨ _ وهل في تمامك ريب حتى تُعالج بالحجة ؟ وهل ردُّ فضلك جاحدٌ حتى يُثبت بالبيّنة ؟ وهل لك خصمٌ في العلم أو يدٌ في الفهم أو تجارٍ في الحلام ^(١) أو ضدٌ في العزم ؟ وهل يتبلغك ^(٢) الحسد أو تضررك ^(٣) العين ؟ وهل ^(٤) تسمو إليك المنى أو يطمع فيك طامع أو يتعاطى شأوك باغٍ ؟ وهل يطمع فاضلٌ أن يفوقك أو يأنف شريفٌ أن يقصر دونك أو يخشع عالمٌ أن يأخذ عنك ؟ وهل غايةُ الجميل إلا وصفك وهل زين البليغ إلا مدحك وهل يأمل الشريف إلا اصطناعك وهل يرجو ^(٥) الملهوف إلا غيائك وهل ^(٦) للطلاب غرضٌ ^(٧) سواك وهل للغواني مثلٌ غيرك وهل للماتح رجزٌ إلا فيك أو هل يحدو الحادي إلا بذكرك ؟ وهل تقع الأبصار إلا عليك وهل تُصرف الإشارة إلا إليك ^(٨) ؟

٩٩ _ فلو لا أن يأخذ الواصف بنصيبه منك وبمحضته من الصدق فيك ^(٨) وبسهمه من الشكر لك ^(٨) ، لكان الإطنابُ

(١) ب : الحلم ؛ ظ و ف و م و س : الحكم

(٢) ف و م : يتبلغك ؛ س : يبلغك .

(٣) س : تضررك ؛ ف و م : يضررك .

(٤) ب : وهل ؛ س : أو ؛ ف و م : و .

(٥) ب : يرجو ؛ ط و ف و م و س : يقدر .

(٦) س : للطلاب غرض ؛ ظ و ف و م : للطول عرض .

(٧) وردت هذه الجملة في ف و م و س سد : وحضوعه إصافاً (اسفله ٩٩) .

(٨) زيادة س

عندهم في وصفك لغواً وكان تشقيق^(١) الكلام عجزاً
ولكان تكلفه فضلاً .

ومن هذا الذي يضعه أن يكون دونك ويُمْتَحَن بالتسليم لك
ولم^(٢) يعدّ إقراره إحساناً وخضوعه إنصافاً ؟ أم من^(٣) الشبيه
بك^(٤) في منزلتك ؟ ألسْتَ خَلْفَ الأخيار وبقية الأبرار ؟
وأيّ أمرك ليس بغاية ؟ وأيّ شيء منك ليس في النهاية ؟ وهل
فيك شيء يفوق شيئاً أو يفوقه شيء ؟ أو يقال : « لو لم يكن كذا
لكان أحسن » ، أو^(٥) : « لو كان كذا لكان أتم » ؟

١٠٠ — وأين الحسن الخالص والجمال الفائق والملح
المحض والملاوة التي لا تستحيل والتام الذي لا يحيل ، إلا
فيك أو عندك أو لك أو معك ؟^(٦) لا بل أين الحسن المصمت
والجمال المفرد والقدر العجيب والكمال الغريب والملح
المنثور والفضل المشهور ، إلا لك وفيك ؟ وهل على ظهرها
جميل حسيب أو عالم أريب^(٧) ، إلا وظلّك أكبر من شخصه
وظنّك أكثر من علمه وأسمك أفضل من معناه وحلمك^(٨)
أثبت من نجواه وصمتك أفضل من قهواه ؟ وهل في الأرض

(١) س : تشقيق ؛ ف و م : شقيق .

(٢) ب : ولم ؛ ف و م و س : أو .

(٣) س : أم من ؛ ف و م : امن .

(٤) ف و م و س : لك .

(٥) س : أو ؛ ف و م : ولو .

(٦) وردت هنا في جميع النسخ هذه الفقرة : خالصة لك . . . لا بلغة ؛ انظر اعلاه ٩

(٧) س : اريب ؛ ف و م : اديب .

(٨) ف و م : وحلمك ؛ س : وحكمك .

حليمٌ سِوَاكَ ؟ وهل أَظَلَّتْ الحُضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْكَ ؟
وهل حَمَلَتْ النِّسَاءُ أَجَلَ مِنْكَ ؟

١٠١ - وَلَرَبَّمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ حَسَنًا جَمِيلًا وَحُلُومًا مَلِيحًا
وَعَتِيقًا رَشِيقًا وَفَخْمًا نَبِيلًا ، ثُمَّ لَا يَكُونُ مُوزُونَ الْأَعْضَاءِ
وَلَا مَعْدَلًا ^(١) الْأَجْزَاءِ ؛ وَقَدْ تَكُونُ ^(٢) أَيْضًا الْأَقْدَارُ مُتَسَاوِيَةً -
غَيْرَ ^(٣) مُتَقَارِبَةٍ وَلَا مُتَفَاوِتَةٍ - وَيَكُونُ قَصْدًا وَمُقْدَارًا
عَدْلًا ، وَإِنْ كَانَتْ دَقَائِقُ خَفِيَّةٍ لَا يَرَاهَا إِلَّا الْأَلْمَعِي وَلَطَائِفُ
غَامِضَةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الذَّكِيُّ ؛ فَأَمَّا الْوِزْنُ الْمَحْقُوقُ وَالتَّعْدِيلُ
الْمَصْحُوحُ وَالتَّرَكِيبُ الَّذِي لَا يَفْضَحُهُ التَّفَرُّسُ وَلَا يَحْصِرُهُ
التَّغْنُتُ وَلَا يَتَعَلَّلُ جَاذِبُهُ ^(٤) وَلَا يَطْمَعُ فِي التَّمْوِيهِ نَاعْتُهُ ،
فَهُوَ الَّذِي خُصِصَتْ بِهِ دُونَ الْأَنَامِ وَدَامَ لَكَ عَلَى الْأَيَّامِ !

١٠٢ - وَكَذَلِكَ ^(٥) الْحُسْنُ ، إِذَا كَانَ حُرًّا مَرْسَلًا وَعَتِيقًا
مُطْلَقًا ^(٦) ، لَا يَتَحَكَّمُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَلَا يَذْبُلُهُ ^(٧) الزَّمَانُ [وَلَا
يَغْيِرُهُ الْحَدَثَانِ] ^(٨) وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيْقِ التَّمَانُمِ وَلَا إِلَى الصُّوْنِ
وَالْكَنْ وَلَا إِلَى الْمُنَاقِيشِ ^(٩) وَالْكُحْلِ ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِحُسْنِ وَجْهِكَ

(١) ب : معدّل ؛ ف و م : مقدود .

(٢) ب : نكُون ؛ ف و م و س : يَكُون .

(٣) ب : غَيْر ؛ ف و م و س : وَغَيْر .

(٤) س : حَاذِهِ ؛ ف و م : حَادِهِ .

(٥) ب : وَكَذَلِكَ ؛ ف و م و س : وَكَذَا .

(٦) ف و م : مُطْلَقًا ؛ س : مُطْبَقًا .

(٧) ف و م : يَذْبُلُهُ ؛ س : يَذْبُلُهُ .

(٨) زِيَادَةٌ عَنْ ب .

(٩) ف و م : الْمُنَاقِيشُ ، س : الْمُنَاقِشُ .

إِلَّا أَنَّهُ قَدْ سُهِّلَ فِي الْعَيُونِ تَسْهِيلاً وَحُبِّبَ إِلَى الْقُلُوبِ تَحْيِيلاً
وُقَرِّبَ إِلَى النُّفُوسِ تَقْرِيباً ، حَتَّى امْتَزَجَ بِالْأَرْوَاحِ وَخَالَطَ الدَّمَاءَ
وَجَرَى فِي الْعُرُوقِ وَتَمَثَّلَ فِي الْعِظَامِ^(١) بَحِثْ لَا يَبْلُغُهُ السَّمُّ
وَلَا الْوَهْمُ وَلَا السَّرُورُ الشَّدِيدُ وَلَا الشَّرَابُ الرَّقِيقُ ، لَكَانَ
فِي ذَلِكَ الْمَزِيَّةُ الظَّاهِرَةُ وَالْفَضِيلَةُ الْبَيِّنَةُ ۝

١٠٣ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ فِي الْجُمْلَةِ
وَعِنْدَ الْوَصْفِ وَالْمَدْحِ : « هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ أَوْ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ
وَأَبْهَى مِنَ النَّيْتِ ، وَلَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ الْحَلَبَةِ » ، وَأَنَا لَا نَسْتَطِيعُ
أَنْ نَقُولَ فِي التَّفَارِيقِ : « كَانَ عُنُقُهُ إِبْرِيقَ فِضَّةٍ ، وَكَأَنَّ قَدَمَهُ لِسَانَ
حَيَّةٍ ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ^(٢) مَآوِيَّةٍ ، وَكَأَنَّ بَطْنَهُ قَبْطِيَّةٍ ، وَكَأَنَّ سَاقَهُ
بُرْزَدِيَّةٍ ، وَكَأَنَّ لِسَانَهُ وَرَقَةً ، وَكَأَنَّ أَنْفَهُ حَدُّسَيْفٍ ، وَكَأَنَّ حَاجِبَهُ
خَطٌّ بِقَلَمٍ ، وَكَأَنَّ لَوْنَهُ الذَّهَبَ ، وَكَأَنَّ عَوَارِضَهُ الْبَرَدَ ، وَكَأَنَّ فَاهُ
خَاتَمٍ ، وَكَأَنَّ جَبِينَهُ هِمْلَالٍ ، وَلَهُوَ أَطْهَرُ مِنَ الْمَاءِ وَأَرْقَ طِبَاعاً
مِنَ الْمَوَاءِ^(٣) ، وَلَهُوَ أَمْضَى مِنَ السَّيْلِ^(٤) وَأَهْدَى مِنَ النَّجْمِ » ،
لَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبُرْهَانُ^(٥) النَّيِّرُ وَالِدَلِيلُ الْبَيِّنُ ۝ وَكَيْفَ لَا
يَكُونُ^(٦) كَذَلِكَ ، وَأَنْتَ الْغَايَةُ فِي كُلِّ فَضْلٍ وَالنِّهَايَةُ فِي كُلِّ
شَكْلِ ۝

(١) ب : العظام ؛ ظ و ف و م و س : العظم .

(٢) ف و م : عينه ؛ س : وجهه .

(٣) س : الهواء ؛ ف و م : الهوى .

(٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ٢٨٤ : أمضى من السيل تحت الليل .

(٥) س : البرهان ؛ ف و م : من البرهان .

(٦) ف و م : يكون ؛ س : تكون .

١٠٤ - * وفيك قال^(١) الشاعر [من الوافر] :

يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا ٨٨ إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا^(٢)

* فأما قول^(٣) الدمشقيين: «ما تأملنا قطّ تأليف مسجدنا وتركيب
محرابنا وَقَبَّة^(٤) مُصَلَّانا، إِلَّا أَثَارَ لَنَا التَّأْمُلِ واستخرج لنا
التفرُّسُ غرائبَ حسنٍ لم نعرفها وعجائبَ صنعةٍ لم نقف عليها،
وما ندرى أجواهرَ مُقطَّعاته أكرمُ في الجواهر أم تنضيد أجزائه
في تنضيدات الأجزاء.»^(٥)، فإن ذلك معنى مسروق مني في وصفك
وماخوذ من كتبي في مدحك والأجمل التي تنفي الجدال وتقطع
القبيل والقال، أني لم أرك قطّ إِلَّا ذكرتُ الجنة ولا رأيتُ أجمل
الناس في عشب رؤيتك إِلَّا ذكرتُ النارَ!

١٠٥ - * فلا تعجب - أيها السامع - [ولا تظن] أني مُفْرِط؛

فإذا رأيته علمت أني فيما يجب له مقصّر^(٦)، وهو رجل طينته حرة
وعرقه كريم ومغرسه طيب ومنشؤه محمود، غُذِيَ بالنعمة
وعاش في الغبطة وأرهقه التأديب وألطفه^(٧) طول الفكرة^(٨)
وخآمره الأدب وجرى^{*} في عرقه^(٩) ماء الحياء وأحكمته

(١) ب : وفيك قال ؛ ف و م و س : وأما قول .

(٢) البيت لأبي نواس؛ راجع ديوان المعاني للمكري ج ١ ص ٢٣١ وثمار القلوب ص ٤١٦

(٣) كذا في ب ؛ ف و م و س : وقول .

(٤) في ثمار القلوب ص ٤١٦ : وفيه .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : أم حواهر تنضيدات أجزائه في تنضيد الأجزاء .

(٦) ف و م و س : والمعجب أي السامع أني مقصر وإذا رأيته علمت أني . . . مفراط .

(٧) ف و م : ألطفه ؛ س : ولطفه .

(٨) ب : الفكرة ؛ ف و م : التفكير ؛ س : التفكير .

(٩) ب : في عرقه ؛ ف و م و س : فيه .

التجارب وعرف العواقب ؛ فأفعاله كأخلاقه وأخلاقه كأعراقه وعاداته كطبيعته وآخره كأوله ؛ تحكي اختياراته التوفيق ومذاهبه التسديد ؛ لا يعرف التكلف ويرغب عن التجوز وينبل عن ترك الإنصاف ولا يمتنع عليه معرفة المبهم ولا يُأجَّج^(١) باستبانة المشكل ،* ولا يعرف الشك إلا في غيره ولا العي إلا سماعاً^(٢) .

١٠٥' - يتخير من الألفاظ أرقها مخرجاً ومن المعاني أدقها مسلكاً وأحسنها قبولاً وأجودها وقوعاً وأتمها إطماعاً ، بأقوى الكلام وأوجزه وأعذيه وأحسنه ، يقلل عدد حروفه ويكثر عدد معانيه ؛ ومن الفعل بعد ذلك أكمله^(٣) تحقيقاً ؛ إذا أقبل هبناه وإذا أدبر اغتبناه ، مع تمكُّنه وعقله وسعة صدره^(٤) .

١٠٦ - وبعد ، فمن يطمع في عيبك بل من يطمع في قدرك^(٥) ، وكيف ، وقد أصبحت وما على ظهرها خود إلا وهي تعثر بأسمك ولا قينة إلا وهي تغني بمدحك ولا فتاة إلا وهي تشكو تباريح حبك ولا محجوبة إلا وهي تنقب^(٦) الخروق لمرك ولا عجوز إلا وهي تدعوك ولا غيور إلا

(١) ف و م و س : يلتجح .

(٢) وردت هذه الجملة في جميع النسخ بعد الفقرة المرقومة ١٠٥' .

(٣) يعني : يتخير أكمله .

(٤) يلوح أن هذه الفقرة ليس هنا موضعها .

(٥) كذا ولعل الصواب : القدح فيك .

(٦) ف و م : تنقب ؛ س : تنقب .

وقد شقي بك أفكم من كيدِ حرى مُنْضِجَة ومصدوعة مفرّثة ١
 وكم من ^(١) حشا خافق وقلب هائم وكم من ^(٢) عين ساهرة
 وأخرى جامدة ^(٣) وأخرى باكية ١ وكم من ^(٤) عبرى مولهة
 وفتاق معدّبة ^(٥) قد أقرح قلبها الحزن وأجد ^(٦) عينها الكمد، قد
 استبدلت بالحلي المطة وبالأنس الوحشة وبالكحيل المرّة،
 فأصبحت والهة مبهوتة وهائلة مجهودة بعد طرف ناصع وسنّ
 ضاحك وغنج ساحر، وبعد أن كانت ناراً تتوقّد وشعلة تتوهج ١
 ١٠٧ - وليس حُسنك - أبقاك الله - الذي تبقى معه توبة
 أو تصحّ معه عقيدة أو يدوم معه عهد أو يثبت معه عزم
 أو يميل صاحبه التثبت أو يتسع للتخير أو ينهض زجر أو
 يهذب خوف ؟ هو - أعزك الله - شيء ينقضّ العادة ويفسخ
 المنة ويُعجل عن الرويّة ويطرح بالعراء ^(٧) وتُنسى معه
 العواقب ؟ ولو أدركك ^(٨) عمر ^(٩) بن الخطاب - رضه ^(١٠) - لصنع
 بك أعظم مما صنع بنصر بن الحجاج ولرّكبك بأعظم مما ركب به
 جندة السلمى ، بل لدعاه الشغل بك إلى ترك التشاغل بها
 والفيظ عليك إلى الرحمة لها ١

(١) زيادة عن ب .

(٢) ف و م و س : جامدة .

(٣) ف و س : ممذنة ؛ م : ممذونة .

(٤) ف و م و س : وأجد .

(٥) س : بالعراء ؛ ف و م : بالمرى .

(٦) س : أدركك ؛ ف و م : أدركت .

(٧) زيادة س عن ب .

(٨) زيادة عن ب .

١٠٨ - فَمَنْ كَانَ عَيْبٌ حُسْنِهِ الْإِفْرَاطُ وَالطَّعَنُ^(١) عَلَيْهِ
 مِنْ جِهَةِ الزِّيَادَةِ ، كَيْفَ يَرُومُهُ عَاقِلٌ أَوْ يَنْتَقِصُهُ عَالِمٌ ؟ فَلَا
 تَعْجَبُ إِنْ كُنْتَ نِهَايَةَ الْهِمَّةِ وَغَايَةَ الْأُمْنِيَّةِ ، فَإِنَّ حُسْنَ الْوَجْهِ
 إِذَا وَافَقَ حُسْنَ التَّوَامِ وَجُودَةَ الرَّأْيِ وَكَثْرَةَ الْعِلْمِ وَسَعَةَ
 الْخَلْقِ وَالْمَغْرَسِ الطَّيِّبِ وَالنِّصَابِ الْكَرِيمِ وَالطَّرْفِ النَّاصِعِ
 وَاللِّسَانِ الْبَيِّنِ وَالنِّعْمَةَ^(٢) الْبَهِيَّةَ وَالْمَخْرَجَ السَّهْلَ وَالْحَدِيثَ
 الْمُؤْتَقَ ، مَعَ الْإِشَارَةِ الْحَسَنَةِ وَالتَّهَبُّلِ فِي الْجِلْسَةِ وَالْحَرَكَةِ
 الرَّشِيقَةِ وَاللَّهْجَةِ الْفَصِيحَةِ وَالتَّمَوُّلِ فِي الْمَحَاوِرِ وَالْهَذَّ عِنْدَ
 الْمُنَاقَلَةِ وَالْبَدِيهِ الْبَدِيعِ وَالْفِكْرَ الصَّحِيحَ وَالْمَعْنَى الشَّرِيفَ
 وَاللَّفْظَ الْمَحْذُوفَ وَالْإِبْجَازَ يَوْمَ الْإِبْجَازِ وَالْإِطْنَابَ يَوْمَ
 الْإِطْنَابِ^(٣) ، كَانَ أَكْثَرَ لَتَضَاعَفَ الْحَسَنُ وَأَحَقُّ بِالْكَمَالِ وَالْحَمْدِ .

١٠٩ - وَالتَّاجُ بِهِيَ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ أَبْهَى ، وَالْيَاقُوتُ
 كَرِيمٌ حَسَنٌ وَهُوَ عَلَى جِيدِ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ أَحْسَنُ ، وَالشَّعْرُ الْفَاخِرُ
 حَسَنٌ وَهُوَ فِي فَمٍ [الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ]^(٤) ، * وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْلِ
 الْمُنَشِّدِ وَقَرِيضِهِ وَمِنْ نَحْتِهِ وَتَحْبِيرِهِ فَقَدْ بَلَغَ^(٥) الْغَايَةَ وَقَامَ
 عَلَى النِّهَايَةِ .

١١٠ - وَمَا نَدْرِي فِي أَيِّ الْحَالَيْنِ أَنْتَ أَجَلٌ وَفِي أَيِّ

(١) سقط من س .

(٢) ف و م و س : والنعمة .

(٣) وردت هنا زيادة ناسخ : يقل الخز . . . ما يقصر عنه الجهد ؟ انظر اعلاه ٢٧ .

(٤) زيادة س .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : وإن كان قول المنشد فريضة من مجته ومعتبره فقد أبلغ .

المنزلتين أنت أكل : إذا فرقناك أم^(١) إذا تأملنا بعضك :
 أما كفك فهي التي لم تُخلق إلا للتقبيل والتوقيع ، وهي التي
 يحسن بحسنها كل ما اتصل بها وينتال^(٢) بها كل ما صار فيها ،
 كما أصبحنا وما ندري آكاس في يدك أحسن أم القلم أم الرمح
 الذي تحمله أم المخرصة أم العنان الذي تمسكه أم^(٣)
 السوط الذي تعلقه ، وكما أصبحنا وما ندري أيّ الأمور المتصلة
 برأسك أحسن وأيّها أجل وأشكل : آلمة أم خط^(٤) اللحية
 أم الإكليل أم العصاة أم التاج أم العمامة أم القناع
 أم القلنسوة .

١١١ - وأما قدّمك فهي التي يعلم الجاهل كما يعلم العالم
 ويعلم البعيد الأقصى كما يعلم القريب الأدنى ، أنها لم تُخلق إلا لينبر
 ثغر عظيم أو ركاب طرّف كريم
 وأما فوك فهو الذي لا ندري أيّ الذي تتفوّ به أحسن
 وأيّ الذي يبدو منه^(٥) أجل : الحديث أم الشعر أم
 الاحتجاج أم الأمر والنهي أم التعليم والوصف ، وعلى أننا
 ما ندري أيّ السنتك أبلغ وأيّ بيانك أشفى : أقلمك أم
 خطك أم لفظك أم إشارتك . أم عقّدك وهل البيان إلا
 لفظ أو خط أو إشارة أو عقّد ؟ وأنت في ذلك فوقهم

(١) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٢) س : وينتال ؛ ف و م : وينتال .

(٣) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٤) خط عن ب ؛ ط و ف و م و س : بخط .

(٥) ف و م : يبدو منه ؛ س : يبدأ به .

— والحمد لله — وواحدُهم — وأعيدك بالله — وأنت تجوز الغاية وتفوق النهاية^(١) .

١١٢ — وقد علمنا أن القمر هو الذي يُضرب به الأمثال ويشبه به أهلُ الجمال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلاً نضواً [يظهر]^(٢) مُعَوَّجاً شخْتاً، وأنت أبداً قرْبدر وبجر^(٣) غمر^(٤)؛ ثم هو^(٥) مع ذلك يحترق^(٦) في السرار ويُقشأ به في المحاق ويكون نحساً كما يكون سعداً* ويكون ضراً كما يكون نفماً^(٧) ويقرض الكتان ويشجب الألوان وينجم فيه اللحم، وأنت دائم اليمين ظاهر السعادة ثابت الكمال شائع النفع، تكسو من أعراه وتكن من أشجبه^(٨)؛ وعلى أنه قد محق حسنه المحاق^(٩) وشانه الكلف وليس بذى توقد واشتعال ولا خالص البياض ولا متألئ، يعلوه الغيم^(١٠) ويكسوه^(١١) ظل الأرض، ثم لا يعتريه ذلك إلا عند كماله وليلة فخره واحتفاله، وكثيراً ما يعتريه الصفار^(١٢) من بُخار البحار، وأنت ظاهر التمام دائم الكمال

(١) لعل هذه الجملة زيادة ناسخ .

(٢) زيادة س .

(٣) ب : وجر ؛ ف و م س : وفخم ، ولعل الصواب : ونجم .

(٤) زيادة عن ب .

(٥) كذا ف و م و س .

(٦) كذا في ب وهو الصواب ؛ ف و م و س : ويكون نفماً كما يكون ضراً .

(٧) كذا في و م و س ؛ ب : اخسنه ؛ ولعل الصواب : شجبه .

(٨) س : المحاق ؛ ف و م : المحق .

(٩) ب : النيم ؛ ف و م و س : برد .

(١٠) ب : ويكسفه غير ان الاصح ان يذكر الحافظ الحسوف لا الكسوف .

(١١) س : الصفار ؛ ف و م : الصفار .

سليم الجوهر كريم العنصر ناري التوقد هوائي الدهن
دري اللون روحاني البدن ا

١١٣ - فإن^(١) احتجوا عليك بالمد والجزر^(٢) احتججت
عليهم بالعلم والحلم وبأن طاعتك اختيار واعتبار ، وطاعته طبع
واضطرار ، وبأن له سيرة قد قصرت عليها ومنازل لا يجاوزها ،
لا تمكنه البدوات وليس في قواه فضل للتصرف ؛ وعلى أن
ضياؤه مستعار من الشمس وضياؤك عارية عند جميع الخلق ؛
فكم بين المعير والمستعير والمتبين والمتحير وبين العالم وما^(٣)
لا حس فيه ا فلا^(٤) زالت الأرض بك مشرقة^(٥) والدنيا
معمورة ومجالس الخير مأهولة ونسيم الهواء طيباً وتراب
الأرض عيقاً ا

١١٤ - إن تفتت فالرشاقة والملح وإن تنسكت فالهباتية
والإخلاص وإن ترزنت فمهلان ذو الهضبات ما يتحاجل^(٦) ؛
وطباعك - جمات فذاك - طباع الخمر* إلا أنها حرام وأنت
حلال^(٧) ، وجوهرك جوهر الذهب إلا أنك روح كما أنت ؛
وقد حويت خصال الياقوت إلا ما زادك الله عليه ؛ وأخذت

(١) ب : فان ؛ ف و م : س : وان .

(٢) ف و م و س : بالخزر والمد .

(٣) س : وما ؛ ف و م : ومن .

(٤) ب : فلا ؛ ف و م و س : ولا .

(٥) س : مشرقة ؛ ف و م : شرقه .

(٦) اقتباس من بيت للفردق [من الكامل] :

فارفع بكفك إن اردت ما ما ٠ ٠ ٠ خلان ذا الهضبات ما يتحاجل

(٧) كذا في ب ؛ ف و م و س : الا انك حلال كلك .

خِصال المشتري إِلَّا ما فضلك الله به ؛ وجمعت خلال الدرر إِلَّا ما
خَصِصَتْ به دونه ؛ فلك من كل شيء صَفْوَتُهُ وُلْبَابُهُ وِشْرَفُهُ وِبَهَاؤُهُ
وهل يضرُّ القمرَ نُباحُ الكلاب^(١) وهل يززع النخلة سُقوطُ
البعوضة عليها ؟



١١٥ _ فأما القول في المزاح فقد بقي أكثره ومضى
أقله ؛ وقد ذهب الناس في المزاح إلى معان^(٢) متضادة وسلكوا منه
في طُرُق مختلفة ؛ فزعم بعضهم أن جميع المزاح خيرٌ من جميع الجِدِّ ؛
وزعم آخرون أن الخير والشرَّ عليها مقسومان وأن الحمد والذمَّ
بينهما نصفان ؛ وسنأتي على جُمْل^(٣) هذه الأقاويل ، ثم نذكر ما
نقول ، إن شاء الله .

١١٦ _ فأما المحامي على الهزل والمفضل للمزح ، فإنه قال :
« أول ما أذكر من خصال الهزل ومن فضائل المزح أنه دليل
على حُسن الحال وقَراغ البال ، وأن الجِدَّ لا يكون إِلَّا من فضل
حاجة^(٤) والمزح لا يكون إِلَّا من فضل غنى^(٥) ، وأن الجِدَّ
نَصَب^(٦) والمزح تَجَام ، والجِدَّ مَبْغِضَةٌ والمزح مَحَبَّةٌ ، وصاحب
الجِدِّ في بلاء ما كان فيه وصاحب المزح في رَخاء^(٧) إلى أن يخرج

(١) ب : الكلاب ؛ ف و م و س : الكلب ؛ انظر الحيوان ج ١ ص : ١٢ .

(٢) ف و م : معان ؛ س : مذاهب .

(٣) سقط من س .

(٤) ظ و ف و م : حاجة ؛ س : الحاجة .

(٥) ظ و ف و م : غنى ؛ س : الثنى .

(٦) ف و م و س : غضب .

(٧) س : رخاء ؛ ظ و ف و م : رجاء ، ويصح الوجهان .

منه ، والجد مؤلم وربما عرَضَكَ لأشدَّ منه والمزح مُلِذٌ
وربما عرَضَكَ لألذَّ منه ؛ فقد شاركه في التعريض للخير والشر
وبآيته بتعجيل الخير دون الشر ؛ وإنما تشاغل الناس ليفرغوا
وجدوا ليهزلوا كما تذللوا ليعزوا وكثوا ليستر يحوا .

١١٧ _ « وإن كان المزاح إنما صار معيباً والهزل مذموماً
لأن صاحبه لا يكون إلا معرضاً لمجاوزة القدر ومخاطراً بمودة
الصديق ، فالجد داعية إلى الإفراط كما أن المزاح داعية إلى مجاوزة
القدر ؛ والتجاوز للحد^(١) قاطع بين الفريقين^(٢) في جميع النوعين :
فقد ساواه المزاح فيما هو له وبآينه فيما ليس له ؛ وإن كان المزح
قبيحاً لأنه يُورث الجد فأقبحُ من المزح ما صير المزح قبيحاً ؛
* وإذا صار المزح قبيحاً^(٣) لأن الذي بعده الجد ولم يصير الجد
قبيحاً لأن الذي بعده المزح ، كان الجد في هذا الوزن أقبح من
المزح وكان المزح على هذا التقدير أحسن من الجد ، لأن ما جعل
الشيء قبيحاً أقبح من الشيء ، كما أن ما جعل الشيء حسناً
أحسن من الشيء . »

١١٨ _ وأما الذي عدلَ بينهما ، فإنه زعم أن المزح في موضعه
كالجد في موضعه ، كما أن المنع في حقّه كالبدل في حقّه ؛ فقال^(٤) :
« ولكلّ شيء موضع وليس شيء يصلح في كلّ موضع ؛ وقد

(١) س : للحد ؛ ف و م : للحق .

(٢) ط و ف و م و س : الفريقين .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م و س : قال .

قسم الله الخير^(١) على المعدلة وأجرى جميع الأمور إلى غاية المصلحة وقسّط أجزاء الثوبة على العزيمة والرخصة وعلى الإعلان والتقية : فأمر بالمدارة كما أمر بالمباداة وجوّز المعارض كما أمر بالإفصاح وسوّغ في المباح كما شدّد^(٢) في المفروض وجعل المباح جأماً للقلوب وراحة للأبدان وعوّناً على معاودة الأعمال ، فصار الإطلاق كالخظر^(٣) والصبر كالشكر .

١١٩ - « وليس للإنسان من الخيرة^(٤) في الذكر شيء إلا وله في النسيان مثله ، ولا في الفطنة شيء إلا وله في الغفلة مثله ، ولا في السراء شيء إلا وله في الضراء مثله ؛ ولو لم يرزق الله العباد إلا بالصواب مخضاً وبالصدق صيرفاً وبمر الحق صفحاً ، لهلك العوام وانتقض أمر الخواص ؛ ولو ذكر الإنسان كل ما أنسيه لشقي ولو جدّ في كل شيء لانتكث^(٥) ؛ وقد يكون الذكر للهلكة سلباً كما يكون النسيان للسلامة سلباً ؛ وسبيل المزاح والجدّة كسبيل المنع والبذل وعلى ذلك مجرى جميع القبض والبسط . »

١٢٠ - فهذا وما قبله جمل أقاويل القوم ؛ ونحن نعوذ بالله أن نجعل المزح في الجملة كالجدّة في الجملة ؛ بل نزعم أن بعض المزح

(١) س : الخير ؛ ف و م : الخيرة .

(٢) س : شدّد ؛ ف و م : سدّد .

(٣) س : كالخظر ؛ ف و م : كالخطة

(٤) كذا في جميع النسخ والاصح : الخير .

(٥) س : لانتكث ؛ ف و م : لانتكب .

خير من بعض الجدة وعامة الجدة خير من عامة المزح؛ والحق أن يُنضح
عن بعض المزح ويُحتجّ لجمهور الجدة؛ وكيف لنا بدمّ جميع المزح
مع ما نحن ذاكرون؟ قال الشاعر [من الطويل]:

..... * وذو باطل إن شئت أهلك باطله^(١)

وقال آخر [من الطويل]:

أخو الجد إن يجدد فما من وتيرة * لذّيه وإن يهزل يُعلّك باطله^(٢)

١٢١ - وإن كانوا قد تسمّوا بعبّاس وعبّاس وشتيم وكالّح
وقاطب وحزب وُمرة وصخر وحنظلة وحزن^(٣) وحجر وقرّد
وخنزير، فقد تسمّوا بالضحّاك والبطال وبسام وهزال ونشيط؛ وقد
مزح رسول الله - صلّعم - ولا يقال: «كان فيه مزاح»، وكذلك
لا يقال: «مزاح»؛ وكذلك الأئمة ومَن هزل في بعض الحالات
من أهل الحلم والوقار؛ فَمَا^(٤) روي عنه صلّعم - قوله: «يا أبا
عُمير ما فعل النُّفَيْر؟»^(٥)، وقوله: «لا تدخل الجنة عجوزا»^(٦)،
وقوله: «زوجك الذي في عينه»^(٧) بياض^(٨).

١٢٢ - وقد كان عليّ - رضّه - يمزح؛ وقال عُمر «إنا إذا

(١) البيت لزيف بنت الطثرية وصدده: إذا حدّ عند الجدّ أرضاك حدّه؛ انظر ديوان
المعاني للمكري ج ١ ص ٥٧.

(٢) لم نجد هذا البيت في مراجعتنا.

(٣) س: وحزن؛ ف و م: وحزين.

(٤) س: فما؛ ف و م: فَمَا.

(٥) انظر السمرقندي ص ١١٠.

(٦) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩.

(٧) ف و م: عينه؛ س: عييه.

(٨) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩.

خلونا كنّا كأحدكم»^(١) وقد كان عمر عبوساً قطوباً ؛ وقد كان زياد ، مع كلوحيه وقطوبه ، يمازح أهله في الخلاء كما يجذ في الملا ؛ وكان الحجاج ، مع عُتُوّه وطغيانه وقرُده وشدة سلطانه ، يمازح أزواجه ويُرقص صبيانَه ؛ وقال له قائل : «أتمازح»^(٢) الأميرُ أهله ؟ - فقال : والله إن ترَوني إلّا شيطاناً^(٣) ! والله ، لَرُبّما رأيتني وأنا^(٤) أقبل رجلَ إحداهنّ ا^(٥) . فقد ذكرنا خير العالمين وجِلّة من خيار المسلمين وجباراً عنيداً وكافراً لعيناً .

١٢٣ - وبعدُ ، فن حرم المزاح ، وهو سُنبّة من سُنب السّهولة وفرع من فروع الطّلاقة ؟ وقد أثنا رسول الله - صلّعم - بالحنفيّة السّنة ولم يأتنا بالانقباض والقسوة ا* وقد أمرنا^(٦) بإفشاء السلام والبشر عند التلاقي ، وأمرنا^(٧) بالتزاور^(٨) والتصافح والتهادي ؛ وقالوا : « وكان رسول الله - صلّعم - يضحك تبسّماً » ، وقالوا : « كان لا يستغرب »^(٩) ضحكاً ؛ وقال : « ارفقوا »^(١٠) على صاحبكم » ، وقال : « هذه أيامُ أكل وشرب

(١) انظر المقد الفريد ج ٦ ص ٧٦

(٢) س : اتمازح ؛ ف و م : انما يمازح .

(٣) انظر سورة النساء آية ١١٧

(٤) ف و م : وانا ؛ س : واني .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .

(٦) س : وقد امرنا ؛ ف و م : وامر .

(٧) س : وامرنا ؛ ف و م : وامر .

(٨) ظ : بالتزاور ؛ ف و م و س : بالتوادد .

(٩) ف و م و س : يستغرق .

(١٠) ف و م و س : دققوا .

وتعلل « ؛ وسمع جوارِيَ تضرب الكبر عند عائشة فلم ينكره ^(١) ؛
وضحك من قِيافة مجزِر المدلي والأعرابي صاحب العسل ^(٢) .



١٢٤ _ قد اعتذرنا في معصيتك والخلاف على محبتك ،
مرة بالمزح ومرة بالنسيان ومرة بالالتكال على عفوك وعلى
ما هو أولى بك ، على أنني لم أرد بمزاحك إلا ضحك سنك ؛ انظر هل
هرمت إلا في طاعتك وهل أخلقتني إلا مُعانة خدمتك اوفي
الجملة ، إنا لو تعمّدنا ثم أصررنا ثم أنكرنا ، لكان في فضلك ما يتعمّدنا
وفي كرمك ما يوجب التغافل عنا ؛ فكيف وإنما سهونا ثم تذكرنا
ثم اعتذرنا ثم أطينبنا إبان تقبل ، فحظّك أصبت ولنفسك
نظرت ، وإن لم تقبل فاجهد جهدك ثم اجهد جهدك ولا أبقي
الله عليك إن أبقيت ولا عفا عنك إن عفوت اوأقول كما قال
أخو بني منقر [من الوافر] :

فأُبقياً عليّ تركتني ❀ ولكن خفتما صرد النبال ^(٣)

١٢٥ _ والله اللئيميتي ببجيلة لأرمينك بكينانة ،
ولئن نهضت بصالح بن علي لأنهض بأحمد بن خلف وبإسماعيل
ابن علي ؛ ولئن ضلّ عليّ سليمان بن وهب لأدمنّك بالحسن بن
وهب ، ولئن تهت عليّ بمنادمة جعفر الخياط لأتيهنّ عليك

(١) س : ينكره ؛ ف و م : ينكر .

(٢) ط : الرجال ؛ ف و م و س : الدحال ؛ ولعل الصواب ما اثبت ؛ انظر المعائن

للبيهقي ص ٦٤٤

(٣) البيت للعين المنفري ؛ راجع الحيوان ج ١ ص ٢٥٦ و ٢٦٦ و ج ٢ ص ٢٦٦

[بمجالسة] ^(١) "وَهَبِ الدَّلَالَ ! وَأَنَا أَرَى لَكَ أَنْ تَقْبَلَ الْعَافِيَةَ وَتَرْغِبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي طَوْلِ السَّلَامَةِ ؛ وَاحْذِرِ الْبَغْيَ فَإِنْ مَسَّرَحَهُ ^(٢) وَخِيمَ ، وَاتَّقِ الظُّلْمَ فَإِنْ مَرَعَاهُ وَبِيلَ ! وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَجُرِيرِ إِذَا هَجَا وَلِلْفِرْزَدَقِ إِذَا فَخَّرَ وَلِهَرِثَمَةَ إِذَا دَبَرَ وَلَقَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ إِذَا مَكَرَ ^(٣) وَلِلْأَغْلَبِ إِذَا كَرَّ وَلِطَاهِرٍ إِذَا صَالَ ! وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ^(٤) عَرَفَ قَدْرَ خَصْمِهِ ، وَمَنْ جَهَلَ قَدْرَ نَفْسِهِ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَ غَيْرِهِ .

١٢٦ _ وَقَدْ رَعَيْتُ لَكَ حَقَّ نَبِيذِكَ وَحُسْنَ شَرَابِكَ _ وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْعُيُوقِ وَدُونَهُ يَبْضُ الْأُنُوقُ ^(٥) _ وَحَقَّ تَوْتِيَاثُكَ _ وَإِنْ بَعَثَتْ بِهِ خَالِصًا ! _ وَعَلَيْكَ بِالْجَادَةِ ^(٦) فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَدَعِ الثَّنِيَّاتِ ^(٧) فَإِنَّهُ أَمْثَلُ بَكَ ^(٨) ؛ فَأَنْتَ _ وَاللَّهُ _ يَا أَخِي ، تَعْلَمُ عِلْمَ الْاضْطِرَارِ وَعِلْمَ الْإِخْتِيَارِ وَعِلْمَ الْإِخْتِبَارِ ^(٩) ، أَنِّي لَمْ أَرَ ^(١٠) أَشَدَّ عَقْلًا وَأَظْهَرَ حِزْمًا وَأَلْطَفَ كَيْدًا وَأَكْثَرَ عِلْمًا وَأَوْزَنَ حِلْمًا

(١) امل الصواب ما أثبت ؛ ف و م : بحجة ؛ س : بحجة .

(٢) ف و م و س : مصرعه ؛ قال قيس بن زهير : البغي مرتعه وخيم ؛ انظر ابن هشام

ص ١٨١

(٣) س : مكر ؛ ف و م : ماكر .

(٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٢١

(٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥

(٦) ف و ب : بالجادة ؛ م : بالجدة ؛ س : بالجد .

(٧) ب : سات الطريق ؛ س : البيات ؛ ف و م : البنيات ؛ راجع فهرس اللغة .

(٨) س : بك ؛ ف و م : لك .

(٩) ف و م و س : الاخبار .

(١٠) كذا في ب ؛ ف و م و س : أني أشد منك عقلا الخ

وأخفَ روحاً وأكرمَ عيناً وأقلَّ عيباً^(١) وأحسن^(٢)
 قدّاً وأبعدَ غوراً وأجلَّ وجهاً^(٣) وأنصعَ طرفاً^(٤)
 وأكثرَ ملحاً وأنطقَ لساناً وأحسنَ بياناً وأجهرَ جهادة
 وأحسنَ إشارةً، منك^(٥).

١٢٧ - وأنت رجل تشدو من العلم وتنتف^(٦) من
 الأخبار وقمّوه نفسك وتغرّ من قدرك وتتهيّأ بالثياب
 وتتنبل بالمراكب وتتعجب بحسن اللقاء : ليس عندك إلا ذلك !
 فلم تراحم البحار بالجداول والأجسام بالأعراض وما لا
 يتناهى بالجزء الذي لا يتجزأ !

١٢٨ - فأما الباد والقامة ، فمن يعدل بين القناسة والكُرة
 ومن يمثل بين النخلة والدكان وبين رَحَى الطحان وسيف يمان ؟
 وإنما يكون التمثيل بين أتمّ الخيرين وأنقص الشرّين وبين
 المتقاربين دون المتفاوتين ؛ فأما الحلّ والعسل والحصاة
 والجبل والسّم والغذاء والفقر والغنى ، فهذا ما لا يُخطئ
 فيه الذهن ولا يكذب فيه الحسّ .

والخطأ ثلاث : خطأ الحسّ^(٧) وخطأ الوهم وخطأ الرأي ؛

(١) ب : عيباً ؛ ف و م و س : غشا .

(٢) ف و م : واحسن ؛ س : واحل .

(٣) زيادة س عن ب .

(٤) ف و م : طرفاً ؛ س : ظرفاً .

(٥) ب : لم أر . . . منك .

(٦) س : وتنتف ؛ ف و م : وتنفق .

(٧) ف و س الحس ؛ م : الحسن .

كل ذلك سبيله التنبيه والتذكير والتقويم والتأنيب؛ والعند نوع واحد وسبيله القمع والحظر^(١) والضرب والقتل؛ أول ذلك أن يُبهرجه^(٢) صاحب الحكمة ولا يطمعه في وغظ ولا بجالسة .

١٢٩ - وقد رأيت من يُعاند الحق إذا كانت المعرفة به استنباطاً ، ولم أرَ من يُعاند الحق إذا كانت المعرفة به عياناً ؛ وأنت لا ترضى بمحمد العيان حتى تدعو إليه ولا ترضى بالدُّعاء إليه حتى تعادي فيه ولا ترضى بالعداوة فيه حتى تكون لك فيه الرئاسة ولا ترضى بالرئاسة دون السابقة ، ولا بالطارف دون التالد ولا بالتالد دون الأعراق التي تسري والموالييد التي تنمي ولا ترضى أن تكون أولاً حتى تكون آخرًا ولا بالمداراة دون المباداة ولا بالجدال دون القتال وحتى ترى أن التقية حرام وأن التقصير كفر^(٣) .

١٣٠ - وحتى لو كنت إمام الرافضة لقتلت في طرفة ، ولو قتلت في طرفة لهلك الأئمة لأنك رجل لا عقب لك ؛ والإمامة اليوم لا تصلح في الإخوة ولو صلحت في الإخوة كانت تصلح في ابن العم ؛ ثم إنها دنت من الأرحام بعد ذلك فصارت لا تصلح إلا في الولد ؛ وفي هذا القياس إنها بعد أعوام لا تصلح إلا ببقاء الإمام نفسه إلى آخر الأبد ، وهذا هو علة أصحاب المناسخة^(٤) ، وأنت رافضي ولم يكن هذا عندك أفأهد إلي^(٥) الآن

(١) س : والحظر ؛ ف و م : والحصر .

(٢) يبهرجه على ما جاء في نسخة مخطوطة ؛ ف و م و س : بجبره ؛ الضير هائد إلى صاحب العمد .

(٣) ظ و ف و م : المناسخة ؛ س : التناسخ .

(٤) س : إلى ؛ ف و م : لي .

من خالص التوتياء كما أهديتُ إليك^(١) باب التناسخ ا
 ١٣١ - وأنت ترى القتل في حق المعاندة شهادةً وترى
 أن مُباينة المنصفين في نعظيم العنود سعادة وأن الرئاسة في دفع
 الحقائق مرتبة وأن الإقرار بما يظهر للعيون ضعة وأن
 الشهرة بالمبالغة رفعة ؛ أظهر القوم عندك حجةً أرفعهم صوتاً ،
 وأخلفهم للتوبة أصلبهم وجهاً ، وأحسنهم تقيةً أقلهم تخرجاً^(٢) ،
 وأكثرهم عندك إنصافاً أشدّهم شغباً ؛ * تعشق المتهور^(٣)
 وتكلف بالجموح وتُصافي الوقاح ؛ والأديب عندك من عاب^(٤)
 أحاديث الجلساء واعترض على نوادر الإخوان وغمز في قفا
 النديم ونصب للعالم وأبغض العاقل واستثقل الظريف
 وحسد على كل نعمة وأنكر كل حقيقة .



١٣٢ - جعلتُ فداك ، إنما أخرجك من شيء إلى شيء .
 وأورد عليك الباب بعد الباب ، لأن من شأن الناس ملالة الكثير
 واستثقال الطويل ، وإن كثرت محاسنه وجمت فوائده ، وإنما
 أردتُ أن يكون استطرافك للتالي^(٥) قبل ان ينقضي استطرافك
 للماضي ، لأنك متى كنت للشيء منتظراً وله متوقِعاً كان أحظى
 لما يرد عليك وأشهى لما يُهدي إليك^(٦) ؛ وكل منتظر معظم

(١) س : إليك ؛ ف و م : لك .

(٢) ف و م : تخرجاً ؛ س : حرجاً .

(٣) س : كذا ؛ ف و م : نصف المتهود .

(٤) س : عاب ؛ ف و م : ييب .

(٥) ف و م : للتالي ؛ س : للآتي .

(٦) س : إليك ؛ ف و م : عليك .

وكلّ مأمول مكرّم ؛ كل^(١) ذلك رغبة في الفائدة وصباية^٢
بالعلم وكلفاً بالاقتباس وشعاً على نصيبي منك وضناً^٣
بما أوّله عندك ومُدارة لطباعك واستزادة من نشاطك
ولأنك على كل حال بشر ولأنك متناهي القوة مدبر !

١٣٣ - خبرني كيف كانت خدائع المتّنين ومخاريق^٤
الكذابين ممّن قد كان ترشّح للتنبؤ ومّن لم يُظهر دعوته
ومّن دعا واجتهد ومّن أجيب ومّن لم يُجب ؛ وصِف لي
أبواب مصايدهم وأجناس كيدهم وحيلهم ؛ وعن اعتمادهم على
المواطاة وعن تقذّصهم في الحجّة^(٥) وعن ذهب في طريق
التعمّد^(٦) وعن أصحاب الزجر والتنجيم وعن أصحاب
الاسترحام^(٧) وعن إظهار الزهد وتحريم الاستمتاع^(٨) ومّن
وافق صورته وحاله بعض ما في البشارات المتقدّمة وفي الكتب
الصحيحة ، ومّن اتّفق له غير ذلك من الشّبه^(٩) .

فقل في شيك بن آدم وقل في زرادشت وفي ماني
وفي فولس وفيما ادّعى لمرّقس ومثي ولوقا ويوحنا .

١٣٤ - وخبرني عن الأسود العنسيّ ومُسَيْلَمَةَ الحنفيّ
وطليحة الأسديّ وبنت عُقْمان وربيعي^(١٠) وأُمَيَّة بن أبي

(١) س : كل ؛ ف و م : وكل .

(٢) س : الحجّة ؛ ف و م : الهي .

(٣) ف و م و س : التفهم ؛ وفي النسخة المخطوطة : العهر .

(٤) س : الاستمتاع ؛ ف و م : الاستماع .

(٥) ف و م و س : الشبهة .

الصَّلْت ، وما قِصَّةُ الطَّائِرِينَ الْأَخْضَرِينَ ، وما كَانَ شَأْنُ الرَّمَّاحِ ،
وخبَّرني عن سَلَامَةِ^(١) بَنِ جَنْدَلٍ ، وما قَالَ الهِنْدُ فِي نُزُولِ الْبُدِّ ، وقِصَّةُ
ابْنِ دَيْصَانَ ، وما قَوْلُ عَبْدَةِ الْكِيَانِ وَعُبادُ قُوَّةِ الْهَيُولَى
وَأَصْحَابُ الْبَيْضَةِ وَمَنْ عَبْدَ النُّجُومِ وثَبَّتَ لَهَا الْحِسَّ وَالْعِلْمَ
وَالنَّفْعَ وَالضَّرَّ ؟

١٣٥ - وَمَنْ جَعَلَ كُلَّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالصَّوَابِ وَالْعَدْلِ وَصِلَةَ
الرَّحْمِ وَنَفَى الْجَهْلَ نَبِيًّا وَمَنْ أَنْكَرَ أَصْلَ النُّبُوَّةِ الْبَتَّةَ ؟ وما
تَقُولُ فِي خَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ وَخَالِدِ بْنِ سِنَانَ ؟ وَقُلْ فِي الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ
آيَاتِهِ فَانْسَلَخَ مِنْهَا .

١٣٦ - وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكْفُرَ نَبِيٌّ أَوْ يُشْرِكَ أَوْ يَضِلَّ
بَعْدَ هِدَايَتِهِ وَيَصِيرَ عَدُوًّا بَعْدَ وِلَايَتِهِ وَيَدُلُّ اللَّهَ عَلَى كَذِبِهِ
كَمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِ ؟ وَكَيْفَ صَارَ النَّبِيُّ عِنْدَكُمْ يَعْصِي وَلَا يُخْطِئُ
وَالْإِمَامُ لَا يَعْصِي وَلَا يُخْطِئُ ؟ وَكَيْفَ سَاغَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَأَمَكْنَ فِي جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ - عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ - وَلَمْ
يُحْزَ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ وَاحِدٍ - مَعَ قَلَّةِ عَدَدِ الْأَثْمَةِ مَذَكَّانُوا - ؟

١٣٧ - وَخَبَّرَنِي لَمْ تَنْصُرِ النُّعْمَانَ وَيَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ وَتَهَوَّدَ
ذُو نُوَّاسٍ وَتَمَجَّسَتْ مَلُوكُ سَبَأَ ؛ وَكَيْفَ صَارَتْ الْعَرَبُ فِرْقًا بَيْنَ
مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ وَأَحْسَنِي سِوَى تَفَرُّقِهِمْ فِي الْمَلَلِ ؟ وَكَيْفَ لَمْ تَرَ
أُمَّةً قَطُّ دَهْرِيَّةً وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ^(٢) أَنْ يَتَنَبَّأَ دَهْرِيٌّ ؟
وَكَيفَ لَمْ يَتَدَهَّرْ مَلِكٌ ؟ وَكَيْفَ لَمْ نَجِدْ قَوْلَ الدَّهْرِيَّةِ إِلَّا فِي الْخَاصِّ

(١) ف و م : سلامة ؛ س : سلى .

(٢) كذا ولعل الصواب : أنه يجوز .

والشاذ والرجل النادر ؟

١٣٨ - ولم كان لجميع أهل الأديان مملكة وملوك إلا الزنادقة ؟ ولم قتلهم جميع الأمم السالفة ؟ ولم قضيت بهذا وقد رأينا المزدكية^(١) والديناورية والتغرغرية ؟ فإن قلت : « لأن من لم يكن من دينه القتال ولا من غريزته البأس^(٢) ، فهو مسلوب أو مسترق » فما بال الروم تمنع أن تُسرق وأن تُسلب وليس من دينهم قتال ولا جدال ولا مكافحة^(٣) ولا دفع ؟

١٣٩ - جعلت فداك ، أين كان عبد الله بن هلال الحنظلي - صديق إبليس - من كرباش^(٤) الهندي ؟ وأين كان يقع منها صالح المديري ؟ وأين عُبيد مُج من البطيحي وأين عبد الوارث من الهجيمي وأين كان أبو منصور في المخاريق من جرمي^(٥) وأين بابويه^(٦) من خسر خسر^(٧) وأين قشة اليهودي من كشة ؟ وما فصل ما بين الكهانة والشعبذة وما فصل ما بين الحازي والعراف ؟ وأين كان عُزَي سَلَمَة من سَطِيح الذئبي ؟ وأين كان الأبلق الأسدي من رباح بن كهميلة^(٨) ؟ وأين كاهنة^(٩) سعد هذيم^(١٠)

(١) ظ و ف و م و س : المصدقية .

(٢) كذا في س ؛ ف و م : والياس من غريزته .

(٣) ف و م و س : مكافحة .

(٤) كذا في الحيوان ؛ ف و م و س : كردباش .

(٥) أو حرمي ؛ انظر الفهرس .

(٦) ف و م و س : بانومه ؛ انظر الفهرس .

(٧) ف و م و س : حسده .

(٨) انظر الفهرس .

(٩) ظ و ف و م و س : كاهن .

(١٠) س : هذيم ؛ ف و م و س : هزيمة .

من حُلَيْس الخطَّاط ؟

١٤٠ - وحَدَّثني عن ساحرة حَفْصَة وساحرة عائِشة :
أَقْتَلتاها^(١) بِإِقْرَارِ مِنْهَا أُم بِمَعْرِفَةِ مِنْهَا بِكَيْفِيَةِ السِّحْرِ ؟ وحَدَّثني
عن صَاحِبِ جُنْدَبِ بْنِ زُهَيْرٍ : أَبَاقِرَارُ^(٢) قَتَلَهُ أُم عن مَعْرِفَةِ مِنْهُ
بِمَعْنَى السِّحْرِ ؟ وهل ثَبِتَ - جَعَلْتُ فِدَاكَ - أنَ النَّبِيِّ - صَلَّى -
سُحِرَ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ ووُضِعَ تَحْتَ رَاعِوْفَةِ الْبِئْرِ أُم لا ؟

١٤١ - وخَبَّرَني ما النِيرِنْجَاتِ (؟) ^(٣) وما الْبَارْبَايِ^(٤) وما
الْكُرُورِيَّاتِ^(٥) وما الْخَوَاتِيمِ وما الْمَنَادِيلُ^(٦) وَالسَّعْيِ وَالْأَمْرِ
الَّذِي كَانَ فِي خَاتَمِ سُلَيْمَانَ وما السَّكِينَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّابُوتِ :
فَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهَا وزَعَمُوا أَنَّهَا كَانَتْ رَأْسَ هِرٍّ ؛ وما
سَفْسَفُ يَاسِينِيَّةِ (؟) وما الْفَتْلُ (؟) وما التَّوْجِيهِ ؟ وخَبَّرَني ما تَأْوِيلَ
الزَّمْزَمَةِ ، وما فَعَلَ الْمَالُ الَّذِي مَنَ أَخَذَ مِنْهُ نَدَمٌ وَمَن لَمْ يَأْخُذْ
مِنْهُ نَدَمٌ ؟ وخَبَّرَني عن ^(٧) قَوْلِ الْحَلِيلِ فِي الْوَهْمِ الْقَدِيمِ .

١٤٢ - وخَبَّرَني - جَعَلْتُ فِدَاكَ - عن قَوْلِكَ فِي الشِّعْرِ الَّذِي
نُشِدَهُ فِي الْمَنَامِ مِمَّا لَمْ نَسْمَعْ بِأَجْوَدَ مِنْهُ فِي الْيَقَظَةِ ، وعن الشِّعْرِ الَّذِي
نُخْتَرَعُهُ عن مَنَاقِلَةِ الْكَلَامِ وموازنة الأمور وحال النوم وحال

(١) س : اَقْتَلْتَاهُمَا ؛ ف و م : اَقْتَلْتَاهُمَا .

(٢) ف و م و س : بِإِقْرَارِ .

(٣) ف و م و س : الْبَحْرَايِ .

(٤) كَذَا ، وفي الْهَيَوَانِ : النَّارِبِسِ .

(٥) ف و م و س : الْكُرُورِيَّاتِ .

(٦) ف و م و س : الْمَنَادِيلِ .

(٧) سَقَطَ مِنْ س .

الآفة والنقص وصاحبه مغفور أو^(١) شبيه بالمغفور ولا يجري عليه قلم ولا يُلام ولا يُشكر ؟

١٤٣ - ولم صرنا نتذكر الشيء المهم فلا نقدر عليه حتى ندعه ، فأيسنا منه أجمع ما نكون أنفساً وأحسن ما نكون تذكراً ، ثم يعارضنا ويخطر على بالنا في حال سهر أو في حال نوم ، أغنى^(٢) ما نكون عنه وأقل ما نكون احتفالاً به ؟ ولم صرنا ننسى من القصيدة بيتاً أو آية من جميع السورة أو كلمة من جميع كلام الخطبة ؟

١٤٤ - * ولم صار البلغم بالباء أولى منه بالتاء ؟ ولم كانت المِرة السوداء بالجيم أولى منها بالخاء ؟ وكذلك القلب المانع من الحفظ ، وهل بُدُّ للحقيقة^(٣) من خصائص أسباب وأعيان علل ؟ وإلا فقد يجوز أن تُنسى هذه القصيدة بدل تلك ؛ ولم صار بعض الناس أحفظ للنسب وبعضهم أحفظ للإسناد وبعضهم أحفظ للمعاني وبعضهم أحفظ للألفاظ ؟ ولم صرنا لا ننسى السباحة وبالاكتساب عرفناها ، والمادة أن المكتسب قد يُنسى ويُجهل وأن الضروريات لا تُجهل ؟

١٤٥ - وقل لي لم لم تضرب السَّائِرِيَّ ولم تُعِضْ ماني وتَمِضْهُ ولم لم تَبْزُقْ في وجه فرعون ؟ أم^(٤) إن الطبيعة التي

(١) ف و م و س : أم .

(٢) ف و م و س : وأغنى .

(٣) لل الصواب : الحافظة .

(٤) س : أم ؛ ف و م : اما .

هَيْبَتِكَ مِنْ هِشَامِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قُوَالَةَ^(١) الْكِتَابِي حِينَ بَالَ^(٢) عَلَى رَأْسِ
النُّعْمَانِ - وَأَنْتَ رَجُلٌ يَمَانٍ - ، هِيَ الَّتِي مَنَعَتْكَ مِنْ أَنْ تَبْزُقَ فِي
وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ ﴾^(٣) ؟
وَلَمْ أَزْعَمْ أَنَّكَ رَجُلٌ يَمَانٍ لَوْلَا دَوْلُكَ فِي قَحْطَانَ : كَيْفَ ، وَأَنْتَ أَقْدَمُ
مِنْ قَحْطَانَ وَمَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ وَمِنْ الْقُرُونِ الَّتِي خَبَّرَ اللَّهُ عَنْ كَثْرَتِهَا وَعَنْ
آبَائِهَا وَأَجْدَادِهَا وَلَكِنَّكَ مِنْهُمْ بِالْهَوَى وَالنُّصْرَةِ وَلَأَنْهُمْ كَانُوا
لَكَ أَحْشَامًا وَصَنِيْعَةً .

١٤٦ - وَقُلْ لَمْ صَارَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ يَسْبَحُ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالْقِرْدُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْقَرَسُ الْأَعْرَسُ .

وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي آصَفٍ وَفِي سِفْرِ آدَمَ وَفِي جِرَابِ مُوسَى
وَفِي دَرَسَبِ^(٤) وَفِي شَلْنَةِ^(٥) ؟^(٦) وَفِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي
قَوْلِهِمْ : « دَعَا فُلَانٌ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ » ؟ وَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَقِيبِ^(٧)
وَفِي أَشْجِ الْمَعَرِ^(٨) ؟^(٩) وَفِي شُعَيْبٍ وَصَالِحٍ وَفِي السُّفْيَانِي
وَفِي الْأَصْفَرِ الْقَحْطَانِي ؟

١٤٧ - وَخَبَّرَنِي - جَعَلْتَ فِدَاكَ - مَذْكَمَ صُنْعِ^(١٠) حَسَابِ

(١) كذا ، وفي الحيوان ج ٢ ص ٢٧٥ : خلف بن قوالة .

(٢) ف و م و س : قال .

(٣) سورة الشراء ، آية ٢٢

(٤) كذا .

(٥) كذا في المخطوطة .

(٦) كذا .

(٧) ف و س و م : بن عمرو .

(٨) ف و م و س : صنعت .

المسمرج^(١) وَمَنْ صاحب خطوط الهند وأين كتب قوم^(٢) صنعة السند هند والأركند وحساب كلا سفر^(٣) ، ومذكم عمل باب الجمع^(٤) ومذكم عمل الأرثماطيقى وَمَنْ سَمَى الجبر بالجبر والجذر بالجذر والنشاذر بالنشاذر^(٥) ؟ والأكدرية : مِنْ أَي شَيْءٍ اشْتَقَّتْ ؟ وما تأويل [الغبار ؟]^(٦) وما تأويل الجمل ؟

١٤٨ - وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ عَدَّ إِلَى عَشْرَةٍ وجعل العشرة منتهى وغاية ، ثم ضاعفها وجعل غايات الأعداد عشر العشرات وعشرات عشرات العشرات أبداً ، ثم كسر على العشرة مما دون أعدادها ، لأن الأصابع عشرة ؟ وكيف لم يجعل الغاية ما له نصف وثلاث ورُبُع وسُدس وثمان ؟ أم رأى أن التضعيف أبداً لا يكون إلا للعشرات فقد نجده في عشر العشرات ، أم القول الأول : الأشياء كلها عشرات ؟

١٤٩ - ولست أعرف - جعلت فداك - قوله : « إن الإنسان عشرة أشياء » ، كما لم أعرف قول الفزاري : « إن العقل كُري » ؛ وقد علمت أن القلب كُري وأن الرأس الذي جمع الحواس كُري ؛ فأما العلم والقول وما أشبهها فإنا لا نعرف هذه الأمور إلا على خلاف الأجرام الموصولة والمقطوعة !

- (١) فوموس : المسمرج .
- (٢) كذا .
- (٣) فوموس : الجامع .
- (٤) فوموس : بالبارود .
- (٥) فوموس : الدحال .

١٥٠ _ وقد شدوتُ من الموسيقى ولم أبلغ منه شهوتي :
 فخبرني أين كان أقليدس وميرسطوس من فيثاغورس وأين
 تلامذتها من تلامذته ، وهلا قدّمتم أقليدس مع صنعة البرابط
 والمعارف ؟ وأين أرشجانس ^(١) من مورسطوس ؟ وأين ريوشت ^(٢)
 من فلهوذ ^(٣) ولم قتله وهو فوقه في الإطراب والصنعة وفي
 الرواية والرئاسة ؟ ولم عفا سابور ^(٤) عن قتله بعد إقراره بقتله
 وبعد أن سحب إلى الفيلة وعزم على إمضاء الحكم ؟

١٥١ _ وأين كانت هند ^(٥) وفرتنا ^(٦) والجرادتين ؟
 وأين ^(٧) ظبية ^(٨) والرباب من السرادين ^(٩) والمهراس ؟
 وأين حبابة وسلامة صاحبتا ^(١٠) يزيد من ^(١١) عزة [الميلاء]
 وجميلة ^(١٢) الحدياء ، وأين جميلة ^(١٣) من الميلاء ؟
 وخبرني عن غناء الركبان للمصطلق : آخذته منه الركبان
 أم للركبان ؟ وهل رجع به بخسر المصطلق ؟ وزعمت أن الأهزاج

(١) فوموس : ارشجانس .

(٢) كدا : اطر المهراس .

(٣) فوموس : فلهوذ .

(٤) كدا في جميع السح والصواب : كسرى .

(٥) فوموس : هر .

(٦) س : وفرتنا ؛ فوموس : وحرنا .

(٧) فوموس : وابو .

(٨) فوموس : ظبية .

(٩) ط : السرادم ؛ فوموس : السردان .

(١٠) فوموس : من صاحبي .

(١١) فوموس : واين .

(١٢) فوموس : من جميلة .

(١٣) فوموس : حينة ؛ س : حية .

لَلْيَمَنَ وَأَنَّ النَّصَبَ لِلْفَتِيَانِ (١) ؟ ، فَلَمَنِ السِّنَادُ ؟ فَخَبِّرْنِي أَيْنَ
كَانَ ضَيْيْسُ بْنُ حَرَامٍ مِنَ الْمَصْطَلَقِ بْنِ سَعِيدَةَ .

١٥٢ — وَلَمْ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ النَّعْمَ يَعْدَ لِلْيُونَانِ (٢) سِتَّ عَشْرَةَ نَعْمَةً :
أَلَا أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ أَكْثَرَ مِنْهَا أَمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَلْقَةِ إِلَّا مَا أُدْرِكُ ؟
وَلَمْ جَعَلَ الرَّعْبُ (٣) لِلْسُّودَاءِ وَالْحَزَنُ لِلْبَلْغَمِ وَالْجُرْأَةُ لِلصَّفْرَاءِ
وَالسَّرُورُ لِلدَّمِ ؟ وَلَمْ قَسَمَ (٤) الْأَوْتَارُ عَلَى ذَلِكَ ، فَجَعَلَ الزَّيْرُ لِلصَّفْرَاءِ
وَالْمَثْنَى لِلدَّمِ وَالْمَثْلُثُ لِلْبَلْغَمِ وَالْبَمُّ لِلْسُّودَاءِ ؟ وَقَالَ : الزَّيْرُ لَطِيفٌ
نَارِي خَفِيفٌ ، وَالْمَثْنَى هَوَائِي بَيْنَ طَبِيعَةِ النَّارِ (٥) وَهُوَ دُونَ النَّارِ فِي
الْحَقَّةِ ، وَالْمَثْلُثُ كَالْمَاءِ ، وَالْبَمُّ كَالْأَرْضِ ، وَفِي الْمَثْنَى ضِعْفُ وَزْنِ الزَّيْرِ ،
وَفِي الْمَثْلُثِ ضِعْفًا وَزْنِ الزَّيْرِ ، وَفِي الْبَمِّ ثَلَاثَةُ أَضْعَافٍ ؟

١٥٣ — وَلَمْ زَعَمَ أَنَّ مِنَ اللَّحُونِ مَا يُقْلَقُ وَيُفْرَقُ ، فَإِنْ زِيدَ
فِيهِ نَقَضَ وَإِنْ قَوِيَ قَتَلَ ؟ وَأَنَّ فِيهَا مَا يُغَيَّرُ ، فَإِنْ زِيدَ فِيهِ
غَشِيَ وَإِنْ (٦) قَوِيَ أَجْمَدُ وَإِنْ (٧) قَوِيَ قَتَلَ ، فَجَعَلَ لَحْنًا مُطْلَقًا يَقْتُلُ
بِالْإِذَابَةِ وَجَعَلَ لَحْنًا يَقْتُلُ بِالْإِجْمَادِ ؟ وَلَمْ وَصَفَ اللَّحُونُ بِالْإِجْمَادِ
وَالْإِذَابَةِ (٨) كَمَا تَوْصَفُ السُّمُومُ الْقَاتِلَةُ ؟

١٥٤ — وَخَبِّرْنِي عَنْ صَنِيعَةِ الْبَرْبَطِ : أَلِلْمَكَ (٩) أَمْ لِرَفَائِيلَ (١٠) ؟

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ ؛ ف و م و س : لِلْفَتِيَانِ .

(٢) كَذَا فِي ف و م و س وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : بَعْدَ الْيُونَانِي ؛ اِطْرَ الْفَهْرَسِ تَحْتَ مُعَلِّمٍ .

(٣) س : الرَّعْبُ ؛ ف و م : الرَّغْبُ .

(٤) ف و م و س : فَسَرُ .

(٥) لَعْلُ النَّاسِخِ أَسْقَطَ : وَبَيْنَ طَبِيعَةِ الْهَوَاءِ .

(٦) س : وَانْ ؛ ف و م : فَانْ .

(٧) ف و م و س : وَالْإِضَاعَةُ .

(٨) ف و م و س : لِلْمَكِّ .

أم لأقليدس ؟ وما تقول في قولهم : إنَّ لَمَكَّا عمل العُود على صورة
فَخِذ ابنه : ساقها وَقَدَمَها وأصابعها وإنه جعل الصدر الفخذ والساق
الإبريق والقَدَم المشط والأصابع الملاوي والأوتار
العَصَب والعُروق ؟

١٥٥ - جعلتُ فداك، كيف حَفَظْكَ لكتاب كارنامك^(١) وقد
خَبَرَنِي بعض المتكلمين أنه رأى بِسِيرَافَ مجوسياً يحفظه وهو في ألف
جلد بخط مُقَارِبٍ ؟ وكيف حَفَظْكَ لكتاب الطرف^(٢) وهل لَقِيتَ
واضعه أَيَّامَ أَدخَلَكَ بلادَ الروم نَزولَ عَطارد ؟

١٥٦ - وخَبَرَنِي عن أسرار الهند : أَلِرجل بعينه أم لشورى ؟
ولمَ زعموا أن العقوق يُورِثُ البَرَصَ وهذا ممَّا لَا يُعرَفُ في
الطب ؟ وَمَن صاحب الشِطرنج ؟ وَمَن صاحب كَلِيلَةِ ودِمنَةِ ؟
وَمَن وَاضَعُ الكَوَكَلَةِ ؟ وَمَن صَنَعَ^(٣) القلعة ؟ ولمَ صار الهندي
والرومي لَا يحفلان بالسِندي في حال الأسر ويرغبان عنه في حال
الِقِتَالِ ؟

١٥٧ - وقد اختلفوا علينا في النِّعال السِّنْدِيَّةِ : فزعم قومُ
أنَّ صاحب كتاب الباه كان قصيراً مُنْكَرًا وكان بالنساء مستهتراً،
وأنه احتال بها لجسمه حتى وَصَلَهَا بِرِجْلِهِ لِيَكُونَ^(٤) ثِيْبُهَا زَائِداً في
طوله ؛ فلما طالت الأَيَّامُ ومضت الدهور ، ظنَّ مَن لَا علم له أنها

(١) فوموس : كاوريد .

(٢) كدا ولا نعرف هذا الكتاب .

(٣) فوموس : طبع .

(٤) س : ليكون ؛ فوم : لشكون .

أُتخذت للزينة أو لضرب من المزق .

١٥٨ - وقال آخرون ، بل أُتخذت للعقارب ليلاً وللطين
نهاراً ؛ فلما طال عليها الدهر نُسي السبب ؛ وذلك أن أكثر الرِداغ
لا تستغرق^(١) ثُغْنَهَا ، وإبرة العقرب لا تكاد تجاوزها - وقال آخرون :
بل إنما اتُخذت^(٢) ملوكها لمكان أصواتها وصريها ، استئذاناً على
أزواجها وأمهات أولادها وعلى جميع محارباها ، لحالات يَكُنُّ عليها
وأموار يَكُنُّ فيها ، فصار صريها تدنياً واستئذاناً .

١٥٩ - وزعم إسماعيل بن علي :

أَنك أنت الذي كنتَ أمرت بِاتِّخَاذِهَا وأشرتَ بصنعها ،
وأَنك تكتم السرّ الذي فيها ؛
وأَنك الذي علّمتهم مَضْغَ^(٣) التَّانِبُولِ ودبغَ تحمير الأسنان
وتطيب النِّكْحَةَ وأكل السُّغْدَ لِأَنك أنت أعلم به والتَّصْنِدُ
لِأَنك لا يجوز المكاتبَة [فيه]^(٤) .

١٦٠ - وَأَنك أوَّل مَنْ احتجى هناك واستاك وفرّق
شعره وعلم الخُضَابَ أَهْلَهُ ؛

وكيف وقد زعمتَ أن الاحتباء إنما صار فيهم وفي العرب لأنَّ
نازلة العُمْدِ والصَّحَارِي وسُكَّانَ الْفِيَا فِي الْبَرَارِي وكلٌّ مَنْ
ليس لِسِمَالِهِ مِرْقَاقَةٌ ولا لظْهَرِهِ مِسْنَدَةٌ ولا لِفَخِّذِهِ جُنَّةٌ ، لا بدَّ

(١) س : تستغرق ؛ ف و م : تستغرق .

(٢) س : اتَّخَذَهَا ؛ ف و م : اخذَهَا .

(٣) ف و م و س : مضغ .

(٤) زيادة س .

أن يشتكي ظهره إذا طال انتصابه وكثر جلوسه ، ومن احتاج
احتال ومن استغنى تبلد ؛ فأخرجت لهم الحبكة للحبوة حتى
قامت لهم مكان المتكبا والمستند ؛ فقد قال لك كسرى : « فما بال الترك
والخزر وجميع أهل الصحارى والعمد لا يعرفون الاحتباء ، والحاجة
واحدة والعقول سليمة ؟ » ؛ فلم أمسكت يومئذ عن الجواب :
لأنه استفهم استفهام الراد أو نفست به على من شهد ذلك المشهد ؟



١٦١ - وأنا - جعلت فداك - أعلم أني أسمع ولا أعقل
كيفية السمع ؛ وأعلم أني أبصر ولا أعقل كيفية البصر ؛ ولا
أدري أمعين العقل الدماغ والقلب بأبه وطريقه ، كما أن معدين
اللون جميع النفس والعين بأبه وطريقه ، أم معدين العقل القلب
دون الدماغ ، أو لعلها موصولان غير مقطوعين ؛ وقد اعتل قوم
للدماغ بأن جميع الحواس في الرأس ؛ واعتل قوم بالحس وبما يجدون
في قلوبهم من الرعب^(١) والاضطراب وغير ذلك ؛ فكيف القول
فيه ؟ وعلام عزمت منه ؟

١٦٢ - وكيف صارت النار تبتدى^(٢) من جهة [...] ؟^(٣)
وإن كان يعرف الله فكيف عرفه : بأباضطار أم باكتساب ؟^(٤)
١٦٣ - وكيف جهل سليمان موضع ملكة سبأ ، * وهو ملك

(١) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .

(٢) ف و م و س : صار النار تبتدى .

(٣) سقطت جملة أو أكثر .

(٤) يلوح أن هذه الحملة وقعت في غير موضعها أو أها قليل من كثير قد اسقطه الناسخ ،

وشأنه^(١) عظيم والجن له مستخرة والطير له برْد والريح له أداة ؟ وكيف جهل يوسف مكان أبيه وحاله في الحزن عليه حاله وهو ملك نبي ؟ وكيف جهل أبوه مكانه وهو نبي وليس أنبه من نبي ، وملك هذا بالشام والآخر بمصر ؟ وما تقول في أهل التيه وعن ترددهم أربعين عاماً في مكان واحد وعقولهم معهم ، وإنما يحولون ليقفوا على الطريق ؟ فكيف أضل الجميع الطريق مع ارتفاع الذكر وشدة الطأب ؟

١٦٤ - وخبرني عن كلام عيسى في بطن أمه ثم في المهد ، وعن عقل يحيى في حال الصبا : أكانا في حالهما ينطقان بما^(٢) لا يعلمان أم ينطقان بما يعلمان ؟ وكيف علما : أبتجربة واستنباط وعن تمام أداة وكمال آلة أم من طريق الإلهام والإخراج من العادة ؟

١٦٥ - وقد تعجب ناس من إطالتي ومن كثرة مسألتي ، وتعجبي من تعجبهم أشد والذي كان من إنكارهم^(٣) أعظم ؛ ولو رغبوا في العلم رغبتي ورأوا فيه مثل رأيي وكانوا قرؤوا كتابي إليك في شببتي وأيام شباب رغبتي ، لاستقلوا من ذلك ما استكثروا ولا استقصروا^(٤) منه ما استطالوا ؛ فإن أذنت لي أظهرته وإن تجدد علي أعلنته .

(١) كذا في س ؛ ف و م : وهي ملكة وشاخص .

(٢) ف و م : يتعلقان ما ؛ س : يتعلقان ما .

(٣) س : انكارهم ؛ ف و م : افكارهم .

(٤) ف و س : ولا استقصروا ؛ م : ولا استقصروا .

١٦٦ _ وستقول^(١) : « ما دعاك إلى التنويه بذكرى
وتعريف الناس مكاني ، وقد تعرف حشمتي وانقباضي ونفوري^(٢)
واستيحاشي ؟ » ؛ ولولا أنك _ جعلت فداك _ مسؤول في كل
زمان _ والغاية في كل دهر ، لما أفردتك^(٣) بهذا الكتاب
ولما أطمعت نفسي في الجواب ؛ ولكنك قد كنت أذنت في مثلها
لهرمس ثم لإفلاطون ثم لأرسطاطاليس ، ثم أجبت معبد الجهني
وغيلان الدمشقي وعمر بن عُبيد وواصل بن عطاء
وابراهيم بن سيار وعلي بن خالد الأسواري ؛ فترية كفك
والناشي تحت جناحك أحق بذلك وأولى ، وقد كان يجب أن
تكون على ذلك أحرص به وأعنى .

١٦٧ _ وخبرني عن المراني وكيف صارت ترى الوجوه
ويُصَر فيها الخلق ، وكذلك كل أَمَلَسَ صَقِيلٍ وصافٍ ساكن
كالسيف والوذيلة والقوارير والماء الراكد ، حتى الخبر البراق والحدقة
السوداء _ إذا كان الناظر في الحدقة أبيض _ ، والحدقة المُغَرَّبَة _
إذا كان الناظر فيها أسود _ ؟ وكيف صار الماء الجاري والنار
المتلّبة^(٤) والشمس ذات الشعاع لا تقبل الصورة ولا
يثبت فيها الخلق ؟

١٦٨ _ وعن قول من زعم أنه ليس في القمر مخق ثابت

(١) ف و م : وستقول ؛ س : وستقول .

(٢) س : نفوري ؛ ف و م : نفودي .

(٣) ف و م و س : نفردتك .

(٤) م و س : المتلّبة ؛ ف : المتلّبة .

ولا كمد جامد ولا سواد واكد ، وإنما ذلك شيء رآه الناس فيه إذ^(١) كان أملس صقيلاً ، بمقابلة الأرض وما فيها ، كما يرى من قابل الحدة صورة إنسان وليس هناك صورة ، وإنما هو شيء يوجد عند المقابلة ؛ ولم صار بعض المرائي يُرى الوجهة والقفا ويرى الرأس منكساً ؟ ولم كنت لا تجد كتاب الستور والمطارح فيها أبداً إلا مقلوباً ؟

١٦٩ _ وما تلك الصورة الثابتة في المرآة : أعرض أم جوهر أم شيء^(٢) وحقيقة أم تخيل ؟ والذي ترى ، أهو وجهك أو غير وجهك ؟ فإن كان عَرَضاً ، فما الذي ولده وما الذي أوجبه ، والوجه لم يُماسه ولم يعمل فيه ؟ وهل أبطلت تلك الصورة المريئة صورة مكانها في المرآة ، ولم ، وأنت لست تراه في نفس صفيحة المرآة ، ولم ، وكأنك تراها في هواء خلف جوفها ؟

١٧٠ _ وهل أبطل ذلك اللون الذي هو في مثال لونك لون المرآة ؟ فإن لم يكن أبطله فهناك إذا صورتان في جسم واحد^(٣) أو لونان في جوهر واحد ؛ وإن كان قد أبطل لون الحديد ، فكيف أبطله من غير أن يكون عَمَل فيه ؟ وكيف يعمل فيه وحيزه غير حيزه وهو لا يُماس ولا متصل ولا مصادم ؟ وسواء ذكرنا صفيحة الحديد أم ما خلقها من الهواء وما قدامها من القرجة ، كل ذلك جسم ذو لون ؛ فإن اعتلت بالشُعاع الفاصل ، والشُعاع

(١) س : إذ ؛ ف و م : إذا .

(٢) ف و م : شيء ؛ س : أي شيء .

(٣) س : في حال واحد ؛ ف و م : في حال .

يخالف في الحسّ ، كذلك الحساس^(١) وكذلك المحسوس ؛ وكيف
نرى المخالف وكيف ، والشعاع لون وبياض والنفس
الحساسة لا تدرك بشي من الحواس^(٢) ؟

١٧١ — وما الفرق بين الأثعبان^(٣) والامدّان^(٤) و[خبرني]
عن فصل^(٥) ما بين السكون والطفرة^(٦) .

١٧٢ — وخبرني عن القَرَسْطون : كيف أخرج أحدُ رأسيه
ثلاثمائة رطل — زاد ذلك أم نقص — ، ووزنُ جميعه ثلاثون رطلاً
— زاد ذلك أم^(٧) نقص — ؟

وما تقول في السَّراب ؟ وما تقول في الصّدَى^(٨) ؟ وما تقول
في القَوَس ؟ وما تقول في طريقة الحُمرة وفي طريقة الحُضرة ،
وكيف اختلفتا ، والهواء واحد وما يقابلها واحد ؟ وهل ذلك
اللون حقيقة أم تخيل ؟

١٧٣ — وخبرني عن لون ذَنب الطاووس ما هو : أتقول
بأنه لا حقيقة له وإنما يتلون بقدر المقابلة ، أم تقول إن هناك
لوناً بعينه والباقي تخيل ؟ وما تقول في عُسّ الماء : كيف

(١) لعل الصواب : الحاس .

(٢) في العبارة عموض .

(٣) س : الاثبان ؛ ف و م : الاسبان .

(٤) ف و م و س : والاحللان ؛ راجع فهرس اللغة .

(٥) ف و م و س : قول .

(٦) ف و م و س : السمون والحفرة .

(٧) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٨) س : الصدى ؛ ف و م : الصدا .

اشتدَّ صوته بلا باب ، والصوت لا بدَّ له من هواء . وإذا اشتدَّ فلا بدَّ له من باب ؟ وما تقول ^(١) في خَضَر السَّماء : أهو خضر جَلَدُها كما نقول ^(٢) أم ذلك لحرَّ الهواء كما يقول خصمنا ؟

١٧٤ _ وهل تُزعم أن الأفلاك ذات لون ؟ فإن كان لها لون ، فقد احتملت جميع الأشكال وهذا خلافُ ما يقولون ؛ وإن لم تكن ذات لون فالسَّماء إذاً غيرُ الفلك ، فهذا هذا ؛ ونقول أيضاً : إن كنَّا لا نرى القرى المستطيلة البنيان ^(٣) المختلفة [الشكل] من البعد إلَّا مستديرة ، فلعلَّ الشمس مُصلَّبة والكواكب مَرَبَّعة ١

١٧٥ _ وما تقول في المدَّ والجزر : أمَّن مَلَك يضع رجلاً ويرفع رجلاً ؟ فإن كان كذلك فلعلَّ مدِيرَ الفلك مَلَكٌ ، ولعلَّ صوت الرعد صوتُ زَجَرِ مَلَكٍ افْتَدَعَ الفلسفة وناخذ بقول الجماعة ، أم تُزعم أن المدَّ والجزر من نفس الجواذب إذا جذب [القمر ؟] وإذا دفع ^(٤) ؟ وما تقول في قول مَنْ زعم أن القمر مائي وأشبه الكواكب بطبيعة النار ، فإنما يكون الجزر والمدَّ على مقادير جذبه للماء وإرساله له ؟ ذلك معروف في منازلهم وبجاريه ، يعرف ذلك أهل الجزر والمد .

١٧٦ _ خَبَّرني كيف صارت القيافة في النِّسبة وفي الماء .

(١) ف و م : تقول ؛ : تقول .

(٢) ف و م : تقول ؛ س : تقول .

(٣) ف و م : والبنيان ؛ س : البنيان .

(٤) ف و م و س : رفع .

والجوّ والثُّربة ، وليست القيافة تَكْلُفًا وصنعة ولا عُرفت بالاستنتاط والفِكرة ، فتكون لمن تعلم دون من لم يتعلم ؛ نَجِدُهَا^(١) في بني مُدْلَج ثم في خاص من خَثَم^(٢) وكذلك خُزاعة ، وهي في قُرَيْش أَقْلٌ وهي في بني أَسَد أَقْلٌ ؛ وليس هولاء لأب ، ولا يجمعهم بَلَدٌ وليس فيما بين البلدين قافة وهي^(٣) فيهم على هذه الصفة .

١٧٧ — وكيف لم يختلفوا في لُغَتِهِمْ : فينطق بعضهم بالزنجية وبعضهم بالنَّبَطِيَّة وبعضهم بالفارسيَّة ؟ فإن قلت : « فإن فيهم^(٤) الْمُعْجَم والشاعر والبكي والغرير^(٥) ، فإن الشاعر — وإن كان القريض عليه أسهل وهو على القوافي أقدر — فإنه يتروى الشعر ويصنعه ويتفرد له ويفكر فيه [... ؛ ...]^(٦) وكيف صار به إنسان يعيش حيث تعيش النار ويموت حيث تموت النار يُصاب علم ذلك في الجباب وفي الغيران^(٧) ؛ ولم صار يُبصر النجوم من قعر البئر العميقة ولا يبصرها أبدًا إلا والجوّ خالص الظلمة ؟

(١) س : نجدها ؛ ف و م : تجدها .

(٢) م و س : خثم ؛ ف : خشم .

(٣) س : وهي ؛ ف و م : وهل .

(٤) ف و م و س : فارقه ؛ وقد اثبت ما في المخطوطة .

(٥) ف و م : العرير ؛ س : العرير وفي العبارة سقطات ومحو .

(٦) سقطت حلة او أكثر .

(٧) جاء في الحيوان ح • ص ١٩ ما يلي : قال : وانما قصيت لها بالقراءة [الفرابية بين النار والانسان] لاني وجدت الانسان يحيا ويميش في حيث تحيا النار ويميش . . . وقد تدخل نار في بعض المطاير والجباب والمعارات والمعادن ، فتجدها متى مانت هناك علمنا ان الانسان متى صار في ذلك الموضع مات .

(٨) ف و م و س : وهو .

١٧٨ - وخبرني عن الظلام : أجسمٌ موجود عند زوال الضوء . أم تأويل قولنا « ظلام » إنما يزيد به دفع الضوء ؟ فإن كان الظلام معنى ، أفتراه انقمع في الأرض وكن عند انبساط الضوء وردع الشعاع ، أم الأرض قُرْصٌ للظلام كما أن عين الشمس قُرْصٌ للضياء ؟ وإن كان قائماً فكيف لم يتنافيا ؟ وإن كانا قد تداخلا فكيف لم نجدهما على منظر الأعين ؟ ولو كان الأمر كذلك فنحن إذا لم نَرَ ضياءً قطُّ ولا ظلاماً .

١٧٩ - وخبرني - جعلتُ فداك - لم زعمت أن الحسَّ للعصب ، وأن الشرَّ عَصَبٌ جامد ، وأن الرِّثَّة لا حسَّ لها ، وأن من أدام سَفَّ اللُّبَّان لم يؤلمه المؤلم وألذه المِلْدُ ؟ وكيف يَلْدُ من لا يألم ؟ ولو جاز ذلك لَعَرَفَ الصوابَ من يجهل الخطأ ولعرف الصدق من يجهل الكذب !



١٨٠ - هذا ما عندي من العلم البرّاني وأنت أبصر بالعلم الجوّاني ؛ وزعم بعض تلاميذك أنك تعلم لم كان الفرسُ لا طَحَالَ له ولم صار البعير لا مَرَارَةً له ولم كانت السَّكَّة لا رِثَّة لها ولم كانت حيتان البحر لا أَلْسِنَةً لها ولم حاضت الأرنب ولم اجترت [.....] ١٨١ - [.....] ولم كان قضيبه^(٢) من عظام ، ولم

(١) سقطت من هنا جملة ؛ ولعل الجاحظ يتحدث عن البقر ثم عن الثلب أو الخنزير .
(٢) الضمير عائد الى الثلب او الخنزير وهو ذكر الارنب ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٢٠ و ٢٥٦ .

كانت علائق أجواف السَّبْع أفرادًا إِلَّا الكَلِيَّة ؛ وزعمت أنك
تعرف في الحُقَاش سبعين أعجوبة ونحن لا نعرف إِلَّا سبعةً، وأنتك
تعرف في الذَّهَب مائة خَصْلَة كريمة والناسُ لا يعرفون إِلَّا عشرًا،
وأنتك تعرف في البعير ألف داء ودواء والأعراب لا تدَّعي إِلَّا
مائة داء بغير ^(١) دواء .



١٨٢ - جعلت فداك ، قال رسول الله - صلَّعم - : « كاد ^(٢)
البيان أن يكون سِحْرًا » ، وقال : « إن من البيان لَسِحْرًا » ^(٣) ؛
وقال عمر بن عبد العزيز ، وسمع رجلاً يتكلم بكلام بليغ عجيب
لطيف رقيق : « هذا - والله - السِّحْرُ الحَلال » ^(٤) ؛ وقال الناس
لذي المكر والحِلا بة ولذي الرِّفق والتَّأني ^(٥) : « ما هو إِلَّا
ساحر ا » و « قد سحر بكلامه » ؛ وقالوا للمرأة : « ساحرة العينين » ؛
وقد ذكر الله السَّحَرَةَ في القرآن وأخبر عن هاروت وماروت ،
وخبر عن ﴿ النِّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ ^(٦) ؛ وقال الناس : « لهو أقبح من
السحر » إذا أرادوا نفس المعنى المشبَّه به والمعنى المحمول عليه
والسحر نفسه وما الذي اشتقت منه هذه الأمثال .

١٨٣ - ولم تجدهم - أبقاك الله - سموا كُتَّان العرب سَحَرَةً

- (١) ف و م و س : غير .
- (٢) م و س ، كاد ؛ ف : كَأَن .
- (٣) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٠ .
- (٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢١٢ الخ .
- (٥) ف و م : والتأني ؛ س : والتأني .
- (٦) سورة الفلق آية ٥ .

ولا العراف ساحراً ولا الحازي ولا صاحب الطَّرْق ولا من كان معه رَئِيٌّ ولا من ادَّعى تابعةً من لدُن عمرو بن لُحَيٍّ إلى يومنا هذا ؟ وما قاله [الساحر]^(١) إذا عقد عقداً أو دفن صورة بالأندلس لرُجل بفرغانة وإذا صورَ شمعتين^(٢) وخرطها على مثال إنسانين ودفنها وخبأ مكانها وقابلَ بين وجوهها تقابلاً بالمودَّة، وإن دأَبَ بينهما تدأَبَراً بالعداوة^(٣)

١٨٤ — وقل لي مَنْ يتولَّى هذا له وَمَنْ يقوم له به وَمَنْ يتطوَّع به عليه ؟ فإن قلت : « الشيطان » فلمَ فعل هذا له ، وأولُ شيطنته أن لا يُطِيع من هو فوقه ؟ فإن قلت : « بالعزائم التي لا تُردُّ والأيمان التي لا تدفع » ، فقد عزم الله عليه بالقرآن والتوراة والإنجيل ، فلم يحده يحفل بذلك ولا يرى له قدراً ولا يكثر له ولا يراه سبباً .

١٨٥ — وأخبرني ما هذه العزيمة التي إذا سمعَ بها أجاب ، وإذا ظهرت له أناب ؟ ومن أين عرف الإنسان هذه العزيمة ومن أين وقع عليها وَمَنْ له بها ؟ أهو صنَّعها أم صنَّعت له ؟ فإن يكن الشيطان هو الذي ابتدأه بها ، فقد ابتدأه إذا بتعريف العزيمة قبل أن يعزم عليه ، وقد تطوَّع بأعظم الأمور : فما الذي يُجوجه إلى العزيمة في أصغرها ؟

١٨٦ — فقل في هذا ؛ وإن زعمت أن العازم صاحبه دون

(١) زيادة س .

(٢) س : شمعتين ؛ ف وم : شمعين .

(٣) س : بالعداوة ؛ ف وم : بالمودَّة .

الشیطان ، والعازم مُسَلِّم ، وإن كان مسلماً — ولذلك أجاب العزیمة وعظم الإخلاف — فلم یُخَلِّ له الأصحاء . ویقتل المرضى ، ولم یُحِبِّ ویبْقِضْ ، ولم یفَرِّق بین المرء وأهله و بین الولد البار وأمه ، ولم یجتلب العفائف إلى الزناة ، ولم یعدِّب ویقتل وهذا متناقض ؟

١٨٧ — ولم َقیل : « أَعَقُّ مِنْ ضَبِّ »^(١) و « أَبَرَّ مِنْ هِرَّة »^(٢) وهما جیعاً یا کلان أولادهما ؟ ولم عال الذئب أولاد الضَّبُع إذا قُتلت أو ماتت حتی قال الشاعر [من الطویل] :
..... ❀ حتی عال أوسُ عیالها^(٣)

وهل تفهم^(٤) الضَّبُع قولهم : « خاِری أُمِّ عاِمرِ ا »^(٥) ؛ وما بال الظبی لا یدخل کِناسه إلا مستدیراً ؟ وهل یجوز قولهم فی نوم الذئب ؟ قال الشاعر [من الطویل] :
ینام بإحدى مُقلَّتیه وَیَتَّقِی المَنایا بأخری فهو یَقْظانُ هاجع^(٦)
ولم نامت الأرنب مفتوحة العینین ؟ ولم أكل الذئبُ صاحبه إذا رأى به دماً ؟

١٨٨ — وما بال الجنِّ والشیران^(٧) ؟ وما بال الشیاطین

- (١) انظر امثال المیدانی ج ١ ص ٥٠٩ .
- (٢) انظر امثال المیدانی ج ١ ص ١٢٢ و ٥٠٩ .
- (٣) البيت للکمیت (انظر الحیوان ج ١ ص ١٩٨) ؛ فهو :
كما خامرت فی حصنها ام عاِمر لذي الحبل حتی عال أوس عیالها
- (٤) ف و م و س : يفهم .
- (٥) انظر امثال المیدانی ج ١ ص ٢٤٨ .
- (٦) انظر غار القلوب ص ٣١٢ : ویتقی باخری المنایا فهو یقظان نائم .
- (٧) س : والشیران ؛ ف و م : والشیران

والورشان^(١) ؟ وهل في الحيات^(٢) جنان ؟ وما معني قولهم : « كأنما كسِرَ فجِير » ؟ وما تأويل الحديث : « يُؤْخَذُ لِلْجَمَاءِ^(٣) مِنَ الْقَرْنَاءِ^(٤) » وَيُكَلَّفُ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ^(٥) » ؟ ولم زعمت أن عمر نوح أطول الأعمار ، مع قولك إن جميع الأنبياء قد حذرت من الدجال وإن الدجال إنسان ؟



١٨٩ - وقد سألتك وإن كنت أعلم أنك لا تحسن من هذا قليلاً ولا كثيراً ، فإن أردت أن تعرف حق هذه المسائل وباطلها وما فيها خرافة وما فيها محال وما فيها صحيح وما فيها فاسد ، فالزم نفسك قراءة كُتُبِي ولزوم بابي وابتدئ بنفي التشبيه والقول بالبدا^(٦) ، واستبدل بالرفض الاعتزال وإن أنكِرَ نَفْعُكَ^(٧) بعد التمكين والبذل وبعد التقريع والشحذ ، فلا يُبعد الله إلا من ظلم !



١٩٠ - وقد بقيت لي عليك مسائل وهي خاتمة هذا الكتاب ومنتهى المسائل ؛ أيتها أحسن : قول بقراط مفسراً : « العمر قصير

(١) س : والورشان ؛ ف و م : والورشان .

(٢) س : الحيات ؛ ف و م : الجنات .

(٣) م و س : للجماء ؛ ف : للجماء .

(٤) م و س : القرناء ؛ ف : القرناء .

(٥) س : شعيرتين ؛ ف و م : شعيرين ولعل الصواب : الشعيرين .

(٦) س : بالبدا ؛ ف و م : بالتداء .

(٧) ف و م و س : انكر نفعك .

والصناعة طويلة والزمان حديد^(١) والتجربة خطر^(٢) والقضاء عسر^(٣)، أم قول إفلاطون مُجِيباً: «لولا أن في قولي أني لا أعلم تثبيتاً لأنني أعلم، لقلتُ إنني لا أعلم»، أم تواضع أرشجانس^(٤) حيث يقول: «ليس معي من فضيلة العلوم إلا علمي بأنني لستُ بعالم»؟ فانظر في آخر هولا. ثم انظر في قول ديمقراط: «عالمٌ مُعَانِدٌ خَيْرٌ من *جاهل مُنْصِفٌ»^(٥) وفي قول تلميذه الأول: «الجاهل لا يكون مُنْصِفاً والعالم لا يكون مُعَانِداً، وقد يكون الجاهل^(٦) مُعَانِداً».

١٩١ - ثم انظر في قول ريسموس^(٧): «لولا العمل لم يُطَلَب عِلْمٌ، ولولا العلم لم يطلب عملٌ، ولأن أدع الحقَّ جهلاً به أحبُّ إليَّ من أن أدعه زهداً فيه؛ وإن كان الجهل لا يكون إلا من نقصان في^(٨) آلة الحسن^(٩)، فإن المعاندة لِمَنْ زيادة في آلة الشرِّ؛ ولأن أترك جميع الخير أحبُّ إليَّ من أن أفعل بعض الشرِّ»؛ ثم انظر في قول تومقراط^(١٠): «العلم روح والعمل بدن، والعلم أصل والعمل

(١) ف و م و س : حديد .

(٢) ف و م و س : خطأ .

(٣) انظر البيهقي ج ١ ص ١٧ والشهرستاني ح ٢ ص ١١ .

(٤) ف و م و س : ارشجانس .

(٥) ف و م و س : عالم مُنْصِفٌ جاهل ؛ راجع البيهقي ج ١ ص ١٢٥ والشهرستاني ج ٢ ص ٢٠ .

(٦) ف و م و س : العالم

(٧) س : ريسموس ؛ ف و م : ديسوس والصواب التام : زُسيموس ؛ راجع الفهرس

سادة Zosime .

(٨) س : في ؛ ف و م : من .

(٩) ف و م و س : الحسن .

(١٠) كذا في جميع النسخ والقول ممزوع الى اوشنج في رسائل البلاغ ص ٤٧١ والى ابن

المفجع في نفس الكتاب ص ١٤٦ .

فرع ، والعلم والد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل ، فالسبب الجالب خير من السبب المجلوب ، والغالب خير من المغلوب « ؛ وانظر في قول فليميون ^(١) : « العلم كان من العمل والعمل غاية ، والعلم رائد والعمل مرشد ^(٢) » .

١٩٢ - ثم انظر في قول أرسطاطاليس : « ليس طَلَبِي العلمَ طَمَعاً في بلوغ قاصيته ولا سبيلاً إلى غايته ، ولكن التماس ^(٣) ما لا يسوغ ^(٤) جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه » ؛ ثم انظر في قول [...] ^(٥) : « قد عرفتُ الأرثماطيقى وأتقنت ^(٦) معرفة الموسيقى وعرفتُ المساحة ، فلم يبقَ إلا العلم ^(٧) الإلهي ومعرفة الإصلاح ^(٨) » ؛ ثم انظر في قول مورسطوس : « عرفتُ أكثر المقصور ^(٩) وأقل ما يوقف عليه من المبسوط ، وقليل الكثير كثير وكثيرُ القليل قليل ^(١٠) » ؛ وبدأتُ بما حاشا له أن يكون مبسوطاً ومرغوباً به أن يكون مقصوراً ، وهو معرفة الواحد

(١) ف و م : فليميون ؛ س : اقليسيون .

(٢) س : مرشد ؛ ف و م : رسل .

(٣) ف و م : التماس ؛ س : التمس .

(٤) ظ و ف و م و س : يسم .

(٥) ف و م و س : قوله ؛ فقد سقط اسم الفائت وهو فيما يظهر اقليدس .

(٦) ف و م و س : وايقنت .

(٧) ف و م و س : علم .

(٨) س : الإصلاح ؛ ظ و ف و م : الاصطلاح .

(٩) ف و م : المقصور ؛ س : المقصود .

(١٠) ف و م : قليل ؛ س : كثير .

الذي منه كان أول الأعداد وإليه يكون معادي^(١) .

١٩٣ - ثم انظر في قول افليمون : « ما أقل منفعة كثير المعرفة مع شرف الطبيعة واقتصاد الشهوة » ؛ ثم انظر في قول تلميذه الأول : « غلبة الطبيعة تُبطل المعرفة وتُنسي العاقبة ، ولو كانت المعرفة ثابتة لكانت هي الغالبة » ؛ ثم انظر في قول تلميذه الثاني : « ليس بعلم ما كان مغلوباً وليس بفهم ما كان مغموراً ، بل لا يكون مغلوباً إلا بالنقص والخيال ولا مغموراً إلا بالغلبة والانتقاض » .

١٩٤ - ثم انظر في قول ما سرجس : « من قصر عن طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة ، كان حظّه * من الرغبة وحظّه من الرهبة على مقدار حق الرهبة^(٢) ؛ ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة ، كان حظّه منه بقدر كرمه وقدره وانتفاعه به على حسب استحقاقه في نفسه » .



١٩٥ - وقد اختلفوا في العقل بأكثر من اختلافهم في العلم ؛ فمنعني من ذكره لك غموضه عليك واستتاره عنك ؛ وعلمتُ أني لا أقدر أن أصوره لك دون دهرٍ طويل ، ولا أضمنك^(٣) معناه دون ترتيب^(٤) كثير .



(١) سقطت الجملة من س .

(٢) يلوح جلياً أن هذه الجملة غير تامة ومع ذلك فالمعنى واضح .

(٣) س : أضمنك ؛ ف و م : أضمنك .

(٤) س : ترتيب ؛ ف و م : ترتيب .

١٩٦ - هذا الكتاب مُرضٍ مع ما فيه من الأخلاط من أشكال وأضداد ومن الجد والهزل ومن الحظر^(١) والإطلاق ومن الاستئناف والقطع ومن التحفظ والتضييع ومن التثبيت والتهاون ، إذا أريد به تقريع معجب أو تكشيف مموه أو امتحان مشكل أو تحجيل وقاح أو قمع ممار أو ممازحة ظريف أو مُساءلة عالم أو مدرسة حافظ أو تنبيهاً على الطريق أو تجديدًا للذهن .

١٩٧ - والعقل - جعلتُ فداك - أطولُ رَقْدَةٍ من العين وأحوجُ إلى الشحذ من السيف وأفقرُ إلى التعهد وأسرعُ إلى التغير ، وأدواؤه^(٢) أقتلُ وأطبائؤه أقلُّ وعِلاجه أعضلُ ؛ فمن تداركه قبل التفاقم أدرك أكثر حاجته ، ومن رامه بعد التفاقم لم يدرك شيئاً من حاجته ، ومن أكبر^(٣) أسباب العلم كثرة الخواطر ؛ ثم معرفة وجوه المطالب .

١٩٨ - ثم في الخواطر ، الغث والسمين والفاقد والصحيح والمُسرع إليك والبطيء عنك والدقيق الذي لا يكاد يفهم والجليل الذي لا يلمى الفهم ؛ ثم هي على طبقاتها في التقديم والتأخير وعلى منازلها في التباين والتمييز .

وللمطالب^(٤) طُرُق وللدرك الحقائق أبواب : فمن أخطأها^(٥)

(١) س : الحظر ؛ ف و م : الحطة .

(٢) س : وادواؤه ؛ ظ و ف و م : ودائه .

(٣) س : أكبر ؛ ف و م : أكثر .

(٤) ف و م و س : والمطالب .

(٥) س : أخطأها ؛ ف و م : أخطأ .

وانتظر^(١) كان أسوأ حالاً ممن لم يُخطئها ولم ينتظر .
وعلى قدر صحة العقل يصحّ الخاطر، وعلى قدر التفرُّغ * يكون
التنبُّه^(٢) .

هذه جماع هذا الباب وجمهوره وأقسامه وُجَلَّتْهُ .

١٩٩ — ثم من أنفع أسبابه^(٣) الحِفظُ لِمَا قد حصل والتقيدُ
لِمَا ورد والانتظارُ لِمَا يَرِدُ*، وألا تحلى^(٤) نفسك من الفكرة
إلا بقدر حجام الطبيعة؛ وأن تعلم أن مكان الدرس من الحفظ
ككان الحفظ من العلم؛ وأن تعرف فصل ما بين طلب العلم للمنافسة
والشهوة^(٥) وبين طلبه للرغبة والرغبة؛ وأن تعلم أن العلم لا يوجد
بمكنونه ولا يسمح بسرّه ومخزونه إلا لِمَن رغب فيه لكرم عنصره
وفضله لحقيقة جوهره ورفعته عن التكسُّب وصانه عن التبدُّل؛
وأنه لا يُعطيك خالص الحكمة حتى تُعطيه خالص المحبة؛ وكان
يقال: «مَنْ شَابَ شَيْبَ لَهُ» .

٢٠٠ — وَخَصْلَةٌ يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهَا وَتَصْطَنِعَهَا وَتَتَذَكَّرَهَا وَتَقِفَ
عندها : وهي أن تبدأ من العلوم بِالْمِهْمِ؛ وأن تختار من صوفه ما
أنت له أَنْشَطُ والطبيعةُ به أَعْنَى، فَإِنَّ التَّيْبُولَ عَلَى قَدْرِ النَّشَاطِ
وَالْبُلُوغِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْعَنَاءِ .

ثم من أفضّل^(٦) أسبابه^(٣) تَخْلِيصُ أَخْلَاطِهِ وَتَمْيِيزُ

(١) س : وانتظر ؛ ف و م : فانتظر .

(٢) س : يكون التنبه ؛ ظ و ف : يكون البيئة ؛ م : تكون البيئة .

(٣) الضمير عائد الى العلم .

(٤) س : وان لا تحلى ؛ ف : والا تحلى ؛ م : ولا تحلى .

(٥) ف و م : والشهوة ؛ س : والشهرة .

(٦) س : افضل ؛ ف و م : حليص ؛ ولعل الصواب : اخلص .

أجناسه والمعرفة بأقداره، حتى تُعطيَ كلٌّ معنىً حقَّه من التقريب والرفعة وقسطه من الإبعاد والضَّعة، وحتى لا تتشاغل إلا بالسمين الثمين وبالخطير النفيس ولا تُلقِي^(١) إلا الغثُ الخسيس والحقير السخيف.

٢٠١ - فإنك، متى كنتَ كذلك، لم تميز فصل^(٢) ما بين النظرين ولا فرق^(٣) ما بين النعتين؛ والكيس كلُّ الكيس والحدق كلُّ الحدق أن لا تعجل ولا تبطئ، وأن تعلم أن السرعة غير العجلة، وأن تعلم أن الأناة خلافُ الإبطاء، وأن تكون على يقين من دركِ الحقِّ إذا وفَّيته شرطه^(٤)، وعلى ثقة من ثواب النظر إذا أعطيته حقَّه.

٢٠٢ - هذه جملة العذر في هذه الرسالة وجملة الحجة فيما قدّمنا من الافتنان والإطالة؛ فإن كنا أصبنا فالصواب أردنا وإلى غايته أجرينا؛ وإن كنا قد أخطأنا فما ذلك عن فسادٍ في الضمير ولا عن قلة الاحتفال بالتقصير، ولعلَّ طبيعةً خانت أو لعلَّ علة حدثت أو لعلَّ سهواً اعترض أو لعلَّ شغلاً منع.

٢٠٣ - خَفِضْ عليك - أيها السامع - فإن الخطأ كثيرٌ غامر ومُستَوَلٍ غالب، والصواب قليلٌ خاصٌّ ومقموعٌ مستخفٌّ؛ فوجهُ اللّائمة إلى أهلها وألزِمها مَنْ هو أحقُّ بها؛

(١) س : تلقى ؛ ف و م : تلقى .

(٢) ف و م و س : فصل .

(٣) س : فرق ؛ ف و م : صرف .

(٤) س : شرطه ؛ ف و م : بشرطه .

فإنهم كثير ومكانهم مشهور !

٢٠٤ - كنت أتعجب من كل فعلٍ خرج من العادة ، فلما خرجت الأفعال بأسرها من العادة صارت بأسرها عَجَبًا ، فبدخول كلِّها في باب التعجب خرجت بأجمعها من باب العجب ؛ وقد ذكر الله تعالى التعجب في كتابه ، وقد تعجب رسول الله - صلَّيَّم - في زمانه ، وفي الناس يومئذ الناقصُ والوافر والمشوبُ والخالص والمستقيم والمعوج ؛ قال الله - تبارك وتعالى - لنبيِّه : ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجِّبْ قَوْلُهُمْ ﴾ ^(١) ، وقال : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ ^(٢) .

٢٠٥ - واعلم أنه لم يبق من التعجب الفاتك ^(٣) إلا نصيب اللسان ، ولا من المستمع الفاتك ^(٤) إلا حصّة السمع ؛ وأما القلوب فخاوية قاسية وراكدة جامدة : لا تسمع داعيا ولا تُجيب سائلا ؛ قد أغفلها سوء العادة واستولى عليها سلطان السكره فدفع عنك ما لست منه ، فإن فيما أورده عليك شغلا وهما داخلا .

٢٠٦ - اعلم أن الله تعالى قد مسخ الدنيا بخذافيرها وسلخها من جميع معانيها ؛ ولو مسخها كما مسخ بعض المشركين قردة أو كما مسخ بعض الأمم خنازير ، لكان قد بقي بعضُ أمورها وحبسَ عليها بعضُ أعراضها ، كبقية ما مع الفرد في ظاهره من شبه الأدمي وبقية ما مع الخنزير في باطنه من شبه البشري ؛ لكنه -

(١) سورة الرعد ، آية ٥ .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٣ .

(٣) ف و م : الفاتك ؛ م : الفاتل .

(٤) ف و م : الفاتك ؛ م : الفاتل .

جلّ ذكره - مسخ الدنيا مسخاً متتبّعاً ومستقصّ مستفرغاً ، فبين
حاليها^(١) جميع التضادّ وبين معنيها^(٢) غاية الخلاف .

٢٠٧ - فالصواب اليوم غريب وصاحبه مجهول ؛ فالحجّب
ممن يُصيب وهو مغمور ويقول وهو ممنوع ؛ فإن صرت عوناً
عليه مع الزمان قتلته وإن أمسكت عنه فقد رقدته ؛ ولسنا
نريد منك النصرة ولا المعونة ولا التأييس ولا التعزية ؛
وكيف أطلب منك ما قد انقطع سببه واجتأ أصله ؟ وقد
كان يقال : « من طلب عيباً^(٣) وجدّه » ، هذا في الدهر الصالح
دون الفاسد ؛ فإن أنصفت فقد أغربت^(٤) وإن جرت فلم تعدّ ما
عليه الزمان ؛

وهب الله لنا ولك^(٥) الإنصاف وأعادنا وإياك^(٦) من
الظلم ؛

والحمد لله كما هو أهله^(٧) وهو حسبنا وننعم الوكيل
والمعين^(٨) ؛

تمت الرسالة

(١) ف و م و س : حاليها .

(٢) ف و م : معنيها ؛ س : معنيها .

(٣) كان يقال : من طلب شيئاً وحده ؛ راجع امثال الميداني ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٤) س : أغربت ؛ ف و م : أعنت .

(٥) س : ولك ؛ ف و م : ولكم .

(٦) س : وإياك ؛ ف و م : وإياكم .

(٧) س : ولا حول ولا قوة الا به .

(٨) سقط من س .

GLOSSAIRE



- passim* : terme interrogatif (50) ا •
- 130: éternité sans fin mais non pas sans commencement, (5) أبد •
- v. *E.I.*, s.v., I, 3; — اَبَدًا *passim* : jamais
- 158: dard (du scorpion). (1) إبرة •
- 17, 40, 56: chameaux (3) إبل •
- 40², 48, 50, 163²: père; 72, 176: ancêtre éponyme; (10) أب ج آبا •
- 60, 145: ancêtres.
- 33, 83: refuser; اَبَتْ نَفْسِي غَيْرَكَ je me refuse [à m'adresser (2) اَبَتْ •
- à tout] autre que toi.
- 90: • —: aller vers; عَلَى —, 115: énumérer; ب • —, (4) اَتَى •
- 123²: apporter qc. à qn.
- 92: bienfaisance. اِنْيَان (1) اَلْحَمِيل
- 135: donner qc à qn.; au passif, 15, 58: recevoir qc. (3) iv اَتَى •
- 7: influence sur اَتَى (1) عَلَى •
- 2: préférer iv اَتَى (1) •
- 26: préférence pour (respect de) اِيْشَار (1) •
- 2, 20: péché اِنْم (2) •
- 46²: eau salée, v. *Ṣahāh*, s.v. اُجَا (2) •
- 18: quelqu'un; 18, 34, 83 (nég.): personne; 122, 172: (6) اَحَد •
- l'un de; 122: l'une de. اَحَد (1)
- 52, 126: frère, ami; 120: possesseur de; 124: frère des (9) اَخ •
- fils de = membre de la tribu de; pl. اِخْوَة 130²: frères (réels); 34, 131: amis.
- 114: prendre qc.; ب —, 19, 53: prendre qc.; من —, (13) اَخَذَ •
- 32, 66, 141², 188: prendre à qn. ou de qc.; من • —, 151: prendre qc. à qn.;
- ب —, 99: prendre qc. à qn.; 41: se diriger vers; ب —, 175: faire sien,
- adopter (une opinion); من —, 98: suivre les leçons de; 104: مأخوذ من
- emprunté à.
- 157, 158²: adopter puis fabriquer qc. (3) اِتَّخَذَ •
- 78, 159: adoption, fabrication. اِتَّخَذَ (2) •
- passim*: autre; fém. اُخْرَى ; 45: dernière (opp. à اَوَّل). (15) اُخْرَى •
- 129: dernier (opp. à اَوَّل) ; subs. 105, 130: fin. اُخْرَى (3) •
- 75: mettre en arrière (opp. à قَدَّمَ). اُخْرَى (1) •

- 198: fait de mettre en arrière (opp. à *تقديم*). (1) تأخير
 3, 105: culture intellectuelle; pl. *آداب* 3: éléments de la (3) أدب
 culture; v. NALLINO, 7 sqq.
 131: homme cultivé (1) ديب
 73, 94, 105: éducation (en corrélation avec *تقويم*) (3) تأديب
 206: être humain * آدمي (1)
 34: accomplissement * إداة (1)
 163: instrument, 164 instr. de réflexion, faculté (2)
passim: car, puisque, lorsque * إد (7)
passim: lorsque إدّا (65)
passim: donc إدّا (5)
 533: oreille * أذن (3)
 165 autoriser qn.; ل في —, 166: donner à (2) * أذن —
 qn. une autorisation à propos de
 1582 fait de demander l'autorisation [d'entrer] * استئذان (2)
 79: éprouver un dommage à cause de * تأذي (1)
 100 fin, intelligent * أريب (1)
 41. DOZY fournit les traductions suivantes homard, (1) * إرنباطة
 grosse écrevisse de mer, langouste, squille et crabe; STEINGASS, s.v. *arbayān*,
 donne: *a sea-locust* = squille ou sauterelle de mer. L'éd. du *K al-hayawān*, IV,
 102, l'identifie au *gunbari* qui est une grosse crevette ou une langoustine. Il
 s'agit donc, probablement, soit de ce crustacé, soit du crabe. « C'était, dit
 ĠĀHIZ (*Hay.*, I, 144 = 297; cf. IBN QUT., *Muht.*, 9,364), une couturière qui
 volait du fil (*sulūk*), elle fut métamorphosée, mais on lui laissa quelques fils
 pour qu'ils demeurent comme un signe distinctif et une marque du genre de
 larcin qu'elle commettait ».
 147, 192: calcul théorique ou spéculatif qui s'appuie (2) * أرناطيتي
 essentiellement sur les livres 7-9 d'Euclide; v. *E I.*, s.v. *hisāb*, II, 334-6
 37: ère, point de départ d'une ère * تأريخ (1)
passim: terre * أرض (29)
 54: terrestre (1) * أرضي
 41 termites. D'après Abū Bakr b. 'Abd Allāh al-Muzani (1) * أرضة
 (apud *Hay.*, VII, 81 = 254; *Ṭimār*, 404, DAMIRI, s.v. *دابة الأرض*) ce sont des
 termites qui ont mangé la « feuille » (*ṣahīfa*) sur laquelle les païens avaient
 inscrit le pacte conclu contre le Prophète, mais en respectant seul le nom de
 l'Envoyé de Dieu. Ce sont également des termites qui ont annoncé aux
 démons la mort de Salomon (QAZWINI, 377); q.v. *دابة الأرض*.
 147; v. *infra* سندهند (1) * الأرمنند
 69, 180, 187. hase (parfois lièvre, qui se dit *خَزَز*). Les (3) * أرنب
 prétendues menstrues de la hase sont souvent signalées (*Hay.*, III, 166 =
 529; DAMIRI, s.v.: quatre femelles ont des menstrues; la femme, l'hyène, la
 chauve-souris et la hase; cf. QAZWINI, 331; *WZKM*, VIII, 70). En ce
 qui concerne les osselets (*ka'b*) de hase, ils mettent à l'abri des envoûtements

et du mauvais oeil car les *ginn-s* s'en éloignent à cause des particularités physiques et physiologiques de cet animal (DAMIRI, s.v.; *Hay.*, VI, 118 = 357; *Reste*², 143; *WZKM*, VIII, 70); une femme qui porte sur elle une patte de hase ne peut pas concevoir (QAZWINI, 332; BERTHELOT, III, 152). Sur la croyance au fait que le lièvre dort les yeux ouverts, v. *Hay.*, III, 126 = 406; DAMIRI, s.v.

- 73, 78: lion; v. فرائق et رفض. * اسد (2)
- 156: captivité. C'est peut-être une allusion au proverbe: * اسير (1)
 اسير السند (MAID., II, 113) parce qu'en captivité, le plus humble Sindien prétend être un prince.
- 78: astrolabe. Les divers types de cet instrument ont été * اضطرابات (1)
 étudiés par NALLINO dans *E.I.*, s.v., I, 508-510. Il semble que les Arabes aient, de bonne heure, essayé d'expliquer le mot comme « les lignes » (أسطر) d'un nommé Lâb (*Maf.*, 233).
- passim*: origine, base, principe, racine; 191: opp. à فراء. * اصل - أصول (12)
- 53, 79, 187²: manger * اكل - (4)
- 123, 159: fait de manger * اكل (2)
- passim*. * اكل (138)
- 4: s'habituer à, se familiariser avec * اكل - (1)
- 28: composer (le discours), agencer (les mots) * اكل - (1)
- 104: ordonnance, agencement * اكل (1)
- 97: accord (opp. à اختلاف) * اكل (1)
- 179: souffrir * اكل (1)
- 179: faire souffrir; 116, 179 مؤلم: douloureux, pénible. * اكل (3)
- 192: — علم: théologie * اكل (1)
- passim*: Dieu * الله (53)
- 7: mon Dieu ! * الله (1)
- passim*. * اكل (103)
- passim*: ou bien. * اكل (82)
- passim*: quant à * اكل (19)
- 5: soit . . . soit * اكل (1)
- 40, 41, 50, 66, 164, 186: mère; 8. femelle capable de * اكل (10)
- procréer (avec فحل); pl. أمهات الأولاد 158: concubines qui ont donné un enfant à leur maître; أمهات الأمهات 23: pie-mère; صبي v. أم عامر.
- passim*: nation, peuple. * أمهات (7)
- 50, 57, 80, 121, 130², 136²: imām; v. رفض. * إمام - أئمة (9)
- 130: imāmat; sur sa nécessité, v. IBN BĀBĀWAH, 116 * إمامة (1)
- passim*: chose, objet (terme vague); * أمر - أمور (22)
- 10, 46, 72, 99, 158: état, situation.
- 118³, 123², 159: ordonner qc. * أمر - ب (6)
- 111: ordre, commandement (opp. à نهي) * أمر (1)
- 122: gouverneur militaire * أمير (1)
- 69: la consultation du sort par les flèches (استقسام) avait lieu * أمير (1)

devant une idole (c'est un cas de transition de la divination par le sort à la divination par révélation); on tirait au sort au moyen de flèches sans pointe au nombre de 2 (*oui* ou *non*) ou de 3 : ordre (الأمر), défense (السامي), expectative (الترييس) qui fournissaient une indication sur la conduite à tenir; ce procédé correspond à peu près à la bélomancie ou rhabdomancie des Grecs. On connaît l'épisode célèbre où l'on voit Imru' l-Qais brisant ses flèches et les jetant à la face de l'idole Dū l-Ḥalaṣa parce que le *nāhi* était sorti à trois reprises quand le poète s'apprêtait à venger la mort de son père. V. *Hay.*, III, 136-440; CAUSSIN, II, 310; IBN HIṢĀM, 56; *Ezéchiel*, XXI, 26; *Reste*², 132; LENORMANT, *Divination*, 19; DOUTTÉ, 127-128, 373-374.

- 98: espérer qc. (1) * آمَلْ لَ هـ
 88,91: espoir espérance (2) آمَلْ
 132: chose espérée, espoir (1) مَأْمُولْ
 132: espérer qc. (1) II آمَلْ هـ
 104, 110: considérer, contempler qc. (2) V تَأَمَّلْ هـ
 32, 104: examen, contemplation (2) تَأَمَّلْ
 8,88. être à l'abri de, en sécurité contre, ne pas risquer qc. (2) * آمِنَ لَ هـ
 88²: sécurité (2) آمِنْ
 73: avoir la foi, être *mu'min*; آمِنَ —, 89: mettre (2) IV آمِنَ
 qn. à l'abri de.
 5: foi (1) إِيْمَانْ
passim: si (potentiel) * (99) إِنْ
 122: négation (1) إِنْ
passim. (51) إِنْ
passim. (20) إِنْهَا
passim. * (91) إِنْ
passim. (102) إِنْ
 92: comment t'est-il possible de; d'où te viendrait le pouvoir de (1) أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَ
passim. * (10) أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَ
passim. (39) أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَ
 34: réprimander * (1) II أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَ
 34, 95, 128: réprimande. (3) تَأْيِيْبْ
 50²: femelle; 23: testicules * (3) أُنْثَى
passim: homme * (15) إِنْشَانْ
passim: gens; 25, 31: les hommes (opp. à الله); 9, 181: (28) نَاسْ
 les autres, autrui; 40, 48, 49, 61, 75, 104, 132: les hommes.
 67: humains (1) إِنْشَانْ
 100: femmes (1) إِنْشَانْ
 106: sociabilité (opp. à وحشة). (1) أُنْثَى
 207: familiarité II تَأْيِيْسْ (1)
 103: nez * (1) أَنْفْ
 98: éprouver un sentiment de honte, se sentir humilié * (1) إِنْفَ لَ هـ
 196: retour au sujet, reprise du sujet x (1) اسْتِثْنَانْ

- 126 : buse. On dit en proverbe : **دونه بيض الأنوق** (1) *
 et **أعز من بيض الأنوق** (MAID., I, 274; WZKM, VIII, 68; *Ṣahāḥ*, s.v.; *Ṭimār*, 390, 525; DAMIRI, s.v.; *Hay.*, III, 163 = 521) pour toute chose introuvable car l'oiseau appelé *anūq* pond dans des lieux inaccessibles — ou bien est un mâle qui par conséquent ne pond pas (*Ṭimār*, 390). *Hay.*, I, 111 = 235, précise que tout animal qui aime les immondices (عدرة) est appelé *anūq*, mais que ce mot s'applique plus spécialement à la buse (*raḥama*).
- 108: élégant **مرئيق** (1) *
 101: les autres humains **الأنام** (1) *
 46: récipient (v. ماء). **إلّا** (1) *
 201: calme, absence de précipitation (**إبطاء**) **إنابة** (1) *
 182: état de ce qui est douceureux ou mielleux, douceur plus ou moins affectée **تأنّ** (1) v
 72, 13, 43, 92, 112, 121, 138, 160 : les gens **أهل** (20) *
 de, les possesseurs de; 175 : spécialistes; 203: ceux qui méritent; 64, 160 : habitants; 32, 43, 1222, 186: famille et, plus spécialement, femme(s); 90 : capable; 207: méritant
 113: fréquenté **مأهول** (1) *
passim: ou, ou bien **أو** (78) *
 142: infirmité (**نقص**) **آفة** (1) *
passim: premier, ancien; début **أوّل** (16) *
 129: au début **أوّل** (1) *
 164: instrument (**أداة**); 1912: organe **آلة** (3) *
 141, 1472, 178, 188 : explication, interprétation **تأويل** (5) *
 62: ceux-là **أولئك** (1) *
 130: maintenant **الآن** (1) *
 42: allusion au nom du chacal (**ابن آوى**); DAMIRI, s.v., explique qu'il est ainsi appelé parce qu'il se joint (**يأوى**) à ses congénères quand il les entend, mais *Ṭimār*, 211, signale que **آوى** est un animal imaginaire; v. aussi TAB./ZOT., II, 231. **آوى** (1) *
passim: quel? **أيّ** (33) *
passim: lequel? **أيّما** (6) *
 105, 203: particule du vocatif **أيّها** (2) *
 17: signe, point de repère; 135, 143: **آية** (3) *
 signe; verset du *Coran*.
passim: également **أيضاً** (3) *
passim: où?; 447, 639, 70, etc., **أيّ** : quelle différence (61) *
 (dans le temps, l'espace, la situation, le mérite, etc.) y a-t-il entre... et
passim; 8, 712: garde-toi de. **إلّا** (8) *

ب

passim.

• ب (392)

144: la lettre ب: « si vous voulez savoir quelles natures renferme une chose et ce qu'elle contient de chaleur, de froid, d'humidité et de sécheresse, vous vous reportez au nom que la conjonction des astres a fourni le jour de sa naissance et vous voyez ensuite [dans le tableau ci-dessous] ce que ses lettres donnent de rangs, de degrés, de minutes, de secondes, de tierces, de quarts et de quintes: vous connaîtrez alors ce que cette chose renferme de chaleur, de froid, de sécheresse et d'humidité (K. *al-mawāzīn* de ĠĀBIR IBN HAYYĀN, apud BERTHELOT, III, 139 sqq.)

	humidité sang دم	sécheresse bile noire سوداء	froid pituite للم	chaleur bile jaune صفراء	natures طبايع
ايجد	د	ح	ب	ا	rang = مرتبة
هورح	ح	ر	و	•	degré = درجة (= 1/10 de rang)
طيكمل	ل	ك	ي	ط	minute = دقيقة (= 1/10 de degré)
مسم	ع	س	ن	م	seconde = ثانية (= 1/10 de minute)
فصفر	ر	ق	ص	ف	tierce = ثالثة (= 1/10 de seconde)
شتخ	خ	ث	ت	تر	quarte = رابعة (= 1/10 de tierce)
دضطع	ع	ط	ص	ذ	quinte = خامسة (= 1/10 de quarte)

IBN HALDŪN, *Muq.*, 440 et 463, fournit le même tableau, avec quelques variantes, dans son chapitre sur la *simiyā'* (v. *E.I.*, s.v.). On trouvera dans BERTHELOT, III, 159 sqq., le moyen de calculer exactement les composantes du corps d'après la place respective des lettres du mot obtenu, et les calculs auxquels il faut se livrer dans le cas où les lettres ne fournissent pas tous les éléments actifs (chaleur et froid) ou passifs (humidité et sécheresse).

141: v. نيرنجات

• بارماي (?)

157: *Kitāb al-bāh* (ou *al-bā'*; sur ces mots, v. *Ṣahāh*, s.v.). Il

• الباء (1)

s'agit d'un livre indien (BĪRŪNĪ, *Āḡār*, 331, en signale un d'un auteur manichéen; cf. KESSLER, *Mani*, 242), relatif au mariage ou, plus précisément, au coït. *Hay.*, VII, 12 = 29, fournit les précisions suivantes: والهند توافق العرب في كل شيء إلا في ختان النساء والرجال ودعاهم إلى ذلك تعمقهم في توفير حظ الباء: Mais il — قالوا: ولذلك اتخذوا الأدوية وكتبوا في صناعة الباء كتباً ودرسوها الأولاد semble n'en connaître qu'un car il parle encore (VII, 70 = 226) de l'Indien, auteur du *K. al-bāh*. V. dans *Fihrist*, 314 une liste d'ouvrages indiens, grecs et arabes sur ce sujet.

37: il est intéressant de constater que Ġāhiz connaissait ce mot que les premiers mathématiciens arabes venaient d'emprunter à l'Inde; il s'agit de *Bhūri* que Bīrūnī, *India*, 83, transcrit بهوري et qui désigne, sauf erreur, l'unité du 19ème ordre, soit 10^{18} . Dans *Hay.*, I, 24 = 46, on lit : ولولا خطوط الهند لضاء من الحساب الكثير والسيط ولبطلت معرفة التضاعيف ولعدموا الإحاطة بالباورات وباورات الباورات ولو أدركوا ذلك لما أدركوه إلا بعد أن تغلط المؤولة... — Ce passage est reproduit dans *Timār*, 439, mais avec تنور (pour تنور ?) et cette glose : التنور مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة — On signalera enfin que pour Ġāhiz (*Hay.*, VI, 71 = 230) : القكنان = الكثير الذي لا يكون : فوقع عدد

- 68, 140, 177: puits * بئر ۞ آبار (3)
 57, 138: mal * بأس (2)
 135: absolument, radicalement * البتة (1)
passim: mer; v. Bunṭus * بحر ۞ بحار (11)
 42: marin * بحري (1)
 141: v. نيرنجات * بحرياي (?) et ناراي (?)
 49: « Les jeunes chameilles arabes saillies par des étalons à deux bosses du Kirmān ou d'autres provinces du Hurāsān donnent naissance aux espèces nommées بختي و جئازة. Il n'y a jamais d'accouplement entre un chameau et une chameille بختي et les meilleurs produits de cette espèce sont dus au croisement du gros chameau à deux bosses avec les jeunes chameilles d'Arabie » (MAS'ŪDĪ, III, 4-5). BAIHAQĪ, 110, précise que les produits de chameaux بخت accouplés ne sont pas viables; de même les produits d'étalons arabes et de chameilles بخت ont une très laide apparence. Le collectif est بُخت; le singulatif بُختي a un pl. نَحَائِي — V. aussi *Hay*, I, 63 = 138, VII, 50 = 169; DAMIRĪ, s.v.; QAZWĪNĪ, 403.
 112: vapeur * بُخار (1)
 33: être avare de * بُخل ۞ ب (1)
 13: avarice * بُخل (1)
passim * لا بُدَّ (4)
 46, 70, 134: ce mot désigne soit une pagode, soit une idole, * بُدَّ (3)
 soit le Bouddha; v. *E.I.*, s.v., I, 788-9. Il paraît désigner (§ 134) le premier Bouddha, incarnation de Vichnou; v. صنم et Kuvéra.
 1,14: côté intérieur de la cuisse; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v. * باد (2)
 192, 200: commencer par qc. * بَدَأَ ۞ ب (2)
 46: début, commencement; v. صنم * بَدَأَ (1)
 162: commencer, prendre naissance; ۞ ب -, 1852: fournir * ابْتَدَأَ (4)
 qc. à qn. de sa propre initiative, *proprio motu*; ب -, 189: commencer par qc.
 46: commencement, naissance. * ابْتَدَأَ (1)
 112: pleine lune * بَدْر (1)
 9, 15, 54, 108: extraordinaire, curieux par sa nouveauté * بَدِير (5)
 (نادر ۞ غريب); 67: extraordinaire (نادر ۞ غريب).
 43: les quarante *badal* qui occupent la 5ème place dans * بَدَل ۞ أَبْدَال (1)

la hiérarchie des saints et ont leur siège en Syrie; v. *E.I.*, s.v., I, 68-69. La présente notation de ce mot a une certaine valeur chronologique; v. رفض.

- 342, 144: au lieu de, à la place de * بَدَلَ (3)
- 28, 106, 189: remplacer qc. (ب) par qc. (هـ) x استَبَدَلَ (3)
- 23, 46, 48, 53, 62, 112, 118, 191: corps * تَدَنَ = اِدْأَن (8)
- 93: spontanéité, mode de pensée non discursif; تَدِيَه (108) et بَدَاهَة (1) *
- (فكرة) en sont synonymes (opp. à بَدِيَهَة).
- 28, 112: apparaître; 111: sortir * بَدَا (3)
- 74, 189: changement d'un décret divin antérieur; v. رفض تَدَا (2)
- 113: caprices, fantaisies بَدَوَات (1)
- 118, 129: franchise sans ménagement, avec une nuance d'incorrection (opp. à مَدَارَة). iii مُسَادَة (2)
- 94: franc jusqu'à l'incorrection مَاد (1)
- 4: montrer, faire apparaître iv اَبَدَى (1)
- 4: nomade; urbi et orbi للحاصر والبادي * مَاد (1)
- 96, 118, 119, 189: fait d'accorder qc. (opp. à مَسَم) * تَدَل (4)
- 99: vulgarité v تَدَل (1)
62. mettre qn. à contribution pour son profit personnel; n. verb. اِتْدَال : 83. viii اِتْدَل (1)
- 186: qui éprouve de la piété filiale; 187. qui éprouve de l'amour maternel (opp. à عَات). * مَارَّ (2)
- 99: justes, bons, pieux اَرَار (1)
- 42: continent * رَّ (1)
- 42: terrestre رَّي (1)
160. désert [رَّي] رَّارِي (1)
180. extérieur (opp. à جَوَانِي). On ne voit pas clairement ce que تَرَانِي (1) désigne العلم الراني ; العلم الحواري paraît désigner la science des organes internes, mais le sens exact de ces deux mots demeure obscur. On signalera également leur emploi en alchimie (*Fikrist*, 354, 359: براسيات et اعمال رانية : 355: ĠĀBIR IBN ḤAYYĀN a écrit un كتاب الملاغم الحواريه (malgam = μὲν xyμa = amalgame) et un كتاب الملاغم الرانية : das Buch von den inneren (- ausseren) Metalverquickungen).
- 28: innocence * رَاءَة (1)
- 79: guérir iv اَرَا (1)
- 150, 154: barbiton; v. *E.I.*, s.v. mu'zaf, III, 600 a. Cet * رَنْط = رَنْبَ (2) instrument était connu chez les Persans sous le nom de *barbūd* (CHRISTENSEN, 484) que *Mafāliḥ*, 238 explique par *barbat* = صدر الط (id. dans ĠAWĀLIQI, 30). D'après QAZWĪNĪ, 373, le premier à s'en servir fut un nommé Murra ibn al-Ḥārīṭ qui vivait au temps de Salomon; v. Lamak.
- 75: endroit désert * رَاع (1)
- 69: animal ou oiseau qui passe devant un homme, de droite à gauche; c'est généralement un mauvais présage, quoique les habitants de la Tihāma en tirent bon augure; v. *Hay.*, III, 135 = 438; MAS'ŪDĪ, III,

- 341, V, 326; *Reste*², 202; *Iqd*, I, 298; BAIHAQI, 487; DOUTTÉ, 359; FREYTAG, *Einleitung*, 163.
- 106: violents accès de la passion (1) تباريه II *
- 28: dans l'exp. برد اليقين : la fraîcheur, la joie de la conviction. (1) تزد *
- 33: juger froid, sans intérêt (1) استبرد * x
- 112: vêtement, voile (1) برد *
- 47, 103: grêlons (2) برد *
- 163: messenger (1) برید * x
- 103: singulatif de بُردِي : papyrus, jonc; on désigne ainsi une (1) بردية *
- jambe fine et blanche; v. Dozy, s.v.
- 33: rivaliser avec qn. (1) بارز * III
- 156: lèpre tuberculeuse (*J.A.*, 1931, p. 311, n. 1); c'est la (1) برص *
- réunion du *nabīd* et du lait qui la provoque (SAMARQANDI, *Bustān*, 94).
- 22: puces (1) براغيث *
- 167: brillant (1) براق *
- 103: aiguère; 154: manche d'un instrument de musique; (2) إبريق *
- MAS'UDĪ, VIII, 89, l'appelle عُتْق mais *Maf.*, 239, précise que l'*ibrīq* est le manche (عُنْق) du luth, avec tous les appareils qu'il porte.
- 69: voile. Nous n'avons trouvé aucune précision sur la pratique (1) زُفْم *
- à laquelle l'auteur fait allusion.
- 68, 86: bénédiction; pouvoir surnaturel, v. *E.I.*, s.v., I, 670; (2) زَكَة *
- WESTERMARCK, 111-177; DOUTTÉ, 260 sqq.
- 24: que Dieu bénisse (1) مَارَكَةُ اللَّهِ فِي (1) *
- 25, 103: argument, démonstration apodictique. (2) بُرْهَان * x
- 145²: cracher (2) زَقَّ * (2) *
- 96, 119: l'exp. القمص والسط tirée de *Coran*, II, 246: «Allah (2) بَسَطَ *
- referme ou rouvre [Sa main]», désigne le pouvoir d'ouvrir ou de refermer sa main, c'est-à-dire le libre-arbitre dans la distribution; sur le plan spirituel, *bast* désigne la détente, la joie, *qabḍ* la contraction, le repliement sur soi-même. Chez les mystiques, ces mots correspondent à la *consolatio* et à la *desolatio*; v. *E.I.*, s.v. *kabḍ*, II, 630.
- 1: étendue, grandeur; allusion ironique au verset II, 248 relatif (1) نَسْطَة *
- à Saul.
- 15: le mètre *basīf*. (1) نَسِيط *
- 192²: opp. à مَقْصُور. Ces deux mots, que l'on pourrait traduire (2) مَقْصُوط *
- par «développé» et «résumé», paraissent désigner respectivement la culture générale (مَبْسُوط) et les connaissances spécialisées (مَقْصُور) ainsi qu'il ressort d'un passage de *Hay.*, I, 40 = 80, où ils qualifient le mot *adab*.
- 178: expansion (1) انبساط VII (1) *
- 121: souriant (employé comme prénom) (1) بَشَام *
- 96, 123: sourire (2) تَبَسُّم v (2) *
- 89, 123: gaîté; 132: gai. (3) بَلَر *
- 133: annonces, prédictions, prophéties (1) بَشَارَات (1) *

- 206: humain * بَقِيرِي (1)
- 161: vue (sens); 99: regard * نَصَرَ = أَبْصَار (2)
- 180: plus perspicace أَبْصَرُ (1)
- 161, 167, 1772: voir, être doué de la vue iv أَنْصَرَ (4)
- 34: clairvoyant مُنْصِر (1)
- 3: observation, examen impartial (opp. à اعْتَرَا). x اسْتَنْصَار (1)
- 88, 198: lent à venir, tardif * تَطَوَّى: عن (2)
- 201: agir avec lenteur, lambiner; 36: être lent à venir, * أَبْطَأَ (2)
- arriver tard.
- 201: lenteur (لُطْفٌ) (1) إِنْطَاء (1)
- 11, 91, 189: faux (opp. à حَقٌّ); 96, 1203: futilité (opp. à جَدٌّ) * بَاطِل (7)
- 121: futile (prénom). تَطَال (1)
- 44, 169, 1704, 193: supprimer, abolir iv أَنْطَلَ (7)
- 28: superficiel (opp. à مُحَقَّقٌ). مُنْطَل (1)
- 1, 103: ventre; 48, 164: entrailles maternelles; de là * تَطَنَ = نَطَوَى (6)
- génération; 46, 61: intérieur, sein (de la terre)
- 206: intérieur (du corps), (opp. à طَاهِر) بَاطِل (1)
- 1262: envoyer qc. * تَقَتَّ ب (2)
- passim*: ensuite * تَقَدَّ (8)
- passim*: après تَقَدَّ (28)
174. de loin من التَّعَدُّ (1)
- 23, 27, 32, 462, 85, 111, 126: éloigné; 57: invraisemblable نَمِيد (9)
- 189: éloigner, réprouver iv اِنْتَدَّ ه (1)
- 200: fait d'éloigner, de rejeter, de ne pas s'intéresser à اِنْحَاد (1)
- 6, 180, 181: chameau * تَوِير (3)
- passim*. * نَفَص (33)
- 22, 23; singulatif نَفُوصَة 114: moustique, moucheron * نَمَوْصُ (3)
- 22: définition donnée par Hay., I, 14 = 28 * نَفَات (1)
- البعات كل ما عظم من الطيور سُمْعًا كان أو بهيمة إذا لم يكن من دوات السلاح والمخالب المعقنة كالقصور والرحم والفرمان
- v. aussi MAID., I, 12; *Timār*, 354.
- 58: haine * نَفَص (1)
- 116: mépris (opp. à مَحَبَّة) مَنَقْطَة (1)
- 186: inspirer à qn. (إِل) de la haine, du mépris pour (ه), ii بَقَضَ ه إِلَى (1)
- (opp. à حُبٌّ).
- 27, 131: haïr iv اَنْمَصَ ه (2)
- 49, 562: mulet. D'après TAB./ZOT., I, § 101, le premier * نَقَلَ = بَنَالَ (3)
- qui fit saillir une jument par un âne fut Tahmūrat (= Kayūmart, q.v.).
- La longévité du mulet, souvent signalée (p. ex. Hay., VII, 68 = 221) est attribuée à sa continence. Quant à la stérilité de la mule, elle est discutée car certains prétendent (QAZWĪNĪ, 318) qu'elle est féconde, mais trop étroite pour mettre un petit au monde sans succomber; c'est pourquoi elle est cousue (يَجْمَلُونَهَا مَكْتُونَةً) afin qu'elle ne soit pas saillie.
- 125: injustice, oppression * بَقِيَ (1)

- 98: injuste (1) باغ *
 62, 200: il convient (2) يتنبي VII *
 56: bovins (1) بقر *
 107, 115, 190, 192, 205, 206: rester, demeurer, durer (6) بقي - *
 9, 52², 54, 56², 72: vie, existence; 130: survie; 55: persistance; (9) بقا *
 sur إطلال الله بقاك v. 'AsKARī, *Dīwān al-ma'ānī*, II, 222.
 99: survivance; 206²: vestige (3) بقیة *
 173: reste (1) باقر *
 124: dans le vers: تركتني عليّ : ce n'est pas par désir de (1) بقيا علي *
 me conserver en vie que vous m'avez épargné; (v. *infra* أبقی).
passim: dans l'exp. إبقاك الله : que Dieu te conserve en vie, qu'Il (11) أبقی IV *
 prolonge ton existence; 124² dans l'exp. إن أبقیت عليك : que Dieu ne
 soit pas miséricordieux envers toi si tu l'es [envers moi]; cette exp. s'emploie,
 quand qn. a proféré des menaces, avec le sens suivant: si, après tes menaces,
 tu te montres indulgent, tu ne mérites aucune pitié de la part de Dieu, car
 ton indulgence sera dictée par un autre sentiment (la peur par ex.); il
 existe une exp. voisine: ne sois indulgent qu'envers toi-même, c'est-à-dire:
 je me soucie peu de tes menaces: لا أثق إلا على نفسك - v. MAID., II, 185, 189;
Ṣaḥāḥ, s. v.
 94: première faute, peccadille (1) بخر *
 96: pleurs, larmes (1) بكا *
 106: en larmes (1) باكر *
 177: pleureur, qui pleure beaucoup (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), mais il est (1) بكی *
 possible que ce mot désigne ici autre chose. On le retrouve dans le *Muḥtār*
 de Berlin (5032, f° 21^b, l. 13) dans une phrase où, au demeurant, il faut
 peut-être lire فإن فضله قد قهر المعاند وغمر العاصد واضطرّ العبي إلى معرفته : الذي
 والبكي إلى حسن وصفه
passim: mais, au contraire, etc. (16) بئ *
 173: sans (1) بلا *
 38: et nom verbal تَنَلَّ 48: confusion (des langues) (2) تنل *
 176²: pays (2) بلد *
 243: la Terre (3) بلاد الله *
 160: devenir stupide v تَبَلَّد (1) تبلا *
 44: être frappé de stupeur et de désespoir (1) أنلس IV *
 77²: avaler qc. (2) ابتلم VIII *
passim: atteindre; 9: parvenir à connaître (9) بلم - *
 192: fait d'atteindre; 200: réussite (2) بلوء *
 28: éloquence; v. *E.I.*, s.v., I, 625 (1) بلاغة *
 98, 111, 182: éloquent (3) بليغ *
 131: exagération (1) مبالغة III *
 98: chercher à atteindre (1) تبلم V *
 144, 152²: (du grec φλέγμα) phlegme ou pituite (lymphe), l'une (3) بلغم *
 des quatre humeurs cardinales du corps dans la médecine hippocratique.

La prédominance de l'une des quatre humeurs produisait l'un des quatre tempéraments (ou crases ou complexions) (en ar. *مزجة* = *مراح*) qui correspondaient aux quatre éléments et étaient en rapport avec les saisons :

- 1) sang (دم) = air — humidité — joie — printemps.
- 2) bile jaune (صفراء) = feu — chaleur — colère — été.
- 3) pituite (بلغم) = eau — froid — flegme — hiver.
- 4) atrabile (سوداء) = terre — sécheresse — mélancolie — automne

v. MOURAD, 142; J.A., 1931, 331; *Tiğān*, 4.

55, 88, 116: malheur

* تلا (3)

94: malheur; 69: au pl., dans l'exp. *السلايا والولايا*, la *سلاية* est une chamelle attachée à la tombe de son maître, sans nourriture, pour qu'elle meure et lui serve de monture le jour de la Résurrection. On découpait un coussinet (*حوايا* = *حويّة*) ou une housse (*ولاية* = *وليّة*) avec laquelle on lui recouvrait la tête; de là l'exp *السلايا على الحوايا* ou *الولايا على الولايا* ou encore *كالسلايا رؤسها في الولايا* — v. MAS'ŪDĪ, V, 326, 500; MAID, I, 115; *Ṣahāh*, s.v., IBN QUT, *Muht.*, 136; E.I., s.v, I, 635

71: éprouver, soumettre à une épreuve

VIII انتلى (1)

152³: la plus grosse corde d'un instrument, basse

* نمر (3)

3, 154: fils; — المر —, 130. cousin

* انى (3)

49: poisson d'eau douce qui doit être le barbeau, pl *سائي* ;

* تسي (1)

v. شموط .

63³: construire

* تى — (3)

51: bâtiment, 51, 84. construction

بسا (3)

51, 174: construction

نسان (2)

174: bâtiments

نمان (1)

106: hébété, accablé

* منهور (1)

55: se réjouir de

* نهج — ب (1)

31: beauté

نهجة (1)

108: beau. harmonieux

نهجة (1)

17: milieu, centre

* نهرة (1)

128: considérer comme de mauvais aloi, comme négligeable

* نهرج — (1)

105: inconnu, obscur

* منهم (1)

12: obscurité, équivoque

x استنهام (1)

12, 67: inconnu, obscur (متعلق ≠)

منهم (2)

91, 114: éclat

* نها (2)

103, 109²: magnifique.

نعي (3)

passim: porte; 173²: orifice, 12, 130, 132², 198: chapitre; 133: catégorie; 84, 87, 204²: domaine.

* باب — أبواب (24)

118²: permis, licite

* مباح (2)

116, 143: esprit; 78², 82, 138, 160, 187, 188²: ما بال: qu'a-t-il

* بال (10)

à, pour, avec ?; de là: pourquoi, pour quelle raison?

145: uriner; v. Hišām ibn Ḥalaf.

* بال — (1)

6², 35, 68: urine, action d'uriner, miction. Le chameau est prover-

بول (4)

bial et l'on dit: أَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْبَعِيرِ « plus en arrière que l'urine du chameau »; cette particularité est expliquée de la façon suivante: Abraham portait sur son dos un chameau et un homme qu'il avait molesté; chemin faisant l'animal eut envie d'uriner et un ange dévia son organe vers l'arrière afin qu'Abraham ne fût pas souillé (MASSÉ, 187) — Il est déconseillé d'uriner dans un terrier (نَق) car on risque d'être atteint par des serpents ou des insectes, et surtout par des *ginn-s* (SAMARQANDI, 99; q.v. Sa'd).

- 292: Saule (*hyperanthera Morunga*); v. HUART, 'Uṣṣāq, 85 (2) بَانْ *
- 75: passer la nuit (1) بَاتَ سِ *
- 60, 61: maison, demeure; 6, 143: vers (en poésie). (4) بَيْتَ * ثِيوت
- 47: cesser, disparaître (1) بَادَ = *
- 79: *napellus thora*, espèce d'acont. « Ce poison vient de l'Inde, des montagnes des Turcs et du Tibet; on le trouve ordinairement dans l'épi de la renoncule; il est de trois espèces et possède des propriétés remarquables » (MAS'ŪDĪ, VIII, 111-112); c'est une création d'Ahriman (CASARTELLI, 57). (1) پيش *
- 73: pondre (1) باصَ = *
- 78, 112, 121, 170: blanc, blancheur (4) نِياص
- 126: œufs; singulatif بَيْضَة : 46, v. دحاجة ; 134: allusion probable (3) نَيْص
- au mythe cosmogonique de l'œuf d'où sortent les mondes et les êtres (œuf d'or du monde contenant Brahma), mais l'on peut aussi songer à l'œuf d'Orphée, à celui d'Osiris et à l'œuf philosophique (v. BERTHELOT, *Alch. grecs*, Introduction, 214).
- 167: blanc, clair. (1) انْيَصُ
- 48: devenir blanc (1) انْيَصُ IX
- 50: vendre (1) بَاعَ *
- 28, 30: se distinguer (2) بَانَ *
- 111: mode d'expression; 126, 1822: éloquence (4) نِياص
- 102, 103, 108: clair, explicite (3) نَوْن
- 98: preuve, argument (1) بَيِّنَة
- passim*: entre (59) نَوْن
- 116, 117; n. verbal مُبَايِنَة 131: se distinguer de (3) بَايَنَ * III
- 31: distinguer (1) أَبَانَ * IV
- 2: action de faire étalage de (1) إِبَانَة عَنْ
- 113: qui voit clairement les choses (opp. à مُتَحَيِّر). (1) مُتَنَبِّهٌ V
- 19; n. verbal تَبَايُن 198: s'écarter de la norme (2) تَبَايَنَ VI
- 6, 105, 194: fait de trouver clair, compréhension, intelligence (3) اسْتِبْهَانَة X
- de qc.

ت

- 144: la lettre ت - v. *supra* ١٧ . (1) تاء *
- 141: arche d'alliance ou arche sainte, coffre dans lequel les Hébreux gardaient les Tables de la Loi; v. سَكِينَة . (1) تابوت *
- 159: bétel; v. STEINGASS, s.v. *tāmbūl*. (1) تالِبُول *
- 57: suivre, obéir à (1) أَتَمَّ (1) *
 183: génie familier et tout particulièrement inspirateur du poète; تَابِطَة (1) *
 c'est de là qu'IBN ŠUHĀID a tiré le titre de sa *Risālat at-tawābi' wa-z-zawābi'*.
 V. *Hay.*, VI, 69 = 225; *WZKM*, VII, 183; *E.I.*, s.v. *karin*, II, 808.
- 70: personnage accompagné d'une *tābi'a*. (1) مَشُورَة *
- 8: acquiescement (opp. à حَلَاْف) (1) مُتَانَعَة III *
- 206: suivi, approfondi (1) مَشْتَبِه V *
- 89: continu (1) مُتَتَابِع VI *
- 88: commerce (1) مَشْخَر *
passim: sous (2) قَبَحَت *
 23, 39, 113: terre, poussière (3) تُرَاب *
 176: terre, terroir (substrat) (1) تَرَبَة *
- 5, 44, 96, 97, 191: abandonner, délaissier; 66, 124: laisser (7) تَرَكَّ ه *
 32, 89², 105, 107: abandon (5) تَرَكَ *
- 59: surmenage (1) إِنْغَاب IV *
 192: pousser à la perfection la connaissance de (1) اتَّقَى ه IV *
 v. قَى *
 9, 129²: acquis par héritage (opp. à طَارَف) (3) تَابَد *
passim. (4) تَلَّكَ *
 150², 180, 190, 193²: disciple (6) تَلْمِذٌ ه تَلَامِيذٌ وَتَلَامِيذُهُ *
- 132: suivant, futur (opp. à مَاضٍ) (1) تَالٍ *
 48: être achevé (1) قَامَ ه (1) *
 86, 98, 100, 112, 164: perfection (5) تَامَّ *
- 1, 26, 99, 105^a, 128: complet, parfait (5) تَامَّ *
- 9: parachever (1) أَتَمَّ IV *
- 69, 102: amulette; v. *E.I.*, s.v. *hamā'il*, II, 258-9; (2) تَلِيْمَة ه تَلَامِيْزُ *
 GOLDZIH, *Muh. St.*, I, 34.
- 30: dattes (1) تَنَر *
 78: dragon (et aussi constellation du dragon, v. *E.I.*, s.v., (1) تَيْن (1) *
 IV, 824) L'auteur songe au cyclone dont il donne une interprétation physique (*Hay.*, IV, 51 = 154, VII, 33 = 106), mais les auteurs arabes voient dans le *tinnin* un animal dont ils fournissent une description précise. Ainsi QAZWĪNĪ, 130 : حيوان عظيم الخلقة هائل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الرأس براق العينين واسم الفم والجوف كثير الأسنان يعلم من الحيوان كثيرا يخافه حيوان البر والبحر. L'interprétation de Gāhiz est cependant signalée par le même auteur (126-7) et, notamment, par MAS'ŪDĪ, I, 263 sqq., qui fournit les explications

suivantes: les *tanânin* sont des monstres qui existent dans la Caspienne et la Méditerranée. Ce sont : 1°) un nuage noir qui se forme au fond des eaux et monte vers les couches supérieures de l'atmosphère (زوبعة q. v.); 2°) un reptile qui vit dans les profondeurs de l'Océan où il fait la guerre aux poissons; Dieu lui envoie des nuages et des anges qui le font sortir de l'abîme sous la forme d'un serpent noir dont la queue renverse tout sur son passage; il est jeté dans le pays de Gog et Magog où il est tué et sert de nourriture à ces peuplades (cp. *Merv. de l'Inde*, 41: en hiver, ayant chaud dans la mer, ce serpent entre dans les nuages où il reste emprisonné; quand les nuages se désagrègent, il retombe sur la terre ou dans la mer; lorsque Dieu veut éprouver une population, Il fait tomber un *tinân* sur son territoire; v. aussi KısA'i, *Qıyas*, 187); 3°) Les Persans prétendent qu'il a sept têtes.

- 94, 107, 131: repentir, résipiscence * تَوْبَةٌ (3)
 32, 126, 130: tutie; v. *Hay.*, V, 107 = 350 * تَوْتِيَاءَ (3)
 61, 109, 110: couronne, diadème * تاج - تيجان (3)
 2: jeté à corps perdu dans * VI مُتَتَايِمٌ فِي (1)
 ب - , 55: s'enorgueillir de; عَلى - , 1252: montrer de la morgue * تَاءَ - (3)
 à l'égard de
 163: Le Désert de l'Égarement; v. *E.I.*, s.v., IV, 802-3. الشَّيْءِ (1)

ث

- 107: être ferme; 140: être sûr, établi; 167: se fixer * ثَبَّتَ - (3)
 13, 93, 193: sûr, bien établi; 112, 168: fixe; 169: fixé. ثَابِتٌ (6)
 59: établir; 61, 134: attribuer qc. à II ثَلَّثَ (3)
 59: confirmation; 196: fait d'établir, de considérer comme sûr; ثَقِيْبٌ (3)
 190: ثَبِيْثًا sûrement
 17, 98: prouver, établir IV ثَبَّتَ هـ (2)
 107: examen approfondi (?) V ثَبَّتْ (1)
 157, 158: épaisseur * ثِغْنٌ (2)
 171: liquide, qui coule; v. *Lisān*, s.v.; *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 150. * أَثْمَبَانٌ (1)
 4, 111: marche, région frontière * ثَقَرٌ (2)
 86: éducation (donnée à qn.) II ثَقِيْفٌ (1)
 131: n. verbal اسْتَقْبَلَ 132: trouver qn. ennuyeux, fâcheux * X اسْتَقْبَلَ هـ (2)
 44: dans l'expr. مَكْتُ ثَلَاثِ « survivre trois jours (nuits) »; cp. * ثَلَاثٌ (1)
 IBN QUT., *Ma'ārif*, 79, l. 11.
 148: tiers لَثٌ (1)
 1523: 3ème corde d'un luth مَلَّثَ (3)
 28: neige; fig^t: joie, baume * ثَلْجٌ (1)
passim: ensuite * ثَرٌ (42)
 30: fruits; singulatif ثَمَرَةٌ 2: fig^t: conséquence * ثَمَرٌ (2)

- 148: huitième * لُثْر (1)
 200: précieux * لُثُون (1)
 18, 24: louange * ثَمَاء (2)
 193: deuxième * ثَانٍ (1)
 152³: 2ème corde d'un luth * مَفْقَى (3)
 126: détours d'un sentier de montagne ; *Timār*, 221, donne ثُنِيَّات (1)
 pourtant dans le chapitre des اب l'expression الزم الجادة ودم نبات الطريق «suis la grand'route et abandonne les chemins difficiles».
 14 ployer, se courber * انْقَى (1)
 23, 127: vêtement * ثَوْب * ثِيَاب (2)
 88, 95, 201 récompence (opp. à عِقَاب) * ثَوَاب (3)
 118. récompense * مَفْوَرَة (1)
 188 taureau. On prétend que les démons empêchent les * ثَوْر * ثَوْر * ثَوْر (2)
 taureaux de boire et les éloignent de l'eau afin que les vaches s'abstiennent de s'abreuver et périssent; ce sont en effet les mâles qui, d'ordinaire, donnent l'exemple (*Hay.*, I, 10 = 19) — 73 : ثَوْر الله : on ne voit pas exactement ce que l'auteur désigne ainsi. Peut-être fait-il allusion au bœuf primordial des Mazdéens d'où sont issus les animaux et les plantes (v. CASARTELLI, 111-112); on peut encore songer à la cosmogonie adoptée par les Musulmans d'après Wahb ibn Munabbih, la Terre, semblable à un bateau, était portée sur les épaules d'un ange; comme ses pieds n'étaient pas fixes, Dieu créa un rocher puis, ce dernier ne suffisant pas, un taureau avec 4000 yeux, 4000 oreilles, 4000 nez, bouches et langues; il y avait 500 ans de marche entre deux de ses pieds; comme il n'était pas encore assez fixe, Dieu créa le poisson qui supporte le tout (DAMIRI, s.v. ثَوْر — KISĀ'ī, *Qiyās*, 10-11, ajoute l'eau et enfin l'air sous le poisson qu'il appelle Bahamūt, le taureau étant nommé ar-Rayyān; v aussi MAQDISI, *Création*, II, 45 — L'expression *tūr-allāh* figure cependant dans un texte marocain (COLIN, *Chrestomathie*, 4).

ج

26. sang-froid * جَانَتْ رَاهِط (1)
 177. citerne, puits * جَبَتْ * جَبَاب (1)
 122: remettre un os brisé * جَبْرَة (1)
 1472: algèbre, v. *E.I.*, s.v., I, 1016-17. méthode de solution des * جَبْر (2)
 équations du 1^{er} et du 2^e degré.
 122: tyran * جَبَّار (1)
passim. montagne * جَبَل * جِبَال (8)
 13: pusillanimité * جَبْن (1)
 103: front * جَبِين (1)
 207: extirper, déraciner * جَبْت * VIII (1)

- 129: négation (1) جَدَد *
 98: négateur (1) جَادِد *
 v. index des noms propres جَحَاف *
 47: emporter qc. (torrent) iv أَجَدَفَ ب (1)
 116, 119, 120, 122 : être sérieux (4) جَدَّ *
passim: sérieux (opp. à هزل et مزح) (28) جَدَّ *
 36: sérieux (adj.) (1) جَادَّ *
 60, 145: ancêtre (2) جَدَّ * أَجَدَاد (2)
 55, 62: état de neuf (2) جَدَّة (2)
 196: renouvellement ii تَجَدِيد (1)
 126: route large et droite (1) جَادَّة *
 76: ce mot désigne l'écume et les impuretés qui se déposent (1) جَدَف *
 à la surface du vin non couvert; pour ŠIBLĪ, 78, c'est du vin non fermenté qui sert de boisson aux *ġinn-s*; dans *Hay.*, I, 146 = 301, le *ġadaf* est la boisson des *ġinn-s*, mais le mot n'est pas expliqué; comme il désigne aussi une plante yéménite qui passe pour couper la soif de sorte que celui qui en use n'a pas besoin de boire (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), on peut penser que le *ġadaf* des *ġinn-s* n'est autre que cette plante.
 29: « une tournure de bride », i.e., bien tournée (gracieuse) (1) جَدَلْ عِثَان *
 comme le sont les rênes finement travaillées; cp. أَجَدَلْ bien tourné, de forme gracieuse; v. *Hay.*, VI, 82 = 262.
 5: discuter, disputer iii جَادَل (1)
 104, 129, 138: discussion جَادَل (3)
 127: ruisseau * جَدْوَل * أَجْدَوْل (1)
 175: attirer * جَدَبَ (1)
 175: attraction (1) جَذَبَ (1)
 101: contradicteur, adversaire (1) جَادِبَ (1)
 175: forces attractives (1) جَوَادِبَ (1)
 10: discuter avec qn. (non sans animosité) iii حَادَبَ * (1)
 22, 28: discussion, querelle (opp. à مُوَادَعَة) (3) مُحَادَاة (3)
 11, 72: discuter en employant des arguments opposés (1) تَحَادُبَ (1) vi تَحَادَبَ (1)
 1472: racine carrée; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335^b (2) جَدُر *
 60: racine, tronc (1) جَذْمَر * أَجْدَامَر (1)
 42: ce mot semble désigner l'anguille (RESCHER, *Voc.*, s.v. : (1) جَرَرِي *
 anguille; *WZKM*, VIII, 59 : *Aale*; STEINGASS, s.v. : *the sheat-fish, an eel*). QAZWINĪ, 130, l'appelle مارمامي et la fait naître d'un serpent et d'un poisson, mais la croyance générale est que c'est un homme (IBN QUT., *Muht.*, 364, précise: un Juif) qui a été métamorphosé (*Hay.*, I, 144 = 297 et à l'index).
 22: petit scorpion très dangereux qui existe au Hūzistān; (1) جَرَارَات *
 pour expliquer son nom, on ajoute qu'il traîne la queue, mais il s'agit probablement d'un emprunt; v. *Maf.*, 158; DAMIRI, s.v. ; *Hay.*, à l'index; RESCHER, *O.M.*, I, 207.
 180: ruminer (1) جَهْر * viii أَجَهْر (1)

- 152: audace (v. **بلع**) (1) 'جرأة *
- 892: avoir une attitude hardie, cavalière à l'égard de qn. (2) VIII 'اجترأ على *
- 146: v. **Mūsā** (1) جراب *
- 146, 164, 190: expérience (3) II تجربة = تحارب *
- 34: faire avaler qc. à qn. (1) II جرء = لا *
- 41: faute (v. **ورعة**) (1) 'جرم = اجرام *
- 149: corps (1) جرم = اجرام *
61. sarcophage (1) 'جرن = اجرون *
- 12, 45, 83, 102, 105, 142 courir; couler, avoir lieu (6) 'جرى *
- 80: cours (d'un fleuve) (1) 'جرية *
- 167: courante (eau) (1) جار *
- 9, 32, 119, 175: endroit où court, où coule qc. (4) 'مجرى = مجار *
- 11, 33. concurrence (2) III 'مجاراة *
- 98: concurrent (1) 'مجار *
10. faire courir; 118: diriger; 202: se diriger (fig¹) (3) IV 'أجرى *
- 123: femme esclave (1) 'جارية = حواري *
- 18, 101, 1042, 118: partie; partie du corps; (6) 'جزء = اجراء *
127. **الجزء الذي لا يتجزأ** l'atome.
- passim*: v. **مذ** (6) 'جزء *
952. déception, tristesse (opp. à **سرور**) (2) 'جرء *
95. abondant, substantiel (1) 'جريل *
- 19, 59: corps (2) 'جسد *
- 1, 23, 612, 157 corps humain; 127, 1702, 178. corps (9) 'جسم = اجسام *
- (**عصر** et opp. à **جوهر**). Pour les Mu'tazilites (*Maf*, 23): **الجسم المحتتم**: من الجواهر طولا وعرضا وعمقا والمرص: أحوال الجواهر كالحركة في المتحرك والناس في الابيض والسواد في الاسود.
- 1: qui a les mains épaisses et courtes (1) 'جند' الاطراف *
- passim*: faire qc. de, avec qc.; donner à qc. telle (47) 'جند' = ه ه *
- destination, telle interprétation; 'جنت' **قدالك** puissé-je te servir de rançon; cette expression qui conserve encore sa valeur (v. notamment JAUSSEN, *Moab*, 361) semble, chez Ġāhiz, une simple formule de politesse, avec le sens de: s'il te plaît, je te prie, excuse-moi; v. 'ASKARĪ, *Diwān al-ma'ānī*, II, 222.
- 140: spathe (v. **طلعة**) (1) 'جنت *
- 73: «tradition secrète, corps de connaissances ésotériques, (1) 'جفر *
- religieuses et politiques, comprenant toutes choses jusqu'à la fin du monde» dont les descendants de 'Alī étaient censés être en possession; v. *E. I.*, s.v., I, 1022-23.
- 1, 15: hypocondre (2) 'جفرة *
- 32: paupière (1) 'جفن = اجمان *
- 94: négliger qc., ne pas s'en occuper (1) VI 'جفالى عن *
- 18, 24: **لنازه**; 206: **ذكره**: que Sa louange soit auguste (3) 'جل *
- 122: élite (1) 'جلة *
- 96, 198: transcendant; inaccessible (opp. à **دقيق**); 100: **أجل**: (3) 'جليل *
- plus auguste

- 191: efficiente (cause) opp. à مجلوب 191 : finale ou seconde * جانب (1)
- 186: attirer qn. vers VIII اجْتَلَبَ إلى
- 22: robustesse * جَلَد (1)
- 173: firmament * جَلَد (1)
- 155: tome, volume * جَلَد (1)
- 97: donner audience à * جَلَسَ - لَر (1)
- 108: manière de s'asseoir جَلَسَة (1)
- 160: station, position assise * جُلُوس (1)
- 14: assis جالس (1)
- 87, 131: compagnon جاليس = جَلَسَا (2)
- 61, 113: lieu de réunion, réunion مُجَلِّس = مجالس (2)
- 125, 128: compagnie, société, commerce III مُجَالَسَة (2)
- 132: être abondant * جَمْرٌ (1)
- 116, 118, 199: jachère; de là: repos, délassement, quiétude * جَمَام (3)
- 188: qui n'a pas de cornes (opp. à قَرْنٌ) * جَمَاء (1)
- 131: récalcitrant * جَمُود (1)
- 48: inertie, mais cette leçon a paru irrecevable * جَمُود
- 106, 168, 179, 205: figé حَامِد (4)
- 106, 153: figer, épaissir IV اجْتَمَدَ (2)
- 153²: fait de figer ; v. اِدَابَة (2)
- 56: buffle * حَامُوس = حَوَامِيس (1)
- 152, 28, 72, 88, 114, 149, 176: réunir, rassembler ; * جَمْعٌ - (9)
- 110: prendre une vue d'ensemble, faire une synthèse.
- 78: fait de réunir حُجْم (1)
- 175: masse orthodoxe qui n'a pas accès aux spéculations جماعة (1)
- des philosophes
- 147: on ne sait s'il s'agit d'une mosquée ou s'il convient au contraire de lire حُجْم : addition (1)
- 26, 143: impassible جَامِع (2)
- passim: totalité, tout; 79, 187: جميعًا à la fois, ensemble, tous deux (32)
- 198: vue d'ensemble, synthèse جماء (1)
- 32: coit III جماء (1)
- 42: être réuni, rassemblé VIII اجْتَمَعَ (1)
- 64: fait d'être réuni اجتماع (1)
- 6: chameau * جَمَل (1)
- 52, 100², 112: beauté * جمال
- 14, 98, 100, 101, 104, 110², 111 : beau ; 92 : le bien جميل (9)
- 55²: rendre beau, embellir II جَمَّلَ (2)
- 12, 81, 103, 115, 120³, 124, 198, 202² : ensemble ; * جَمْلَةٌ = جَمَل (12)
- 104: phrase, argument
- 147: mode de représentation des nombres par les lettres جَمَل ou جَمَل (1)
- de l'alphabet ; v. E.I., s.v. hisāb, II, 335 a.
- 190: qui résume IV مُجَمِّل (1)

- 120, 198: ensemble, totalité * جُمهور (2)
 160: protection * نُجلة (1)
 242, 43, 104, 121 : paradis * نُجلة (5)
 41, 67, 76, 163, 188: génie; singulatif 77 جِنّ (5)
 29: génie; pl. 188 جَانّ (1)
 48: possédé, fou * مُجَنُون (1)
 32: côté, flanc * جَنْب (1)
 36: flanc * جَالِب (1)
 63: sud * جَنُوب (1)
 50, 166: aile * جَنَاء (2)
 12, 86, 133, 200 : genre, v. *E.I.*, s.v., I, 1077-8. Les cinq * جِنْس (4)
 termes généraux de la logique sont: le genre (جِنْس), l'espèce (نَوْء), la différence (فَصْل), le propre ou accident permanent (حَاضَة), l'accident commun (غَرَض) ; v. Mas'ūdī, IV, 67, *Maf*, 141-2.
 352. commettre une faute au détriment de * جَفَى - عَلَى (2)
 1242. s'efforcer * جَهَدَ - (2)
 1242. effort; 82, 93. application (opp. à عَمَر) * جَهْد (4)
 4 le possible; 106. accablé * مُجْهُود (2)
 33. publiquement, à haute voix * جَهْرًا (1)
 126. qui a une voix sonore et claire * جَوِير (1)
 126: voix sonore et claire * جَهَارَة (1)
 79: la phrase: justifie * جَهَار (1)
 la lecture (et non جَهَار) et semble devoir être traduite par : « pourquoi certains poissons sont-ils mortels, alors que d'autres immunisent ? » mais aucun des deux mots en cause ne figure dans les dict. avec ce sens.
passim: ignorer * جَوَلَ - (15)
passim: ignorance * جَهْل (10)
passim: ignorant * جَاهِل (5)
 12: ignoré, inconnu; 207: méconnu * مُجْهول (2)
 33: juger qn. ignorant * اسْتَجْهَلَ (1)
 14, 45, 160, 166: réponse * جَوَاب (4)
 76: bruit, nouvelle qui court * جَالِيَة جَوَائِب (1)
 75, 185, 205: répondre favorablement aux sollicitations de; iv أَجَابَ (7)
 166, 186: répondre à, passif أَجِبَ 1332: être écouté, exaucé, obtenir satisfaction.
 33, 95, 199. être généreux de * جَادَ - ب (3)
 13, 92: générosité * جُود (2)
 9, 86, 108: beauté, excellence * جُودَة (3)
 35, 93, 105*, 142 : beau * جَيِّد (4)
 36, 207: s'éloigner de la bonne voie (opp. à اهْتَدَى), * جَارَ (2)
 être injuste (opp. à أَنْصَف).
 25: iniquité * جُور (1)
 9: voisinage * جَوَار III (1)

- 12, 47, 136², 137, 144, 179: être possible ; 19, 159, 187: être permis ; 37, 111: dépasser (12) * جازَ ث
- 54: passage ; 59: vraisemblance جَوَّازَ (2)
- 118: permettre جَوَّزَ (1) II
- 13, 194, 86, 113, 158: dépasser جَاوَرَ (8) III
- 84, 117²: dépassement مُجَاوَزَة (3)
- 105: exagération (?) تَجَوَّزَ (1) V
- 86: dépasser تَجَاوَرَ (1) VI
- 117: dépassement تَجَاوَزَ (1)
- 83: considérer qc. comme licite, se permettre qc. اسْتَجَازَ (1) X
- 17, 30, 169: intérieur, creux جَوْفَ * (3)
- 163: tourner en rond جَالَ * (1)
- 54, 78, 104², 112, 114², 169, 170, 199: substance ; جَوَاهِرَ = جَوَاهِرَ (10) * (10)
- cf. *Maf.*, 23 et *supra* جِسْمَ
- 73, 176: atmosphère جَوَّ * (2)
- 180: intérieur ; v. جَوَالِيَّ (1)
- 48: venir ; ب —, 36: apporter جَاءَ — (2) *
- 109: cou حِندَ (1) *
- 144: la lettre ح ; v. حَا (1) *

ح

- 144: la lettre ح ; v. حَا (1) *
- 30: graines حَبَّ (1) *
- 23: le fond du cœur حَتَّةُ الْقَلْبِ (1)
- 106: amour حُبَّ (1) *
- 7, 34, 95, 116, 124, 199: amitié مَحَبَّة (6)
- 25, 57, 191²: préféré, préférable أَحَبُّ إِلَى (4)
- 102, 186: inspirer de l'amour حُبَّ II (2)
- 102: fait d'inspirer de l'amour تَحْبِيبَ (1)
- 27, 91: aimer أَحَبَّ IV (2)
- 127: se rendre aimable, sympathique تَحَبَّبَ (1) V
- 167: encre حَوَر (1) *
- 109: fait, pour un poète, de préparer ses vers et, peut-être, de les écrire (opp. à ارتجال). تَحْوِير (1) II
- 73: outarde. Il est probable que l'auteur fait allusion ici à la défense de l'outarde qui, 'malgré sa faiblesse, est capable de résister au sacre (صَفَر) dont elle colle les ailes en lui jetant sa fiente ; v. *Hay.*, VII, 19 = 60 ; *Timâr*, 382-3. حَمَارَى (1) *
- 38: retenir prisonnier ; حَبَسَ — (2) *
- 160: ceinture حَبَكَة (1) *
- 24: chasseur (qui se sert d'un filet) حَايِلَ (1) *

- 42: allusion au caméléon appelé *أَمْر حِين*. On ne connaît pas l'étymologie de ce nom que DAMIRI, s.v., rapporte au laurier-rose (*حِين*). *Hay.*, I, 66 = 145 précise qu'il s'agit de la femelle (aussi *حَرَامَا*); v. *Timâr*, 206 et 196 sqq. où est donnée une liste de noms de ce genre.
- 31: donner qc. à qn. * *حَبَا يُعْطَى ب* (1)
- 160: manière de disposer les pans du vêtement pour soutenir les reins. * *يَحْوَى* (1)
- 160³: rouler les pans du vêtement de manière qu'ils soutiennent les reins viii *اِحْتَبَى* (1) et *اِحْتَبَا* (2)
- passim.* * *حَقَى* (27)
- 8: pèlerinage * *حَجَّ* (1)
- 2, 12, 26, 28, 67, 97: certitude appuyée par des preuves * *حُجَّة* (12)
- (opp. à *نُشْبَة*); 26, 74, 98, 131, 133 preuve, argument, argumentation; 202: excuse, prétexte.
- 97: vaincu, confondu par un argument * *مُحْجَر* (1)
- 20, 21, 23, 31, 120: fournir qc. (ب) comme argument viii *اِحْتَجَّ لِب* (7)
- , 113²: fournir un argument contre en faveur de (ج), *عَلَى ب*,
- 97: qui présente une argumentation * *مُحْتَجَّة* (1)
- 67, 97, 111: argumentation * *اِحْتِجَاح* (3)
- 67: se dérober à la vue, aux regards * viii *اِحْتَفَّ* (1)
- 103: sourcil * *حَاجِب* (1)
- 106: cloîtrée * *مَحْجُورَة* (1)
- 121: employé comme prénom * *حُجْر* (1)
- 22, 39, 78: pierre; 47: des pierres * *حِجَارَة* (4)
- 32: orbite de l'œil * *مَحْجَرٌ مَحَاحِرُ* (1)
- 12², 33⁴, 67, 84, 86³: limite; 14, 103: tranchant * *حَدٌّ مَحْدُود* (13)
- 170²: fer * *حَدِيد* (2)
- 190: violent, pémble (?) * *حَدِيد* (1)
- 78: forgeron * *حَدَّاد* (1)
- 32: devenir bossu * xii *اِحْدَوْدَبَ* (1)
- 39, 202: se produire, prendre naissance * *حَدَثَ لَمْ* (2)
- 48: contingent * *حَادِث* (1)
- 188: tradition prophétique; 108, 111. propos, conversation * *حَدِيث* (3)
- 1: récent; 36: jeune * *حَدِيث* (2)
- 9, 90²: renommée * *أَحْدُوْثَة* (3)
- 131: propos * *أَحَادِيثُ* (1)
- 38, 73, 140²: rapporter des traditions * ii *حَدَّثَ* (4)
- 55: créer * iv *أَحْدَثَ* (1)
- 71: créé, non-éternel (opp. à *قَدِيم*) * *مُحْدَث* (1)
- 69: fait de laisser tomber (un vêtement) * *حَذَر* (1)
- 167³, 168: prunelle * *حَذَقَة* (4)
- 98²: chanter en poussant son bétail devant soi * *حَدَا لَمْ* (2)
- 125: se méfier de, prendre garde à * *حَلَوْرَ تَمْ* (1)

- 188: mettre qn. en garde contre (1) حَذَّرَ عَنْ II
 108: rendu concis par la suppression des mots superflus (?) * مَحْذُوف
 67, 206: tout entière (2) بِحَذَائِهَا *
 201: la suprême habileté * الْحِذْقُ كُلُّ الْحِذْقِ (1)
 22, 102, 105: libre, noble * مُحَرَّرٌ بِأَحْرَارِ (3)
 173: chaleur * حَرٌّ (1)
 106: altéré, fiévreux * حَرَّاءٌ مِنْ حَرٍّ (1)
 8: guerre déclarée; 121: employé comme prénom * حَرْبِ (2)
 104: *mihrāb* de la mosquée * مِحرَابِ (1)
 131: abstention * تَحَرُّجٌ (1)
 89: prudence * تَحَرُّزٌ (1)
 166: plus désireux, plus soucieux de * أَحْرَصُ (1)
 105^a: lettre * حَرْفٌ = حُرُوفِ (1)
 42: brûler qc. * أَحْرَقَ هـ (1)
 112: il s'agit de l'occultation de la lune; nous avons lu اخْتَفَى (1) VIII
 puis nous avons découvert, dans le *Kitāb al-Anwā'* d'Ibn Qutaiba (éd. Hami-
 dullah-Pellat, à paraître § 143), le mot احترق s'appliquant, avec le même
 sens, à Mercure; nous ne savons cependant pas s'il faut le lire avec هـ ou avec ح.
 43, 64, 108: mouvement (opp. à سكون) * حَرَكَةٌ (3)
 129: illicite * حَرَامٌ (1)
 90², 94: intégrité (protection ou respect dû à qn.) * حُرْمَةٌ (3)
 95: privation * حَرْمَانٌ (1)
 158: femmes * حَارِمٌ (1)
 123: interdire II * حَرَّمَ (1)
 133: interdiction * تَحْرِيمٌ (1)
 137: v. محَل * مُحَرِّمٌ (1)
 27: entaille. C'est une parodie du proverbe إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَرْزُ * حَرْزٌ (1)
 « tu multiplies les entailles sans atteindre l'articulation »,
 employé pour celui qui fait tous ses efforts mais ne réussit pas; v. MAM., I, 59.
 126: fermeté * حَرْمٌ (1)
 106, 152, 163: chagrin, tristesse * حَرْنٌ (3)
 121: triste (employé comme prénom). * حَزِينٌ (1)
 70, 139, 183: ce mot, qui correspond à l'hébreu *hōzā*, * حَايِزٌ (3)
 a presque la même signification que *kāhin* (v. E.I., II, 666 a), mais il désigne
 plus spécialement celui qui devine d'après les membres et les traits du visage.
 13, 17, 113, 128², 134, 161, 170, 179²: sens, * حِسٌّ (10)
 faculté de percevoir
 162, 149, 161, 170: sens, organe des sens * حَاسَةٌ بِأَحْوَالِ (5)
 170²: qui perçoit * حَاسٌ (2)
 170: perçu * مَحْضُوسٌ (1)
 1: juger, croire * حَسَبَ - (1)
 95, 194: en raison de, en proportion de * عَلَى حَسَبِ (2)
 37: nombre; 147²: comput; — عَلَى 62: en raison de, * حِسَابِ (4)
 en proportion de.

100: considéré grâce à sa valeur personnelle	حَسِبَ (1)
3, 92, 24, 131: envier qc. à qn.	* حَسَدَ - عَلى (5)
9, 10, 13, 98: envie	حَسَدَ (4)
26: envieux	حَسُودٌ (1)
10: fourbues (bêtes), (opp. à روائع)	* حَوَاسِرُ (1)
9, 19, 91, 110, 192: être bon, beau	* حَسَنٌ - (5)
passim: bonté, beauté	حَسَنَ (31)
passim: bon, beau	حَسَنَ (26)
25, 109: belle femme	حَسَنَاءَ (2)
132: beautés	مَعَايِينُ (1)
189: bien savoir qc.	IV أَحَسَّ - (1)
41, 88, 99: bonté, bienveillance, bienfaisance	إِحْسَانٌ (3)
17: grossir (partie du corps), au point de modifier les proportions habituelles	* X اِنْجَسَتْ (1)
145: entourage, suite	* إِحْشَامٌ (1)
166: timidité	* حِفْمَةٌ (1)
106: entrailles	* حَفَا (1)
58: qualification donnée par les mu'tazilites à la généralité des orthodoxes attachés à la tradition, v. E I, s v, II, 304-5	مَحْفُوزَةٌ (1)
32: bord	حَافِيَةٌ - حَوَاشِ (1)
192: [il est] loin de	حَادَ إِلَى (1)
30, 205: part, lot	* حِصَّةٌ (2)
101: mettre dans une situation gênante (?)	* حَصَرَ - (1)
67: retenu, connu	مَحْصُورٌ (1)
199: se produire	* حَضَلَ - (1)
16: obtenir qc	II حَضَلَ - (1)
28. qui parle peu et dit beaucoup (opp. à محفل)	مَحْفِلٌ (1)
22; singulatif حصاة 128 petits cailloux	* حَصَقَ (2)
62 être présent à l'esprit de	* حَضَرَ - (1)
33 présence	حَضْرَةٌ (1)
93. présence	مُحْصِرٌ (1)
4: sédentaire, citadin; 61: présent à l'esprit, immédiat	حَاصِرٌ (2)
9, 124, 194 ³ : fortune, heureux sort, lot	* حَظٌ (5)
118, 123, 196: prohibition (opp. à إطلاق)	* حَظَرٌ (3)
132: plus estimé	* أَحْطَى (1)
49: sabot, animaux à sabots non fendus	* حَافِرٌ (1)
9, 20, 27, 197: protéger, 155. savoir qc. de mémoire	* حَفِظَ - عَ - (5)
155 ² : fait de savoir de mémoire, 144, 199 ³ mémoire, souvenir	حَفِظَ (6)
144 ⁴ , 196: qui retient	حَافِظٌ (5)
67: retenu, su	مَحْفُوظٌ (1)
84, 89 ² , 196: réserve, précaution	V تَحَفُّظٌ (4)
156, 184: se préoccuper de	* حَفَلَ - بَ (2)
33: assemblée	مَحْفِلٌ - مَعَايِلُ (1)
112: plénitude; ب - , 143, 202: soin, attention	VIII احْفَاطٌ (3)

- 113, 121, 126: ensemble de qualités (dignité, mansuétude, calme, (3) حلم *
libéralité, etc.)
- 7, 20, 100: pondéré, digne, indulgent (3) حلمير ج حلماء *
- 26, 100: rêve, songe (trompeur; v. Doutré, 399) (2) حلمير *
- 100: douceur, agrément (1) حلوة *
- 101: doux, agréable (1) حلوة *
- 106: parure de femme (opp. à عظمة), 69: v. سليم (2) حلمير *
- 49, 56: pigeon; v. *E.I.*, s.v., II, 259-60 (2) حمام *
- 77: v. طوق; 41: colombe de Noé qui rapporta une branche d'olivier annonçant la fin du Déluge; v. *Hay.*, I, 145=298, IV, 65 = 197; VII, 17 = 47, *Timār*, 367; *IBN QUR.*, *Muht.*, 172; *Kisā'i*, *Qisas*, 98 (2) حمامة *
- 82: louer (Dieu); 52, 92, 96² adresser des éloges, louer (6) حمد *
- (opp. à دمر).
- 12, 108, 111, 115, 207; louange, éloge; 18, 58, 65. grâces (8) حمد *
- à Dieu, heureusement
- 105: louable (1) محمود *
- 172: couleur rouge (1) حمرة *
- 50, 73: rouge, v. كريت (2) أحمر *
- 159: gencive (1) تغير *
- 56: âne; 53 الوحت — onagre (2) حمار ج حمير وحمر *
- 137: qualification des habitants du *haram* de la Mekke; v. *E.I.*, (1) أحمر *
- s.v. *hums*, II, 356.
- 77: genre de plante amère et salsugineuse qu'aiment les chameaux; v. *Hay.*, III, 81=260. (1) حمص *
- 110: porter qc; 100. porter (femme), 342. porter, (4) حمل *
- pousser qn. à
- 182: attribué (1) محمول *
- 66: endurer; 174: supporter (2) حمل VIII *
- 94: patience (1) حمال *
- 32: régime alimentaire (1) حمية *
- 116: défenseur, avocat de (1) محامير عى *
- 75: on n'est guère d'accord sur la catégorie de *ḡinn-s* désignée (1) جن *
- par ce mot; les uns lui donnent le sens de «chiens des *ḡinn-s*» (qui est aussi l'appellation des poètes), mais d'une façon générale, il passe pour désigner une variété inférieure de démons; v. *Hay.*, VII, 52=177; *ŠIBLĪ*, 6, *FREYTAG*, *Einleitung*, 166
- 37: couleuvre (1) حتن ج أحاش (1) حنطة *
- 121: coloquinte (employé comme prénom) (1) الحنفية *
- 123: la religion primitive, essentielle, créée dès le principe, (1) الحنفية *
- par la suite, la religion d'Abraham, puis l'Islam; — الشنعة est le hanifisme doux et libéral, par opposition à l'ascétisme; v. *E.I.*, s.v., II, 274-6.
- 23: courbure, cyphose (1) انحناء VII *
- 43, 77, 180: poisson (3) حوت ج حيتان *
- 160, 197²: besoin; 97: besoin de (4) حاجة *

- 12, 26, 197: qui a plus besoin de (3) أَحْوَجُ إِلَى
- 21, 185: inspirer à qn. le besoin de, réduire qn. à (2) أَحْوَجَ إِلَى IV
- 18, 81, 102, 160: avoir besoin de (opp. à استغنى عن) (4) احتاجَ إِلَى VIII
- 9, 31: qualité des yeux où le blanc et le noir sont très tranchés (2) حَوَرٌ *
- 108: dialogue (1) مُحَاوَرَةٌ III *
- 170²: espace occupé par un corps (2) حَيْزٌ *
- 40: animaux fabuleux qui seraient issus d'un croisement de (1) حَوْشٌ *
- chamelles communes avec les étalons des *ġinn*-s (MAS'ŪDĪ, III, 291; DAMIRĪ, s.v.; MAID., I, 365; FREYTAG, *Einleitung*, 169; WZKM, VII, 239). Voici ce qu'en dit Ġāhiz, *Hay.*, I, 70-1 = 154: «On prétend que parmi les chameaux, il existe une espèce sauvage... qui habite le pays [de Wabār [q.v.] .. Il arrive que pour une cause quelconque, un de ces chameaux sorte de son désert et s'attaque au premier troupeau venu de chameaux communs: on dit que les méhara sont produits par cet accouplement. D'autres disent que les chameaux sauvages sont les *hūṣ*; ce sont les survivants des chameaux de Wabār, Quand Dieu extermina ce peuple..., ses chameaux demeurèrent sur place, dans des contrées dont aucun humain ne s'approche; lorsque quelque mauvais sujet [chassé de sa tribu] ou quelque voyageur égaré échoue dans cette région, les *ġinn*-s lui jettent de la terre au visage et, s'il insiste, le rendent fou. Ces *hūṣ* ont sailli de chamelles du 'Umān et il en est résulté les méhara et les 'asġadiyya que l'on appelle *dahabiyya*»
- passim*: état, situation (26) حَالٌ ۞ حَالَات (26)
- 80: détourner (1) حَوَّلَ II
- 100: passer d'un état à un autre (1) أَحَالَ IV
- 54: absurde (subst.) (1) إِحَاة (1)
- 12, 13, 189: impossible, absurde (3) مُحَالٌ (3)
- 70: métamorphose (1) تَحَوَّلَ V
- 46: se changer en (أ); 100: changer, varier, إِلَى —, 78. se transformer en (v. BERTHELOT, III, 201). (3) اسْتَحَالَ X
- 114: renfermer, contenir (1) حَوَى — (1)
- passim*: où; lorsque (7) حَيْثُ (7)
- 59²: embarras, perplexité (2) حَيْرَةٌ (2)
- 113: embarrassé, perplexe (1) مُتَحَيِّرٌ (1)
- 51: verbe dénominatif formé sur le nom de la ville d'al-Hīra, (1) حَيْرَ II *
- avec le sens de: construire, fonder (cette ville); cp. مَصْرُ الْبَصْرَةِ et كَوْفُ الْكَوْفَةِ
- 180: avoir des menstrues (v. أَرْبَ (1) حَاضٌ — (1)
- 12, 26, 133: ruse, expédient (3) حِيلَةٌ ۞ حَيْلٌ (3)
- 157: trouver un moyen, un expédient; 160: être industriel, ingénieux (2) احتالَ VIII (2)
- passim*: au moment où (5) حِينَ (5)
- 95: vie (1) حَيَاة (1)
- 27, 33: vivant (2) حَيٌّ ۞ أَحْيَاء (2)
- 22, 49, 53, 77, 103, 188: serpent Il y a des démons parmi les serpents (*Hay.*, IV, 52 = 157) (6) حَيَّةٌ ۞ حَيَات (6)

30, 53, 146: animaux
105: pudeur
8: avoir honte

حيوان (3)
• حياء (1)
x استحي (1)

خ

183. cacher II حَا (1) *
- 77: plus malin, plus méchant I حَبْت (1) *
- 76: nouvelle, 59, 722, 814, 83, 127. tradition حَبْر = أحبار (10) *
- passim: renseigner sur, rapporter des traditions (prolantes) sur II حَبْرَة عن (56) *
- 182 fournir des renseignements sur IV أحبره عن (1) *
- 7 téméraire, «casse-cou» (opp. à متوق) * حُوط (1) *
- 193: vice, défaut * حَال (1) *
- 186 déranger le cerveau II حَلَّ (1) *
- 32, 103, 1412: sceau, bague, cachet, talisman sur une * حَاتِم = حَوَاتِم (1) *
- bague, q v Sulaimān et v *E I*, s v, *khātim*, II, 981-84, v aussi SPRENGER, *Dict*, I, 454 الحواسة هي عند أهل الحفر الحروف المسماة المعصلة التي لا تعمل في الكنانة بحروف أخرى وهي: ا د د ر ر و لا : هكذا في بعض رسائل العفر
- 190 conclusion حَاتِمه (1) *
196. fait de couvrir de honte, de confondre II تَحْجِل (1) *
- 87 tromperie * حَذَم (1) *
133. imposture حذيمة = حذائم (1) *
- 85 séduction, tromperie VIII اجْدَاء (1) *
124. service * خِدْمَة (1) *
- 11 abandon réciproque VI تَخَادُل (1) *
- 36: tomber en poussière * خَرَّ (1) *
- 64, 75: désert inhabité, ruines * خَرَاب (2) *
- passim: sortir * خَرَجَ (10) *
- 105*, 108 élocution مَخْرَج (2) *
- 132 faire sortir; 160 dévoiler, 172 peser IV أخرج (3) *
164. accomplissement d'un acte extraordinaire إخراج (1) *
104. faire apparaître x استخرج (1) *
- 183 façonner * خَرَطَ (1) *
96. tournure خَرَط (1) *
- 142: inventer VIII اخترع (1) *
- 26, 36 radoter * خَرِيفَة (2) *
36. radotage خَرَف (1) *
- 189: récit fabuleux, fable. Hurāfa serait le nom d'un 'Udrite خرافة (1) *
- qui aurait raconté ce qu'il avait vu chez les *ginn*-s (*Hay*, I, 146 - 301, MAID., I, 203).
- 106: déchirure * خَرَقَ = خَرَق (1) *
- 133, 139. imposture, mensonge impudent * خَرَقَ = مغاريق (2) *

- 29: bambou * خَيْرَان (1)
- 41: se séparer. La tradition, basée sur une étymologie populaire de Huzā'a (= morceau), veut que cette tribu se soit séparée en plusieurs fractions (MAS'ŪDĪ, III, 387 sq.) * v. تَفَزَّعَ (1)
- 199: caché, secret * مَفْزُون (1)
- 200: négligeable, sans intérêt * خَفِيس (1)
- 151: perte, dommage * خُفِرَ (1)
- 10: plus désavantageux * اُخْصِرَ (1)
- 43: fait d'être englouti, pour un pays dont Dieu a voulu punir les habitants (notamment Sodome et Gomorrhe). * خُف (1)
- 77: bois. Le texte portait حَمَ mais il faut évidemment lire avec RESCHER حَشَب. Alors que d'après la *Genèse*, l'Arche était en cèdre, les traditions islamiques veulent que Noé l'ait construite avec le bois d'un teck (سَاح) qu'il avait planté et qui avait mis 40 ans à pousser (v. SIDERSKY, 26; TAB./ZOT., I, 108). * حَقَبَ (1)
- 98: se sentir humilié * خَفَمَ = (1)
- 332: rudoyer, traiter avec rudesse * III خَاشَنَ (2)
- 26, 101, 114: attribuer particulièrement qc. à qn. * خَبِنَ لـ (3)
- 9, 144: particularités * خَصَائِلُ (2)
- 48: particularité * خَاصَّةُ (1)
- 203: particulier; 137, 176: individu ou groupement particulier * حَاصِنَ (3)
- 20, 119: minorité * خَوَاصُّ (2)
- 11, 15: flanc, hanche; v. HUARI, 'Ochchâq, 87 * حَاصِرَة (2)
- 110: bâton que le prédicateur tient à la main * مِفْصَرَه (1)
- 28, 35, 1142, 116, 181, 200: propriété, proposition, cas, condition * خَصْلَة أو حِصَال (7)
- 26, 82, 125, 173: adversaire; 98: rival * خَصِرَ (5)
- 7, 82: litige, discussion * خُصُومَة (2)
- 56: cunuques * حِصَان (1)
- 160: teinture (pour le corps, les cheveux ou la barbe) * حِصَاب (1)
- 1732: couleur verte (pour le bleu du ciel) * خَصَرُ (2)
- 172: couleur verte; 32: vert, verdure. Il est recommandé, pour conserver sa vue, de souvent porter les yeux sur du vert (HAY, III, 100—323, SAMARQANDĪ, 92). MAID., II, 417 cite ces paroles attribuées au Prophète : النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك * خُصْرَة (2)
- 134: vert (v. طَالَر) * اُخْصِرَ (1)
- 100: le ciel * الْخُضْرَاءُ (1)
- 25, 99: soumission * خُضُوع (2)
- 103: tracer, dessiner * خَطَّ لـ (1)
- 110: ligne; 35, 1112, 155: écriture, calligraphie; خطوط الهدى * خَطَّ أو خَطُوط (7)
- 37, 147: il semble qu'il s'agisse des chiffres indiens (v. supra باورَة)
- 11, 17, 842, 88, 96, 1284, 179, 203: erreur (opp. à صواب, v. E.I., s.v., II, 972-4). * خَطَا (12)

- 51: pêcheur (q.v. Nimrūd) (1) خايطي^١
- 16, 128, 136²: se tromper, commettre une erreur; 86, 198², 202. (10) اخطأ iv
manquer, passer à côté de; على —, 89²: commettre une faute au détriment de.
- 143: sermon (1) خطبة *
- 143: se présenter (à l'esprit) (1) خطر لى على *
- 3, 197, 198²: idée (qui se présente à l'esprit) (4) خاطر ~ خواطر *
- 190: danger (1) خطر *
- 200: important, grave (1) خطير *
- 117: engager dangereusement qc. (1) خاطر ب iii *
- 2: fait de passer, de marcher rapidement (1) خطرقة *
- 7: bavard (1) حطيل *
- 28: bavard, qui tient des propos futiles (opp. à محصل). (1) مضطرب iv *
- 28²: être léger (2) حث - *
- 152²: légèreté (2) خفة *
- 23, 126: léger; 152. vif, *allegro* (3) خفيف *
- 33: dédaigner (1) استخف *
- 203: dédaigné (1) مستخف *
- 49: pied de l'autruche ou du chameau et animaux de cette espèce (1) خف *
- 73, 181. chauve-souris. Sur sa ponte, v. *infra*, رقص sur son (2) خفاش *
- origine (créée par Jésus), v. TAB /ZOT., I, 42; sur ses rapports avec Salomon et l'origine de ses mamelles, v. Massé, 190 Ses sept particularités sont sans doute les suivantes (*Hay*, III, 166=522) : 1) elle fuit les cîmes des montagnes, les déserts, les palmiers, les hautes branches, les arbres touffus, les creux des rochers, les îles; 2) elle ne recherche que les maisons; 3) dans les maisons, elle recherche le point le plus élevé, les puits, les endroits les moins passants; 4) elle vit longtemps; 5) même vieille, elle conserve une bonne vue; 6) elle supporte de rester sans manger; 7) malgré l'âge, elle engraisse et grossit. V. aussi QAZWINI, 359.
- 26: basse (voix) (1) خافض *
- 203: parle plus bas (1) خفص عليك ii *
- 59: palpitation (1) خفة *
- 106: pantelant (1) خافق *
- 67, 86: être caché, secret (2) خبي - *
- 12, 25, 27, 101: caché, secret (opp. à ظاهر) (4) خبي *
- 27: cacher qc. (1) اخلق ه iv *
- 128: vinaigre (1) خل *
- 86: vice, défaut (1) خلل *
- 85: amitié (1) خلة *
- 28, 114: qualité, propriété, disposition (2) خلة ~ خلال *
- 182: séduction, tromperie (1) خلافة *
- 9, 67, 100, 112, 126, 130, 177, 199², 204: pur, sans mélange (10) خالص *
- (opp. à مزوچ et مشوب)

- 200: épuration (1) تُغْلِيص II
 25, 94, 114: sincérité (3) إِخْلَاص IV
 85: interpénétration (1) خَلَط *
 43: métis, mêlés; 196, 200: éléments mêlés خَلَطٌ 3 أَخْلَاط (3)
 23: plus sympathique (1) أَخْلَطَ ب (1)
 84, 102: pénétrer intimement qc. (2) خَالَطَ ه III
 99: successeur; 35: compensation (2) خَلَفَ *
 169, 170: derrière خَلْفَ (2)
 62: v. بَرَلَ (2) أَخْلَفَ (2)
 6: contredire qn. (L'exp. خَالَفَ تُدَكِّرُ est attribuée à al-Hutai'a, (4) خَالَفَ ه III
 MAID., I, 243); 80, 170: contrarier; في —, 79: avoir une influence néfaste sur
 22, 62, 8, 192: contradiction; 28: opp. à رَفَاق ; 206: opposition; (18) خِلَاف
 85: contraste; 35, 72, 92, 149, 174, 201: contraire; 34, 124: fait de contra-
 rier; 6: esprit de contradiction
 170: opposé (1) مُخَالَف III
 186: corruption, manque de loyauté (1) إِخْلَاف IV
 11, 16, 141, 195: être en désaccord (opp. à اتَّفَقَ); 492: être (8) اِخْتَلَفَ VIII
 d'espèce différente; 172: être différent; على في —, 157: fournir à qn. des
 explications divergentes sur
 14, 16, 83, 97, 195: désaccord, divergence (5) اِخْتِلَاف (5)
 115, 174: différent (2) مُخْتَلِف (2)
 47, 50, 67, 110, 111. créer (5) خَلَقَ * (5)
 18, 42, 54, 73, 84, 113; création, créature; 108. corps; (5) خَلَقَ 3 أَحْلَاق (5)
 1672: aspect physique
 87, 93, 1052: caractère; 94: morale (5) خَلَقَ 3 أَحْلَاق (5)
 44: forme extérieure (1) خَلَقَ 3 خَلَقَ (1)
 30, 67, 78: naturel (opp. à مصنوع) (3) مَخْلُوق (3)
 131: plus digne de, plus apte à (1) أَحْلَقَ ب (1)
 62: s'user (1) خَلَقَ * (1)
 55: usure (1) خَلَوَة (1)
 124: user (1) أَخْلَقَ IV (1)
 75: magie blanche; v. DOUTTÉ, 98 sqq. Après avoir proposé (1) خَلَقَطِير * (1)
 d'expliquer *hantaqēra* «magie blanche» par *φουλακτήρια* «formules magiques»
 (Tanger, 286), W. MARÇAIS aborde le problème posé par la présente nota-
 tion de خَلَقَطِير qui désigne une opération magique, et corrige sa première sug-
 gestion dans le J.A. (1913, 201-3); il propose, à juste titre, d'y avoir le
 représentant de γαρακτήρ qui avait couramment le sens de «signe magique».
 Il est intéressant de noter que des propriétaires de ménageries donnaient
 le nom de خَلَقَطِير à certains monstres (Hay., VI, 9=28).
 122: être dans l'intimité (1) خَلَا * (1)
 122: intimité (opp. à مَلَأَ); 64: état de désert (2) خَلَا- (2)
 30: laisser libre; 199: laisser vide; 343: épargner (5) خَلَّى II (5)
 52: laisser vide (1) أَخْلَى IV (1)

112. sentir mauvais, se corrompre (viande) (1) خَرُّ *
 55, 114: vin (2) خَمَر *
 105: pénétrer intimement; 187: se cacher (se dit de (2) حَامَرٌ III *
 l'hyène). Le chasseur dit à l'hyène: «cache-toi, Umm 'Āmir»; il peut alors
 entrer dans son repaire, lui serrer la gueule et les pattes et l'emporter; v.
Ṭimār, 321; MAID., I, 248; *Ṣahāh*, s.v.
 1: qui a le ventre plat (1) أَحْمَصُ *
 10: inconnu, obscur (1) حَاوِلُ *
 38: ce mot, qui désigne la morve des chameaux, s'applique aussi (1) الْهُمَانُ *
 à une sorte de coryza ou à une inflammation des muqueuses du nez et de la
 gorge (rhino-pharyngite) qui peut devenir grave (v. *Ṣahāh*, s.v.). Le mot ap-
 paraît dans un vers de Nābigha Ḡa'dī (apud *Mu'ammārīn*, 72, *Avvertissement*,
 274; *Lisān*, XVI, 301 etc.).
 فَمَنْ يَحْرَمُنْ عَلَى كَيْتَرِي دَايَ مِنْ الْعَتَاثِ أَرْمَانَ الْهُمَانِ
 (M. NALHINO, *Le Poesie di an-Nābighah al-Ḡa'dī*, Rome, 1953, 716 a adopté
 la leçon فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَيَ دَايَ)
 Il est possible que le poète ait simplement utilisé ce mot pour la rime, mais
 les lexicographes l'expliquent en disant, les uns, que l'année où une épidé-
 mie meurtrière de *Hunān* se fit sentir sert de point de repère pour la datation
 des faits; les autres, que l'année du *Hunān* a été ainsi appelée parce qu'au
 cours d'une guerre, un homme aurait dit aux fils de 'Āmir ibn Sa'sa'a:
 «fendez les adversaires (خُوهِر) avec vos sabres» (*Avvertissement*, 274). Sur cette
 question, voir *RSO*, 1934, 429-31.
 42, 121, 206² sanglier et porc. Sur sa création, v. (4) جَنْزِيرٌ وَحَارِيٌّ *
 à propos de sa ressemblance avec le corps humain, on notera que seuls des os
 de porcs peuvent être greffés sur des hommes (*Hay*, IV, 34—95).
 6, 68, 78. scarabée. L'insistance du scarabée est proverbiale, (3) خُفْسَاءُ *
 v. *Hay*, à l'index, *Ṭimār*, 345
 76: étrangleur, v. Ḡarīd (1) حَايِقُ *
 106: jeune fille aux formes gracieuses (1) حَوْدُ *
 2: bavardage (1) حَوْصُ *
 65, 84, 124: avoir peur de, redouter q (3) حَافٍ II *
 90, 91, 95, 107: peur, crainte (4) حَوْفُ *
 24: apeuré (1) حَايِبُ *
 84: redoutable (1) مَخْذُوفُ *
 202: trahir (1) حَانَ I *
 32: affaiblissement (injures du temps) (1) تَهْوُونُ I *
 205. vide (1) حَاوٍ *
 passim. bien, avantage; meilleur, pl (9) أَحَارٌ 122, حَارٌ (23) خَيْرُ *
 105^a: choisir (1) تَخَيَّرَ I *
 107: choix (1) تَخَيَّرَ I *
 83, 200: choisir (2) اخْتَارَ VIII *
 12, 26, 105, 113, 126: choix, libre-arbitre (5) اخْتِيَارٌ II *
 ات

- 56, 68: chevaux * خييل (2)
 68: grain de beauté, *naevus*. On en trouvera une longue explication, accompagnée des indications qu'on peut en tirer dans PSEUDO-ĠĀHIZ, *Bāb al-'irāfa*. * حال - خيلان (1)
 169, 172, 173: illusion (opp. à حقيية) * II تفسيل (3)
 110: s'enorgueillir * VIII احتال (1)

د

- 58: reptation; ici: fait de se traîner * ذنوب (1)
 65: la Bête de l'Apocalypse. Le point de départ est fourni par *Coran*, XXVII, 84: «Nous ferons pour eux sortir de terre une Bête qui leur parlera...». Là-dessous se sont greffées de multiples légendes que l'on trouvera chez les commentateurs ainsi que dans KISĀ'Ī, *Qisaṣ*, 295; *Timār*, 403; QUR-TUBĪ, 183-5; MAQDISĪ, II, 173 sqq.; SAMARQANDĪ, 73-4, etc. * ذائفة الأرض (1)
 132, 175: régent * II مُدَبِّر (2)
 125: tourner le dos * ذَرَّ (1)
 183: mettre dos à dos * III دَارَ بَيْنَ (1)
 6, 105*: reculer, s'en aller, tourner le dos * IV اذتر (2)
 183: se tourner le dos * VI قَدَاثَر (1)
 187: à reculons, le طِفْ est le seul animal qui, par prudence, entre dans son gîte à reculons; *Hay.*, VI, 91, 96=281, 295 * X مُسْتَدِيرًا (1)
 159: tannage * ذَنَم (1)
 46, 56: poule(s). L'auteur fait sans doute allusion au problème éternel ainsi posé dans la *Risālat al-qiyān* (éd. Finkel, 55) : *إب المروء لا محاله راحمة إلى أصولها والأعجار راحمة بصدورها والموالي تم لأوليائها وأمور العالم ممزوجة بالمفارقة ومفردة بالمصادة وبعضها داء لبعض كالقمت علقته السحاب والسحاب علقته الماء والرطوبة وكالجب علقته الزرع والزرع علقته الحب والحب علقته الدجاجة والدجاجة علقته الانسان علقته الانسان* * ذَجَّاح et ذَجَّاحَة (2)
 55, 86, 121, 187: entrer * ذَخَلَ (4)
 204: entrée * ذُحُول (1)
 23, 205. entrant, pénétrant * ذَاخِل (2)
 26, 67: défectueux (opp. à سَالِم) * ذَمَّحُول (2)
 22: entrée * ذَمَّحِل (1)
 94: pénétrer qn. * III دَاخَلَ (1)
 13, 88, 155: faire entrer, introduire * IV اذخَلَ (4)
 178: s'interpénétrer * VI قَدَاخَلَ (1)
 29, 114: perle(s) * ذُرَّ et ذُرَّة (2)
 112: de perle * ذُرِّيَّة (1)
 61: escalier * ذَرَو (1)
 85: séduction progressive * X استدرأه (1)

- 199: étude (1) دَرْس •
 196: étude en commun (1) مُدْرَسَة III •
 198, 201: fait d'atteindre (2) دَرَك •
 37, 152², 170, 197²: atteindre, saisir, percevoir; 107 vivre assez (7) اِدْرَكَ IV •
 longtemps pour connaître qn.
 17, 32: fait de percevoir, d'apercevoir (2) اِذْرَكَ •
 197: réparer (une erreur, etc.) (1) تَدَارَكَ VI •
 20, 65, 104, 110³, 111², 161: savoir (9) دَرَى •
 8: user de ménagements et de dissimulation (1) دَلَّى III •
 118, 129, 132: dissimulation, ménagements (opp à مَادَاة) (3) مُدَارَاة •
 32 remettre, donner en cachette qc. à qn. (1) دَسَّ هـ إِلَى •
 85 badinage (1) دُعَاة •
 23: sorte d'insectes (1) دُعْمُوس هـ دُعَامِيص •
 205 appeler, 133: faire de la propagande, 146. appe- (11) دَعَا هـ •
 ler par (un nom); 106: prier pour, 22, 21, 107, 129, 135, 166:
 inciter, pousser à
 52: invocation; 129: incitation (2) دُعَاء •
 133. cause, affaire (1) دُعْوَة •
 16, 34: prétention (2) دُعْوَى •
 59, 88, 89, 117²: cause, motif, mobile (5) دَاعِيَة هـ دَوَاعِي •
 14, 13, 20, 62, 133, 181, 183: prétendre (10) اِدْعَى VIII •
 2. prétention (1) اِدْعَاء •
 175, 184: repousser, refuter (2) دَعَمَ هـ •
 131, 138, 178: sujet, réfutation, répulsion (3) دَلَم •
 183²: enterrer (2) دَلَنَ •
 61: sépulture, tombeau (1) مَدَنِيْن هـ مَدَانِيْن •
 22, 32, 53, 105²: fin, mince; 96, 198: subtil, délicat (6) دَقِيق •
 101. subtilité, détail (1) دَقِيقَة هـ دَقَائِق •
 17: rendre délicat (1) اِدَقَّ IV •
 128: estrade (1) دُكَّان •
 61, 136²: prouver (3) دَلَّ هـ عَلَى •
 59, 81. signe, témoignage (2) دَرَلَاة •
 12, 13, 25, 54, 59, 61, 67², 103, 116: indice, signe, preuve, (11) دَلِيل هـ دَلَال •
 94: guide (conduisant à)
 104. Damascains (1) دِمَشْقِيَّوْن •
 69, 79², 102, 152², 187: sang. On croyait généralement que (7) دَمُّ هـ دِمَاء •
 le sang des rois était un spécifique contre la rage (*Hay*, II, 2=5, 113-310;
*Reste*², 139-140, 162; *Dourré*, 85), ainsi que contre la folie (*habal*; *CAUSSIN*,
 II, 34).
 125: détruire (1) دَمَمَ هـ •
 161³: cerveau (3) دِمَاغ •
 130: se rapprocher de (1) دَنَا هـ مِنْ •
 80, 111: plus proche; fém. دُنْيَا 67, 113, 206². monde (6) اِدْنَى •

- 158: fait de s'approcher peu à peu (1) *نَدَّهَرَ* v
 166, 195, 207: époque, temps; pl. *دُهور* 157: siècles; *الدَّهْر* 322, (12) * *دَهْر*
 55, 56, 712, 102, 158: le temps
 46, 137³: matérialistes qui rejettent la foi en un seul dieu, (4) *دَهْرِيَّة*
 la création et les enseignements de la religion, et professent que le temps
 n'a pas de commencement; v. *E.I.*, s.v., I, 917-8.
 137: embrasser la doctrine des *dahriyya* (1) *نَدَّهَرَ* v
 29: *dīnār*, monnaie d'or pesant légalement 4 g. 25; v. *هَرْقَلِي* (1) * *دِينَار*
 88, 181², 197: mal, maladie (4) * *دَاء*
 64: tourner; 84: rouler (conversation) (2) * *دَارَ*
 43, 56: maison (2) *دَار* * *دُور*
 29: halo (1) *دَارَة*
 68: il ne s'agit pas des circonvolutions, mais des cercles et des épis (1) *دَوَائِر*
 formés par les cheveux; on en tire des indications sur le caractère de l'individu;
 v. PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Bāb al-'irāfa*, 17 sqq.
 30³: forme arrondie (3) *نَدَّوِير* II
 1, 30²: rond, arrondi (3) *مَدَوَّر*
 15, 31: rondeur (2) *اِسْتِدَارَة* X
 29, 174: rond, arrondi (2) *مُسْتَدِير*
 64: cours du temps (1) *دَوْلَة* * *دَوَّل*
 80: faire passer qc d'un état à un autre (?) (1) *اَدَال* IV
 73: ce mot, également cité dans *Hay.*, I, 89=189, VII, 53= (1) * *دُرَالَي*
 178, désigne, pour Ġāhīz, un être hybridé, produit de plantes et d'animaux.
 STEINGASS, 539-40, s.v. *duwāl-pāy*: «Slender and limber-legged man; name
 of a people in India, said to have legs thin and ductile, like leathern straps;
 they pretend to be lame, and importune travellers to carry them on their
 backs, when they strangle them by a twist of their legs; a thug; a bugbear»
 — Dēvalpa est un dive, un un vieillard qui se tient au bord de la route et
 gémit. A tout passant, il adresse cette demande: «Prends-moi sur tes épaules».
 Si quelqu'un le prend, trois mètres de jambes semblables à des serpents
 sortent subitement du ventre de Dēvalpa et s'enroulent autour du porteur;
 tout en l'emprisonnant solidement, il lui donne cet ordre: «Travaille pour
 moi». Pour se débarrasser de lui, il faut l'énivrer (MASSÉ, 353).
 101, 107: durer (2) * *دَامَ*
 89: persistance (1) *دَوَام*
 89, 112²: constant (3) *دَائِم*
 179: faire durer (1) *اَدَام* IV
passim (29) * *دَوْن*
 181²: remède (2) * *دَوَا*
 91: soigner, assouvir (1) *دَاوَى* III
 41, 68: coq. Le coq blanc à crête fendue (فَرْق) v. *Hay.*, II, 94= (2) * *دِيَك*
 259) passe pour être l'incarnation d'un ange (c'est un coq blanc que Dieu
 avait envoyé pour indiquer à Adam les heures de la Prière; KISĀ'ī, *Qiyās*, 66);

dans une maison, il empêche Satan d'entrer car celui-ci a une grande haine contre lui (on accuse cependant de *zandaqa*, des gens qui possèdent un coq blanc); si on tue un coq de ce genre, la maison est en proie à tous les malheurs (v *Hay*, II, 75=207; 94=259; QAZWĪNĪ, 360, MASSÉ, 351).

7, 25, 72, 138³ religion

* ديه = اذيات (6)

ذ

passim.

* ذوم دات (12)

passim.

الذي م التي (83)

passim.

ذلك et كذلك (76) 'ذاك' (1) 'كذا' (8)

* ذنب (4) [الذئاب] عبد اجتماعها لا يدر أحد. 49, 187³ loup; v QAZWĪNĪ, 339. منها إد لا يأمن على نفسه منها : وإذا نامت واحدة بعضها بعضاً حق قالوا: ينام بإحدى عنبه : وإذا إصاب أحدها حراقة أكلته القطة — v aussi *Hay*, VII, 19=63 et *passim*; *Tumār*, 312.

42^o mouche Une aile de la mouche apporte douleur, l'autre guérison; quand elle tombe dans un aliment, il faut enfoncer l'aile de guérison (MASSÉ, 203). Cette croyance s'appuie sur un *hadīṭ* que les sunnites jugent authentique (IBN QUR, *Muḥīt*, 10, 289; BOKHĀRĪ, IV, 456-7), alors que les mu'tazilites le rejettent (v *Hay*, III, 97=313)

102 faner, flétrir

* iv اذتن (1)

23. petits fourmis rouges

* قَرَّ (1)

26. aussi soumis que

* اذعن (1)

12, 59, 60, 110, 115, 116, 122, 170, 182, 204 citer, mentionner, indiquer, parler de, rapporter; 1012, 119, 120 se rappeler qe, songer à, passif, 6, 91 être renommé, réputé

* ذكره (16)

96, 166, 195 mention, 10, 95³, 98. renommée, réputation, 163

* ذكر (11)

prière (?), 1192. mémoire (opp. à نسيان)

7, 86 renommé, célèbre

* مذکور (2)

128: rappel

* تذكر (1)

124: se rappeler, s'apercevoir, 143, 200 faire effort pour se souvenir de

* تذكر (3)

143: effort de mémoire

* تذكر (1)

50, 75: mâle

* ذكر (2)

101^o sagace, pénétrant

* ذكياً (1)

28, 55. être humilié (opp. à عزّ)

* ذل (2)

116: s'humilier

* تذلل (1)

184, 92, 96², 97 blâmer

* ذكر (8)

12, 115, 120^o blâme

* ذكر (3)

117 blâmable

* مذموم (1)

173: queue

* ذك (1)

89, 90, 94^o faute

* ذنب (3)

- 91: pécher, commettre des fautes (1) أَذْكَبَ iv
 55, 78, 103, 114, 181: or (5) ذَهَبَ *
 162: partir, disparaître, être perdu; 133: suivre une voie; ب — (8) دَهَبَ *
 89: emporter, supprimer; 31: emporter, accaparer, monopoliser; إلى — 14;
 être partisan d'une doctrine; 115: avoir une opinion, 52: rechercher, voul
 82: départ (1) اب
 24: endroit où aller; 4, 20, 105: conduite; 14: doctrine; (6) مَذْهَبٌ مَذَاهِبُ (6)
 92: tendance
 7: faire partir, supprimer (1) أَذْكَبَ iv
 16, 17, 20, 112, 128, 196: esprit, raison (6) ذَهَبَ أَذْهَانُ *
 153²: au propre, fusion, liquéfaction; Ġāhiz précise (*Hay.*, IV, (2) إِدَانَةٌ iv *
 44=126) que les poisons agissent sur le sang بالإِحْمَادِ وَالْإِدَانَةِ et cette classifi-
 cation correspond à celle qui a été adoptée par MAIMONIDE (*Poisons*, 9) lequel
 distingue des poisons chauds (qui provoquent sans doute la fièvre) et des
 poisons froids (qui déterminent la sensation d'un froid vif).



- passim*: tête, extrémité (14) رَأْسٌ *
 1292, 131, 150: commandement (4) رَأْسَةٌ *
 179, 180: poumon (2) رِئَةٌ *
passim: voir; 4, 125: juger opportun; 165: avoir une opinion (56) رَأَى *
 sur; رَأَى —, 53: apprécier, juger bon; 25, 131², 178, 184²: juger
 6, 8, 53, 57, 108, 128, 165: opinion (7) رَأْيٌ *
 104: vue (1) رُؤْيَا *
 68: vision, rêve. Sur l'onéiromancie, v. DOUTTÉ, 395 sqq. (1) رُؤْيَا *
 31: spectacle (1) مَرَأَى *
 167, 168, 169³, 170: miroir. On peut en voir une théorie dans (6) مَرَأَةٌ مَرَاءُ *
 QAZWĪNĪ, 95-97; sur la crainte des primitifs à se regarder dans un miroir, v.
 DOUTTÉ, 387. Les questions de Ġāhiz sont provoquées par l'ignorance du
 phénomène de la réflexion
 168²: montrer, laisser voir (2) أَرَى iv
 68, 70, 183: génie familier, sorte de python; *Hay.*, VI, 62=203: (3) رَيْيَ *
 إِذَا الْبِالْحَيِّ إِسَاءَ وَتَعَطَّلَ عَلَيْهِ وَخَلَّاهُ بَعْضُ الْأَخْيَارِ وَوَجَدَ حَسَنَهُ وَرَأَى خَسَالَهُ ٠ فَإِذَا كَانَ عَنْدهُمْ
 كَذَلِكَ قَالُوا : مِمَّ فَلَانُ رَفِيٍّ مِنَ الْجِنِّ V. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*,
 VII, 184; *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 655^a.
passim. رُتْ (2) رُتْمَا (6) *
 145: Seigneur. C'est une allusion à *Coran*, XXVI, 9 sqq. où Pha- (1) رُتْ *
 raon demande à Moïse (vt. 22): «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?».
 151: viole; v. *E.I.*, s.v., III, 1159-62, art. de H.G. FARMER, qui (1) رُتَاب *
 signale que nous avons ici la première attestation de ce mot; q.v. Ta'yya
 88: plus avantageux, plus rémunérateur (1) أَرْتَمُ *

- 69: v. آبر • v مُتَرَبِّص (1)
- 26: v. جَانَس • رَابِط (1)
- 56: campement • وَتَم (1)
- 148: quart • رُكْم (1)
- 183, 522: de taille moyenne (homme) • مُرَبَّوع (5)
- 30: forme carrée. Dans la magie, la science du *turbî* «quadrature», permet de retrouver les objets perdus (DOUSTRÉ, 268-9), mais il ne s'agit ici que d'une opposition au *tadwîr* • قَوْبِيم (1)
- 1, 30, 174: carré • مُرْتَم (3)
- 166: produit de l'éducation • قَوْبِيَّة (1)
- 55: être supérieur à • أَرْتَى عَى (1)
- 11, 95, 131: rang, dignité, haute position • مُرْتَبَة = مُرَاتِب (3)
- 195: hiérarchie • قَوْتِيب (1)
- 69: KASIMIRSKI, s v. en donne la définition: «Mariage de branches, nœuds de branches, pratique observée par les Arabes païens qui consistait en ce que, au moment de faire un voyage, ils entrelaçaient deux branches d'arbres par leurs bouts, et, si, à leur retour, ils trouvaient les branches dans le même état, ils en tiraient l'augure que leurs femmes leur étaient restées fidèles pendant leur absence, en trouvant les branches séparées, ils se tenaient pour trahis». Sur la persistance de cet usage, v. DOUSTRÉ, 90; *Reste*², 207. SAMARQANDI, 110, signale qu'on désigne sous le nom de رَتِيْمَة le fil que le Prophète s'attachait au doigt quant il voulait se souvenir de qc., v. aussi *Hay.*, III, 136=440 • رَتِيْمَة (1)
- 34 être compatissant envers • رَتِي - لَ (1)
93. qui a plus de poids, prépondérant • رَتِيْمَة (1)
- 98: poème sur le mètre *rağaz* • رَغَز (1)
24. poète de *rağaz* • رَاغَز (1)
- 8, 72: إلى —, revenir à, remonter à, ب —, 151 entraîner, provoquer • رَجَم - (3)
- 74: parousie de l'imam caché • رَجْمَة (1)
- 32: faire revenir, récupérer • اِسْتَرْجَمَ (1)
- 55: fiente • رَجَم (1)
- 43: cataclysmes; v. *Coran*, VII, 76, 89, 154, XXIX, 36 • رَجْمَة (1)
- passim*: homme • رَجُل = رَجَال (19)
- 23, 122, 157, 1752: jambe, pied • رَجْل (5)
- 47: lapidation. Il s'agit de la lapidation des démons qui essaient de saisir les secrets de la Cohorte suprême; v. *Coran*, XXXVII, 8, LXVII, 5. • رَجَمَ (1)
- 37: lapidé, maudit (Iblis) • رَجِيم (1)
- 11, 332, 65: espérer • رَجَا (4)
- 32: souhaiter • رَجَى (1)
- 35: accorder sa miséricorde à • رَحِمَ - (1)
- 8: miséricorde; 82: grâce; 107: clémence • رَحْمَة (3)
- 18: Dieu • الرَّحْمَان (1)

- 133: si la leçon est bonne, il doit s'agir d'une retraite et de prières x اسْتِزْهَام (1)
- 130: liens du sang * رَحِمٌ جَزْهَام (1)
- 128: meule * رَحَق (1)
- 118: dérogation, en cas de certains empêchements, à l'observation de la loi (v. عَزِيمَة). * رُخْصَة (1)
- 78: marbre * رُخَام (1)
- 116: détente, bonheur (opp. à بَلَاء) * رَحَاء (1)
- 8, 184: rejeter, 98: nier; — إلى, 4: remettre qn. (à sa place); * رَدُّ (5)
- , 132: procurer un avantage, un bénéfice à qn.
- 59: rejet رَد (1)
- 160: qui nie رَاى (1)
- 12, 88, 96: plus profitable à, plus avantageux pour اَرْدُ عَلَى (3)
- 163: allées et venues à la recherche du bon chemin * تَوَدَّد (1)
- 19: pire (pour اَرْد) * اَزْدَى (1)
- 69: vêtement. Nous n'avons trouvé aucun renseignement sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion * رِدَاء (1)
- 178: fait de repousser * رَدْع (1)
- 158: boue épaisse * رِدَاء (1)
- 76: q.v. Tamim ad-Dāri * الرِّذْم (1)
- 29: droit ou redressé, se dit des lances. Le mot est rapporté à une nommée Rudaina dont le métier consistait à redresser les lances (?); v. *Ṣaḥāh*, s.v. * رُدْنِيْسِي (1)
- 119: accorder, pourvoir, doter qn. de qc. * رَرَقَ لُ س ب (1)
- 114: adopter une attitude grave * رَوْرُون (1)
- 16: solide * رَابِع (1)
- 121, 123, 182, 204: l'Envoyé de Dieu * رَسُولُ اللَّهِ (4)
- 202: épître رِسَالَة (1)
- 175: répulsion (opp. à حُب) * اِرْسَال (1)
- 102: libre; pl. مَرْسَلُون 136²: Envoyés مُرْسَل (3)
- 133: être formé pour, en vue de * رَوَّشَحَ ل (1)
- 1, 18, 114: sveltesse, élégance * رَشَاقَة (3)
- 14, 15, 101, 108: svelte, élégant * رَشِيْق (4)
- 191: guidé * مُرْشِد (1)
- 72: sanction * اِرْصَاد (1)
- 96: gravité * رَصَانَة (?)
- 129⁵: être satisfait de; 33, 122: agréer * رَضِيَ ب (7)
- 25, 95: satisfaction رَضَى (2)
- 196: satisfaisant * مُرْضٍ (1)
- 39: mou * رَطَب (1)
- 172²: livre (poids) * رَظَل (2)
- 152, 161: frayeur * رُغَب (2)
- 49: produit du croisement de pigeons ramiers et domestiques; * رَاعِيْبِي (1)

130 (pl. رافضة, 66): šī'ite extrémiste Le correspondant de Ġāhiz étant (1) رافضة, rāfidite, on trouve dans le texte quelques allusions à la doctrine de ces šī'ites, notamment à l'interprétation allegorique (§ 14), aux *ibdāl* (§ 43), à la '*anqā*' (§§ 50, 73), à la métempsychose (§ 74), etc. Ces notations appellent quelques remarques. L'observation plaisante de Ġāhiz (§ 130) sur la dévolution de l'imamat en ligne directe (depuis Hasan et Husain, les collatéraux sont exclus de la succession, v. IBN BĀBAWAIH, *Ilmāl*, 231) aboutit à la nécessité de la survie de l'imām et au *tanāsuh*: elle fait figure de prophétie puisque l'année même de la mort de Ġāhiz (255 = 868-69) naissait le 12^e imām, Muhammad ibn al-Hasan al-'Askari qui devait clore la descendance de 'Alī et devenir le *mahdī*. A cette question du *mahdī* se rattache celle de la durée de la vie humaine, puisqu'il convenait pour les šī'ites de justifier la *gaiba* et le retour de l'imām par des exemples historiques d'exceptionnelle longévité; cela explique l'importance des ouvrages et des chapitres consacrés aux Mu'ammai'ūn (v. GOLDSCHER,

Abhandl., II, pp. LXII sqq.; *Mustaṣraf*, II, 44; IBN BĀBAWAḤ, 288 sqq.) et l'insistance de Ġāḥiẓ à mettre en doute la macrobie de ces personnages (§§ 52 sqq.); à cette question, s'ajoutera celle des faux macrobites qui forgeront des traditions (v. GOLDZIHNER, *Muh. St.*, II, 171 sqq.) et contre lesquels 'ASQALĀNĪ devra encore écrire un ouvrage (v. *Lisān al-mizān*, I, 146).

En ce qui concerne le *badā'* (§§ 74, 189) ou entrée en scène de nouvelles circonstances qui provoquent le changement d'un décret divin antérieur, dans la doctrine des *Kaisāmyya*, GOLDZIHNER (*E.I.*, s.v., I, 561-2) écrit: «Au III^e s. de l'H., le *badā'* semble, à cause des difficultés qu'il soulève et qui ne peuvent être résolues qu'à force de subtilité, avoir été du nombre des questions destinées à éprouver la sagacité et l'habileté des théologiens: c'est du moins ce qu'il est permis de conclure» de la présente notation de Ġāḥiẓ; ce détail confirme l'intérêt de notre texte, mais il ne semble pas qu'on puisse en tirer une conclusion aussi précise car Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb n'était certainement pas un théologien.

On retiendra enfin qu'au § 73 sont indiqués les signes du retour de l'*imām*; à ce propos, Ġāḥiẓ (*Hay.*, V, 76=237) reproduit les vers suivants de Ma'dān aṣ-Ṣumaiṭi:

في زمان تبيض فيه الخفافير تن ولقى سلافة الجريال
ويقيم المصفور يسلماً مع الآء م وتحوي الدناب لحر السخال

يقول: إذا طهر الإمام فآية ذلك أن تنسج الخفافير - وهي
اليوم تلد - وتحل لنا الخمر وتسالر الحيات المصافير والدناب السخال

- * رَفَعَ (5) —, 199: placer qc. au-dessus de 553, 175: lever, élever;
رَفْعَة (3) 13, 131, 200: élévation
رَفِيع (6) 1, 82, 90, 93, 95, 131: haut, élevé
VIII ارْتَفَعَ إِلَى (1) 91: porter le débat devant, en appeler à
ارْتِئَاء (2) 16, 163: hauteur, élévation
* رَفَقَ (1) 123: être bon, aimable envers
رَفَقَ (1) 182: douceur
مَرَفَقَ (1) 157: confort
مِرْفَقَة (1) 160: accoudoir
v تَرَفَّقَ (1) 26: être bienveillant, faire effort pour l'être
* رَفَقَ (1) 28: être fin
رَفِيقَة (1) 32: finesse
رَفِيق (4) 102, 103, 105*, 182: délicat, subtil
* x اسْتَرْقَ (2) 1382: réduire en esclavage
* رَفْدَة (1) 197: repos, sommeil
* II رَفَضَ (1) 122: faire sauter (un enfant)
* رَاكِب (1) 14: à cheval
مَرَكَبٌ مَرَاكِبُ (1) 127: équipage
رَكَاب (1) 111: étrières
رَكْمَان et رَكْمَانِيَة 151, 156: v. نَصَب
II رَجَبٌ رَابِع (2) 1072: faire subir qc. à qn.

- 9, 18, 30, 48, 54, 101: complexion; 104: disposition, ordonnance (7) تَكْيِيبُ *
 167, 205: en repos, immobile (2) رَاكِدٌ *
 53: éléments constitutifs, constitution (1) رُكْنٌ = أَرْكَابُ *
 29, 30, 61, 110: lance (4) رُكْمٌ = رِمَاحُ *
 49: jument de race commune; v. ĠAWĀLIQI, 72 (1) رَمَكَةٌ *
 23, 37: sable (2) رَمَلٌ *
 125²: lancer qc. (ب) à qn. (س) (2) رَمَى - رَمَى *
 194², 199: peur (opp. à رَغَمَةٌ) (3) رَمَعَةٌ *
 89: effrayer (1) أَرْهَبَ (1) iv *
 114: vie, conduite, attitude monacale (1) رَهَابِيَّةٌ *
 40: clan (1) رَهْطٌ *
 105: affiner (1) أَرْهَفَ (1) iv *
 654, 102, 114, 126, 191: âme, esprit (8) رُوحٌ = أَرْوَاحُ (8) *
 112. spirituel (1) رُوحَانِيٌّ (1) *
 163: vent; 41: odeur (2) رِيحٌ (2) *
 118: repos (1) رَاحَةٌ (1) *
 116: se reposer; إلى —, 60. se reposer sur, من —, 112. être (4) اسْتَرَاخَ (4) *
 délivré de (1) رَهْنَابٌ (1) *
 29: myrte (1) رَايْدٌ (1) *
 191: éclaireur (1) رَايْدٌ (1) *
passim: se diriger vers, vouloir, rechercher, désigner (10) أَرَادَ (10) *
 26: volonté (1) ارَادَةٌ (1) *
 27: néophyte (1) رَئِضٌ (1) *
 10: chevaux de pure race; v. *Sahāh*, s v (1) رَوَائِلُ (1) *
 27 plaie à (1) رَاقِئٌ (1) *
 108, 197: vouloir, rechercher (2) رَامَ (2) *
 156: byzantin (2) رُومِيٌّ (2) *
 61, 121: rapporter (une tradition) (2) رَوَى (2) *
 83, 150. transmission (des traditions) (2) رَوَايَةٌ (2) *
 59: rapporteur, transmetteur (1) رَاوٍ = رُودٍ (1) *
 107: examen attentif, mûre réflexion (1) رَوَيْتُ (1) *
 177: être imprégné de (1) رَوَّيْتُ (1) *
 79. chamois, il mange des serpents (*Hay.*, IV, 55—166) (1) أَرَوَيْتُ (1) *
 79²: salive (2) رِيْقٌ (2) *

ز

- 73: Psaumes de David (1) زُمُرٌ (1) *
 61: fers de lance (1) أَرْجَةٌ (1) *
 78²: verre; v. *Mas'ūdī*, II, 407; *MAIB.*, II, 314-15 (2) زُجَاجٌ (2) *
 49: esturgeon (?), v. شَمُوطٌ (1) زَجَرٌ (1) *

- 68, 133: ornithomancie et, plus précisément, divination d'après l'envol des oiseaux (opp. à عِيَافَة divination d'après la façon dont les oiseaux se posent); v. Dourré, 361. * زَجَر (2)
- 107, 175: réprimande, semonce * زَجَر (2)
- 127: confondre (?), mettre dans le même sac (?) * زَجَر ب (1)
- 49: girafe. Cet animal d'aspect curieux donne lieu aux suppositions les plus diverses; seul MAS'ŪDĪ, III, 3, signale que certains voient dans la girafe une espèce indépendante ou une variété du chameau; pour les autres, elle est le produit d'une hybridation entre : * زَرَفَة (1)
- un chameau et une panthère (*Hay.*, VII, 75=241; MAS'ŪDĪ, III, 3).
- une chamelle et une panthère mâle (c'est l'opinion personnelle de Ġāhiz, *Hay.*, VII, 75=241).
- une hyène mâle, une chamelle + un oryx mâle ou femelle (QAZWĪNĪ, 403; *Iqd.* (éd. 1940), VII, 265; MAID., I, 365; BAIHAQĪ, 110): une chamelle saillie par une hyène mâle (*ḡiḥ*) produit un animal intermédiaire entre l'hyène et le chameau; le croisement de cet animal avec un oryx mâle (resp. femelle) produit la girafe
- 73: bleu * أَرْزَقُ (1)
- 12: mépris * رِدَايَة (1)
- 18^s: mépriser * أَرْزَى عَلَى (5) iv
- 114: ébranler * رَنْعَرَة (1)
- passim*: dire, déclarer, opiner, prétendre * رَنْعَرَ (30)
- 46: (eau) douce et limpide * رَلَال (1)
- 43: tremblement de terre * رَلَرَة (1)
- 16: bride * رِمَام (1)
- 141: «murmuration», marmottage des Mazdéens en accomplissant leurs ablutions ou en mangeant; v. CHRISTENSEN, 121, 433; STEINGASS, s.v. * رَمَرَمَة (1)
- 32, 44: temps, époque * رَمَن - أَرْمَان (2)
- 21, 38, 102, 166, 190, 204, 207²: temps, époque * رَمَان (8)
- 24: lis * رَنْتَة (1)
- 48: nègre; 127 الرَنْجَة la langue des Zang * رَنْجَى (2)
- 186: adultère, débauché * رَانَرَج رَنْجَة (1)
- 52, 71: faire peu de cas de * رَهْدَ - فِي (2)
- 191: indifférence; 133: ascétisme * رَهْد (2)
- 6: plus fier, fraude; v. MAID., I, 340 * أَرْهَى (1)
- 121, 122, 158: époux, épouse * رَوْح - أَرْوَاح (3)
- 24, 90, 113: cesser * رَال - (3)
- 178: cessation * رَوَال (1)
- 58, 66, 114: ajouter; 71: croître, augmenter; 53, 104², 153², 157: augmenter; 70: faire autre chose que; 172²: approximativement * رَادَ - (13)
- 2: provisions, ressources * رَادُ (1)
- 52, 80: augmentation; 54, 108, 191: excès * زِيَادَة (5)
- 84: amplification d'un récit * تَرْيُد (1) v

132. fait de chercher à augmenter x اسؤراده (1)
 123. fait de se rendre visite زاور
 1524 chanterelle. MAS'UDĪ, II, 321, explique que les savants * رير (4)
 grecs ont gradué les 4 cordes musicales d'après le rapport des 4 humeurs
 primordiales:
 الزير répond à la bile jaune
 المثى répond au sang
 المثلث répond à la lymphe
 السرر répond à l'atrabile
 95, 98: beauté (opp. à شين), ornement * رير (2)
 157. parure ريرة (1)

س

- passim* particule du futur س (3) *
 68 résidu (particulièrement la boisson ou la nourriture que laisse سؤر (1) *
 un animal), v. *Mafātih*, 10 Les restes des souris provoquent l'oubli (*Hay.*, V,
 84 = 269)
 42, 72, 782, 166, 189, 205 interroger qn. sur qc سأل س عن (8) *
 72. question سؤال (1)
 83, 165 interrogation, 4, 14, 46, 66, 189, 1902 question مسألة م مسائل (9) *
 196. interrogation III مساءلة (1)
passim: cause, raison سبب م أسباب (26) *
 12, 67: causé II مُسَبَّب (2)
 146: nager سس س (1) *
 144: nage يساحة (1)
 93, 94: gloire à سسحان (2) *
 41: fait de dire سسحان الله, de proclamer la gloire de Dieu II قسديم (1)
 1: fait d'avoir les cheveux non crépus سساة (1) *
 58: devancer سسق س (1) *
 129: priorité, antériorité سساة (1)
 41 chemin (q.v. Ibn Bid), 4, 88. conduite, 1192, 1282, 192. * سسيل (8)
 voie, moyen
 17. voyageur سسيل (1)
 27: voiler; 91: être indulgent سسمر س (2) *
 72: indulgence, 168 rideau, tenture سسمر م سسور (2)
 27. voilé مسسور (1)
 195: état de ce qui est mystérieux, sybillin, inaccessible VIII اسسئار عن (1)
 82: se prosterner سسجد س (2) *
 104: mosquée (sur la mosquée de Damas) jugée par Ġāhīz, v. *Hay.*, I, 29=56). مسسجد (1)
 47: pierres ressemblant à des blocs d'argile cuite ou desséchée; سسجمل (1) *
 v. *E.I.*, s.v., IV, 419

- 23: nuages * سحاب (1)
- 182: séduire; 140: ensorceler. La tradition rapporte que le Prophète fut ensorcelé par un Juif nommé Labīd ibn al-A'sam et que le charme (un peigne et des peignures [مشط ومشاط] dans un spathe de palmier mâle [حبة طلمة ذكر] fut placé sous la pierre du puits de Dū Arwān à Médine; c'est 'Alī qui le retira: chaque fois qu'il défaisait un nœud, le Prophète sentait une amélioration et, l'opération terminée, il se sentit complètement libéré du lien qui l'enserrait; v. notamment IBN QUT., *Muht.*, 221 sqq. qui signale le scepticisme des mu'tazilites à l'égard de la magie; le *hadīṭ* figure dans BOKHARĪ, IV, 86, 87.
- 75, 140², 182⁵. magie, v. *E.I.*, s.v., IV, 425-435; pour le § 75, v. سحر (8) هيكل et le texte de Ḡāhīz reproduit à ce propos.
- 106, 140², 182³, 183²: séduisant, ensorcelant, sorcier, magicien ساجر م ساحرة سحرة (8)
- 204: se moquer, se gausser * سخر (1)
163. soumis à un travail forcé, à la corvée * سخر II (1)
- 10: s'initier, s'emporter * سخط (1)
- 84: être minime, faible, de peu d'importance * سخط (1)
- 96: faiblesse شخف (1)
- 200: faible, de peu d'importance سخي (1)
- 84: fermeture * سد (1)
- 105: justesse, droiture * شديد (1)
- 148: 1/6 سدس (1)
- passim*: secret, mystère; 68: اسرار الكفة lignes de la main, chiromancie, 156: اسرار الهند les secrets de l'Inde, les Livres sacrés de l'Inde, les Védas سِرّ م أسرار (6)
- 112: dernière nuit du mois lunaire * سِرار (1)
- 95, 102, 152: joie (opp. à جزء) * سرور (3)
119. heureuse fortune (opp. à صرا) سراء (1)
- 172: mirage * سراب (1)
- 125: pâturage * سمر (1)
- 201: rapidité * سرعة (1)
- 28, 48, 88, 96, 197: rapidité سرع (5)
- 23, 198: arriver rapidement à IV أسرع إلى (2)
- 13: prodigalité * سرف (1)
- 36, 60: exagérer, être excessif (opp. à اقتصد) IV أسرف (2)
- 104: plagier * سرودق (1)
- 129: circuler, se propager * سرى (1)
- 112: favorable, bénéfique (opp. à بحر) * سغد (1)
- 112: état de ce qui est bénéfique; 131: bonheur سعادة (2)
- 36: aider III ساعد (1)
- 34: aide, défenseur مساعد (1)
- 159: souchet odorant * سغد (1)

- 40, 70: être fabuleux; voici, pour ĠĀHĪZ (*Hay.*, VI, 48= (2) * سَعْلَة ۞ سَعَال (2) فالمول اسير لكل شيء من الجن يعرض للشقار ويتلون في ضروب الصور والنبات ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على v. aussi Mas'ūdī, III, 318; QAZWĪNĪ, 309, 310; DAMIRĪ, s.v, WZKM, VII, 179, VIII, 64-65. La croyance aux rapports sexuels entre humains et génies est fort répandue chez les Arabes qui possèdent de nombreuses traditions à ce sujet; on en trouvera quelques-unes dans *Hay.*, I, 85=186, VI, 60-61=196 sqq., 49=161-2; BAIHAQĪ, 108 sqq.; ŠIBLĪ, *passim*. Parmi les produits les plus célèbres d'un croisement de cet ordre, on cite la reine de Saba' (Bilqīs) et Alexandre (q.v.).
- 141: ce mot, qui désigne une course, un effort, apparaît dans (1) * سَعَى (1) l'expression السعي بتكوير (d'un vers cité dans *Hay.*, VI, 72=233); si notre interprétation est exacte, Kuvéra (v Kuwair) étant porté à dos d'homme il s'agit d'une sorte de procession
- 179: absorption d'un médicament sec (1) * سَعَى (1)
- 39: pied d'une montagne (1) * سَعَى ۞ سَمُو (1)
- 49, 562: saillie, accouplement (v *Hay.*, I, 63=137) (3) * سَعَاد (3)
- 146: Le *Livre d'Adam*; q.v. Adam (1) * سَعَادَ آدَمَ (1)
- 38, 77: l'Arche de Noé, elle resta dans l'eau 150 jours (IBN QUT., (2) * السَّغْنَة (2) *Ma'ārif*, 11) ou six mois, de raġab à dū l-huġġa (Kisā'i, *Qisaṣ*, 97); cp. *Tiġān*, 24: 40 ans ou 40 jours
- 96: stupidité (1) * سَفَه (1)
- 20: stupide, idiot (1) * سَفِيه ۞ سَفْهَاء (1)
- 122: tomber (se poser) (2) * سَقَطَ (2)
- 114: chute (fait de se poser) (1) * سَقُوط (1)
- 67: maladie, infirmité (opp à صَحَة) (1) * سَقَمَ (1)
71. [que Dieu] donne la pluie [aux champs de] (1) * سَقَا ل (1)
- 205: ivresse (1) * سَكْرَة (1)
- 4, 160: habitant (2) * سَاكِن ۞ سَكَا (2)
- 26, 167: calme; الى —, 95: confiant en (3) * سَاكِن (3)
- 64, 171: immobilité (2) * سَكُون (2)
- 56: habiter avec (1) * سَاكِن ۞ (1)
- 141: présence divine; c'est une allusion à *Coran*, II, 249 et (1) * سَكِينَة (1) autres versets; v. *E.I.*, s.v, IV, 81. Certains commentateurs prétendent qu'il y avait dans l'Arche Sainte (tābūt) une tête de chat (*Hay.*, V, 104=342).
- 1382: piller, arracher de vive force (2) * سَلَبَ (2)
- 206: dépouiller de (1) * سَلَعَ ۞ من (1)
- 135: se défaire de. C'est une allusion à *Coran*, VII, 174: «Com- (1) * اَنْتَلَعَ من (1) munique-leur l'histoire de celui à qui Nous donnâmes Nos signes et qui s'en défit, de sorte que, pris à sa suite par le Démon, il fut parmi les Errants». Il s'agirait soit de Balaam, soit d'Umayya ibn Abi ṣ-Salt dont Ġāhīz vient précisément de parler (§ 134); v. R. BASSET, *1001 Contes*, III, 205-207

- 122, 205: autorité, empire, domination * سلطان (2)
 69: v. استمطار * سلم (1)
 57: devancier, ancien * سلف (1)
 138: ancien سالف (1)
 115: suivre (un chemin) * سلك (1)
 105^a: chemin مَسْلَك (1)
 86: échapper à * سلم من (1)
 123: salut سلام (1)
 88, 95, 119, 125: salut, vie sauve (opp. à هلكة) سلامة (4)
 67: sain, intact سالم (1)
 112, 160: sain, intact; 69: par antiphrase et euphémisme (كانهم) سلم (3)
 (تفاءلوا له بالسلامة - على الطيرة : mordu par un serpent; v. *Sahāh*, s.v.; *Timār*, 510; *Hay*, IV, 82=247 et 84=253. La victime ne doit pas dormir pour éviter que le venin se répande dans son corps; aussi lui suspend-on des bijoux de femme qui produisent un cliquetis et l'empêchent de dormir; c'est le meilleur remède à employer.
 16³: accorder, acquiescer; 123: accorder le salut; 97: — ه من (5) سلم II
 sauver qn. de
 25, 91, 99: acquiescement تسلم (3)
 10: vivre en paix avec qn., *Hay*, V, 108=355: أن يكون كل واحد من الحسين لا يمرض للآخر بخير ولا شر بعد أن يكون كل منهما مقرباً لصاحبه III سلم ه (1)
 122, 186²: Musulman IV مُسلم (3)
 20: qui cherche à vivre en paix V مُتسلم (1)
 11: vivre en paix VI تسالم (1)
 119: échelle * سلم (1)
 422, 79⁴, 102, 128, 153: poison, venin (opp. à شفاء et شمر ه شومر (9)
 (غدا). *Hay*, II, 86=237, cite des hommes dont la morsure est mortelle. Voici, d'autre part, l'opinion d'an-Nazzām sur la façon dont agit le venin كان [الطام] يرغم أن سم الأفعى مقيماً [كدًا] في بدن الأفعى ليس يقتل وإنه متى مار به سم لا سم فيه لم يقتل ولم يتلف وإنما يتلف الأنداد التي فيها سموم ممسوعة مما يصادها فإذا دخل عليها سم الأفعى عاون السم الكامن ذلك السم الممنوع على ماله فإذا رال المانم تلف البدن فكان المسموم عند أبي اسحق إنما كان أكثر ما أتلفه السم الذي معه
 23: laideur (opp. à ملاحه) * ساجد (1)
 199: se défaire de qc. d'un cœur léger * سمع ب (1)
 123: libéral سمع (1)
 25: esprit conciliant, accommodant سمع (1)
 96: douceur, libéralité II تسميم (1)
 92: bonté et douceur III مسامحة (1)
 49: produit du croisement du loup et de l'hyène (v. صيم) * سيم (1)
passim: entendre; 57: écouter, obéir; 83: écouter qn., être son * سيم (20)
 élève; ب —, 185: entendre; 52, 62: entendre parler de
 27, 28, 161, 205: ouïe, oreilles سم (4)
 81: audition; 3, 83: étude directe avec un maître; 105: par سماء (4)
 ouï-dire

- 28, 105, 203: auditeur (3) سَامِع
- 31: ce qu'on entend (1) مَسْمُوع
- 87: injures proférées à l'endroit de qn. (1) إِنْشَاء IV
- 205: auditeur (1) مَسْمُوع VIII
- 16, 61: hauteur (2) سَنَك *
- 180: poisson (1) سَكَّة *
- 17: devenir gras (1) سَوْن - *
- 61: état de ce qui est gras (1) يَسْمَن
- 198, 200: gras, consistant (opp. à غَت) (2) سَيُون
- 98: s'élever vers (1) سَا يُ إِلَى *
- passim. ciel (5) سَاءَ سَمَوَات (5)
- 45, 47: céleste (2) سَمَارِي (2)
- 3, 133, 100, 106: nom; 3: titre d'un livre; 146: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (9) *
le Grand Nom de Dieu. La connaissance du Grand Nom permet d'accomplir des miracles et c'est grâce à elle que Salomon put asservir les démons (*Fihrist*, 309), c'est le seul nom ignoré sur les 40.000 que porte Dieu; pour le connaître, il faut brûler un Coran. il n'en reste que ce nom; ou encore, compter les mots du Coran en ordre contrarié (en accouplant le premier au dernier): le dernier mot qui reste, au milieu, est le Grand Nom (Massé, 296). Si l'on fait une invocation en le prononçant, tous les vœux sont exaucés. V. dans 'Iqd, II, 145 sqq., quelques hypothèses sur le Grand Nom; v. aussi DUSSAUD, *Noçauris*, 60 n. 2 — 146: كتاب الأنسَاء on ne sait à quel livre l'auteur fait allusion, mais il s'agit probablement d'un livre de magie
- 147, 183: nommer, appeler (2) سَمَى II
- 43, 1212: se nommer, s'appeler. *Hay*, I, 158-324, signale le choix (3) قَسَمَى V
que faisaient les anciens Arabes de prénoms bénéfiques.
- 1, 36. âge (2) سِنَّ *
- 38 plus âgé (1) أَسَنُ (1)
- 84, 106, 124, 159: dent (4) سِنَّ سَ اسْنَان (4) *
- 69: animal qui passe de gauche à droite, v. MAS'UDÎ, III, 341, V, (1) سَايَعُ (1) *
- 326; FREYTAG, *Einleitung*, 163; *Reste*², 202 (opp. à نَارَجَة)
- 151: mode musical; 'Iqd, VII, 28: الثقل الترحيم الكثير النغمات (1) سِيَاد (1) *
- v. نَصَب
- 1602: dossier (1) مَسْنَد (1) * (1) مَسْنَدَة (1)
- 57: appuyer une opinion, une parole, sur (1) أَسْنَدَ إِلَى IV
- 144: chaîne de transmetteurs (1) أَسْنَاد (1)
- 38: écriture primitive de Himyar; v. MAS'UDÎ, II, 421, CAUSSIN, I, (1) مَسْنَد (1) *
78-79, 291-3; mais ce mot désigne aussi les hiéroglyphes, v. *Ikhlîl*, VIII, 140-2 et la longue note de l'éd., 248-50; Wiet, *Murtadî*, 85.
- 156, 157: du Sind (2) سِنْدِي (2) *
- 147: *Siddhanta. Avertissement*, 293-4: chez les Indiens, « le (1) السِّنْدُ هِنْد (1) *
Sindhind [= Siècle des Siècles] est le livre qui renferme la somme de leurs connaissances sur les sphères, les étoiles, l'arithmétique et les autres branches

de la science du monde. Ptolémée s'en est servi en le comparant aux observations d'Hipparque et à ses propres observations. Les Indiens ont tiré le livre de l'Ardjabahez [système d'Aryabhatta (ارجهده); v. REINAUD, *Inde*, 321-2] du livre du Sindhind, l'Ardjabahez étant la millième partie du Sindhind, et le livre de l'Arkend [*Ahargana*, système de Brahma Gupta, v. REINAUD, *ibid.*] du livre de l'Ardjabahez». La *siddhanta* avait été traduite en arabe, en 154=770-1, par Muhammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī qui l'appela le Grand Sindhind; al-Hwārizmī en donna ensuite deux éd.; v. *E.I.*, I, 506a, II, 966a.

- 42, 56, 68: chat. D'après la légende, comme les rats (3) * *سُورِ چ سناير* (3)
incommodaient les passagers de l'Arche, Noé passa la main sur le front du lion qui éternua, projetant un couple de chats; c'est pourquoi cet animal ressemble au lion (QAZWĪNĪ, 341; *Timār*, 30; IBN QUT., *Muht.*, 9, 364; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 27 et bibliog. citée; TAB./ZOT., I, 112). *Hay.*, IV, 99=298, rapporte que d'après Zoroastre, la souris est une création de Dieu, le chat une création de Satan (Ahriman), et il réfute cette opinion. De plus, on prétend que celui qui mange la chair d'un chat noir n'a plus à craindre la magie (*Hay.*, II, 75=207) et que la rate (*tihāl*) d'un chat noir, accrochée à une femme qui a ses menstrues, les arrête (QAZWĪNĪ, 341). Mais en Perse, (MASSÉ, 359), quand on tourmente un chat noir, on risque d'avoir affaire, sous cette apparence, à son propre *hemzād* (génie né en même temps que l'homme pour lui tenir compagnie) et de se nuire ainsi à soi-même. Suivant d'autres, un chat noir est un *ḡinn* malfaisant (cp. ŠIBLĪ, 22), qu'il faut saluer quand il entre de nuit dans une chambre. Sur les chats employés pour obtenir la pluie ou brûlés comme sorcières, v. *Rameau d'or*, 67, 613.

- | | |
|---|-------------------------|
| 172: bosse | (2) * <i>سَام</i> |
| 37: année | (1) * <i>سَنة چ سون</i> |
| 91: grandeur | (1) * <i>سَاء</i> |
| 143: état de veille | (1) * <i>سَهَر</i> |
| 106: en état de veille | (1) <i>ساهر</i> |
| 28: être facile | (1) * <i>سَهْلُ</i> |
| 123: facilité | (1) <i>سهولة</i> |
| 108, 177: facile | (2) <i>سَهْل</i> |
| 102: faciliter, rendre agréable | (1) <i>سَهَّلَ</i> |
| 96, 102: simplicité, facilité | (2) <i>تسهيل</i> |
| 19, 99: part | (2) * <i>سَهْم</i> |
| 124: commettre une faute par inadvertance | (1) * <i>سَهَا</i> |
| 2, 90, 202: faute commise par inadvertance (opp. à عمد) | (3) <i>سَهْو</i> |
| 7, 18, 205: mal, mauvais | (3) * <i>سُوء</i> |
| 198: pire | (1) <i>أسوأ</i> |
| 91: faire mal, être méchant | (1) <i>أساء</i> IV |
| 87, 88: méchanceté | (2) <i>إساءة</i> |
| 32, 78, 178: noir, noirceur | (3) * <i>سَوَاد</i> |
| 68, 73, 167: noir | (3) <i>أسود</i> |

- 152²: atrabile. La tristesse et la crainte y prennent leur source (2) سَوْدًا (Mas'ûdî, III, 361).
- 48: devenir noir ix اسودَّ (1)
- 93: haut personnage * سَيِّدٌ سَادَةٌ (1)
- 91: grandeur, élévation سَوْدَد (1)
- 51: rempart * سُوْر (1)
- 143: sourate سُوْرَة (1)
- 110: fouet * سَوَط (1)
- 136: être possible * سَاعَ (1)
- 118: permettre ii سَوَّغَ فِي (1)
- 69: épizootie (v. فُقْ) * سَوَّاف (1)
- 30: être laissé libre d'agir * سَوَّامَ (1)
- 50, 85²: conduire, entraîner * سَاقَ (3)
- 88: conducteur, promoteur سَائِق (1)
- 160: se curer les dents viii اسْتَكَ (1)
- 170: que... ou que, cela revient au même * سَوَّاهُ... أَمْرٌ (1)
117. être égal à (opp. à سَاوَى); 72: mettre qn. sur le même plan que (2) iii سَادَى هـ
- 48: identique vi مُتَسَاوٍ (1)
- passim: autre * سَوَّى (8)
- 113: course (de la lune) * سَيْرَة (1)
- passim: sabre * سَيْفٌ سَوَف (6)
- 47, 103: inondation; 38: القَرَم — inondation que provoqua la rupture de la digue (عرَم) de Ma'rib (v. *Coran*, XXXIV, 15, *E.I.*, s.v. Ma'rib, III, 302 sqq.). (3) سَيْل

ش

- 112: tirer mauvais augure de vi تَسَاوَمَ ب (1)
- 41², 112, 134: fait, nature; 48, 163: situation, puissance; 84, 132. (8) شَأْن * شَأْنٌ
- il est dans sa nature de شَأْنُهُ أَنْ
- 98: fait de devancer, de rivaliser * شَاوَر (1)
- 1, 62, 165: jeunesse * شَبَاب (3)
- 165: jeunesse شَبِيهَة (1)
- 49: alose. Certains considèrent que le شَبوط est le produit d'un croisement entre les espèces appelées رَجَر et شَمِي (Hay, I, 68=149; V, 112=369; VI, 6=18). (1) شَبُوط
- 47, 48, 206²: ressemblance * شَبَهَ (4)
- 67: pseudo شَبَه (1)
- 2, 12, 26, 28, 67, 97: chose douteuse, doute (opp. à حَقَّة); 10: شَبَهَة (8)
- soupçon; 133: ressemblance
- 11, 21: semblables اشْبَاه (2)

- passim*: semblable, ressemblant à
 112, 182: comparer, assimiler qc. à
 189: anthropomorphisme
 149: ressembler à
 121: renfrogué
 96: querelle
 132: par avarice de
 112: être altéré (couleur)
 197: aiguisage; 189: insistance importune
 39: remplir
 15, 23², 32, 100: personne physique (opp. à ظل)
 22, 53: robustesse; 122: dureté; 163: intensité; 95: violence
 2, 22, 85, 131: intense; 32, 95: sévère; 126: ferme; 26, 93, 102, 165: violent; 116: pénible
 118: se montrer sévère en qc.
 173²: devenir intense
 127, 150: n'avoir qu'une teinture de (science)
 137: exceptionnel
 8, 52, 115, 116², 128, 191²: mal; 179: impression de mal; 27: pire
 24: étincelle
 123: fait de boire
 102, 126: boisson, vin
 201: condition
 28: condition
 95, 114, 193: noblesse
 61, 90, 98², 108: noble
 133: brillant, éclatant
 5: associé; 89: complice
 30: être l'associé de; 116: être l'égal de
 71, 136: donner à Dieu un associé
 206: associateur
 26, 28: amphibologique
 5²: se quereller avec qn., manifester de la méchanceté; v. *Lisān* qui le rapporte à شر
 16²: partie, moitié
 156: jeu d'échecs (sanskrit). D'ordinaire, l'invention du jeu d'échecs est attribué à Śiṣah, pour le roi Balhīt ou Śibrām; v. R. BASSET, 1001 Contes, II, 412; MAS'ŪDĪ, I, 159; RESCHER, *Qaljātib*, n° 169
 167, 170³, 170: rayon(s)
 73: défilé, chemin de montagne (v. RESCHER, *Voc.*)
 123²: branche
 139: prestidigitation; DOUṬṬÉ, 345: magie blanche
 160: cheveux
- ثقبیه ب (8)
 II شبة ه ب (2)
 ثقبیه (1)
 IV أشبه ه (1)
 * شتير (1)
 * VI تشاجر (1)
 * شحا على (1)
 * شحب - (1)
 * شحد (2)
 * شعن - (1)
 * شقص (5)
 * شدّة (5)
 شديد (12)
 II شدّد في (1)
 VIII اشكّد (2)
 * شدا - من (2)
 * شاذّ (1)
 * شرّ (10)
 * شرارة (1)
 * شرب (1)
 شراب (2)
 * شرط (1)
 شريطة (1)
 * شرف (3)
 شريف ه اشرف (5)
 * IV مشرق (1)
 * شريك (2)
 III شارك ه (2)
 IV اشرك (2)
 مشرك (1)
 VIII مشكرك (2)
 * III شازى ه (2)
 * شطر (2)
 * شطرنج (1)
 شعاع (5)
 * شغب (1)
 * شعبة ه شغب (2)
 * شعبة (1)
 * شعر (1)

188: grain d'orge

* شَوْبِرَة (1)

Nous ne connaissons pas l'expression à laquelle l'auteur fait allusion ici. Peut-être faut-il lire *الشعرية* c.à.d.: *al-Ši'rā al-'abūr* (= Sirius) et *al-Ši'rā al-ġumaišā'* (= Procyon) qui étaient sœurs de Suhail (Canope); quand celui-ci descendit vers le Sud, *al-'abūr* le suivit, mais l'autre resta à sa place, au Nord-Est de la voie lactée (voir IBN QUTAIBA, *K. al-anwā'*, éd. Hamidullah-Pellat, § 57).

passim: poésie

* شِعْر = اشعار (8)

passim: poète

شَاعِر = شِعْرَاء (13)

61: sommets

* شَعَف (1)

106: tison

* شُعْلَة (1)

112. incandescence

* اشْتِجَال (1)

131. fait de susciter des désaccords

* شَتَب (1)

26. enclin à la dispute, «bagarreur»

v مُتَقَبِّب (1)

107, 202, 205 occupation, préoccupation

* مُشْغَل (3)

116, 200. travailler à, s'occuper exclusivement de

vi تَعَاوَلَ ب (2)

107 fait de s'occuper exclusivement de

نَعَاوَلَ ب (1)

32. cils

* اشْفَار (1)

9, 34, 90. intercéder en faveur de

* شَفَعَ - في ل ou ل (3)

34. intercesseur

شَاوِع (1)

95: intercesseur

شَوِّيم (1)

95. accompagner, doubler

iv اشْتَقَمَ (1)

84: redouter qc.

* IV اشْتَقَى من (1)

91. apaiser

* شَفَى - (1)

812. satisfaction (de l'esprit)

شَفَا. (2)

111: satisfaisant

شَامٍ (1)

28, 83. être satisfait par

v تَعَفَّى ب (2)

64. hémisphère, 73. *ġunn* dont la moitié du corps avait une forme humaine (v *Hay.*, I, 87—189, VI, 63—206, *Mas'ūdī*, III, 324-6; *Agānī*, XIX, 53, *ŠIBLĪ*, 18; *WZKM*, VII, 180)

69. action de déchirer

(1) شَتَقَ

9: frère

(1) شَتَقَ

99. fait d'articuler clairement

ii تَفْقِيقُ الْكَلَامِ (1)

36: s'ouvrir

vii انْفَقَى (1)

147, 182 tirer, dériver

viii اشْتَقَى (2)

106, 119. être malheureux à cause de

* شَفِيَ - ب (2)

18, 65: douter, concevoir un doute sur

* شَكَّ - في (2)

26, 59, 105. doute

(3) شَكَّ

142. louer

* شَكَرَ - (1)

12, 90, 912, 94, 99: éloge; 17. remerciement, 118 opp. à صَدَرَ

(8) شَكَرَ

55, 59: reconnaissant

(2) شَاكِر

9: louable

(1) مَشْكُور

72 ressemblance, 96, 103, 174, 196 forme, genre

* شَكَلَ - اشْكَال (5)

- 110: plus convenable (1) اَشْكَنُ
 31³: coquetterie dans l'œil (3) شَكْنَة
 31: qui a une coquetterie dans l'œil (1) اَشْكَنُ ۞ شَكْنُ (1)
 86: être compliqué (1) اَشْكَنُ iv
 27, 32, 105: compliqué; 196: qui fait des embarras (4) مُشْكِل
 106: se plaindre de (1) شَكَاهُ *
 160: avoir mal à (1) اَشْتَكِي ۞ viii
passim: soleil (6) شَمْس *
 186: bloc de cire (1) شَمْعَة *
 80, 160: côté gauche; nord (2) شِمَال *
 85: honte, déshonneur (1) شَمَار *
 64: comète, météore; v. *Coran*, LXXII, 8. (1) شِهَاب ۞ شَهَب (1)
 160: assister à; 33: témoigner; ل —, 25: témoigner en (3) شَهِدَ ۞ ه *
 faveur de
 131: martyr; عَلى —, 59: témoignage contre (2) شَهَادَة
 34: pl. شُهَرْد : témoin; 132, 54, 61, 62: pl. شُرَاهِد : argument, preuve (6) شَاهِد
 160: scène (1) مَشْهَد
 20: fait de chercher un argument x اِسْتِشْهَاد (1)
 58, 131: publicité, renommée (2) شُهْرَة *
 100, 203: célèbre, bien connu; communément admis (2) مَشْهُور
 150, 193, 194, 199: désir, caprice (4) شَهْوَة *
 132: plus agréable, plus désirable (1) اَشْهَى
 9, 204: impur, mêlé (opp. à صَافٍ et خَالِص) (2) مَشْوَب *
 66: consultation (1) مَشْوَرَة *
 156: Conseil, assemblée consultative (1) شُورَى
 57, 159: faire un signe; conseiller (2) اِشَارَة iv
 122, 81, 99, 108, 1112, 126: geste (opp. à لَفْظ) (8) اِشَارَة
 17: fait de rôtir (1) شَوَى *
 116, 120: vouloir (2) شَاءَ ۞ (2)
passim: chose; v. *Mafātih*, 22 (54) شَيْء *
 199²: devenir blancs (cheveux) (2) شَابَ ۞ (2)
 35: canitie, cheveux blancs (1) شَيْب (1)
 36, 37: vieillard (2) شَيْخ ۞ شَيْوَن (2)
 70, 76, 122, 188: démon; sur ceux des poètes, v. *Hay.*, (4) شَيْطَان ۞ شَايِطِي (4)
 VI, 69=225
 184: qualité de démon (1) شَيْطَنَة (1)
 50: partisans, suite (1) شَيْعَة *
 112: notoire, célèbre (1) شَايِم (1)
 95: laideur (opp. à رَءَا) (1) شَيْن * (1)

ص

- 82: déverser * صَبَّ ١ (1)
- 132: par amour pour * صَانَةٌ ب (1)
- 38, 97, 106², 110²: devenir * IV أَصْبَحَ (6)
- 17, 90, 118: patience * صَبْر (3)
- 4: patience * VIII اصْطَبَار (1)
- 1, 148, 154²: doigt * إِصْبَعٌ ب أَصَابُ (4)
- 78²: teindre * صَبَّ ٢ (2)
- 78²: pouvoir être teint. Ġāhiz parle de cette question dans son *Kitāb al-mu'āḍin* aujourd'hui perdu; v. *Hay*, I, 3=6 A propos de la Pierre Noire que les Musulmans doivent de nouveau rendre blanche, IBN QUT, *Muht*, 369, s'étonne que les mu'tazilites, à qui cette croyance est familière, n'aient pas songé que: السواد يصم ولا يصم والسايس يصمن ولا يصمن
164. enfance * صَبَا (1)
- 48, 50, 122. enfant * صَبِيٌّ ب صَبَاب (3)
- 81, 107, 198. être sain * صَبَا ٢ (3)
- 53, 67, 198: bonne santé, bon état * صِحَّة (3)
- 33, 69, 76, 186 sain, en bonne santé, 12, 189, 198 sain, (10) صَحِيحٌ ب أَصْحَا
- non altéré, possible; 16, 108, 133 authentique
101. confirmé * II مُصَدِّق (1)
- 8 faire route en compagnie de * صَحْبٌ ٢
- 85: compagnie * صُحْبَةٌ (1)
- passim* compagnon, ami, doué de, l'homme à, maître, (34) صَاحِبٌ ب أَصْحَاب
- propriétaire, auteur, inventeur, pratiquant, l'intéressé; 38 contemporain
- 160². désert * صَحْرًا ب صَحَارَى (2)
- 3 qui n'a que des connaissances livresques * صُخْفَى (1)
121. rocher; employé comme prénom * صَخْر (1)
- 28, 105^a: poitrine; fig^t. esprit; 154. corps d'un instrument de musique (v. Mas'ūdi, VIII, 89) * صَدْر ب صُدُور (3)
11. origines, tenants (opp à موارد) * مَصَادِرُ (1)
- 106: qui a mal à la tête * مَضْدُوء (1)
- 35, 60: dire vrai * صَدَقَ ١ (2)
- 20, 34, 47, 99, 119, 136, 179. sincérité, franchise; 57. véridique * صَدَقَ (8)
- 7: sincère * صَدُوق (1)
- 13, 100: sincère * صَادِق (2)
- 7, 41, 78: amitié * صَدَاقَةٌ (3)
- 5, 87, 117: ami sincère * صَدِيق (3)
- 20: ajouter foi aux paroles de qn. à propos de * II صَدَّقَ ٢ عَلَى (1)
- 75: assentiment intime * نَصَدِيق (1)
- 170: incident (rayon) (?) * III مُصَادِم (1)
- 172: écho * صَدَى (1)

- 158²: crissement (2) صَرِي *
 124: persister, insister, récidiver (1) أَصَرَ IV *
 94: qui persiste, récidiviste (1) مُصَرِّ (1)
 96: pur (1) مُصَرَّاه *
 124: fait de traverser la cible de part en part (1) صَرَدَ *
 41: sorte d'oiseau qui fut le premier à jeûner (DAMIRI, s.v.) et (1) مُصَرَّد *
 à obéir à Dieu (*Hay.*, IV, 96=288); aussi ne doit-on pas le tuer (*Hay.*, III, 165=526); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 160
 76: terrasser (1) صَرَّاه *
 70: épilepsie; v. *WZKM*, VII, 243 sq. (1) صَرَّاهُ الشَّيْطَان *
 119: purement (1) صَرَفًا *
 113: fait d'agir à sa guise (1) تَصَرَّفَ V *
 94: dureté (1) صَرَمَ *
 95: bridon; de là sévérité (?) (1) صَرِيمة *
 66: foudre. On prétend que certains sabres étaient fondus par (1) صَاعِقَة *
 la foudre, notamment celui qui est appelé *šamšama* (*Hay.*, V, 30—87)
passim, petit (7) صَيْرَ *
 94: être indulgent envers (1) صَفَحَ — عَنْ *
 92, 95: indulgence; 31: faire table rase de, ne pas tenir (3) صَفَحَ *
 compte de
 119: pur (1) صَفَحَ *
 4: visage, face (1) صَفْحَة *
 123: échange de poignées de main (1) تَصَالَه VI *
 29, 169, 170: face, surface, plaque (3) صَفْحَة *
 152²: bile jaune (2) صَفْرَاء *
 112: pâleur (1) صَفَار *
 10: contrat; v. MAID., I, 262; PESLE, *Le Contrat de Safqa au Maroc*, (1) صَفْقَة *
 Rabat, 1932
 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. (1) صَفْوَة *
 9, 167: pur (2) صَافٍ *
 131: accorder une affection sincère à (1) صَافِي III *
 167, 168: poli (miroir, surface) (2) صَقِلَ *
 48: slave (1) صَقْلِي *
 22: dureté (1) صَلَاة *
 22, 131: plus dur (2) أَصْلَبُ *
 174: en forme de croix (1) مُصَلَّب *
 118, 130⁵: convenir (6) صَلَّاهُ *
 207: vertueux (1) صَالِح *
 118: utilité, avantage, bien (1) مُصْلَعَة *
 32²: réparer (2) أَصْلَحَ IV *
 192: morale (?) (1) إِصْلَاح *
passim (5) صَلَمَ *
 104: salle de Prière (1) مَصَلَّى *

- 8, 100: silence, mutisme (2) صَمْتُ *
 20: taciturne (1) صَامِت *
 100: solide, sans fissure (1) مُصَمَّت IV *
 139: usage du bois de santal (comme aphrodisiaque) (1) تَصْنَدُل *
 59, 67, 107², 147, 177, 184²: faire, fabriquer, composer, traiter (8) صَم _ *
 159: fabrication (1) صَمَّ (1) *
 104: art, architecture; 78, 154: fabrication; 176: métier qui s'apprend, 64, 68, 147, 150: œuvre (masc.), alchimie (8) صَمَّة (8) *
 9, 190: métier, profession, apprentissage (2) صَانِعَة (2) *
 9, 145: bonne action, créature (partisan) (2) نَسَمَة (2) *
 30, 67: produit artificiel (opp. à مخلوق) ; 10: bénéficiaire d'un bienfait (3) مَصُوء (3) *
 200: mettre en pratique, pratiquer (1) VIII اضْطَمَّ (1) *
 98: bienfaisance (1) اضْطَاء (1) *
 2, 200: branche, discipline; 12, 47: espèce (v. جنس) (4) صِنْف - اَصْفَاف (4) *
 46: idole. Sur l'origine des idoles, v. BIRŪNĪ, *India*, 53; R. BASSER, *1001 Contes*, III, 86-88; *Goran*, LXXI, 20 sqq. qui les fait remonter à l'époque de Noé. D'après TAB./ZOR., I, 63 sqq., Djemshud donna à chacun de ses lieutenants des effigies de lui-même en or, en argent et en pierres précieuses. Après la mort de ceux qui les détenaient, ces figures furent adorées par des hommes qui leur donnèrent les noms de leurs propriétaires; c'est ainsi que s'expliquent les noms de Yagūt, Suwā', etc. (Cependant, selon KISĀ'Ī, *Qiyās*, 82, les descendants de Cain adoraient les effigies des cinq enfants de Cain: Wudd, Suwā', Yagūt, Ya'ūq et Nasr). Ensuite, d'après IBN HIŠĀM, 51, 'Amr ibn Luhayy modifia la religion d'Ismā'il et introduisit à la Mekke le culte de Hubal. On trouvera des listes d'idoles, avec l'indication des groupements qui les adoraient, dans IBN HIŠĀM, 52 sqq.; YA'QŪBĪ, *Historiae*, I, 295-6, *Mafātih*, 31; *Reste*², etc. (1) صَمْر - اَصْفَام (1) *
passim: justesse, vérité (opp. à خطأ) (11) صَوَاب (11) *
passim: atteindre le but, voir juste, réaliser (7) اَصَابَ (7) *
 26, 158, 173², 175²: voix, bruit, son (6) صَوْت (6) *
 13: la trompe dans laquelle on soufflera le jour de la Résurrection; v. *Goran*, VI, 73, XX, 102, XXVIII, 89, LXVIII, 18; une description en est donnée par QURṬUBĪ, 49 (1) الصُّور (1) *
passim: forme, image, apparence (13) صُورَة (13) *
 67, 183, 195: représenter, concevoir, façonner (3) صَوَّرَ II (3) *
 125²: attaquer qn. avec impétuosité (2) صَالَ عَلَى (2) *
 91: impétuosité, énergie (1) صَوْلَة (1) *
 199: mettre qn. à l'abri de (1) صَانَ عَنْ (1) *
 58, 102: protection, soins (2) صَوَّنَ (2) *
 27: crier (fig.) (1) صَاءَ (1) *
 133: pièges (1) صَمَائِدُ (1) *
passim: devenir, être, exister (équivalent à كان employé comme auxi- (50) صَارَ (50) *

haire, mais implique un changement, un devenir); 94: se mettre à; 44, 49, 160, 1772: se produire; إلى —, 25, 42, 94: s'engager dans une voie, en arriver à, se transformer en; — كيف 136: comment se fait-il que?

117: faire devenir, rendre

صَوَّرَ (1) II

ض

112: fable

ضُنِّلَ (1) *

42, 492, 53, 187: lézard, uromastyx.

On dit en proverbe: ضَبَّ ضَبَابٌ (5) *

(car le lézard est censé vivre plus de 100 ans; *Maid*, I, 512; et *أَعَى* من ضَبَّ que *Maid*, I, 509, explique en disant que le lézard mange ses petits quand ils éclosent parce qu'il croit que c'est quelque animal qui vient prendre les œufs; mais Ibn Qur., *Muht*, 10, 362 précise, le lézard était un Juif désobéissant envers ses parents (أَعَى) qui fut métamorphosé; cependant, ajoute-t-il, on dit *أَعَى* من ضَبَّ parce qu'il mange ses petits quand il a faim; v. aussi *Massé*, 200-1.

492, 1872: hyène. Une certaine amitié existe entre le loup et l'hyène. ضَمَّ (4) *

il en résulte un produit appelé *سَم* qui n'est jamais malade et ne meurt pas de mort naturelle. Dans ce croisement, si le mâle est l'hyène, le petit est le *سَم*; si c'est le loup qui est le mâle, le produit s'appelle *عَسَار* (v. *Bahāqī*, 109; *Qazwīnī*, 342, 343, 403; *Maid*, I, 365; *Hay*, à l'index; *Dot* 1 ré 79; *Massé*, 205).

59: ennui, lassitude

صَحْرَ (1) *

14: se coucher

صَحِمَ (1) VIII *

88, 1232: ruer

صَحِكَ — (3) *

33, 84, 96, 123: (le) ruer

صَحَكَ (4) *

106: ruer

صَاحَكَ (1) *

121: employé comme prénom

صَحَّاكَ (1) *

9, 61, 62: grosseur

ضَغَمَ (3) *

79, 98, 196: contraire

ضَدَّ ضِدًّا (3) *

206: opposition, contraste

ضَادَّ (1) VI

54, 115: en contraste, contradictoire

ضَمَّضَادَّ (2) *

54, 79, 98, 114: nuire à

ضَرَّ ضَرًّا (4) *

22: dommage

ضَرَّرَ (1) *

112, 134: malfaisance, maléfique

ضَرَّ (2) *

22: nuisible

ضَارٌّ (1) *

119: mauvaise fortune (opp. à سَرًّا)

ضَرًّا (1) *

97: nécessité

ضَرُورَةٌ (1) *

144: connaissances nécessaires, innées

ضَرُورِيَّاتٌ (1) *

352: obliger qn. à

ضَطَّرَّ إِلَى (2) VIII

12, 26, 113, 126: obligation, nécessité; 162: nécessité, innéité

ضَطَّرَّ (5) *

(opp. à اِكْتَسَابٌ)

- 145: frapper; 123: jouer d'un instrument; 31: v. صفه — ب (5) ضرب (5) *
 19: prendre; 112: être proverbial, servir de critère — ضرب به الأمثال
 178: coups; 156: sorte, espèce ضرب (2)
 114: d'un seul coup ضربة واحدة (1)
 23: être troublé, agité اضطرب (1) VIII
 161: trouble, inquiétude اضطراب (1)
 7: inciter, exciter à II ضربى على (1) *
 152³. double ضعف — أضاف (3) *
 148: fait de doubler II تضاعف (1)
 148: doubler III صاعف (1)
 108: redoublement VI تصاعف (1)
 41 grenouille. Ce batracien passe pour craindre Dieu et (1) صفية — صعاد (1) *
 il y a à son sujet un *hadīth*: لا تعنوا الصعاء فإن يقتلهم تساء (Hay, III, 168 - 537, V, 155 = 536); v. aussi DAMIRI, s v, WESTERMARCK, 29, etc. Sur la vocalisation صفية v. LANDBERG, *Primeurs*, 4.
 136: s'égarer, être dans l'erreur صل (1) *
 17: égaré, errant صال (1)
 55, 163· perdre IV أصل (2)
 2· fait de ne pas trouver qc. إضلال (1)
 202· conscience صبر (1) *
 195 faire entrer qc. dans II صغر هـ (1) *
 132. par avance pour صاب (1) *
 10· déprimer, faire périr de langueur IV أضى هـ (1) *
 178³: lumière ضوء (3) *
 113², 178²: lumière صماء (1)
 103: plus lumineux أضوا (1)
 52: plus mince, plus chétif أضوى (1) *
 196· gaspillage (opp à تحط (1) II تضییع (1) *
 51, 90: ajouter à IV أضاف إلى (2) *
 61: étroitesse ضيق (1) *
 87: d'esprit étroit ضيق العطر (1)
 16· déshonneur ضمير (1) *

ط

- 77: v. كأس طاس (1) *
 173: paon. QAZWĪNĪ, 365: فترى في وسط كل ريشة دائرة من الذهب طاوروس (1) *
 مختلطة بالورقة والحصرة وغيرهما من الألوان التي يلائم بعضها بعضاً يشأ من تركيبه زيادة حسن
 156: médecine طب (1) *
 197: médecin طبيب — أبطاء (1)
 32: impression d'un cachet; 92: tempérament, caractère, naturel; طم (8) *
 pl. 92, 103, 113, 114², 132: naturel طام

- passim*: nature, caractère, naturel (12) طاميعه
- 67, 198: classes * طَلَّات (2)
- 180: rate. ĠĀHĪZ écrit à ce propos (*Hay.*, VI, 150=441): * طحال (1)
وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له إلا ما أرى في كتاب الخيل لأي عبيدة والموادر لابي الحسن
[الأخفش] وفي شعر لبشر [بن المعتز]
- 128: meunier * طحَّان (1)
- 150: musique * iv إطراب (1)
- 42: plante qui vit sur l'arbre appelé أرطى; v. MAID., I, 447 * طراثيث (1)
- 107: jeter à terre * طَرَسَ (1)
- 168: pièce d'ameublement disposée sur le sol, matelas, sofa مطرَح * مطاريح (1)
- 1, 26, 106, 108, 126. main, origine (de l'individu) * طَرَف * أطراف (5)
- 1302: clin d'œil * طرفة (2)
- 155: non identifié * كتاب الطرف (?)
- 111: cheval de race * طرف (1)
- 9, 129: récent, acquis (opp. à قديم) طاريف (2)
- 1322: fait de trouver intéressant; intérêt x استيطراف (2)
- 183: pessomancie. VAN VLOTEN (*WZKM*, VII, 184), traduit * طَرَقَ (1)
par *Lunzenziehen im Sande*; dans QAZWĪNĪ, 268, le طرقي semble deviner
ce qu'on lui demande en tirant simplement augure de ce qu'il voit autour
de lui, mais *Hay.*, V, 168=580, précise: الطرق بإسكان الراي: الصرب بالحصى وهو
Agānī, XIV, 99, donne la même explication; cf.
FREYTAG, *Einleitung*, 158
- passim*: voie, route طريق * طُرُق (13)
- 1722: une des bandes de l'arc-en-ciel طريقة (2)
- 46: marteau. Serait-ce une allusion à la théorie pythagoricienne مطرقة (1)
d'après laquelle la hauteur du son est proportionnelle au poids du marteau
qui frappe l'enclume?
- 842: frapper à la porte de qn. ii طَرَقَ ل (2)
- 10: fait de baisser les yeux, la tête; de là: tristesse iv إطراق (1)
- 43, 76: nourriture * طعام (2)
- 108: attaque, critique contre * طعن على (1)
- 122: tyrannie * طغسان (1)
- 171: c'est probablement ainsi qu'il faut lire (au lieu de الحفرة); il * طفرة (1)
s'agit de la théorie mu'tazilite de la mutation par saut brusque, sans passer
par les points intermédiaires; v. *Hay.*, IV, 69=208, V, 7=20; *Maḡālīh*, 23-4,
GARDET-ANAWATI, 186.
- 56, 1912, 1942, 207: rechercher; من —, 207: demander à * طلبَ (7)
- passim*: recherche طلب (6)
- 24: poursuivi مَطْلُوب (1)
- 197, 198: question, problème مَطْلَب * مطالب (2)
- 75: talisman. D'après IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 434, il existe * طَلَسْم (1)
trois sortes de magiciens: a) ceux qui peuvent opérer sans le secours d'aucun

appareil (سعر); b) ceux qui opèrent en se servant d'un instrument ou d'un élément extérieur; conjonctions astrales, nombres, etc. طلسيات; c) les illusionnistes qui exercent une influence sur l'imagination d'autrui

140. spathe du palmier * طلمة (1)
 55. lever (de la lune) * طلوع (1)
 68. examen viii إطلاع في (1)
 123. aisance, relâchement, liberté * طلالة (1)
 118, 196: liberté laissée à qn (opp à حصر) iv إطلاع (2)
 102, 153: absolu, seul * مطلق (2)
 75. nom syriaque désignant les démons de Salomon; * كولاتي = طولاتي (1)
 v. WZKM, VII, 235-6
 61: silo * مضمورة = مطامير (1)
passim avoir l'ambition, la prétention de * طيم - في (7)
 33, 72, 192 désir, ambition * طيم = إطماء (3)
 98. ambitieux * طام (1)
 10, 128, 166. donner à qn l'envie de, lui laisser l'espoir de iv إطم - في (3)
 105. nom verbal du précédent * إطماء (1)
 33. d'une santé enviable (ou qui donne un espoir de guérison), * مطم (1)
 (opp. à مولى); cf Hay, V, 37=111.
 28 jour tranquillement de * إطماء ب (1)
 124. être prolix iv إطم (1)
 99, 108. proximité إطماء (3)
 103: pur (religieusement) * طاهر (1)
 70, 94, 113, 124. obéissance, soumission * طاعة (4)
 184: obéir à qn. iv إطاءة (1)
 184, 185: consentir librement v تطوع (2)
 103. pouvoir x استطاع (2)
 38: Le Déluge On trouvera un résumé succinct de cet événement dans Mas'ūdī, I, 74-76 * الطوفان (1)
 29. bouquet * طاق (1)
 77. mettre un collier à; Hay, III, 60=195-6. أما العرب II طوق (1)
 والأعراب والشعراء فقد أطلقوا على اب الحمامة هي التي كانت ذليل نوح ورائده وهي التي استعملت [= طلت حملاً وهو الأحر والأحررة] عليه الطوق الذي في عنقه وعد ذلك إعطاها الله تلك النحلة ومسحها تلك الزينة بدعاء نوح حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رحلها من الطير والحماة ما رحلها فموتت من ذلك الطير حصاب الرحلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق الصق.
 Passage reproduit dans *Timār*, 367-8; v aussi TAB/ZOR, I, 112-3
 4, 23, 30, 53, 157, 158, 160 être long; durer longtemps * طال - (7)
passim. longueur, taille d'un homme, longue durée; 61. tout en طول (45)
 s'arrêtant devant le témoignage du *Coran* sur la haute stature des 'Ādites, Ġāhiz révoque en doute la théorie selon laquelle le monde n'a cessé de décroître par suite de la décroissance de la matière qui a entraîné la dégénérescence des corps et la diminution de la durée de la vie. Après lui, Mas'ūdī, III, 376 sqq, reprend les arguments tirés de l'observation des vestiges du passé.

- passim*: long; de haute taille; 15: nom d'un mètre poétique (22) **طويل** - طوال
 30: allongement II **تَطْوِيل** (1)
 30: allongé **مَطْوُول** (1)
 332: se prétendre aussi (ou plus) grand que qn. III **طَائِلٌ** (2)
 8, 522: prolonger IV **إِطَالٌ** (3)
 165, 202: prolixité **إِطَالَةٌ** (2)
 165: trouver long; ب —, 37: tirer gloire de la longueur de qc (?) X **اسْتَطَالَ** (2)
 174: allongé **مُسْتَطِيلٌ** (1)
 41: rouler, avec le sens donné en magie au **طَيِّ الْأَرْضِ**: pouvoir de se transporter à de grandes distances en un clin d'œil (v. DOURRÉ, 51, 277sqq.).
 C'est une étymologie populaire du nom de la tribu des Tayyî': forcer les étapes
 9, 95: bonne odeur; bonne (renommée) * **طَلِب** (2)
 105, 108, 113: parfumé, bon **طَلِيب** (3)
 159: fait de parfumer II **تَطْيِيب**
 122: voler, s'envoler * **طَارَ** (2)
 22, 31, 47, 163: oiseaux **طَيْر** (4)
 68: ornithomancie et, plus précisément: mauvais présage **طَيْرَةٌ** (1)
 134: les deux oiseaux verts, on ne sait à qui l'auteur fait allusion; cependant Gabriel a deux ailes vertes (KIRÂNÎ, *Qisâs*, 13) et le nom d'oiseau vert est donné à un certain nombre de saints; v W. MARÇAIS, *Tanger*, 166, n 4 et références citées
 39, 73, 158. argile, boue * **طِين** (3)
 105: nature **طِينَةٌ** (1)

ظ

- 187: gazelle * **ظَنِي** (1)
 131, 196: spirituel, fin, DANDY * **ظَرِيب** (2)
 33: se croire plus spirituel que III **ظَارَفَ** (1)
 50: abriter * **ظَلَّ** (1)
 100, 112: ombre **ظِلٌّ** (2)
 100: étendre son ombre sur, recouvrir IV **أَظْلَ** (1)
 49: animaux à sabot fendu * **ظَلْف** (1)
 12, 189: être injuste envers qn. * **ظَلَمَ** (2)
passim: injustice **ظُلْم** (7)
 93: tyran **ظَالِمٌ** (1)
 1785: obscurité **ظِلَام** (5)
 55, 177: ombre, obscurité **ظُلْمَةٌ** (2)
 18: se plaindre, avoir à se plaindre de V **تَظَلَّمَ مِنْ** (1)
 73: avoir soif * **ظَاجَى** (1)
passim: apparaître, être apparent * **ظَهَرَ** (7)
 70: apparition **ظُهُور** (1)

<i>passim</i> : apparent, évident; extérieur	طاهر (16)
<i>passim</i> : dos; 100, 106. على ظهرها sur la terre	ظهر (9)
27, 91, 133, 165: mettre en évidence, montrer, manifester	أظهر (4) iv
133: pratique ostensible	إظهار (1)

ع

36· jouer, se montrer frivole	* عَتَّ - (1)
46, 61· adoration, culte	* عبادته - ات (2)
119: hommes	عند عباد (1)
134 ² . adorateur	عابد عباد وعدة (2)
52. dévotion	تعبد (1)
106: qui pleure (femme)	* عترى (1)
56, 113, 126. réflexion	* VIII اعتبار (3)
121, 122· qui fronce les sourcils, renfrogné	* عالس · عئوس · عئاس
113 qui exhale un parfum, odorant	* عبق (1)
61. seuil	* عتب (1)
93, 95. réprimande	* عتب (2)
95 réprimande	عتاب (1) iii
1, 10, 101, 102 noble, beau, عتاق الطير 31 oiseaux qui chassent sans être chassés (aigles, faucons, sacres, etc.), v. <i>Timār</i> , 353	* عتق عتاق (5)
122: superbe	* عتو (1)
106 dans l'exp. عتر باسمه : prononcer le nom de qn. quand on fait un faux-pas, ou peut-être plutôt: prononcer involontairement le nom de qn.	* عتر - (1)
108, 204 ² . s'étonner	* عجب - (3)
17, 31, 104, 204 ³ , 207: étonnement	عجب (7)
181: merveille	أعجونه (1)
104. merveilles	عجائب (1)
28, 78, 100, 182 admirable	عجب (4)
33· étonner qn par, porter qn à s'étonner de	ii أعجب من (1)
196 vaniteux, fat	iv مُعجب (1)
165 ² , 204 ² étonnement	v تَعَجُّب (4)
205. étonné	مُتَعَجِّب (1)
2: fait de partir rapidement, dérobade (nous avons néanmoins conservé la leçon المعجز)	* عجز (1)
2, 86, 92, 99. incapacité (opp. à عاَد) ; faiblesse, impuissance (opp. à قدرة).	* عجز (4)
32, 106, 121· vieille femme	عجور (3)
201: se presser, se hâter, 88 être prompt (à la colère)	* عجل - (2)
201: précipitation	عجلة (1)

- 116: fait d'amener à bref délai (1) تَجْعَلُ II
 إلى —, 36: arriver rapidement à; عن —, 107: presser qn. (2) أَجْعَلُ IV
 et l'empêcher de
- 177: homme d'une trempe peu commune * مُتَجَبِّر (1)
 3, 35, 37³, 99, 148: compter, énumérer, considérer comme * عَدَّ ٢ (7)
 23, 105², 136², 148², 192: nombre, grand nombre عَدَدٌ ٢ (8)
 6, 88²: préparer IV أَعَدَّ (3)
 90, 101, 135: justice, stricte justice; juste * عَدَلَ (3)
 117: avec justice, équité على المِيزَانِ (1)
 118, 128: considérer comme égaux II عَدَلَ بَيْنَ (2)
 192, 101: juste proportion قَمَدِيل (3)
 57: considéré comme juste et digne de foi مُعْتَدِل (1)
 18²: être équilibré, proportionné VIII اِعْتَدَلَ (2)
 18³, 52², 97: équilibre, juste proportion اِعْتِدَال (6)
 12: moyen مُعْتَدِل (2)
 61: vieux, ancien, antique; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.; *Hay.*, VI, 24=80 * عَدُوْلِي (1)
 161³: origine, siècle * مَعْدِن (3)
 207: dépasser qc. * عَدَا ٢ (1)
 35, 136: ennemi عَدُو (2)
 41, 129, 183: inimitié, hostilité Sur l'hostilité du chien et du chat, عَدَاوَة (3)
 du chien et du chacal, v. MASSÉ, 187-8; sur celle du corbeau et de l'âne,
 du hibou et du corbeau, etc., v. *Hay.*, III, 156=498, VII, 32-97, etc., CA-
 SARTELLI, 118
- 5, 129: manifester de l'hostilité à III عَادَى فِي أو إِلَى (2)
 28: être agréable * عَدَى ٢ (1)
 46²: [eau] douce; 105²: agréable عَذِب (3)
 82: châtement, tourment * عَذَاب (1)
 88, 106, 186: châtier, tourmenter II عَذَّبَ (3)
 36, 72: excuser * عَذَرَ (2)
 88, 202: excuse عُذْر (2)
 97: excusable (opp. à مَلُوم) مَعْدُور (1)
 124²: s'excuser de VIII اِعْتَذَرَ فِي (2)
 182. fait de s'excuser اِعْتِدَار (2)
 69: gale. Pour guérir un chameau galeux, où faisait des cauté- * عَرَّ (1)
 risations à un animal sain, *Hay.*, I, 9=16 reproduit le vers de Nābigha:
 ... كَدِي الْعَرَّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتَهُ
 et ajoute : وَلَهُمَّ الْعَرَّ كَوْدَا السَّيْرِ لِيُدْفَعَهُ عَنِ السَّقِيمِ ، فَاسْقُمُوا الصَّحِيحَ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَلُوا السَّقِيمَ !
- 49: chevaux (ou chameaux) de pur sang arabe * اِعْرَاب (1)
 181: bédouins اِعْرَاب (1)
 55, 109, 123: bédouin اِعْرَابِي (3)
 42: allusion à l'expression اِبْرَسُ عَرَس qui désigne la belette; * عَرَس (1)
 v. *Hay.*, à l'index

- 34: exposer qn. à (1) * عَرَضَ - ه ل (1)
passim: largeur عَرْض (25)
 14, 29: large; 24²: large et vaste; par عَرْض les Arabes entendent (4) عَرِيض
 aussi bien la longueur que la largeur; v. *Timār*, 406
 127, 169², 206: accident (4) عَرَضَ ه اَعْرَاض (4)
 103: dents que l'on montre en riant (1) عَوَارِضُ (1)
 118: allusion voilée (opp. à اِفْصَاح); v. MAID, I, 16, (1) مَعْرَاضَ ه مَعَارِضُ (1)
 SAMARQANDĪ, 107-8
 15: mètres (en poésie) (1) اَعَارِضُ (1)
 116², 117: exposer (3) عَرَضَ II (3)
 116: fait d'exposer (1) تَعْرِضُ (1)
 143: se présenter à (1) عَارِضَ ه (1) III
 25: confrontation, comparaison (1) مُعَارَضَةٌ ب (1)
 94: éloignement, aversion (1) اَعْرَاضُ IV (1)
 20, 125 s'exposer à (2) تَعَرَّضَ ل (2)
 20, 59, 91³: fait de s'exposer, de risquer (5) تَعَرَّضُ (5)
 202 se présenter, 131. s'opposer (2) اِخْتَرَضَ VIII (2)
 2: opposition, esprit de contradiction (1) اِعْتَرَاضُ (1)
passim: savoir, connaître, reconnaître, distinguer (63) * عَرَفَ - (63)
passim: connaissance مَعْرِفَةٌ (16)
 36: reconnu (pertinent) (1) مَعْرُوفُ (1)
 70, 139, 183: voyant qui sait découvrir les choses cachées ou voilées (3) عَرُوفُ (3)
 (v. *E I*, s. v., I, 466); il est inférieur au *kāhūn* (*Hay*, VI, 62 = 204) et à peu près
 équivalent au *nāfīd* (*Reste*², 206-7); v. aussi MAS'ŪDĪ, III, 352; *WZKM*, VII,
 184; IBN HĀLD., *Prol.*, I, 218, 223
 4, 12: faire connaître qc. à qn. (2) II عَرَفَ ه ه (2)
 89, 166, 185: action de faire connaître (3) تَعْرِيفُ (3)
 44: se connaître, se reconnaître mutuellement (1) VI تَعَارَفَ (1)
 9, 32, 93, 102, 105², 129, 154: veine, racine, origine (8) * عَرَقَ ه عُرُوقُ وَاَعْرَاقُ (8)
 38: v. سِل (1) * عَرِيمُ (1)
 107: désert (1) * عَرَاءُ (1)
 112: mettre nu (1) IV اَعْرَى (1)
 10, 92, 112²: atteindre qn. (maladie) (4) * VIII اِعْتَرَى (4)
 5, 8, 28, 116: être puissant (4) * عَزَّ - (4)
 55, 95: puissance, honneur (2) عَزَّ (2)
 18: par la force de (1) يَعْزُ (1)
 58: puissance (1) عِزَّةُ (1)
 70: sifflement des *ḡinn*-s; v. *Hay*, VI, 53 = 172, 77 = 148, IBN (1) * عَزِيفُ الْحَنِّ (1)
 Abi HADĪD, III, 445; JAUSSEN, *Moad*, 320; GOLDZIHNER, *Abhandlungen*, I,
 210; FREYTAG, *Einleitung*, 169
 150: instrument à cordes ouvertes et plus spécialement harpe, مَعْرُوفَ ه مَعَارُفُ
 v. *E.I.*, s.v.
 189: mu'tazilisme (1) * VIII اِعْتَرَا (1)

- 150, 161: décider, se décider à; 184, 185: conjurer par des incantations * عَزَمَ عَلَى (4)
- 20, 26, 98, 107: décision, esprit de décision (4) عَزَمَ
- 20: décision; 118: exigences strictes de la loi, «abstraction faite de tous les obstacles qui pourraient valablement s'opposer à son observation. Le corrélatif est la *ruhṣa*, adoucissement consenti par le législateur» (*E.I.*, s.v., I, 550); 70, 184, 185⁴, 186: incantation, application de formules magiques; *Hay.*, IV, 61=185 en donne une définition. ŠIBLĪ, 99, explique sérieusement que les démons obéissent à ces pratiques parce qu'elles sont pour eux une sorte de رشوة
- 186²: qui pratique des opérations magiques عازم (2)
- 3: décision arrêtée, idée préconçue VIII اعتزام (1)
- 207: consolation II تَعَزُّيَّة (1) *
- 173: gobelet; v. RESCHER, *Voc*, s.v. C'est probablement une allusion à la cyathomancie ou divination au moyen d'un gobelet rempli d'eau, d'où sortent des sons confus que le devin interprète; v. LENORMANT, *Divination*, 80. * عَسَى (1)
- 190: critique, difficile * عَير (1)
- 146: ce doit être un cheval qui a des poils blancs * اَعْتَرُ (1)
- 123, 128: miel. BAIHAQĪ, 644, rapporte une histoire où il est question d'une jarre de miel offerte au Prophète, mais que ce dernier est finalement obligé de payer; c'est peut-être à cet incident que Ġāhīz fait allusion * عسل (2)
- 69: *asclepias gigantea* (MAS'ŪDĪ, VIII, 329); v. استمطار. Les anciens Arabes qui s'absentaient de leur domicile laient ensemble deux branches de 'uṣar; à leur retour, ils étaient assurés de la fidélité de leur femme s'ils retrouvaient les branches encore liées (QAZWĪNĪ, 222-3); v. رتبة * عَفَر (1)
- 148¹³, 149: dix, dizaine. A propos de la numération décimale, cf. BIRŪNĪ, *India*, 83: ومما اُتفق عليه جميع الأمر في الحساب هو تناسب عقودده على الأعداد؛ فما من مرتبة فيه إلا ولها عددا 'عشر' واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها * عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ (2)
- 43, 95: famille, clan * عَشِيرَةٌ (2)
- 131: aimer * عَتَقَ (1)
- 25²: s'éprendre de v تَعَدَّقَ (2)
- 79², 154, 179²: nerfs * عَصَب (5)
- 110: turban en forme de bandeau عصانة (1)
- 62: époque * عصر (1)
- 56²: passereau. La courte durée de son existence est due à la fréquence de son سداد. On dit d'ailleurs en proverbe. أسفد من عصفور. (v. *Hay.*, VII, 68=221; *Timār*, 388). * عَصْفُورٌ عَصَائِيرُ (2)
- 136²: désobéir * عَصَى (2)
- 124: désobéissance, péché (opp. à طاعة). * عَصِيَّة (1)
- 145: v. أَمِنَ (1) *
- 197: plus difficile * أَعْضَلُ (1)
- 16, 101: membre, organe (des sens) * عُضْرٌ عَضَا (2)

- 322: parfumeur * عَطَّار (2)
- 106: absence, chez une femme, de toute parure * عَطْلَة (1)
- 87: fig^t: esprit * عَطْلَن (1)
- 95: don * عَطِيَّةٌ بِـ عَطَايَا (1)
- passim*: donner, attribuer; passif: recevoir iv عَطَى (11)
- 56, 98: s'adonner à vi تَمَاطَى (2)
- 186: être gros, important * عَظُمَ (1)
- 61, 902: grosseur عَظْم (3)
- 64: importance, grandeur عَظَامَة (1)
- passim*: grand, gros, important; 85: pl. grands personnages عَظَمَاءُ (9)
- 90: grossir qc. ii عَظِمَ (1)
- 94, 131: respect, glorification, apologie تَعَظَّمَ (2)
- 132: glorifié, grossi مَقْظَر (1)
- 16 importer, revêtir une grande importance aux yeux de vi تَمَاطَرَ (1)
- passim*. os * عَظْمٌ بِـ عِظَام (8)
- 41: sorte de lézard. D'après les Mazdéens, quand Ahriman eut distribué les poisons à divers animaux, la 'izāya arriva avec beaucoup de retard (تَفَرَّطَهَا فِي الْإِطَاءِ) et ne put en avoir, v. dans *Hay.*, VI, 156-7 = 459-60 ce qu'en dit Ġāhiz; v. aussi IBN QUT., *Muht*, 10. عَظَايَا (1)
- 186 femmes honnêtes et chastes * عَفَائِمُ (1)
- 90, 94, 1242, 150: pardonner qc. à qn * عَفَا (5)
- 892, 90, 912, 95, 96, 124: pardon; 82, 93: spontanée (opp à جهد) عَمَو (10)
- 125 paix, santé عَافِيَة (1)
- 71: pardonner iii عَافَى (1)
- 156: désobéissance envers les parents (v. RESCHER, *Voc*, s v). * عَفَوَ (1)
- 187: v. صَبَّ عَقَى (1)
- 37: aigles noirs qui vivent très longtemps et mangent leurs petits (*Hay*, III, 167 = 532, VII, 14 = 37) * عَقَابٌ بِـ عَقَابَات (1)
- 95, 130: postérité; — في 104: après, à la suite de * عَعِبَ (3)
- 11, 105, 107, 193: conséquence عَاقِبَةٌ بِـ عَوَاقِب (4)
- 95: châtimement عَقُوبَة (1)
- 26, 90: châtier iii عَاقَبَ (2)
- passim*: châtimement عِقَاب (10)
183. faire un nœud; 188: lier; 96: attacher une grande importance (?) * عَقَدَ (3)
- 182: nœud (v. نَوَات) * عَقْدَةٌ بِـ عَقْد (1)
- 1112: difficulté à s'exprimer, bégaiement عَقْد (2)
- 38: lié à, compagnon de عَقِيد (1)
- 107: croyance عَقِيدَة (1)
- 27: complication ii تَعَقِيد (1)
- 25: esprit compliqué, rigide (opp. à سَمَاح) v تَعَقَّدَ (1)
- 83: croire à (des dogmes religieux) viii اِعْتَقَدَ (1)
- 122: comme un dogme مُعْتَقَدًا (3)

- 22, 78, 79, 146, 158²: scorpion * عقرب * عقارب (6)
- 8, 161²: comprendre * عقل (3)
- passim*: raison, esprit, cerveau * عقل * عقول (14)
- 76, 108, 131, 192: sage, raisonnable * عاقل * عقلاء (4)
- 12: raisonné, conclu par la raison (opp. à *موهوم*) * مقبول (1)
- 33: prétendre avoir autant (ou plus) de raison que qn. * عاقل * (1) III
- 50: stérile * عقير (1)
- passim*: cause, raison, motif causal, argument * علة * عقل (12)
- 101: alléguer des motifs * تمائل (1) V
- 161², 170: chercher des arguments en faveur de * اعتل * ب ل (3) VIII
- 182, 20, 67: recherche des causes, explication * اعتلال (4)
- 120: distraire * علل (1) II
- 123: distraction * تمائل (1) V
- 98: ergoter * عالمة * بالحنة (1) VI
- 53, 197: régime alimentaire, traitement * علاج (2)
- 181: Dozy, s.v., donne: « tendons qui attachent la tête de l'homme à son corps », mais il s'agit sans doute ici des organes internes qui sont comme suspendus à l'intérieur du corps * علايق (1)
- 110: porter qc. suspendu * علق (1) II
- 69, 102: fait de suspendre, suspension * تعلق (2)
- 3, 53: s'attacher, être attaché, lié à qc. * تعلق * من . . . يستقر (2) V
- passim*: savoir, apprendre, comprendre; passif, 12⁸: pouvoir * علم (48)
- s'apprendre
- passim*: science, connaissance * علم (49)
- 26: docte, savant * عليه (1)
- passim*: savant * عالم * علماء (15)
- 60: drapeau; 21²: célébrité * علم * أعلام (3)
- 67²: marque * علامة (2)
- 67: connu * معلوم (1)
- 160: enseigner * علم (1) II
- 111: enseignement * تعلم (1)
- 28, 152: maître. Au § 152, on voit mal à qui s'applique ce terme. * معلم (2)
- S'il désigne un musicien grec ainsi que le laisse supposer la lecture بعد للموتان adoptée par Van Vloten, le nombre 16, cité aussitôt après, fait difficulté. Ce nombre, qui est celui des mètres arabes, inviterait au contraire à décider que l'auteur fait allusion à al-Halil b. Aḥmad; il faudrait alors accepter la leçon du ms. بعد اليوناني et faire de ce Yūnānī le sujet du verbe de la phrase suivante. Le problème reste posé.
- 25²: 73, 176²: apprendre * تعلم (5) V
- 28: élève * متعلم (1)
- 47, 72, 77, 122, 145: monde * عالم * دن et عوالم (5)
- 165: manifester publiquement * أعلن (1) IV
- 118: fait de manifester publiquement * إعلان (1)
- 112: être sur qc., le recouvrir * علا * (1)

- passim.* على (225)
 39: sommets (1) أعاليه
 46: enclume; v. مطرقة (1) •
 32, 34: oncle paternel (2) •
 56²: être général à, englober (2) •
 12, 20, 95, 119, 120²: ensemble, généralité; plèbe, *vulgum pecus* (6) عامة •
 110: turban (1) عمامة
 1: jambe (1) •
 160²: pilier de la tente et, par ext., tente; v. Ibn Qur, *Šiʿr*, 14 (2) عمود •
 133: s'appuyer sur VIII اعتمد على (1) •
 88, 90: préméditation (opp. à سهو) (2) •
 94, 124: préméditer qc., faire qc. de propos délibéré v. قمت • (2) •
passim âge, existence, vie (24) •
 16, 96: par ma vie (2) أقمرى
 60: tribu (1) •
 113: habité (1) •
 70: génie familier de la maison, au service d'un homme (cp (1) عامر •
 lares et pénates), v. Hay, IV, 61—184, WZKM, VII, 236
 77: plus habité (1) •
 47: peupler; 55²: faire vivre longtemps II عشر (3) •
 59: macrobite La recherche des traditions relatives aux person- (1) •
 nages célèbres par leur longévité semble avoir été influencée par la doctrine
 du Mahdī (v. Ibn Bābawān, *Ilmāl*, 288 sqq.), Ġāhūz fait allusion aux tradi-
 tions réunies peu après lui par Siġisṭānī (v. Goetz, *Abhandlungen*)
 177: profond (1) •
 147², 154: faire, construire, inventer; على —, 474, 79, 169, (11) •
 170²: avoir une action sur
 118: occupation, travail; 78: fabrication, 88, 93, 95: action, (15) •
 influence; 191¹⁰: pratique, pragmatisme
 27: aveugle, obscurcir II عني (1) •
passim •
 110: rênes; v. دمل (168) •
 101: fait d'observer ou de questionner pour découvrir des (1) •
 défauts, des fautes
passim •
 2, 13, 131: intransigence, entêtement (3) •
 122: intransigent (1) •
 129²: résister à (la vérité, l'évidence) III عاند • (2) •
 2, 131, 191: entêtement, obstination (3) •
 18, 28, 190³: entêté, entier, obstiné, buté (5) •
 32, 112, 199: substance (équivalent de جوهر) (3) •
 23, 53², 96, 103: cou (5) •
 50, 73: oiseau fabuleux qui tient autant du griffon que (2) •

du phénix (*E.I.*, s.v.). Des traditions que nous possédons, il ressort que la croyance en l'existence de la 'anqā' est ancienne chez les Arabes et l'on sait que les Anciens situaient le phénix dans les déserts d'Arabie. Avec l'Islam, la 'anqā' reçoit une définitive consécration dans une tradition rapportée par Ibn 'Abbās (MAS'ŪDĪ, IV, 19 sqq.): «Le Prophète nous dit un jour: Dans les premiers âges du monde, Dieu créa un oiseau d'une beauté merveilleuse et lui donna toutes les perfections en partage; un visage semblable à celui de l'homme, un plumage resplendissant des plus riches couleurs; chacun de ses quatre membres était pourvu d'ailes, ses deux mains étaient armées de serres et l'extrémité de son bec était solide comme celui de l'aigle. Dieu créa une femelle à l'image du mâle et donna à ce couple le nom de 'anqā'. Puis il révéla ces paroles à Moïse fils de 'Imrān: «J'ai donné la vie à un oiseau d'une forme admirable, j'ai créé le mâle et la femelle; je leur ai livré pour se nourrir les animaux sauvages de Jérusalem et je veux établir des rapports de familiarité entre toi et ces deux oiseaux, comme preuve de la suprématie que je t'ai accordée parmi les enfants d'Israel». De ces deux oiseaux sortit une lignée nombreuse. Ensuite, Moïse et les Israélites furent conduits par Dieu dans le désert de l'Égarement et y demeurèrent quarante ans. Après la mort de Moïse, d'Aaron et de tous les Israélites qui avaient accompagné Moïse, au nombre de 600.000, leur postérité resta dans le désert jusqu'à ce que Dieu leur permit d'en sortir sous la conduite de Josué, fils de Nūn, le disciple de Moïse et l'héritier de sa mission. Ce fut alors que la race des 'anqā' abandonna ce pays pour le Nedjd, le Hedjaz et le pays de Qais 'Ailān où ils dévoraient les enfants, les bêtes sauvages et les bestiaux. Enfin, dans la période de temps qui sépare Jésus de Mahomet, un prophète nommé Ḥālid ibn Sinān [q.v.; d'après QAZWĪNĪ, 367, c'est Ḥanzala (q.v.) qui obtient l'éloignement des 'anqā' au delà de l'équateur] paru parmi la tribu de 'Abs et, touché de la douleur des habitants, dont les enfants étaient décimés par ces 'anqā', il supplia Dieu d'ancantir cette race d'oiseaux. Alors Dieu les fit périr».

On ne sait pas à quelle époque ce récit a été forgé, mais la croyance en l'existence de la 'anqā' ne disparut point; de nombreux auteurs en fournissent des descriptions (notamment les Iḥwān as-Safā', II, 190-1) et seul Ġāhiz affirme que la 'anqā' appartient à la catégorie de ce dont on parle sans jamais le voir (cf. *Ṭimār*, 356-7; *Ḥay.*, VII, 39=121: on dit quand on apprend la mort de qn.: حلفت به في الجوّ عتقا. مغرب). Les récits des voyageurs parlant d'énormes oiseaux confirmèrent les Arabes dans leur croyance (par ex., *Merveilles de l'Inde*, 12-14, 62 sqq.); en outre, c'est sans doute après l'Islam qu'ils entendirent parler, chez les Persans, du *sīmorg* que Ġāhiz assimile à la 'anqā' (*Ḥay.*, VII, 39=120 à propos des tapis où cet oiseau est représenté; SPRENGER, *Dict.*, II, 1014, marque l'assimilation et ajoute: (وعند الصوفية كناية عن الهيولى — et, dans l'Inde, du Garouda, monture de Viçnou (BĪRŪNĪ, *India*, 95; DOWSON, 109-110).

L'assimilation de la 'anqā' au *sīmorg* qui jouait un rôle dans la mythologie (TA'ĀLIBĪ/ZOT., 69 sqq., 316-8, 366-68) eut pour conséquence qu'au moins

200: soin, envie, plaisir de faire qc. (1) عناية *

166, 200: qui a plus de plaisir à (2) اُعنى *

3, 52², 68, 182, 188, 195: sens, signification, 92, 206² attribut, (33) معنى - معاني

particularité, privilège, 100, 178: réalité; 48: fait, réalisation, 47, 140 sens
intime, réalité profonde, 115: conception; 27, 104, 108, 200 idée, pensée,
27³, 28², 59, 96⁴, 105⁴, 144: fond (opp. à forme لعمق)

62: donner du travail, de la peine à qn. (1) اَعْمَى II *

124: fait de mettre du zèle à (1) اُعْمَاه III *

107 engagement (1) اَعْهَد *

197 fait de prendre soin de qc., 133 lecture douteuse engage- (1) اَعْمَد V *

ments (?)

91 tordre (1) اَعْوَج II *

23: être tordu (1) اَعْوَج IX *

112, 204: tordu, torve (2) اَعْوَج II *

154: luth; v. Lamak (1) اَعْوَد *

1, 61, 68: préhistorique; v. 'Ād (3) اَعَادِي *

66, 90: recommencer, retourner à (2) اَعَادَ *

passim habitude, coutume, accoutumance (12) اَعَادَه

192: lieu de retour = l'au-delà (1) اَعْمَاد

17: habituer qn. à (1) اَعْمَدَ II *

118: reprise (1) اَعْمَادَه III *

81: répétition (1) اَعَادَة IV *

4: s'accoutumer à (1) اَعْتَادَه VIII *

72, 120: chercher refuge en... contre (3) اَعَادَ بَ مِنْ *

— ب, 111: forcer qn. à chercher refuge auprès de. — م, 207. (2) اَعَادَ ه IV *

protéger qn. contre

28: point faible (1) اَعْوَزَه *

113: prêt, chose prêtée (1) اَعَارَتْه *

113: prêteur (1) اَعْمِير IV *

54: fait de passer à tour de rôle sur (1) اَعْمَاوَر V *

113: emprunteur (1) اَعْمَشِير *

- 113: emprunté (1) مُسْتَعَار *
 35: compensation (1) عَوَض *
 187²: prendre une famille à sa charge (2) عَالٍ *
 187: famille (1) عِيَال *
 44, 130: année (2) عَامٌ *
 36, 118, 207: aide, partisan, complice, complicité (3) عَوْنٌ *
 207: aide (1) مَعُونَةٌ *
 207: aide, auxiliaire (1) مُؤَيِّنٌ iv *
 37: ânesse sauvage (1) عَانَةٌ *
 105: incapacité, impuissance (1) عَجْزٌ *
 85, 131: dénigrer, critiquer (2) عَابَ *
 31, 98, 108, 207: défaut; 106: critique (5) عَنِيَبٌ *
 117: répréhensible (1) مُعَيِّبٌ *
 37, 49²: onagre; sur la longévité de cet animal, v. *Hay.*, VII, 55=184; MASSÉ, 189 (3) عَزِيرٌ *
 16: critère (1) عِيَارٌ *
 44, 105, 177²: vivre (4) عَاشَ *
passim: œil; 98: mauvais œil (v. DOUTTÉ, 317 et (24) عَيْنٌ *
 références; ŠIBLI, 117; WESTERMARCK, 34-75); 126: substance (origine);
 39: source; الشمس —, 178: le disque du soleil; 156, 173. seul; pl. أَعْيَابُ
 144: mêmes (?)
 18, 20, 81², 93, 97, 129²: examen direct, vision (8) عَيَّابٌ iii

غ

- 2: suite, conséquence (1) مَعْتَةٌ *
 147: chiffres indiens; v. *E.I.*, s.v., *hisāb*, II, 335a. (1) عُشَارٌ *
 105: prospérité, bien-être (1) غَيْظَةٌ *
 2: incapacité de comprendre (1) غَبَاةٌ عن *
 33: juger inintelligent (1) اسْتَفْسَى *
 198, 200: maigre, sans valeur (opp. à سَمِينٌ) (2) عَثَ *
 9, 12: trahison, trahison (2) غَدْرٌ *
 105: être nourri (1) غُذِيَ *
 49, 128: nourriture (opp. à سَمَرٌ) (2) غِذَا *
 127: tromper, aveugler (1) كَرَّهَ *
 177: inexpérimenté, facile à tromper (1) غَرِبَ *
 6, 38, 41: corbeau. L'expr. غُرَابٌ نَوْحٌ est employée pour désigner (3) غُرَابٌ *
 un messenger suspect ou lent à revenir (MAID., II, 13; *Timār*, 30); c'est une allu-
 sion au corbeau envoyé par Noé pour le renseigner sur l'état du Déluge; il
 s'occupa d'une charogne et Noé fut alors contraint de dépêcher la colombe
Timār, 30; IBN QUT., *Muht.*, 172; TAB./ZOT., I, 112-13, etc.). Le corbeau est
 l'oiseau fatidique par excellence (DOUTTÉ, 361)

- 4, 14: tranchant, sabre * غَرَبَ (2)
- 9, 15, 54, 79, 100, 207: étrange, étranger, nouveau * غَرِيبَ (6)
- 104: curiosité غَرِيبَةٌ بِهْ غَرَائِبَ (1)
- 27: recherche du mot rare, insolite II تَقَرِّبَ (1)
- 207: être étrange, insolite IV أَغْرَبَ (1)
- 33, 123: rire étrangement et avec excès x اسْتَفْرَبَ ou اسْتَفْرَبَ (2)
- 105, 108: lieu où l'on plante; de là: terrain, terroir, lieu de naissance * مَفْرَسَ (2)
- 7: but, cible * غَرَصَ (1)
- 27: noyer II غَرَقَ (1)
- 16, 158: submerger, s'emparer de la totalité de x اسْتَفْرَقَ (2)
- 83: être épris de * أَغْرِمَ بَ (1)
- 202, 36: exciter, inspirer le désir de IV أَغْرَى (3)
- 75: se baigner VIII اِغْتَسَلَ (1)
- 36: tromper * غَتَّى (1)
- 8, 72, 126: tromperie, fraude غِشْرَ (3)
- 153: faire défaillir, s'évanouir II غَتَّى (1)
- 29: branche * غَضَ (1)
- 8, 87: se mettre en colère * غَضَبَ (2)
- 82, 95: colère غَضَبَ (3)
- 8: accès de colère غَضَّةَ (1)
- 5, 88: irriter IV أَغْضَبَ (2)
- 91: pardonner * غَفَرَ (1)
- 26, 119: inattention (opp. à فُطْمَة) * غَفَلَ (2)
- 3, 67, 97: flèche qui n'est pas marquée et ne rapporte rien (dans le jeu du *maisir*); animal qui n'est pas marqué (opp. à مَوْسُومَ); de là: homme nul, sans valeur * غَفَلَ مَوْ أَعْمَالَ (3)
- 205: rendre indifférent IV اِغْفَلَ (1)
- 89: négligence, inattention I اِغْمَالَ (1)
- 20, 26, 94: être indifférent à, faire semblant de négliger VI تَغَافَلَ عَنْ (3)
- 89, 124: inattention, indifférence plus ou moins feinte تَغَافَلَ (2)
- 8, 24: vaincre * غَابَ (2)
- 33, 193²: victoire, prépondérance غَلَبَ (2)
- 30, 57, 191, 193, 203: prépondérant, primordial غَالِبَ (5)
- 191, 193: vaincu مُغْلُوبَ (2)
- 26: qui cherche à l'emporter مَغَالِبَ (1)
- 22, 11: rivalité, fait de chercher mutuellement à l'emporter VI تَغَالَبَ (3)
- 57: infallible * لَا يَغْلُطُ (1)
- 88: erreur غَلَطَ (1)
- 14, 95: épais, rude * غَلِظَ (2)
- 12: qualité de ce qui est incompréhensible, hermétique x اسْتِغْلَاقَ (1)
- 12, 28, 67: incompréhensible, hermétique مُسْتِغْلَقَ (3)

- 29: nuage * غمامة (1)
- 124: couvrir, protéger * v تَعَمَّدَ (1)
- 182, 55: éclipser, effacer * غَمَرَ (3)
- 112: large, plein * غَمَر (1)
- 32, 27: nuaud * غَمَر (3)
- 58: foule * غَمَار (1)
- 203: très abondant * غَامِر (1)
- 1422, 1932, 207: obscur, effacé, inconnu * مَقْمُور (5)
- 131: faire un signe, un clin d'œil * غَمَزَ (1)
- 195: état de ce qui est obscur, difficile à saisir * غَمُوص (1)
- 101: obscur, difficile à atteindre * غَامِص (1)
- 106: œillade, munauderie * غَنَج (1)
- 56: moutons * غَنَم (1)
- 88: butin * غَنِيْمَة (1)
- 151: chant * غَنَاء (1)
- 33, 106: chanter * II غَنَى (2)
- 116, 128: richesse, aisance (opp. à فقر et حاجة) * غِنَى (2)
- 53, 143: qui peut se passer de * غَنِيَ عَنْ (2)
- 89: enrichir; غَنَى عَنْ, 97: dispenser qn. de * IV أَغْنَى (2)
- 18, 28, 49, 160: pouvoir se passer de * X اسْتَفْتَى عَنْ (4)
- 58: fait de se contenter de qc. * اسْتِفْهَاء (1)
- 98: femmes belles et vertueuses * غَوَان (1)
- 98: assistance, secours * غِيَاث (1)
- 126: qui a du fond * تَعْيِد الْقَوَار (1)
- 177: caverne * غَار (1)
- 69: incursion ennemie (v. فُق) * غَارَة (1)
- 70: goule. «Une de leurs particularités est leur pouvoir de transformation, de métamorphose, pour détourner les hommes de leur route, les attaquer, les tuer et les dévorer» (*E.L.*, s.v., II, 175-6); v. aussi *Hay*, passim; *Mas'ūdī*, III, 314 sqq.; *Qazwīnī*, 308; *WZKM*, VII, 179 * غُول (1) غِيلَان
- 37: fourré * غَاة (1)
- 93: absence * غَيْبَة (1)
- 105*: médire de (?) * VIII اِغْتَابَ (1)
- 29, 103; végétation qui suit une chute de pluie * غَمْت (2)
- passim. * غَيْر (20)
- 153: changer qc. * II غَيَّرَ (1)
- 197: changement (subi) * v تَغَيَّرَ (1)
- 106: jaloux * غَيُور (1)
- 10, 91, 107: colère, courroux * غَيْط (3)
- 112: nuage * غَيْم (1)
- passim: but, maximum, perfection * غَايَة (17)

ف

- 50, 103, 111: bouche * فـ [و] (3)
- 41, 68: rat, souris; sur les rongeurs, v. قرص. D'après certains, la فارة (2) *
fu'ra était une meunière qui fut métamorphosée (*Hay.*, I, 144=297); d'après d'autres, elle était juive et c'est pourquoi elle ne boit pas de lait de chamelle (IBN QUT., *Muht.*, 9); v. *infra* مس
- 68: bon augure tiré d'une parole heureuse qu'on entend, v. *E.I.*, فـ (1) *
 s.v., II, 49-50; DOUTRÉ, 363
- 60, 84², 187: ouvrir * فـ (4)
- 84: ouverture فـ (1)
- 8: échanger ouvertement des opinions VI تفـ (1)
- 205²: audacieux (?), mais la lecture est incertaine * فـ (2)
- 141: (lecture douteuse) * فـ (?)
- 151: si la lecture est bonne: jeunes gens * فـ (1)
- 106², 32: jeune fille فتاة (2) * فـ (1)
- 114: faire le gandin v فتـ (1)
- 20: abominable, excessif * فـ (1)
- 8, 56, 73: mâle capable de procréer * فـ (3)
- 100: sens des paroles * فـ (1)
- I, 154², 160: cuisse et jambe * فـ (4)
- 125: se glorifier * فـ (1)
- 8, 112: gloire فـ (2)
- 109: excellent فـ (1)
- 101, 102: considérable * فـ (2)
- v. حمل فـ
- 106: blessé (foie); de là qui a des nausées IV مـ (1)
170. vide, espace vide * فـ (1)
- 37: se réjouir de * فـ (1)
- 181: seul, unique * فـ (1)
- 166: destiner spécialement IV اـ (1)
- 100: unique مـ (1)
- 177: se consacrer exclusivement à v تـ (1)
- 31: posséder tout seul qc. VII اـ (1)
- 146, 180: cheval. *Hay.*, VII, 38=119: وقد علمنا أن الإنسان يفرق * فـ (2)
 في الماء ما لم يتعلم الساحة: فأما الفرس الأعور والفرس فإنهما يفرقان الشئ والعقر تقوم وسط الماء طافية ولا لارقة بالأرض
- 61: chevalier فارس * فـ
- 177: la langue persane * الفارسية (1)
- 68, 93: physiognomonie, divination inductive; sur cette science, فـ (2) *
 v. Y. MOURAD, *Physiognomonte*
- 101, 104: examen minutieux et perspicace v تـ (2)

- 23: lit * فِرَاش (1)
- 23: papillons * فِرَاش (1)
- 118: d'obligation * مَفْرُوض (1)
- 41: excès; v. عَظَايَة * II تَفْرِيط (1)
- 18: exagérer * IV اِفْرَاطَ فِي (1)
- 18, 95, 107, 117: excès * اِفْرَاط (4)
- 12, 104: excessif * مَفْرُط (3)
- 123, 191: branche, ramification; question d'application * فِرْعَاءٌ بِفِرْعَاءٍ (2)
- 116: être libre, inoccupé * فِرْعَاءٌ - (1)
- 116: liberté d'esprit * فِرَاء (1)
- 78: fondu * مَفْرُوء (1)
- 46: verser * IV اِفْرَءَ (1)
- 198: fait de s'occuper entièrement de, d'être libre de toute autre occupation * V تَفْرَءَ (1)
- 206: exhaustif * X مَشْتَفِرَاءَ (1)
- 11, 12, 77, 91, 171, 201: la différence entre... * فِرْقَتَيْنِ مَا بَيْنَ (6)
- 48, 137: fraction; secte * فِرْقَتَيْنِ بِفِرْقَتَيْنِ (2)
- 68: v. دِهَك * I اِفْرَقَ (1)
- 110, 153, 160, 186: séparer, détailler * II فِرَقَ (4)
- 103: détails (opp. à جَمَلَة) * تَفَارِيقُ (1)
- 122, 31: quitter * III فَارَقَ (3)
- 137: fractionnement * V تَفَرَّقَ (1)
- 43: dispersé * مُتَفَرِّقَ (1)
- 64: séparation * VIII اِفْتَرَاقَ (1)
- 78: (du persan رَوَانَك) animal imaginaire qui précède le lion et avertit en quelque sorte de sa présence; il ressemble à un chacal ou à un animal nommé وِعْو qui est censé provenir du croisement du chien et du loup (ĠAWĀLIQĪ, 109); ĠĀHIẖ (*Hay.*, IV, 52 = 156) ne croit naturellement pas à son existence * فُرَاتِقَ (1)
- 107: disloquer, abolir * فَسَدَ - (1)
- 2, 54, 61, 64, 202: état de ce qui est corrompu, corruption * فَسَادَ (5)
- (opp. à كَوْن)
- 13, 19, 189, 198: corrompu (opp. à صَحِيحَة) * فَاسِدَ (4)
- 7, 322, 54: corrompre, gâter, endommager * IV اِفْسَدَ (4)
- 20: corruption * اِفْسَادَ (1)
- 19: s'altérer, se corrompre * VI تَفَاسَدَ (1)
- 81: commentaire * تَفْسِيرَ (1)
- 141: commentateur * مُفَسِّرَ (1)
- 190: détaillé * مُفَسَّرَ (1)
- 123: action de faire qc. ouvertement, clairement * IV اِفْشَا - (1)
- 108: clair, pur (v. *E.I.*, s.v. *faṣāha*, II, 85) * فَصِيحَ (1)
- 118: franchise (opp. à مَعَارِضِي) * اِفْصَاحَ (1)
- 3: séparer * فَضَلَ - بَيْنَ ... وَبَيْنَ (1)

- 12: séparation (opp. à وصل; v. *Bayān*, I, 87; BAIHAQI, 427); — ما بين (11) فضل
12, 47, 70, 76, 91, 96, 139², 199, 201: différence qui existe entre
- 170: [rayon] qui est censé partir de l'œil de celui qui regarde; v. une (1) فاصل
discussion sur ce sujet dans *Hay.*, II, 48=135 sqq.
- 27: articulation (1) مفصل
- 30: séparé, disjoint (opp. à موصول) (1) مفصل II
- 103: argent (1) فضة *
- 101: faire apparaître les défauts de (1) فصحة *
- 56: surpasser; عن —, 13², 23: être au delà de, en plus de (4) فصل *
- (opp. à قصر عن)
- passim*: mérite supérieur, supériorité; bonté, excès; reste, sur- (20) فضل
plus; فصل 12: dans la mesure de
- 28, 98: vertueux; superflu (2) فاصل
- 77, 82, 100², 200: supérieur, meilleur (5) أفضل
- passim*: vertu, mérite, supériorité فضلة — فضائل (7)
- 64, 114, 116, 199. préférer II فضل (4)
- 37: créateur; v. *E.I.*, s.v. *fiṭra*, II, 122-3 (1) فاطر *
36. se fendre (1) تمطر *
- 26, 119. intelligence, sagacité, perspicacité (2) يطة *
- passim*: faire (12) فعل *
- passim*: acte, action (8) فعل — أفعال
- 22, 42, 79²: vipère (4) أفعى *
- 69: ablation d'un œil. Quand un troupeau atteignait le milier, (1) فقى *
- les anciens Arabes arrachaient un œil à l'étalon, ils lui arrachaient le deuxième quand ce nombre était dépassé, prétendant que l'animal ainsi mutilé les protégeait du mauvais œil (عين), de l'épizootie (سواب) et des incursions ennemies (عارة); v. *Hay.*, I, 9=17
- 42: périr (1) فُقد *
- 2: perte (1) فقدان
- 43: s'informer d'un absent, le rechercher (1) تفقد *
- 128: misère; إلى —, 26: besoin (2) فقر *
- 196: qui a plus besoin de (équivalent à إلى —) (1) افتقر إلى *
- 18: avoir besoin de (équivalent à إلى —) (1) افتقر إلى *
- 18, 197²: gravité et aggravation d'un mal (3) تفاقم *
- 8: jurisconsulte (1) فقيه *
- 25: étude, compréhension (1) تفقه *
- 3, 108: réflexion (2) فكر *
- 28, 59², 82, 176, 199: réflexion (6) فكره *
- 177: réfléchir à II فكر في (1)
- 93, 105: réflexion (2) تفكر *
- 87: plaisanterie, badinage (1) مفاخرة *
- 14: ébrécher (1) فن *
- 74: (lecture incertaine) (2) فلت *

- 49: gros chameaux à deux bosses qu'on fait venir du Sind pour servir d'étalons (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); v. aussi supra *يحق*; *Mas'ūdī*, III, 5; *Iqd*, VII, 265
- 175: science grecque (1) *فلسفة* *
- 78: philosophe, savant (1) *فيلسوف* *
- 24: grain de poivre (1) *فلفل* *
- passim*: sphère céleste, corps céleste (11) *فلَك* *
- 54: céleste (1) *فلَكِيّ* *
- 6, 146: un tel (2) *فلان* *
- 109: bouche (1) *فم* *
- 202: variété dans le discours VIII *افتتنان* (1) *
- 54, 72: néant; état de ce qui est mortel (2) *فناء* *
- 47: détruire IV *أفنى* (1) *
- 3, 187, 198: comprendre (3) *فهم* *
- 16, 32, 98, 193, 198: compréhension, entendement (5) *فهم* *
- 160: interroger X *استفهم* (1) *
- 160: interrogation (1) *استفهام* *
- 52, 92: passer, être perdu; —, 37, 58: dépasser; 35: manquer à (5) *فات* *
- 11, 18: différence VI *تفاوت* (2) *
- 101, 128: différent (2) *مُتفاوت* *
- 98, 99², 111: surpasser (4) *فاق* *
- 100: supérieur (1) *فائق* *
- passim*: au-dessus de (6) *فوق* *
- 111: prononcer, exprimer qc. V *تقرؤ* ب (1) *
- passim* (552) *في* *
- 95, 132²: avantage, profit, enseignement (3) *فائدة* *
- 48: se répandre (1) *استفاض* *
- 1, 16: fait de se répandre; énormité (2) *استفاضة* *
- 15: énorme (1) *مُستفيض* *
- 160: déserts (1) *فماحير* *
- 150: éléphant (1) *فيل* *
- 6: faiblesse de jugement (1) *فيلة* *

ق

- 104: dôme (1) *قبة* *
- 88, 97, 117⁸, 182: mal, laid, mauvais (5) *قببح* *
- 41: tombe (1) *قبر* *
- 61: lieux de sépulture (1) *مقابر* *
- 132: emprunt de passages au *Coran* et aux traditions; v. VIII *اقتباس* (1) *
- E.I.*, s.v., II, 492
- 96, 119: v. *بط* (2) *قبض* *

- 123, 166: contraction, repliement sur soi-même, réserve (2) * انقباض
- 103: fine toile de lin fabriquée en Egypte (*Ṣahāh*, s.v.); ce mot (1) * قُنْطِيَّة
- désigne aussi un diplois (Dozy, s.v.)
- 8, 107, 124², 125: accepter, recevoir (5) * قَبِلَ
- 105^a, 200: réception, acception (2) قبول
- passim*: avant (13) قَبْلَ
- 60: tribu (1) قبيلة
- 122: baiser (1) قَبَّلَ
- 110: baiser (1) تَقَبَّلَ
- 168, 172: faire face à; —, 183: mettre face à face (3) قَابَلَ
- 26, 168², 173. position en face de (4) مُقَابَلَة
- 6, 105^a: avancer, s'avancer (2) iv أَقْبَلَ
- 6: fait d'avancer (1) إقبال
- 183: se faire face (opp. à تَدَارَ) (1) vi تَقَابَلَ
32. fait de se tourner vers, de se placer de manière à regarder qc. (1) x اِسْتَقْبَلَ
78. peut-être s'agit-il du pl. de قَبَا robe d'homme ajustée (1) * أَقْبِيَة
- à la taille; mais on peut aussi songer à قَبْو cave, voûte.
- passim*: tuer; —, 57. savoir parfaitement qc. (cp. Mu- (24) * قَتَلَ
- TANABBĪ, avec com. de 'UKBĀRĪ, Caire, II, 95 : وقُتِلَ الرَّمَاةُ عَلَيْهِ : tu connais tout [ce que cache] le destin)
- 128, 131, 150² meurtre, exécution, mort (4) قَتَلَ
- 22², 76, 79, 153, 197. qui tue, meurtrier, mortel (6) قَاتِلٌ
- 69 tués; v. مَقَاتِل (1) قُتِلَ
- 5: combattre (1) iii قَاتِلٌ
- 129, 138², 156. combat, lutte, discussion (4) يُقَاتِلُ
- passim* (131) * قَدْ
- 9, 19, 96, 100, 126 taille, stature (5) * قَدْ
- 14, 16, 101: bien fait, de belle stature (3) مَقْدُودٌ
- , 195: pouvoir; عَلَى —, 59, 91², 143, 177 pouvoir, (6) * قَدَرٌ
- être capable de
- passim*: valeur, mesure, dimension, mesure, juste milieu; (38) قَدَرٌ
- , 22, 19, 198², 200², en raison de, en proportion de, 12, 84, 86², 194², 199. en proportion de; 173. en fonction de
- 47, 91, 92: puissance, force; on dit en proverbe (MAID, I, 253) (3) قُدْرَة
- حَيْرَ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ
- 4, 86², 101, 175, 194: mesure, quantité, juste mesure (6) مَقْدَارٌ
- 192: juste mesure, 117: à ce compte-là (3) ii تَقْدِيرٌ
- 103, 111, 154²: pied (4) * قَدَمٌ
- 85: précéder (1) قَدَّمَ
- 38, 39, 48, 71, 141, 145: ancien; éternel dans le passé (v. *E.I.*, s.v. (6) قَدِيمٌ
- kīdam*, II, 1061-2)
- 170: devant (1) قُدَّامٌ

- 24, 64³, 72, 75, 84, 150, 202: mettre en avant, assigner à qc. (9) قَدَّمَ II
 une plus grande ancienneté; préférer
- 198: préséance, fait d'être mis en avant (opp. à تَأْخِير) (1) تَفْدِير
- 90²: attitude cavalière, hardiesse (2) إِقْدَام IV
- 43, 53, 72: s'avancer vers, être avancé, précéder (avoir été dit) (3) تَقْدَمَ V
- 133: progression, processus (1) تَقْدَم
- 133: ancien (1) مُتَقَدِّم
- 32, 46, 62: ancienneté, antiquité (3) تَقَادُم VI
- 1: ancien, antique (1) مُتَقَادِم
- 167: flacons, bouteilles de verre; et aussi: verre, cristal; v. IBN * قَوَارِيرُ (1)
- BADRŪN, s.v.
- 13, 26, 33, 99, 131, 140², 150: démonstration; aveu; acquiescement (8) إِفْرَار IV *
- 165: lire (1) قَرَأَ I *
- 32, 189: lecture (2) قِرَاءَة
- 182, 184: le *Coran* (2) الْقُرْآن
- 8², 111: proche (3) قَرِيب *
- 102: rapprocher (1) قَرَّبَ II
- 102, 200: rapprochement, fait de faciliter (2) تَقْرِيب
- 155: de valeur moyenne, «entre le bon et le mauvais» (1) مُقَارِب III
- (*Ṣaḥāh*, s.v.)
- 27: rapprocher (1) اقْرَبَ IV
- 15: mètre *mutaqārib*; 101, 128: rapproché (3) مُتَقَارِب VI
- 8: se rapprocher (1) اقْتَرَبَ VIII
- 75: eau pure et limpide (1) قَرَاءَ *
- 106: ulcérer (1) اقْرَحَ IV *
- 121: singe (employé comme prénom); 146, 206²: singe; (4) قَرَدٌ ج قُرْدَة *
- v. قَرَد.
- 78, 172: balance romaine ou peson; on en trouvera une description dans *E.I.*, s.v., II, 802-5, art. de WIEDEMANN. L'inventeur de cette balance, Charistion (Χαρίστιων) lui aurait donné son nom (2) قَرِنْطُون *
- 8: quraïšite (1) قُرَشِيّ *
- 42, 178²: disque (du soleil) et, par ext., source (de lumière, etc.); (3) قُرْص *
- v. *Hay.*, V, 7=19-20
- 109, 177: poésie (2) قُرَيْض *
- 112: ronger (1) قَرَصَ I *
- 68: rongeur. V. PSEUDO-ĠĀHIZ, *Bāb al-ʿirāfa*, 8-9: إِذَا نَقَلْتَ الْجَرَدُونَ إِلَى مَنَاءِ رَبِّ الْبَيْتِ نُرًا أَوْ شَعِيرًا رَدَقَ الرِّيَادَةَ فِي مَالِهِ وَوَلَدَهُ. وَإِنْ قَرَضْتَ ثِيَابَهُ دَلَّتْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَيَنْبَغِي قَطْمَ ذَلِكَ الْقُرْصِ وَإِصْلَاحَهُ. Un exemple de prédiction dans *Hay.*, V, 93=303 (1) قُرْص
- 66: ferronnière; v. Māriya bint Zālim (1) قُرْط *
- 189, 196: fait de ne pas laisser en repos (2) تَقْرِيم II *
- 22: sorte de moucheron dont les buffles souffrent beaucoup (*Hay.*, VII, 43=133) (1) قُرْجَس ou جُرْجَس *

- 17: couvert de tuiles * مقرمد (1)
- 145: siècle, âge * قرن = قرون (1)
- 117: pair, compagnon قرين (1)
- 188: animal pourvu de longues cornes * قرنا، (1)
- 174: village * قرية = قري (1)
- 200: part, lot * ينط (1)
- 118: distribuer avec justice * قنط (1)
- 117, 152: répartir * قنم - (2)
- 12, 67, 198: part, partie, fraction قنم = أقسام (3)
- 64, 115: reparti مقنوم (2)
- 7, 123: dureté de cœur, cruauté * قنوة (2)
- 205: dur قاسر (1)
- 40, 41², 42, 46, 78, 134²: histoire, explication surnaturelle ou mythologique donnée d'un fait; cf. *E I.*, s.v., II, 1101-4 * قنفة (8)
- 55: direction; 88: préméditation; 19, 101: juste milieu, mesure * قنذ (4)
- 36², 60: tenir un juste milieu VIII افتصد (3)
- 13: économie; 18, 193: mesure, juste milieu اقتصاد (3)
- 143: poème * قصيدة (1)
- 13, 86, 94, 98, 194: ne pas atteindre la limite, rester en deçà de, être inférieur à * قنر - ou II قنر عى (5)
- 192²: v. مسوط عى —, 9, 28: limité à مقصور (4)
- 2: insuffisance قنر (1)
- 1, 52, 56², 61: état de ce qui est court, petite taille قنر (5)
- passim: court, de petite taille قنر = قصار (12)
- 113: limiter qc. à II قنر ه عى (1)
- 84, 89, 129, 202: insuffisance ثقصير (4)
- 28, 104: insuffisant مقنير (2)
- 193: v. اقتصاد VIII اقتصار (1)
- 165: trouver court, insuffisant X استقصر ه (1)
- 17, 61, 63²: palais, château * قنر = قصور (4)
- 192: le point le plus éloigné, limite, maximum * قاصية (1)
- 80, 82, 111: plus éloigné, plus profond اقصى (3)
- 206: approfondi X منقصى (1)
- 29: baguette; 180: pénis. *Hay.*, VI, 118=356: وإن قصيب الغرر * قضيب (2)
- إب [قصيب الثعلب] في حلقة: et *ibid.*, 100-305 ربما كان من عظم على صورة قصيب الثعلب الأنثوية أحد شطريه عظم في صورة الثعلب والاخر عصب ولحم
- 18: minceur de la taille * قصفة (1)
- 29: à la taille mince قضيب (1)
- 56, 138: juger, décider, établir; 63, 90: décider * قضي - (5)
- , 56, 138: juger, décider, établir; 63, 90: décider —, 88: condamner qn. pour qc. en faveur de... contre...; عى —
- 190: destin قصاء (1)
- 56: question, affaire قضية (1)
- 132: prendre fin VII انقضى (1)

- 72, 81: fin (2) انْقِصَاء *
- passim*: jamais (7) قَطُّ *
- 96, 122: fait de froncer le visage (opp. à تيسر) (2) قَطُوب *
- 121: employé comme prénom (1) قاطِب *
- 122: qui a le visage sévère (1) قَطُوب *
- 23: gouttes de pluie (1) قَطْر *
- 23, 24, 88, 104, 117: couper; traverser; interrompre, couper (5) قَطَمَ *
- court à; départager; aller à qn. (vêtement)
- 196: rupture, cessation (opp. à استئناف) (1) قَطَم *
- 16, 59: décisif, péremptoire (2) قاطِم *
- 149, 161: interrompu (2) مَقْطُوع *
- 104: parties séparées, détails (1) مَقْطَعَات *
- 14, 26, 49, 207: se couper, pouvoir être coupé; s'interrompre, (5) VII انْقَطَعَ
- cesser; —, 83: fréquenter
- 95: interruption (1) انْقِطَاع *
- 69: qui vient derrière (se dit du gibier) (opp. à نطيح); v. (1) قَعِيد *
- FREYTAG, *Einleitung*, 163
- 177: fond (1) قَعَر *
- 168: nuque (1) قَعَا *
- 177: rime (1) قَائِيَّة = قَوَائِم *
- passim*: petit nombre (7) قَلَّة *
- passim*: rare, peu abondant, une minorité (24) قَلِيل
- 105*: employer peu de (1) قَلِيل II
- 27: faire peu de (1) قَلِيل IV
- 37, 165: trouver peu abondant (2) X اسْتَقَل *
- passim*: cœur (16) قَلْب = قُلُوب *
- 44: métamorphose (1) قَلْب *
- 168: à l'envers (1) مَقْلُوب *
- 44: être bouleversé (1) VII انْقَاب *
- 56: endroit où l'on se retourne, où l'on se meut (1) مَقْبَل *
- 69: femme dont les enfants ne vivent pas. Les Arabes croient que (1) مَقْلَات *
- pour qu'elle puisse en conserver un en vie, il faut qu'elle marche sur le cadavre d'un noble qui a été tué par trahison; v. *Lisān* et *Tāğ*, rad. QLT; FREYTAG, *Einleitung*, 153
- 10: nommer qn. à une charge officielle (1) II قَلَدَ *
- 10: être inquiet, troublé (1) قَلِقَ *
- 592: inquiétude, peine, ennui (2) قَلَق *
- 153: troubler, inquiéter (1) IV اقْلَق *
- 103, 110, 1112, 142: calame (5) قَلَم *
- 643: «climat», région (3) إقليم = اَقْلِيم *
- 110: bonnet pointu (1) قَائِسُورَة *
- 61: sommet (1) قِمَّة = قَمَر *
- 29, 55, 103, 1122, 114, 168, 175: lune (8) قَمَر *

- 128, 196: coups légers; fait de dompter * قَمَمَ (2)
 203: soumis, dominé مَقْمُوءَ (1)
 178: s'introduire furtivement dans VII انْقَمَمَ فِي (1)
 61: lampes de terre * قَنَادِيلُ (1)
 4, 110: voile * وَبَاءَ (2)
 25: contentement, sobriété * قَبَاعَدَ (1)
 57: témoin dont la véracité est satisfaisante مَقْتَمَ (1)
 79: hérisson. Cet animal mange des serpents (*Hay*, II, 18 = 52); quand il attrape une vipère par la queue, il se met en boule et tire le reptile qui ne peut atteindre sa peau pour le mordre (*Hay*, IV, 55 = 169) * قُنُقْدُ ج قَنَائِدُ (1)
 128: roseau, canne, lance * قَنَآةَ (1)
 88, 94: conducteur; v. *E.I.*, s.v., II, 676 * قَائِدَ (2)
 172: arc-en-ciel; v. *E.I.*, s.v., II, 883-4; QAZWINI, 97-8, en donne une explication scientifique * قَوْسَ (1)
 23. se coucher, s'arquer (dos) V تَقَوَّسَ (1)
 123, 176²: poursuite et interprétation des traces laissées sur le sol, * قِيَافَةَ (3)
 ainsi que l'établissement d'une parenté entre les individus d'après leur ressemblance (*E.I.*, s.v., II, 1108-9). QAZWINI, 265, fournit les deux définitions ci-dessus, tandis que MAS'ŪDĪ, III, 333, donne strictement à قِيَافَةَ le sens de physiognomonie; le même auteur, (III, 341), précise que la divination (كُهَانَة) est l'apanage des Qaisites, l'ornithomancie (رَحْر) est la spécialité des Asadites, la عِيَافَةَ (q.v رَحْر) une particularité des Banū Mudliḡ (mais il faut corriger et lire قِيَافَةَ). MAS'ŪDĪ ajoute (III, 342) que les tribus qui se trouvaient dans le voisinage des eaux se montrèrent plus habiles dans la divination, alors que celles qui vivaient dans de vastes déserts excellèrent en qiyāfa.
 176: qui pratique la qiyāfa قَائِبٌ ج قَائِفَ (1)
 passim. dire; 28, 57, 122, 207: parler; 115, 134, 135, 146, 154, * قَالَنَ (169)
 163, 172⁴, 173⁴, 174, 175²: penser, avoir pour opinion, ب --, 74, 173: professer une doctrine; فِي --, 133, 135, 186; exposer son opinion sur, s'expliquer sur
 passim: parole, dire, dit, exposé, propos; opinion, doctrine, théorie, قَوْلَ (64)
 pl. de pl. اقْوَالِ 16, 83, 115: dires, opinions
 104: propos oiseux الْقِيلَ وَالْقَالَ (1)
 35, 96: parole, dire مَقَالَ (2)
 14, 52, 81, 109, 160, 184: être debout, s'occuper de, tenir lieu de, * قَامَ (6)
 atteindre
 12, 9, 35, 62², 128: taille, stature قَامَةً جَاتَ (7)
 43: la Résurrection الْقِيَامَةَ (1)
 30, 59, 64, 178: existant, solide قَائِمَ (4)
 25, 45, 131, 147, 156, 161: gens, groupe, peuple قَوْمَ (6)
 108: stature, taille قَوَامَ (1)
 81: place, lieu مَقَامَ (1)

91: redresser	١١ قوم- (1)
33, 72, 86, 94, 128: correction, éducation	١٢ قوم (5)
43, 60, 75: établir, nommer; dresser, hisser; demeurer, séjourner	١٣ قوم (3)
204: droit	١٤ قوم (1)
153 ³ : devenir plus fort	* قوم (3)
10, 22, 38, 62, 113, 132, 134: force; vertu, faculté	١٥ قوم (7)
105 ^a : fort	١٦ قوم (1)
199: enregistrement	* ١٧ قوم (1)
78: bitume	* ١٨ قوم (1)
142, 57, 130: mesure, critère, raisonnement par analogie	* ١٩ قوم (4)
106: esclave chanteuse	* ٢٠ قوم (1)

ك

<i>passim</i> : comme	* ٢١ ك (64)
<i>passim</i> : comme si	كان , كان (34)
188: comme si	كانا (1)
<i>passim</i> : comme	كما (46)
155: le texte portait كاوريد qui n'est pas satisfaisant; dans le <i>Bayān</i> (éd. Sandūbī, III, 11; éd. 'A. S. Hārūn, III, 14), ce même mot est lu كاوريد et glosé par Hārūn: «كار» ومعناها: الصناعة... «وند». Mais le P. de Menasce ne connaît pas ce mot et préférerait lire الاين alors que M. Massé propose la leçon adoptée, soit كارتامك qui, paléographiquement, est très défendable; il s'agit sans doute du كارتامك اردشير de la «geste» d'Ardéchir.	٢٢ كارتامك (1)
77, 110: coupe, verre. Avec طاس «écuelle», ce doit être un jeu de mots qui avait cours à l'époque de Ġāhiz	* ٢٣ كاس (2)
43, 106: foie, entrailles; la terre est portée par un poisson et les Élus mangeront de son foie dès leur entrée au Paradis (IBN QUT., <i>Muḥt.</i> , 10)	* ٢٤ كبد (2)
123: tambour	* ٢٥ كدر (1)
32, 37: vieillesse	* ٢٦ كبر (2)
<i>passim</i> : grand, grave	* ٢٧ كبر (6)
50, 73: soufre. «Le soufre rouge, qui n'existe presque que d'une façon légendaire, se trouverait à l'ouest, dans le voisinage de la mer, et serait très rare. C'est pourquoi, pour désigner un homme qui n'a pas son égal, on l'appelle le soufre rouge» (<i>E I.</i> , s.v., II, 1047-8, art. de WIEDEMANN). Effectivement, on dit en proverbe أعز من الكبريت الأحمر (MAID., I, 505 qui ajoute que c'est l'or rouge ou un produit inexistant, mais précise (II, 313) que d'après 'Alī ce serait l'or). L'expression الكبريت الأحمر désigne donc en général «un produit dont on parle, mais qu'on ne voit pas»; elle s'applique pourtant à l'or rouge (ĠAWĀLIQĪ, 131) depuis que Ru'ba ibn al-'Aġġāg a fait cette transposition. Comme Ru'ba paraît être au courant des croyances et des pratiques indigènes dans la région de Baṣra (q.v. Fiṭaḥl), on peut se demander	* ٢٨ كبريت (2)

si le «soufre rouge» n'est pas à l'origine une substance utilisée par les alchimistes. Le PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Mahāsīn*, 254, parle d'un chaton de bague en *kabrīt ahmar* qui brille dans la nuit; BERTHELOT, III, 30, 38, signale plusieurs traités sur ce produit et l'assimile (III, 209) au mercure oriental; c'est peut-être le sulfure rouge de mercure, le cinabre autrement appelé رنجبر

- 39: remplir de terre, combler * كَسَرَ (1)
- 147: écrire * كَتَبَ (1)
- passim*: livre, écriture, lettre, inscription; 61, 204: *Coran* كتاب = كُتِبَ (12)
- 86, 159: correspondance III مُكَاتَبَةٌ (2)
- 68: omoplatoscopia ou scapulomancie, inspection des * اَلْظُّرُّ فِي الْاِكْتِنَافِ (1)
omoplates des victimes sacrificatoires pour prédire l'avenir; v. Doutré, 371 et références; MASSÉ, 239 et n. 2
159. cacher, celer * كَتَمَ (1)
- 112: lin, toile de lin * كَتَان (1)
- 132, 160: être nombreux, fréquent * كَثُرَ (2)
- passim*: grand nombre, abondance كَثْرَةٌ (9)
- passim*: nombreux, abondant, une majorité; 112: souvent, * كَثِيرٌ (28)
115, 158, 192, 197. la majeure partie, la plupart كَثْرٌ
- 7: multiplier, faire beaucoup de iv أَكْثَرَ (1)
- 34, 165: multiplier; trouver nombreux, abondant x اسْتَكْثَرَ (2)
102. collyre * كَحَلَ (1)
106. usage de collyre * تَكْحَل (1)
116. peiner * كَذَّ (1)
- 59, 92: peine, fatigue كَذَّ (2)
147. nom d'une question juridique difficile dans le droit de * اَلْكَذْرِيَّةُ (1)
succession (cas d'une femme laissant pour héritiers son époux, sa mère, son grand-père, sa sœur germaine ou consanguine) L'origine de cette appellation est très discutée; v. *E I*, s. v., I, 233
- 16, 60, 128: mentir, se tromper * كَذَبَ (3)
- 61, 136, 179: mensonge, imposture كَذِب (3)
- 133: imposteur كَذَّاب (1)
- 7: menteur كَذُوب (1)
- 5: démentir, traiter de menteur, ne pas croire II كَذَّبَ (1)
- 62: démenti تَكْذِيب (1)
- 125: charger l'ennemi après avoir simulé une retraite * كَرَّ (1)
- 184: faire cas de, se soucier de VIII اَلْكَرَّاتُ ل (1)
- 17: la partie la plus mince de la jambe * كَرَاء = اَلْكَرَاءُ (1)
- 73: rhinocéros. Ġāhīz n'en a jamais vu et n'est pas absolument * كَرْكَدُوس (1)
convaincu de son existence, malgré le témoignage d'Aristote et des Indiens (*Hay.*, VII, 40 = 123-4). MAS'ŪDĪ, I, 387, lui reproche précisément de dire que la femelle porte pendant 7 ans durant lesquels le petit sort du ventre de sa mère pour se nourrir
- 9, 90, 124, 194, 199: générosité, noblesse * كَرَمَ (5)
- 9, 55: générosité, honneurs كَرَامَةٌ (2)

une interprétation allégorique de la croyance au remède constitué par le sang des rois, en disant que la colère se calme quand on a tiré vengeance d'un meurtre (*Hay.*, II, 3=7; 113=310; *MAID.*, I, 282-3)

- 122: air sombre et austère * کَلَوَ (1)
 121: employé comme prénom کَالِه (1)
 9, 83, 131: être épris de * کَلِبَ ب (3)
 132: amour کَلِب (1)
 2: épris de کَلِبَ ب (1)
 73: brun, fauve * اَكْلَبُ (1)
 112: peine, fatigue * کَلَفَ ب کَلِب (1)
 97, 188: imposer une tâche à qn. II کَلَفَ ه (2)
 2, 99, 105, 176: fait de s'imposer une tâche, une peine; affectation v تَكَلَّفَ (4)
 20, 86: affecté مُتَكَلِّف (2)
 28, 72, 96, 105^a, 142, 143, 164, 182²: langage, parole, conversation, * کَلَام (9)
 texte
 143: mot کَلِمَة (1)
 86: conversation III مُكَالَمَة (1)
 182: parler v تَكَلَّمَ ب (1)
 155: qui emploie le *kalām* مُكَلِّم (1)
 181. rein * کَلْبَة (1)
 106, 168: altération du visage (par les soucis) * كَمَد (1)
 10: rendre triste, altérer le visage iv اَكْمَدَ (1)
 86, 100, 108, 112³, 164: perfection * كَمَال (7)
 105^a, 110: parfait کَامِل (2)
 178: se cacher, s'occulter * كَمَنَ ب (1)
 112: couvrir * كَوَّ ب (1)
 102. fait de garder avec soin (de couvrir) كَوَّ (1)
 199: caché مَكْنُون (3)
 66: trésor * كَنْز (1)
 187. gîte de gazelle * كَنَاس (1)
 61: église * کَنِيسَة ب کَانِيس (1)
 139: art divinatoire * کِهَانَة (1)
 70, 183: devin, voyant; v. *E.I.*, s.v., II, 665-7 کَاهِن ب کُهَان (2)
 4, 36, 182: être sur le point de (presque); 158, 198: * کَادَ ب (5)
 il ne saurait
 13: foyer de forgeron. Le texte portait کُور soufflet de forgeron. * کُور (1)
 et l'image, quoique grossière, paraissait fort acceptable; cependant, à cause de اِدْحَثُك et de la rime avec الصور, nous avons préféré lire الكور comme l'éd. de *Hay.*, VI, 32, qui donne à l'expression figurée le sens de «soumettre à une épreuve»
 10: mulet bardot, produit par l'accouplement d'un * کَوْدَن ب کَوَادُون (1)
 cheval et d'une ânesse, d'après *Mas'ūdī*, II, 408; mais cheval de train, produit du croisement d'un cheval arabe et d'une jument non-arabe, d'après *Ṣahāh*, s.v.

- 174, 175: astre, étoile * كَوْكَبٌ ۞ كَوَاكِبُ (2)
- 156: ce doit être l'instrument à «une seule corde, tendue sur une caisse en forme de courge», qui, dans l'Inde, «tient lieu de luth et de sambuque» et que Mas'ūdī, VIII, 92 transcrit كَنَكَة (1) * كَوَكَة (1)
- passim* * كَانُ (242)
- 412: existence; 54, 64: génération (opp. à قَتَاد) * كَوْن (4)
- 134: univers (?) * كَيَان (1)
- passim*: lieu où l'on se tient, endroit, position; 158, 1912: à مَكَان (15)
- cause de l'existence de
- 52: humilité * اسْتِكَانَة (1)
- 69: cautérisation. C'est pour supprimer la pratique consistant à cautériser des chameaux sains (v. عَزَّ) que le Prophète aurait dit: لَمْ يَنْوَكِلْ * كَيَّ (1)
- لم يَنْوَكِلْ ; v. Ibn QUT., *Muht.*, 423 sqq.
- 126, 133: ruse * كَيْد (2)
- 13: v. كَوْر
- 201: la sagesse parfaite * الكَيْسُ كُلُّ الكَيْسِ
- passim*: comment, comment se fait-il que? * كَيْفَ (74)
- 81, 140, 1612: modalité * كَيْفِيَّة (4)
- 81: manière dont est faite une chose * تَكْوِيف (1)
- 68, 78: alchimie. La partie du *Fihrist*, 351 sqq. relative aux alchimistes a été traduite par Houdas dans Berthelot, III, 26 sqq. * كَيْمِيَاء (2)
- 68: le mot كَيْمُوس (χυμός) chyme, est bien connu dans le sens de masse alimentaire (*Mafātih*, 811). Les Iḥwān aṣ-Ṣafā', d'autre part, écrivent (II, 103-4): «إن لكل نوع من النبات أصلًا فأصله كيموس ما ولكيموس مزاج ما ... لا يتكون من ذلك المزاج إلا ذلك الكيموس ولا يتكون من ذلك الكيموس إلا ذلك النوع من النبات». Le mot صَمْعَة désignant l'œuvre, l'expression paraît s'appliquer à l'al-malgame de base qui sert à réaliser la transmutation

ل

- passim*. * ل (347)
- passim* * ل (80)
- passim* * ل (328)
- passim* * ل (29)
- 112: qui brille * مُتَلَوِّح (1)
- 31: qui n'est pas noble (opp. à كَرِيم) , vil * لَنْبَر ۞ لَنْبَم (1)
- 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. * لَبَاب (1)
- 38: rester, demeurer * لَبَتَ (1)
- 27: ambigu * مُلْتَبِس (1)
- 75, 179: encens mâle, oliban. Ġāhiz fait allusion à son emploi en magie et non à ses autres usages : blessures et saignements de nez; QAZWINĪ, 228 précise que lorsqu'on en mâche, on obtient un cœur pur, une bonne mémoire et un esprit sain * لَبَان (2)

- 6, 7, 33: insistance * لَجَاج (3)
 6: plus insistant, plus « collant » * لَجَّ (1)
 50: bride * لَجَام (1)
 59, 68: insistance * iv لَجَام (2)
 32: être amaigri par la vieillesse * لَجِبَ (1)
 105: dérouter qn. par * ii لَجِبَ (1)
 532, 112: chair, viande * لَحْم (3)
 1534: son musical, musique; v. *Hay*, V, 14=41 sur les effets des sons musicaux * لَحْن = لَحُون (4)
 110: barbe * i لَحْيَة (1)
 5: chercher dispute à qn. * iii لَا يَحْيَ (1)
 27: extraire de qc. la partie la plus pure, éclairer (en résumant) * ii لَخَصَّ (1)
 183: depuis * من لَدُن (1)
 120. devant, à la disposition de * لَدَى (1)
 179: éprouver un plaisir, se délecter * لَذَّ (1)
 116: délicieux (opp. à شَدِيد) * لَذِيذ (1)
 116, 179. qui fait éprouver un plaisir, agréable, délicieux * iv لَذِيذ (2)
 189. fréquentation assidue * لزوم (1)
 203: imposer qc. à qn * iv الزم (1)
 242, 38, 43, 1032, 108, 111, 126, 180, 205 langue (13) * لِسَان = أَلْسَنَة et أَلْسَنَة (13)
 organe et idiome), 24, 103: langue de serpent, s'emploie pour désigner un pied mignon, une petite botte (*Hay*, IV, 83=250) ou un fer de lance (*Timār*, 339)
 126, 152, 182: subtil * لَطِيف (3)
 101: subtilité * لطيفة = لَطَائِف (1)
 78: subtilisation * ii تَلَطَّف (1)
 105: agir avec bonté * iv أَلَطَ (1)
 87 jouer, s'amuser * لَوِيَ (1)
 85: amusement * لَعِب (1)
 61: lieux où l'on se livre à un jeu, stades * مَلَاعَ (1)
 8: brûlure, douleur cuisante * لَمْعَة (1)
passim * لَعَلَّ (10)
 122. maudit * لَوِيذ (1)
 2, 5, 99. futilité, vanité, irréflexion * لغو (3)
 482, 177: langue * لُقَّة = لَات (3)
passim: mot, parole (opp. à إِشَارَة), langage (opp. à حُط), forme (opp. à مَعْنَى) * لَفْظ = أَلْفَاظ (13)
 8: féconder * iv أَلَقَحَ (1)
 55, 155, 198: rencontrer (éprouver) * أَلْقَى (3)
 24: rejoindre, rencontrer * iii لَاقَى (1)
 127: rencontre * أَلَا (1)
 35, 50, 66, 200: placer, jeter, rejeter * iv أَلْقَى (4)
 123: rencontre * vi تَلَاقَى (1)

<i>passim</i> : mais	لكن (7) *
<i>passim</i> : mais	لكن (5) *
<i>passim</i> : pourquoi	لِمَ (93) *
<i>passim</i> : négation	لَمْ (102) *
<i>passim</i> : lorsque	لَمَّا (7) *
110: mèche de cheveux descendant derrière l'oreille	لِئْتَة (1) *
194: rechercher	لِئْتَسَ VIII (1) *
101: perspicace, qui a des intuitions justes; v. MAID., I, 35-6.	الْمُتَنَبِّئِ (1) *
11: négation	لَنْ (1) *
167: qui lance des flammes	لَمُتَوِّبِ VIII (1) *
9, 31: aimer passionnément qc.	لَهَجَ ب (2) *
2: épris de	لَهَجَ ب (1) *
100, 108: langue, langage	لَهَجَة (2) *
98: triste, affligé	مَلْهُوف (1) *
26: inspirer	إِلْهَمَ IV (1) *
164: inspiration	إِلْهَام (1) *
120: occuper, distraire	إِلْهَى IV (1) *
<i>passim</i> : si (irrél)	لَوْ (48) *
27: être clair, apparent	لَا حَيْثُ (1) *
142: blâmer	لَا مَرُءَ (1) *
12: blâme (ذَمْرُ)	لَوْمَ (1) *
203: blâme	لَايْمَة (1) *
97: blâmable (opp. à مَعْدُور)	مَلُوم (1) *
<i>passim</i> : couleur, teint; v. Hay., V, 20=56, 22=60	لَوْنٌ مِ الْأَوَانِ (17) *
70, 173: changement de couleur, métamorphose	تَلَوَّنَ (2) *
154: cheville d'un luth; v. MAS'ŪDĪ, VIII, 89; <i>Mafātīh</i> , 238	مَلَوَّى مِ مَلَاوِرَ (1) *
52: que je souhaiterais!	يَا لَيْتَنِي (1) *
<i>passim</i> : ne pas être; 149, 169, 207: valeur de simple négation	أَيْسَى (32) *
9: convenir à	لَا قَبَالَ ب (1) *
64, 76, 112, 158: nuit	لَيْلٌ ، لَيْلَة (4) *
36: être doux, de caractère facile	لَانَ ب (1) *

<i>passim</i> : négation	مَا (43) *
<i>passim</i> : ce que, quoi (interr. et rel.)	مَا (340) *
112, 116: tant que	مَا (3) *
28: peine, charge, dépense	مَرَاوَنَة (1) *
98: qui puise de l'eau	مَاتِم (1) *
133: jouissance	مَسْتَعْتَام (1) *
<i>passim</i> : quand	مَتَى (24) *
<i>passim</i> : comme	مِثْل (15) *

- 112, 182: proverbe, expression proverbiale; 98: idéal (3) مَثَلٌ * أمثال (3)
 82, 126: plus proche de la perfection, préférable (2) أَفْضَلُ (2)
 128: assimiler (1) مَثَّلَ II (1)
 128: assimilation (1) تَمَثَّلَ (1)
 170, 183: modèle (image) (2) مِثَال III (2)
 155: mazdéen, zoroastrien * (1) مَهِوِيَّيَ (1)
 137: se convertir au mazdéisme; Gāhiz remarque (*Hay.*, V, 99=326) qu'aucun adepte d'une religion établie ne s'est fait mazdéen (1) تَمَثَّصَ V (1)
 96, 100, 119. pur (3) مَمْنُصٌ * (3)
 112: effacer, occulter, faire disparaître (1) مَحَقَّ _ (1)
 112: absence complète de clair de lune (nouvelle lune, conjonction ou syzygie) (2) مَحَقَّ (2); 112, 168 (1) مَحَقَّ (1)
 99: mettre à l'épreuve (1) مَتَّحَنَ VIII (1)
 196: épreuve (1) اِتِّحَان (1)
 78, 113, 175⁴ le flux et le reflux, la marée On en trouvera des explications scientifiques dans MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq, MU'QADDASĪ, 12-13; QAZWĪNĪ, 100-101, etc, et mythologiques dans R. BASSĪT, 1001 Contes, III, 136; MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq, MU'QADDASĪ, 124-5, TĪCĀNĪ, trad. ROUSSEAU, J.A., 1852, 128 L'explication par un ange qui pose et soulève son pied est attribuée au Prophète (6) اَلْبَدُّ وَالْحَزَرُ (6)
 15: le mètre *madīd* (1) مَدِيد (1)
 23: s'étendre, s'allonger (1) اَمْتَدَّ VIII (1)
 52: faire l'éloge de (1) مَدَحَ _ (1)
 98, 104, 106. éloge, louange (3) مَدْح (3)
 103: louange (1) مَدْحَة (1)
 51, 61: ville (2) مَدِينَة * مَدُن (2)
 144: bile (1) مِرَّة (1)
 119: amer, amertume (1) مَرٌّ (1)
 34, 180 amertume, vésicule contenant le fiel (2) مِرَارَة (2)
 972, 1242. fois (4) مَرَّة (4)
 46: passage (1) مَرُور (1)
 106: passage (temps du...) (1) مَمَرٌ (1)
 9, 24, 87, 186: l'homme (4) الْمَرْء (4)
 25, 109, 182: femme (3) امْرَأَة (3)
 7, 85: dignité (2) مَرْوَة (2)
 79: regarder comme comestible et sain (1) اِسْتَمَرَّ (1)
 122: état de rebellion (à l'égard des préceptes divins) (1) تَمَرَّدَ (1)
 33, 76, 186: malade (3) مَرِيض * مَرَضَى (3)
 106: état des yeux sans éclat par manque de collyre (1) مَرَّة (1)
 53, 8, 18, 85, 196: ergoter, discutaitter, chicaner (7) مَارَى III (7)
 22, 5, 6, 73, 84, 33, 85: propension à la discussion stérile, à la chicane, esprit buté, inaccessible à l'échange d'idées (opp. à مَسَاطِرَة) (13) مِرَاء (13)
 67, 126: mêlé, impur (2) مَمْرُوج * (2)
 102: se mêler à, être mêlé à (1) اِمْتَزَجَ VIII (1)

- 748, 121, 122: plaisanter (3) مَزَّهَ
- assim: plaisanterie (22) مَزْهٌ *
- passim: plaisanterie (21) مَزَاهٌ
- 85, 121: qui aime à plaisanter (2) مَزَاهٍ
- 88, 122³: plaisanter qn. et avec qn. (4) مَزَاهٍ هـ III
- 84, 124, 196: fait de plaisanter qn. ou avec qn. (2) مَزَاهٍ et (1) مِمَارَحَةٌ
- 102: qualité, avantage (1) مَزِيَّةٌ *
- 169: toucher qc., être tangent, contigu à (1) مَسَّ هـ III *
- 170: tangent, contigu (1) مِمَّاسٌ
- 192: géométrie, arpentage (1) مِسَاحَةٌ *
- 42, 66, 206³: métamorphoser (7) مَتَّعَ
- 44, 206: métamorphose; hommes métamorphosés. Dans ce texte, (2) مَتَّعَ
- Ġāhiz se fait l'écho de croyances anciennes relatives à la métamorphose d'humains changés en étoiles (v. Suhail, az-Zuhara), en statues (v. Isāf et Nā'ila), en animaux (v. *irbiyāna*, *fa'ra*); on trouvera dans *Hay*, I, 144=297, VI, 24=79, 47=155, l'attestation de croyances semblables à propos des lézards (anciens percepteurs), des serpents (<chameaux), des chiens (<peuple de *ġinn*-s). Avec l'Islam, des versets tels que V, 65: «Ceux qu'Allāh a maudits, contre qui Il s'est courroucé, dont Il a fait des singes et des porcs» (v. aussi II, 61, VII, 166) ne firent que confirmer les Arabes dans leurs croyances. Dès lors, les commentateurs se trouvèrent aux prises avec deux problèmes: à quels événements ces versets font-ils allusion, et que sont devenus les animaux métamorphosés? Les réponses à la première question sont nombreuses; nous retiendrons celle de Kisā'i, *Qisas*, 274 sq, pour qui les singes sont des Israélites métamorphosés au temps de David pour avoir pêché et fait cuire du poisson un samedi; les porcs, des contemporains de J.-C. qui ne croyaient pas en lui (*ibid.*, 307). A la deuxième question, deux réponses opposées sont fournies. Pour les uns (IBN QUT, *Muht.*, 326, Kisā'i, 276, etc.) ces «métamorphosés» se sont multipliés; pour les autres, ils sont morts très vite sans se reproduire (*Hay.*, IV, 23=68; SAMARQANDĪ, 131, etc.).
- A propos de la création du porc, une autre croyance mérite d'être rapportée telle qu'elle est exposée par OLEARIUS, *Relation du voyage...*, Paris, 1676, 2 vol., I, 549 (*apud* MASSÉ, 189): «L'arche de Noé, surchargée par les excréments de ses habitants, menaçait de sombrer. Noé pria Dieu qui lui commanda de présenter un éléphant aux latrines; «du mélange de la fiente de cet animal et de celle de l'homme, il s'était incontinent engendré un pourceau qui démêla si bien toute la fiente avec le museau que l'arche se remit en équilibre. S'étant rempli les narines de ces ordures, il éternua et par cet effort, en fit sortir une souris qui remit Noé en de plus grandes peines qu'auparavant. Sur sa prière, Dieu lui commanda de frapper la tête du lion» qui, s'étant mis un colère, se mit à rugir si fort «qu'il fit sortir un chat de ses naseaux, qui se mit aussitôt à poursuivre la souris»; v. aussi TAB./ZOT, I, 112; IBN QUT., *Muht.*, 9, 364 et supra سنور
- 110: tenir; عن —, 35, 160, 207: s'abstenir de (4) اِمْتَنَعَ IV *

- 38: se trouver au soir, en tel état * iv أَمْنَى (1)
- 154: queue du chevalet dans le luth; v. *E.I.*, s.v., 'ūd, IV, 1039 b; * مُنْطَ (1)
- هو الشبه بالمسطرة التي يشد عليها الأوتار من تحت أنف العود وهو مجسم الأوتار من فوق
- 6: marcher * مَقَى (1)
- 102: circuler * مَقَى (1)
- 4: métropole * مَضَر (1)
- 145: injurier. qn. en lui disant: يا عامرُ قَصِبْ إِيكَ * iv أَعْنِ وَأَمَصْ (1)
- ويا ماضٍ جر أمك
159. mastication * مَضَم (1)
- 115, 157: passer * مَضَى (2)
- 103, 132: qui passe; passé ماضٍ (2)
150. exécution * iv إِمَصَا (1)
- 69: fait de demander, de provoquer la pluie, pratique anté- * x اسْتِغْطَار (1)
- islamique qui se distingue de l'*ustisqā'*, ce qui explique le changement d'appellation. Quand la sécheresse persistait, les Arabes réunissaient le plus grand nombre possible de bovins à la queue desquels ils fixaient des morceaux de bois de سلم et de عَمْر (q vv.), montaient sur une montagne élevée en faisant un grand tumulte et mettaient le feu à ce bois (*Hay*, IV, 149-466; *Timār*, 461; *BAIHAQĪ*, 441; *Ṣahāh*, s.v. سلم). Sur d'autres pratiques destinées à obtenir la pluie, v. *Rameau d'or*, 59 sqq, E. LAOUST, *Mots et choses berbères*, 202 sqq.
- passim*: avec; en dépit de * مَمَ (56)
187. œil * مَغْلَة (1)
- 125: agir avec ruse * مَكْرَ (1)
- 87, 182: ruse مَكْر (2)
- 10: donner prise sur * ii مَكْنَى فِي (1)
- 198: fait de mettre qn. en mesure de * ثَمَكِين (1)
- 113, 136: être possible à * iv أَمَكْنَى (2)
- 67: possible (opp. à مَمْتَنَم) * مَمَكْنَى (1)
- 105*: pouvoir, force * v ثَمَكْنَى (1)
- 137: secte, religion * مَلَاة مِلَال (1)
- 132: ennui, lassitude * مَلَاة (1)
122. en public, *coram populo* * في المَلَاة (1)
- 77: être salé * مَلَحَ (1)
- 31, 1002, 114, 126: sel, salacité, piquant * مَلَحَ (5)
- 23: beauté, grâce * مَلَاة (1)
- 101: salace * مَلِيح (1)
- 167, 168: lisse * أَمَاسُ (2)
- 842: être maître de; 163: régner * مَلَكَ (3)
- 443, 514: règne, royauté * مَلَك (7)
- passim*: roi, Grand * مَلَك مَلُوك (10)
- 138: royaume * مَمْلَكَة (1)

- 175³: ange * تَمَلَك (3)
- passim* * مَن (500)
- passim* * مَن (165)
- 95: accorder la grâce de * مَن ب (1)
- 107: force * مَلَّة (1)
- 141: anneaux magiques, cercles tracés sur le sol quand le sorcier évoque les esprits; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 429^a. Dans *Hay.*, VI, 72=233, l'éd. a conservé la leçon مَنَادِل qui ne paraît pas convenir, mais explique en note عود الطيب مَنَادِل
- passim*: depuis * مَنَد (1), مُد (16)
- passim*: empêcher, refuser * مَنَمَ (15)
- 92, 95, 96, 118, 119: refus; avarice * مَنَم (5)
- 78, 105: être impossible pour, à VIII اَمَنَمَ عَلَى (2)
- 67: impossible * مَمَنِيَم (1)
- 108: souhait * أَمَنِيَّة (1)
- 98: vœu, désir * مَنِيَّة مَمَى (1)
- 187: mort * مَنِيَّة مَمَا (1)
- 50: faire un lit, préparer un berceau * مَهَدَ (1)
- 164: berceau * مَهَد (1)
- 107: agir avec lenteur (?) * مَهَلَّ (1)
- 108: lenteur * مَهَلَّ (1)
- 29: oryx * مَهَاة (1)
- 66³, 141: richesse * مَال (4)
- 28, 38, 177², 187: mourir * مَاتَ (5)
- 95: mort * مَوْت (1)
- 33: mort * مَمِيَت مَمَوْتَى (1)
- 150, 192: musique * مُوسِيْقِي (2)
- 127, 196: embellir, composer (artificiellement) * مَوَّه (2)
- 67, 101: affectation (opp. à حَقِيْقَة) * تَدْوِيَه (2)
- passim*: eau. Création de l'eau d'après KISĀ'Ī, *Qisās*, 6-7: * مَا (14)
- قال ابن عباس رحمه : ثم خلق الله بعد خلق [الروح المحفوظ والقلم] دُرَّةً بيضاء في عظم السموات والأرضين لها سبعون ألف لسان تسبح الله بكل لسان من تلك الألسن [كذا] تسعين ألف لغة : قال كعب [الأحبار] : ولها عيون لو أُلْقِيَتْ فيها الجبال الرواسي ما كانت إلا كدبابات في البحر الأعظم ثم ناداها الله فاضطرت من هول الداء حتى صارت ماء جارياً يمجو بعضه في بعض : قال : وكل شيء يفتقر عن التسبح في وقت إلا الماء فإنه لا يفتقر عن التسبح وتسبيحه اضطرابه وتحركه وكذلك فضله الله على غيره من المخلوقات وجعله أصلاً لها . . . [v. *Coran*, XXI, 31] ثم نودي الماء ان اسكن فسكن ينتظر أمر الله وهو ماء صافٍ لا كدر فيه ولا ريد
- Sur les rapports des quatre éléments, v. *Hay.*, V, 6=16
- 175: d'eau * مَايِي (1)
- 103: miroir * مَاوِيَّة (1)
- 32, 88: approvisionnement en vivres * مِيرَه (2)
- 27, 200: rendre clair, distinct, monter distinctement, distinguer * مَمَيَّر (2)
- 198, 200: discernement, distinction * تَحْيِيْر (2)

- 28: se distinguer de v تَمَيَّزَ مِنْ (1)
 23, 97: pencher * مَالَ - (2)
 27: faire pencher vers soi, plaire à X اسْتَمَالَ (1)
 78: émail; v. BERTHELOT, III, 40; Hay., V, 107=351 * مَيَّيَا (1)

ن

- * نَسِيَ بِ وَنْ et أَنْبِيَاءَ (12) v. مَا كَفَرَ بِاللهِ نَبِيَّ تَطَّ *passim*: prophète. Sur le *hadit* IBN QUT., *Muht.*, 134
 135: qualité de prophète, prophétie لَنُوءَ (1)
 137: se faire passer pour prophète, se présenter comme prophète v تَنَبَّأَ (1)
 133: nom verbal, v. ci-dessus تَنَبَّؤُ (1)
 133: faux prophète. ĠĀHIZ, *Hay.* IV, 122=378 renvoie sur cette question à son فصل ما بين النبي والمسيح qui est perdu مُتَنَبِّئِي (1)
 70: pousser (plante) * نَتَّ - (1)
 114: abolement * نَاءَ (1)
 126: vin * نِيدَ (1)
 111: chaire (sous-entend ici: gouvernement d'une province) * نَمَرَ (1)
 177: la langue nabatéenne (= araméen) * النَطَئِيَّةَ (1)
 129, 164, 176: déduction * X اسْتِنَاطَ (3)
 105: être trop noble pour * نَلَّ - عَنْ (1)
 91, 108: noblesse لَنَلْ (2)
 101: noble * نِيلَ (1)
 127: se faire passer pour noble v تَنَبَّلَ (1)
 124: flèches * نَالَ (1)
 163: perspicace * نَبَهَ (1)
 128, 196: fait d'attirer l'attention II تَنَبَّهَ (2)
 198: attention, perspicacité v تَنَنَّهُ (1)
 127: effleurer (une science) * تَنَمَّ - مِنْ (1)
 41: puer * نَخَنَ - (1)
 100: répandu * مَنَتُورَ (1)
 79. v. حَمَارَ * حَمَارَ
 39: endroit élevé que les eaux n'atteignent pas * نَجَفَ (1)
passim: astre, étoile; 31: les Pléiades * نَجْمَ - نُجُومَ (7)
 133: astrologie II نَجْمَ (1)
 95: fait d'échapper à, salut * نَجَاهَ (1)
 109: action de ciseler (un poème) * نَخَتَ (1)
 112: de mauvais argure, maléfique * نَخَسَ (1)
 56: faire profession de * VIII انْتَجَلَ - (1)
 3: attribution frauduleuse à soi-même انْتِجَالَ (1)
passim: nous * نَعْنُ (5)

- 26: timide * مُخَوَّب (1)
- 114, 128: palmier * ثَمْلَة (2)
- 98: pair, émule * يَد (1)
- 67, 137: rare * نَادِر (2)
- 131: anecdotes, propos originaux * نَوَاجِرُ (1)
- 662, 1412: regretter, se repentir de. Nous ne savons à quelle croyance l'auteur fait allusion ; cp. cependant le conte cité par R. BASSET, *1001 Contes*, I, 94-95 et cf. *Murtadi*, 56. * نَدِمَ (4)
- 7: regret, repentir v نَدِمَ (1)
- 131: commensal * نَدِير (1)
- 125: commensalité III مُبَادِمَة (1)
- 69: ablation * نَزْء (1)
- 59: dilemme III يَزَاء (1)
- 96: contestation VI تَمَارُء (1)
- 7: exubérant * نَزِيْق (1)
- 44: arriver, survenir à * نَزَلَ ب (1)
- 134, 155: descente (incarnation) * نَزُول (2)
- 160: habitants * نَارِلَة (1)
- 56: demeure * مَنَزَل (1)
- 11, 99, 110, 113, 175, 198 rang, classe, cas; mansion (lunaire) * مَنَرَة مَنَارِل (6)
- 14, 18: faire remonter à, attribuer à * نَسَبَ نَسَبًا إِلَى (2)
- 9, 144: généalogie * نَسَب (2)
- 176: parenté * نِسْبَة (1)
12. analogie, conformité III مُنَاسِقَة (1)
- 74, 1302: métempsychose * مُنَاسِقَة (2), VI تَنَاسُخ (1)
- 37, 38, 492, 53. vautour. Cet oiseau passe pour vivre 500 ans (*Ṭimār*, 376) et l'on dit en proverbe أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ (MAID, I, 512) L'expression نَسْرٌ نَسْرَانٍ (v. Lubad), «véritable vautour de Luqmān», apparaît assez souvent dans des vers qui célèbrent la longévité d'un personnage
- 114: adopter (ou affecter) le genre de vie, le maintien d'un dévot, d'un ascète * نَسَرَ نَسْرًا (1)
- 494: procréer * نَسَلَ نَسْلًا (4)
- 45: descendance * نَسْل (1)
- 49, 113: zéphyr, souffle, air. Les serpents et les lézards qui atteignent la vieillesse passent pour se nourrir de l'air du temps (*Hay.*, IV, 44=128) * نَسِير (2)
- 73: animal imaginaire (?) qui ressemble vaguement à l'homme * نَسَاس (1)
- au point qu'on en fait parfois une espèce humaine à part, en jouant sur نَاسٍ et نَسَاسٍ (*Hay.*, VII, 53=178). CAUSSIN, I, 71 et BARBIER DE MEYNARD (MAS'ŪDĪ, IV, 459) pensent que ce sont des singes (chimpanzé ou orang-outan) nombreux au Yémen. MAS'ŪDĪ, qui refuse de croire à l'existence de cet animal (IV, 17), signale pourtant que Mutawakkil avait chargé Hunain ibn Ishāq d'en rechercher et que ce dernier en aurait effectivement rapporté quelques-uns; v. aussi MASSÉ, 352; *WZKM*, VIII, 67; *Merveilles de l'Inde*, 40.

- 157: femmes (1) * يساء
- 94, 107, 143, 144³, 158: oublier (7) * ليى
- 94, 119², 124: oubli. On dit en proverbe: آفة العلم السمان (MAID., (4) * يسان
- I, 61)
- 119, 193 faire oublier (2) * إلى (4) iv
- 39: prendre naissance (1) * نأى
- 166: qui grandit (1) * بائى
- 105: lieu où l'on a grandi (1) * مفا
- 10, 51, 63, 82: construire (4) * ألفا (4) iv
- 20: adjurer qn (au nom de Dieu) (1) * لقد
- 109, 142: réciter (2) * رقد (4) iv
- 78, 147² sel ammoniac; v STFRINGASS, s.v., *naushādur*, (3) * نأادر et نوحاير
- Huy*, V, 106=349; *E.I.*, s.v., III, 1034-5, art de RUSKA
- 8 répandre, divulguer (1) * نقر
81. divulgation (1) * نقر
- 132, 200 ardeur, plaisir à faire qc (2) * نطاط
- 121, 132, 200. dispos, ardent (3) * نسط
- 18, 131: se montrer hostile à (2) * نصت
- 59², 116: fatigue (3) * نص
- 151: chant particulier des Arabes composé de trois genres (1) * نص
- le *ḡannā* [chant des hommes montés sur des chameaux], le *ṣuād* grave et le *hazaḡ* léger (MAS'ŪDĪ, VIII, 93), v *E.I.*, suppl., s.v. *ghinā*, 86-90, BALHAQĪ, 395, CAUSSIN, *Musiciens*, 24, FREYTAG, *Einführung*, 140-1
- 19, 53, 99, 132, 205: part (5) * نص
- 108 origine (1) * نصاب
- 160: station debout (1) * نصاب (4) viii
- 72: conseil désintéressé (1) * نصحة
- 21: aider, défendre qn. (1) * نصرت
- 145, 207: aide, assistance (2) * نصرة
- 36, 58 partisan, auxiliaire (2) * نصار
- 11 entraide, solidarité (opp à تضاد, v MAID, I, 285) (1) * نصار (4) vi
- 137: se convertir au christianisme (1) * نصرت
- 106, 108, 126 pur, sans mélange, immaculé (3) * نصم
- 12, 115, 148 moitié, demi (3) * نصف
- 207: être équitable, rendre justice à, reconnaître ses torts ou ses erreurs (1) * نصف (4) iv
- 25³, 26, 90, 99, 105, 131, 207: v. ci-dessus (9) * نصاف
- 25, 28, 131, 190²: v. ci-dessus (5) * نصوب
- 39: descendre dans le sol et y être absorbé (1) * نصب
- 47: nom verbal, v. ci-dessus (1) * نصوب
- 10: faire bouillir (de colère), consumer; v. IBN QUT., *Šīr*, 251 (1) * نصبة
- et glossaire
- 106: cuit; fig¹: qui mijote dans son jus, qui se consume (1) * منطج

- 120: s'écarter de, éviter qc. * نَصَحَ - عَنْ (1)
- 18, 104²: mise en ordre, disposition * نَصَبَ II (3)
- 112: amaigri, alangui * نَصَوَ (1)
- 59: fait d'exténuer, de fatiguer * نَصَاءَ (1) IV
- 69: qui arrive droit sur une personne (opp. à قَمِيد) * نَطَحَ (1)
- 3, 39, 55², 61, 164², 177: parler, exprimer, parler une langue, * نَطَقَ - (8)
- être doué de la parole Avant la sortie d'Adam du Paradis, tous les animaux parlaient (SIDERSKY, 16), mais Dieu leur ôta la parole par l'intermédiaire de Gabriel (R. BASSET, 1001 Contes, III, 15); v. IBN QUT., *Muht*, 171, le même, *Ši'r*, 279
- 16, 20, 126: qui parle * نَاطِقٍ (3)
- 20: faire parler, engager à parler * نَاطِقٍ (1) IV
- passim*: regarder, examiner, observer, réfléchir, juger possible, * نَظَرَ - (19)
- agir en faveur de
- 68, 104, 201²: regard, examen, opinion * نَظَرَ (4)
- 23, 32: œil * نَاطِرٍ (2)
- 9: semblable * نَاطِرٍ (1)
- 18, 178: apparence extérieure, vue * نَظَرَ (2)
- 85: confrontation des opinions * نَظَرَةٌ III (1)
- 40, 65, 132², 198²: attendre * نَظَرَ VIII (6)
- 199: attente * نَظَارٍ (1)
- 19: organisation, règle * نَظَامٍ (1)
- 19, 201: description * نَظَمَ (2)
- 73: brebis * نَعِجَةٌ - بِعَاجٍ (1)
- 156: sortes de cothurnes sans empeigne; sur leur licéité, v. * نَعَالٍ يَنْشُدُهُ (1)
- IBN HANBAL, *Wara'*, 101-102
- 86: oui * نَعَمْ (1)
- 207: quel excellent...! * نَعَمْ (1)
- 9, 58, 90, 105, 131: bienfait; bien-être, bonheur * نِعْمَةٍ (5)
- 71: combler de bienfaits * نَعِمَ IV (1)
- 91, 94: bienfaisance * إِنْعَامٍ (2)
- 121: dimin. de نَعْرَ qui désigne un oiseau semblable au عَصْفُور avec un bec rouge * نَعِيرٍ (1)
- 152: chant, musique * نَعْمٍ (1)
- 108, 152: accent; mètre prosodique (?) * نَعْمَةٍ (2)
- 182: celles qui soufflent sur les nœuds (*Coran*, CXIII, 4), * النِّعَاتُ فِي الْعُقَدِ (1)
- les sorcières qui jettent des sorts en faisant des nœuds (particulièrement le nouement des aiguillettes); v. *Rameau d'or*, 226; DOUTRÉ, 89; *WZKM*, VIII, 70-71; CHWOLSOHN, II, 138
- 13³: souffler, souffler dans un instrument de musique * نَفَخَ - (3)
- 86: efficience, capacité * نَفَادٍ (1)
- 166: état de ce qui est sauvage, insociabilité * نَفُورٍ (1)
- 33: disputer à qn. la gloire, le mérite * نَافَرَ هـ III (1)
- 96: dispute, discussion * تَنَافَرَ VI (1)

- 160: ne pas vouloir donner (par fierté, avarice, etc.) qc. à qn., le trouver trop précieux pour
 200: précieux
 11, 13, 92, 194, 199: rivalité (avec une nuance d'âpreté)
 26: rival
passim: âme, personne, soi-même
 1122, 134, 189: utilité, avantage; bénéfique
 52, 193: avantage, profit
 53, 199: profitable
 49: tirer profit, avantage de qc
 49: nom verbal
 68, 76. terrier, trou (v. Sa'd ibn 'Ubāda)
 84 avoir du succès
 36 être hypocrite envers qn.
 20, 97, 104 rejeter, nier, écarter
 135, 139. rejet, négation
 178 s'exclure l'un l'autre
 54: incompatible
 106: percer
 32: gravure
 102: pinceaux
 71: décroître
 59, 142, 193 défaut, incapacité, sentiment d'impuissance
 54, 62, 84 insuffisance; diminution; 80. v Nil
 26, 28, 128, 204. défectueux, insuffisant (opp à تامر et دامر)
 32, 47, 48 diminution, décroissance
 108, 119: diminuer qn, médire de lui
 202, 153: détruire, abolir; العادة —, 107: être extraordinaire
 54: opposition, antinomie, incompatibilité
 186: opposé, incompatible
 193. destruction, ruine
 72: faire des récits à qn., converser avec lui
 72, 108, 142. conversation
 7, 43: déplacement; changement d'idées
 90: punition, vengeance
 71: punir, châtier
 119: être rompu, brisé, démoli
 66: cohabiter avec
 22: stérilité, inutilité
 79: ignorer
 94: ignorance
 20, 33, 712, 123, 124, 131, 135, 139: nier, trouver répréhensible, désapprouver
 26, 86, 165: négation, réprobation
- * نفس ب على (1)
 (1) نفس
 III مُعَاوِة (5)
 (1) معاوية
 * نفس ب أنفس et نفوس (32)
 * نعم (4)
 مَنفَعَة (2)
 نَافِع (2)
 VIII اِنْتَفَمَ ب (1)
 اِنْتِفَاء (1)
 * نَفَقَ (2)
 * نَفَقَ (1)
 III نَافِقَ (1)
 * نَفَى (3)
 نَفْيَ (2)
 VII ثَالِي (1)
 مُتَسَاوٍ (1)
 * نَقَبَ (1)
 * نَقَشَ (1)
 مَنَاقِشَ ou مَنَاقِيشَ (1)
 * نَقَصَ (1)
 نَقَصَ (3)
 نَقْصَان (4)
 نَاقِصٍ (4)
 v تَنَقَّصَ (3)
 VIII اِنْتَقَصَ (2)
 * نَقَصَ (4)
 VI تَنَاقَصَ (1)
 مُتَنَاقِصٍ (1)
 VIII اِنْتِقَاصٍ (1)
 * نَاقِصٍ (1)
 مُعَاوِلَة (3)
 v تَنَقَّلَ (2)
 * نَفَثَ (1)
 VIII اِنْتَفَثَرَ (1)
 * نَفَثَ (1)
 * نَكَدَ (2)
 * نَكَرَ (1)
 لَكَرَ (1)
 IV اِنْكَرَ (9)
 اِنْكَارَ (3)

- 157: laid, répréhensible (1) مُنْكَر *
 168: renversé, le haut en bas (1) مُنْكَسِر *
 159: haleine (1) نَكْهَة *
 22: fait de faire mal (1) يَكَايَة *
 68: calomnie; nous avons adopté conjecturalement cette lecture (1) نَوِيْمَة *
 parce que la *namîma* est comptée par Râzî parmi les huit catégories auxquelles le terme *sihr* a été appliqué; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 431b.
 73: tigre (1) يُنْغِر *
 68: genre de mangouste appelé rat de Pharaon ou ichneumon (1) يُنْس (1) *
 (*herpestes ichneumon*). En Égypte, il était très honoré parce qu'il passait pour détruire les serpents et les œufs de crocodile; v. *Hay.*, IV, 41 = 120; cf. *Mafâtih*, 158; ABŪ L-MAHĀSIN, *Nuğūm*, I, 45
 47: fourmis. Les Bédouins prétendent que Dieu a fait périr des (1) نَمْل *
 nations entières par les fourmis; v. *Hay.*, IV, 4 = 13, VI, 24 = 81 et commen-
 taire VI, 45 = 150
 69: nous avons conservé la lecture de VAN VLOTEN (SANDŪBĪ: (1) نَمْشَة *
 (تَمِيْمَة) car ce mot désigne des taches blanches sur les ongles dont on tire des
 pronostics (onychomancie).
 64: croissance, développement (1) نُمُو *
 72: remonter à (une origine) VIII اُنْتَمَى إِلَى
 129: croître (1) نَمَى *
 92: montrer, tracer le chemin (1) IV اَنْهَى *
 64, 158: jour (2) نَهَار *
 1252: se dresser contre qn. en brandissant qc. (une (2) نَوَصَّ بِ عَلَى *
 arme, un argument)
 41: aiguade, lieu d'étape (1) نَمَهْل = مَهْل *
 107: repousser, éloigner (1) نَهْنَة *
 69: v. آَمِر ; 21: نَاهَكَ ب : qu'il te suffise de —, il te tiendra (2) نَاه *
 lieu de tout autre
 111: interdiction, défense (1) نَهْي *
 86, 99, 103, 108, 109, 111: but, perfection (6) نَهَايَة *
 127: l'infini VI مَا لَا يَنْتَاهِي (1)
 71: fini, limité مُتَنَاهٍ (1)
 148: terme VIII مُنْتَهَى (1)
 165: consentir, venir à résipiscence (1) IV اِنَابَ *
passim: feu, Enfer (8) نَار *
 112, 152: de feu (2) نَارِي *
 103: lumineux (1) نَوَّار *
 17: phare, lieu où l'on voit de la lumière (1) نَمَّار *
 83, 117, 128: espèce (3) نَوْء *
 49: chamelle (1) نَاقَة *
 1872: dormir (2) نَامَ = (2)
 68, 142, 143, 187: sommeil, fait de dormir (4) نَوْم *
 (4) نَوْم

- 142: rêve Quand on dort entre deux portes, on est frappé par les génies (*Hay.*, II, 75=207); sur l'*incubatio* (استحارة) v. DOUTTÉ, 410 sqq
- 166: action de faire hautement état de * نكويته ب (1)
- 26: intention * يجه (1)
- 172: état d'une bête grasse * لي (2)
- 141: lecture conjecturale d'un terme d'origine persane (نيرك) نيرجات *
passé en arabe sous la forme نرر ou نرر et désignant une pratique magique, un enchantement; v. *Hay.*, IV, 119=370; IBN QUT, *Mu'arif*, 178; *Timâr*, 57, IBN BADRÛN, 109-110, DOZY, s v; CHWOLSOHN, II, 138
- Le début du § 141 fait allusion à des pratiques énumérées dans des vers que nous reproduisons dans l'index, s v. Kuwair En ce qui concerne le mot نرر il demeure énigmatique

لا

- 45: descendre * كخط (1)
- 39: dépression, bas-fond * كخط (1)
- 157: adonné à * x مُشهور ب (1)
- 76 «voix qui apporte une nouvelle mystérieuse ou un avertissement ou une invitation ou aussi une inspiration poétique, cependant que la personne qui parle reste invisible» (*E I.* s v, II, 306-7; Un exemple caractéristique dans ŠIBLI, 140, v aussi *Hay.*, VI, 62= 202
- 36: donne * هات (1)
- 187 en état de sommeil * هاجم (1)
- 125 lancer des invectives * كحاض (1)
- 36 fracas produit par qc. qui s'abat * كذب (1)
- 32: état des paupières garnies de longs cils * كذب (1)
- 23 décrépitude * انهدام (1)
- 41: huppe Le récit, dans le *Coran* (XXV II, 20 sqq), du rôle de la huppe dans les rapports entre Salomon et la reine de Saba, est à l'origine d'un certain nombre de légendes empruntées La huppe était le seul animal qui pût indiquer les points d'eau à Salomon (*Hay.*, III, 161=512, TAB/ZOT, I, 437, KISĀ'i, *Qiyas*, 289, QAZWĪNĪ, 375, *Timâr*, 383), lorsque sa mère mourut, elle la mit sur sa tête pour lui chercher une tombe, mais finalement c'est sa tête elle-même qui lui servit de sépulture; de là viennent d'abord sa huppe (قُرْعَة) qui lui fut accordée en reconnaissance de son amour filial, ensuite sa puanteur (IBN QUT, *Ši'r*, 279; id., *Muht*, 363, *Hay.*, III, 160=510, etc.). Cependant Ġāhiz pense qu'elle sent mauvais parce qu'elle construit son nid avec des ordures (*Hay.*, I, 112=238), tandis que TA'ĪBĪ, (*Timâr*, 385) estime que c'est une odeur sui generis; v. aussi QAZWĪNĪ, 375; SIDERSKY, 122-126; MASSÉ, 186, *Langage des oiseaux*, 26-27
- 136: bonne conduite * هداية (1)
- 103: meilleur guide * هدى (1)

- 1302, 132: faire un cadeau à (3) *أَهْدَى إِلَى* iv
 123: se faire réciproquement des cadeaux (1) *تَهَادَى* vi
 36: bien se conduire (1) *أَهْتَدَى* viii
passim * هذا (52)
passim * هَذِهِ (19)
 88: ainsi (1) هَكَذَا
 108: rapidité, promptitude (?) (1) هَذَا *
 107: tailler, élaguer (1) هَذَبَ *
 141: chat (1) حِرَّ *
 187: chatte. On dit en proverbe *أَعْقَى مِنْ هِرَّةٍ* et aussi *أَمْرٌ مِنْ هِرَّةٍ* (1) *هِرَّةٌ*
 (MAID., I, 122)
 151: mortier (1) *مِهْرَاس* *
 29: d'Herachus (575-641 J.-C.), empereur byzantin qui fit (1) *مِهْرَقْلِي* *
 frapper des pièces d'or et d'argent dont les Arabes se servirent (MAS'ŪDĪ, II, 333)
 62, 104: devenir vieux, décrépît (2) *كَهْرِمَ* *
 37: vieillards (1) *كَهْرَمَى*
 4: se moquer (1) *كَهْرَأَ* ou *كَهْرَى* *
 151: mode musical qui « se compose d'une série de temps (1) *كَهْرَجَ* » *أَمْزَاجَ* (1)
 uniques égaux et tenus, son allegro de temps uniques égaux et uniformes, mais un peu plus vifs que ceux du *hazağ*» (MAS'ŪDĪ, VIII, 98) *Mafāliḥ*, 245, précise. *هو الذي تتوالى لُقْرَاتِهِ نَقْرَةً نَقْرَةً وَهَذَا رِسْمُهُ* : ت ت ت ت ت ت ت ت *et le 'Iqd*, VII, 28 ajoute *الهزج الخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحُجْمَ* (cf. FRLY-TAG, *Einleitung*, 141)
 36, 116, 120, 121: plaisanter (4) *كَهْرَلَّ* *
 962, 97, 1162, 117, 196: plaisanterie (7) *كَهْرَل*
 121: plaisantin (employé comme prénom) (1) *كَهْرَال*
 147: on lit dans PSEUDO-ĠĀLIḤ, *Bāb al-'irāfa*, 5, l. 12: (1) (2) *كَهْرَسِيرَ* *
حَسَابِ الْهَسِيرِ وهي القُرعة. Il s'agit donc, semble-t-il, du tirage au sort qui reste légal dans les circonstances de la vie où l'on éprouve une difficulté à prendre une décision; v. Dourré, 375 et références. Le *Fihrist*, 314, cite plusieurs livres de *قُرعة* attribués notamment à Pythagore, à Dū l-Qarnain, à Daniel, etc., mais nous n'avons trouvé aucune autre attestation de *كَهْرَسِيرَ* qui est probablement d'origine indienne; il y a peut-être une relation avec *سَمَرَسَ* (dans un vers d'al-'Ağgāğ, *apud* ĠAWĀLIQĪ, 82) glosé par *استخراج الخراج* et le verbe *سَمَرَسَ* (*Ṣaḥāḥ*, s.v.)
 114: collines, monts allongés (1) *كَهْضَبَات* *
 94: faute involontaire (1) *كَهْفُوءَة* *
passim: est-ce que (58) *كَمْ* *
 103: croissant de la lune (1) *كِهْلَال* *
 95: inquiétude (1) *كَلَم* *
 47, 119, 130: périr (3) *كَلَّتْ* *
 94, 95, 119: perte, ruine (3) *كَلَكَة*
 35: perte, ruine (1) *كَلَهْكَة* ii

- 7: faire périr (1) *iv* أَهْلَكَ (1)
- 27: perdu x مُشْتَهَكَ (1)
- 8: viens ici (1) هَلْزَ *
- passim*: eux (5) هُمَ *
- 187: eux deux (1) هُمَا *
- 10, 205: souci (2) هَمَزَ *
- 108: préoccupation (1) هَمَّةَ *
- 16: préoccuper, importer à (1) *iv* أَهَمَزَ (1)
- 143, 200. important (2) هَمَزَ *
- 89: négligence (1) *iv* إِهْمَالَ (1)
- passim*: là, il y a (4) هُناك *
- 28 se trouver bien de, se réjouir de (1) قَتَبْتُ بَ *
- 45, 156 indien (2) هِنْدِيّ *
79. espèce de vipère vivant dans les ruines et dans les maisons où elle est introduite avec le bois à brûler; sa morsure est mortelle, v. *Hay*, IV, 42 = 121, 76 = 226, 79 = 238 (1) هِنْدِيَّةَ *
- 29 d'origine indienne (sabra) (1) هِنْدُوَانِيّ *
- passim* (80) هُوَ * (25) هِيَ *
- 137: se convertir au judaïsme (1) قَتَوَدَ *
- 131 téméraire (1) مَتَهَوِّرَ *
- 176, 190. ceux-ci (2) هُوَءَا *
- 1, 9, 35. tête (3) هَامَةُ *
- 69 chouette représentant l'âme du défunt chez les anciens Arabes (صدي =) (1) (pl) هَامَرُ *
- 5, 55. être méprisé, jouir de peu de prestige (2) هَانُ *
196. indifférence (1) *vi* تَهَاوُسَ *
94. indifférent (1) مُتَهَاوِسَ *
- 7, 85, 145: passion (3) هَوَى = أَهْوَاءَ *
762. mener à l'abîme (*Coran*, VI, 70), captiver, rendre fou (2) x اِسْتَهْوَى *
- passim* air (9) هَوَاءَ *
- 112, 152, d'air, à air (2) هَوَائِيَّ *
- 127: se parer de (1) *v* قَتَبْتُ بَ *
- 105a: éprouver une crainte révérencielle pour (1) هَابَ *
- 95: crainte révérencielle (1) هَيْبَةً *
- 93: plus intimidant, plus digne (1) أَهْيَبُ *
145. inspirer à qn. une crainte révérencielle à l'égard de (1) هَيْبَةً * من (1)
- 75: en magie, ce mot paraît avoir deux sens: a) amulette ou talisman (= تعويذ) portant des figures ou des formules magiques (Dozy, s.v.), que l'on porte pour se mettre à l'abri de l'envoûtement et du malheur; v. *Hay*, VI, 72 = 232; STEINGASS, 1521 -- b) médium à incarnation (VAN VLOTEN, *WZKM*, VII, 236, traduit par *Gefähr*, *Vehikel*) ainsi qu'en témoigne le passage suivant (*Hay*, VI, 6 = 199): حَرِيصٌ عَلَى إِحَادَةِ الْمَرْيَمَةِ: والحلة في ذلك أن يتجسّر ولكن البدن إذا لم يصلح أن يكون له هيكلًا لم يستطع دخولُه: والحلة في ذلك أن يتجسّر

باللبان الذكر ويراعي سير المشتري ويفتسل بالمال. القراح ويداء الجباء وأكل الزهومات ويتوختى في الفياثي ويكثر دخول الغرابات حق يرق ويلطف ويصفو ويصور فيه مشابه من الجن؛ فإن عزم — v. aussi Hay., IV, 61=185

38, 134 = «ce qui existe en puissance, ce qui à proprement parler (2) * كَيُول n'existe pas (n'a pas de forme) mais peut devenir quelque chose en prenant des déterminations opposées» (E.I., s.v., *mādda*, III, 84); c'est la matière primordiale, v. *Mafātih*, 136; *Ihwān as-Ṣafā'*, II, 2 sqq.; *Excerpte*, 222 n. 3

و

- passim*: part. de serment (8) *
 42: allusion à l'expression أَوْرُ بنات qui désigne une espèce de (1) *
 champignon à surface velue. On ne sait ce que représente أَوْر bien qu'on puisse y voir un rapport avec وِر — Sur le proverbe اَوْر المكان v. MAID., II, 279
 125: malsain, insalubre قَبِيل (1) *
 152, 154: corde d'instrument de musique. D'après Mas'ūdi (2) *
 (VIII, 91) qui cite les paroles d'Ibn Hurradāqbeh, «au rapport de Fandoros [Πανδώρας, v. *ibid.*, VIII, 418] le Grec, les quatre cordes [du luth] correspondent aux quatre tempéraments: la corde *zīr* correspond à la bile jaune, la corde double (*maḥnd*) au sang, la triple (*maḥlaḥ*) à la pituite, la corde *bamm* à l'atrabile».
 120: relâche, répit قَلْبَرَة (1) *
 3, 88: attacher foi à, être assuré de وَلَقَى ب (2) *
 95: confiant وَاثِق (1) *
 58, 67, 89, 201: confiance إِثَق (4) *
 94, 104, 166: devoir, falloir وَجِبَ ب (3) *
 12: obligatoire; 34: devoir وَاجِب (2) *
 904, 124, 169: imposer وَاجِبَ (6) *
 12: obligation, caractère obligatoire إِبْجَاب (1) *
 90: exiger, nécessiter اِشْتَوَجِبَ (1) *
passim: trouver, constater, juger; عَلَى —, 165: se fâcher contre; وَجَدَ (24) *
passif: 302, 168: exister
 178: existant كَوْنُجُود (1) *
 105^a: bref, succinct قَبُول (1) *
 108^z: concision إِبْجَاز (2) *
 7: bref, concis (orateur) مُوجِز (1) *
 88: faire souffrir وَاجِبَ (1) *
 97: honte وَجْهَة (1) *
passim: visage, aspect; عَلَى — 56: jadis, il y a longtemps وَجْهَ (16) *
 52, 84, 108, 162: côté, point de vue جَمَة (4) *

- 203: adresser qc. à II قُجَّةٌ ه إلى (1)
 141: (lecture douteuse) توجيه (1)
passim: seul, unique, même * واحد (13)
 50: seul * وَحْدَهُ (1)
 592, 97, 106: tristesse, isolement farouche * وَحْشَةٌ (4)
 75: s'isoler, se mettre à l'écart de V تَوَحَّشَ من (1)
 166: goût de la solitude X اسْتِيحَاش (1)
 125: malsain, indigeste * قَخِير (1)
 8: amitié * رُؤْد (1)
 117, 183: amitié مَوَدَّة (2)
 123: amitié réciproque VI تَوَادَد (1)
 8, 126, 143, 175, 1912, 205: laisser, abandonner * قَذَّعَ (7)
 28: caractère, esprit conciliant (opp. à محادية) III مُوَادَعَة (1)
 78: macération dans l'eau. Peut-être s'agit-il de l'amollissement de la pierre à l'aide du vinaigre; v. *E.I.*, s.v. *Kimiyā'* II تَوَدِين (1)
 39, 80: vallée, fleuve, rivière * دَادٍ ه أَرْدِيَّة (2)
 167: miroir métallique * وَدِيَّة (1)
 7, 89, 117, 156. engendrer, provoquer IV أَوْرَثَ (4)
 1992: se produire * قَرَّعَ (2)
 11: dans l'expr. الموارد والمصادر les tenants et les aboutissants مَوَارِدُ (1)
 132, 205. amener, présenter IV أَوْرَدَ على (2)
 42: allusion à l'expr. بنت وردان cloporte * قَرْدَان (1)
 37, 49, 53, 188: ramier * قَرْشَان (4)
 30: feuilles d'arbre * قَرَق (1)
 76, 103: feuille. Le صاحب الورقة est sans doute Šarik ibn Hunāsa قَرَقَة (2)
 qui alla au Paradis et en rapporta une feuille d'arbre (*Hay.*, I, 146=301)
 41: gecko, tarantule. D'après la croyance générale, lorsqu'Abraham قَرَقَة (1)
 fut jeté dans la fournaise, tous les animaux de la terre s'efforcèrent d'éteindre
 le feu, sauf la tarantule qui souffla dessus, et la chauve-souris qui l'attisa avec
 ses ailes. Aussi la tarantule, qui est l'alliée du Démon, doit-elle être tuée, sur
 l'ordre du Prophète; cet acte procure la rémission de 70 péchés; v. *Hay.*, IV,
 97=289; *IBN QUT.*, *Muht.*, 10
 19, 952, 101, 172: poids; 1522. rythme (équivalent à إيقاع v. *Mas'ūdī*, (8) قَرْن (8)
 VII, 97); 117: à ce compte-là في هذا الوزن
 126: plus pondéré أَوْرَثَ (1)
 101: proportionné مَوْزُون (1)
 142: comparaison III مُوَارَاة (1)
 46: milieu * قَسَطَ (1)
 23: être assez large pour contenir qc.; 192: être possible, permis * قَسِمَ (2)
 15: large وَايَم (1)
 12, 105*, 108: ampleur سَعَة (4)
 24: élargir IV أَوَّسَمَ (1)
 107: avoir la latitude de VIII اَقْسَمَ (1)

- 67, 97: marqué (opp. à *مُغْلَل*) * *مُؤَسَّوَم* (2)
 59: obsessions, hantises * *مُؤَسَّوِس* (1)
 24, 29², 90, 91, 133, 153²: décrire; louer * *مُؤَصِّف* (8)
 19, 24², 93, 98, 99, 103, 104, 111: description, portrait mélioratif (9) *مُؤَصِّف*
 louange
 99: celui qui décrit, peintre (1) *مُؤَصِّف*
 86: vanté (1) *مُؤَصِّوَف*
 28, 91², 176: forme, sorte, attribut (4) *مُؤَصِّفَة* * *مُؤَصِّفَات*
 12: réunion (opp. à *فَصْل*) * *مُؤَصِّل* (1)
 30², 149, 161: réuni, continu (opp. à *مُتَطَوِّع* et *مُتَصِل*) (4) *مُؤَصِّوَل*
 135: lieu (1) *مُؤَصِّلَة*
 110: être en contact avec (1) *مُؤَصِّلَة* VIII
 95: contiguité (opp. à *مُتَطَوِّع*) (1) *مُؤَصِّلَة*
 110, 170: en contact avec, contigu à (2) *مُؤَصِّلَة*
 68: pelote ou étoile et balzane (chez les chevaux) * *مُؤَصِّلَة* * *مُؤَصِّلَة* (1)
 13, 25: clair (2) *مُؤَصِّلَة*
 140, 175: placer; 99: avilir, abaisser * *مُؤَصِّلَة* (3)
 13, 131, 200: bassesse, avilissement (opp. à *رَفْعَة*) (3) *مُؤَصِّلَة*
 10, 82: humble (2) *مُؤَصِّلَة*
 155, 156: auteur (2) *مُؤَصِّلَة*
passim: lieu, place (13) *مُؤَصِّلَة* * *مُؤَصِّلَة*
 190: modestie (1) *مُؤَصِّلَة* VI
 69: v. *مُؤَصِّلَة* (1) *مُؤَصِّلَة*
 133: adaptation (1) *مُؤَصِّلَة* III
 34: menace * *مُؤَصِّلَة* (1)
 94: menacer (1) *مُؤَصِّلَة* X
 34: menaçant (1) *مُؤَصِّلَة* VI
 128: exhortation, avertissement * *مُؤَصِّلَة* (1)
 28, 204: complet, plein, copieux (opp. à *مُؤَصِّلَة*) (2) *مُؤَصِّلَة*
 92²: conformité * *مُؤَصِّلَة* (2)
 25, 105: assistance divine (2) *مُؤَصِّلَة* II
 108, 133: être conforme à, concorder avec (2) *مُؤَصِّلَة* III
 28: concorde (1) *مُؤَصِّلَة*
 11, 16: s'accorder (opp. à *مُؤَصِّلَة*); 133: arriver par hasard (3) *مُؤَصِّلَة* VIII
 201: remplir envers qn. (une condition) * *مُؤَصِّلَة* (1)
 28: recevoir complètement, être rempli * *مُؤَصِّلَة* (1)
 7: impudence, impertinence * *مُؤَصِّلَة* (1)
 131, 196: insolent, impertinent, impudent (2) *مُؤَصِّلَة*
 106: brûler, être incandescent (1) *مُؤَصِّلَة* V
 112²: incandescence, fait de brûler (2) *مُؤَصِّلَة*
 121: gravité, dignité (1) *مُؤَصِّلَة*
 51, 99, 139, 185: tomber, se porter (sur), produire un effet * *مُؤَصِّلَة* (4)
 105^a: effet (1) *مُؤَصِّلَة*

- 38: bataille (1) رَفَّة
- 110: apposition du sceau royal II (1) تَوْقِيم
- 34: condamnation IV (1) إِيْقَاء
- 34: qui condamne (1) مُوقِم
- 132: attendre V (1) تَوَقَّمَ
- في —, 34: hésiter à propos de; —, 84, 192: s'arrêter sur; (9) وَقَفَ *
connaître; 104: remarquer; 163: retrouver, découvrir; —, 60, 200:
s'arrêter devant qc.; 18, 90: hésiter à propos de
- 28, 64: exclusivement consacré à (2) مَوْقُوف
- 97: arrêt (1) رَفَّة
- 2: hésitation V (1) تَوَلَّف
- 73: DAMIRI, Caire, 1330, II, 177, 88, déclare que les *wāquwāq* sont (1) واقواق *
des produits de plantes et d'animaux (de même BAHQAĪ, 109); Hay, VII,
53=178 les cite mais n'en dit rien de plus. Ce sont «des êtres qui ressemblent
le plus à l'espèce humaine. Ils sont le produit de grands arbres auxquels ils
sont suspendus par les cheveux. Ils ont des mamelles et des organes sexuels
semblables à ceux des femmes. Ils ont le teint coloré et ne cessent de crier
«wāq wāq». Quand une de ces créatures est capturée, elle se tait et tombe
morte» (*Abrégé des merveilles*, 138 et 677-8) V. aussi DIMAŠQĪ, 367 qui en fait,
avec le palmer et le cocotier, un corps intermédiaire entre les règnes végétal
et animal
- 118, 129, 131: dissimulation, réserve prudente (opp. à إعلان) (3) تَلَيَّة *
- 89: préserver, garantir IV (1) أَتَقَى
- 13: prudence V (1) تَوَقَّرَ
- 7: prudent (opp. à خبوط) (1) مُتَوَقِّرٌ
- 125, 187: craindre Dieu VIII (2) أَتَقَى
- 160: appui placé devant soi VIII (1) مُشْكَا *
- 168: constant * (1) وَاكِد
- 207: garant * (1) وَكَل
- 87: se fier entièrement à VIII (1) أَتَكَلَّ عَلَى
- 124: fait de compter sur, de se fier à (1) اِتَّكَال
- 48, 67: naître * (2) وُلِدَ
- 49³, 130: descendance (4) وَلَدَ
- passim*: enfant, produit, petit (8) وَلَدَ - أَوْلَاد
- 191: générateur (1) وَالِد
- 191: engendré (1) مَوْلُود
- 147: naissance (1) وَلَادَة
- 12, 32, 46, 60, 62: temps de la naissance (6) مِيلَاد
- 129: disposition des astres au moment de la naissance; thèmes (1) مَوَالِيد
- généthliques v. Dozy, s.v.
- 169: produire II (1) وَلَدَ
- 6: passionné de IV (1) مَوْلَم ب
- 106: consterné * (1) دَالَة

106: frappé de stupeur	iv مُوَجَّ (1)
622: suivre	* زَلَى (2)
136: amitié	وَلَايَة (1)
69: v. وَلَا يَا (1)	
43: clients (= non-Arabes), <i>mawālī</i>	مَوَالِي (1)
4, 72, 124, 144 ² , 166: plus proche, plus convenable, plus digne	أَوَّلَى (6)
184: se charger de	v تَوَلَّى هـ (1)
203, 205: s'emparer de, dominer qc.	x اسْتَوَلَى عَلَى (2)
90 ³ , 207: donner, accorder	* وَهَبَ نـ (4)
106: être incandescent	* v تَوَهَّجَ (1)
102, 128, 141: faculté perceptive, instinct	* وَهْم (3)
12: produit de l'imagination (opp. à مَقُول)	مَوْهُوم (1)
32: faiblesse	* وَهْن (1)
10, 26: faible	وَاهِن (2)
52: délabré, faible	* وَاو (1)
71 ² : malheur à	* وَزَلْ لَوْ (2)

ي

<i>passim</i> : part. du vocatif	* يَا (14)
33: qui ne laisse aucun espoir, désespéré	* iv مُوَلِّس (1)
66: si notre lecture est bonne (texte اللَّيْسَة), il s'agit d'une perle unique	* الْيَسَمَة (1)
3, 14, 35, 110: main; au pl. أَيَادٍ 90: bienfait, service rendu, d'où: obligation	* يَد (5)
58: peu important, minime	* يُبِير (1)
109, 114, hyacinthe	* يَاقُوت (2)
26: état de veille	* يَقَظَة (1)
187: éveillé	يَقَظَانُ (1)
122, 26, 28, 93, 97, 201: certitude acquise par le raisonnement (opp. à ظَن et شَك)	* يَقِين (7)
86, 112: caractère bénéfique; heureux effet	* يُنِن (2)
29, 123, 145 ² : du Yémen	يَمَان (3)
184: serment	يَمِين * أَيْمَان (1)
<i>passim</i> : jour; 38 ² , 76: «journée», bataille; يَوْمَيْنِ 160, 204: (30) يَوْم * ce jour-là, à cette époque-là; au pl. 32 ² , 37, 39, 44, 64, 101, 123, 155, 157, 165: jours, temps, âge, époque	

CLASSEMENT

PAR ORDRE DE FRÉQUENCE

Dans le glossaire, chaque mot est suivi, entre parenthèses, de l'indication de sa fréquence, mais pour faciliter l'élaboration ultérieure d'une liste-type basée sur des dépouillements multipliés, nous avons jugé utile de classer ici, par ordre de fréquence, tous les éléments de vocabulaire qui apparaissent au moins trois fois dans le texte. Nous avons tenu compte, quand cela nous a paru nécessaire, de l'indépendance des mots par rapport à la racine, mais nous avons souvent groupé verbe, *maṣdar* et participes, en additionnant leur fréquence respective, de sorte que les chiffres indiqués ci-dessous ne correspondent pas toujours à ceux qui figurent dans le glossaire

24	قليل	32	جهل/جهل	61	أب	552	في
24	مَقَى	32	ليس	60	الدي	500	من
23	التي	32	نفس	58	هل	392	بـ
32	حزب	31	مُحَنّ	57	كَلَّ	347	لو
22	أمر	31	فصل/فضل	56	خَتَرَ	340 (ce que)	ما
22	حالة/خلاف	30	رَعِمَ	56	مع	328	لا
21	طويل	30	يوم	54	شيء	242	كان
21	مارى/مرا	29	أرض	53	الله	225	على
21	مزاج	29	دون	52	هدا	169	قال
20	إسا	29	ذكر/دخّر	51	إن	168	عن
20	أهل	29	لأنّ	50	أ	165	كمن
20	رغب/رغبة	28	بعد	50	صار	138	إلا
20	فعل/فعل	28	ناس	49	علم	131	قد
20	منهم/منهم	28	كثير	49	علم	103	إلى
19	أما	27	حقّ	48	لو	102	أنّ
19	رجل	27	حقّ	47	جعل	102	لـ
19	هده	26	حسن	47	عد	99	إنّ
19	وصف/وصف	26	حال	46	كما	93	لـ
18	خلق/خلق	26	سبب	45	طول	91	أنّ
18	زاد/زيادة	26	عمل/عمل	43	ما (النفى)	82	أمر
17	أول	25	عرض/عرض	42	لـ	80	لـ
17	هاية	25	عين	39	أنت	80	هو
17	لون	25	نظر/نظر	38	قدر	78	أو
16	بقي/بقي	25	مرّج/مرّج	35	صاحب	76	ذلك
16	بلّ	25	هي	35	قتل/قتل	74	كيف
16	حسن	25	وجد	34	كان	65	إذا
16	حقيقة	24	باب	33	أقتر	64	عرف
16	قلب	24	سمم/سمم	33	جدّ/جدّ	64	قول
16	مُدّ	24	ظهور/ظهور	33	معنى	64	ك (مثل)
16	وجه	24	نهم	32	جميع	63	رأى

8	صدق	10	قطم/قطم	12	ظن/ظن	15	خر
8	صغير	10	قام	12	أعطى	15	إنسان
8	صلح	10	كره	12	عاقب/عقاب	15	حمد/حمد
8	صنعة	10	لمن	12	علّة	15	عالم
8	ضحك/ضحك	10	ملك	12	عادة	15	اختلاف/اختلاف
8	عدد	9	أخ	12	قصير	15	عنا
8	عرق	9	إمام	12	نبي	15	مكان
8	عزيمة	9	جسر	11	بحر	15	أنصف/إنصاف
8	عظم	9	حسد/حسد	11	أبقى	14	خطا
8	عيان	9	جميل	11	بلن/بلوغ	14	رأس
8	غمر	9	خاف/خوف	11	جاور/مجاورة	14	طريق
8	أفراط/إفراط	9	دخل/دخول	11	جوهر	14	طلب/طلب
8	فهم/فهم	9	أدرك/إدراك	11	احتج/احتجاج	14	معرفة
8	إقرار	9	درى	11	حفظ/حفظ	14	عشرة
8	قصة	9	ذهب/ذهاب	11	دعا/دعاء	14	غفل
8	انقطع/القطاع	9	رضي/رضى	11	ادعى/ادعاء	14	ماء
8	قمر	9	مسألة	11	دليل	14	يا
8	كدا	9	سر	11	أراد/إرادة	13	أخذ
8	نقص	9	ظهر	11	شهد/شهادة	13	حد
8	نار	9	عظيم	11	صواب	13	شاعر
8	وزن	9	غلب	11	فلك	13	صورة
8	ولد	9	كثرة	11	قبيح	13	طعم/طعم
7	أحد/أحدى	9	كلام	11	سقى/سقا	13	فصل/فصل
7	إذ	9	مسح/مسح	11	نطق	13	قتل
7	أمة	9	هوا	11	هرل/هرل	13	كتاب
7	أمر	8	إننا	11	وقف	13	لسان
7	باطل	8	بدن	10	أب	13	لفظ
7	تمت	8	أبطل	10	أمر	13	أنكر/إنكار
7	جوى	8	بعد	10	أنا	13	واحد
7	جنى	8	بقي/بنا	10	بعيد	13	موضع
7	أجاب	8	جبل	10	نال	12	أصل
7	حكمة	8	حكم	10	حبر	12	ترك/ترك
7	حيث	8	خص	10	أخطأ	12	جمع
7	خصلة	8	خط/خط	10	حالى	12	جملة
7	دمر	8	زمان	10	رد/رد	12	جار
7	دنا	8	سبيل	10	شر	12	حجة
7	تركيب	8	يسخر	10	أشار/إشارة	12	دهر
7	شان	8	ساحر	10	صحيح	12	دمر/دمر
7	شبه	8	سلم/تسليم	10	ظلم/ظلم	12	ذو/ذات
7	أصاب	8	أشهر	10	عجب	12	شديد
7	ضرب/ضرب	8	يسوى	10	اعتدل/اعتدال	12	شكر/شكر
7	ضوء/ضياء	8	شبهة	10	عانده/معاند	12	صنم/صنم
7	طال	8	يشعر	10	قدم/تقديم	12	طبيعة

5	فتنة/فتنة	6	هلك/هلكة	6	رفيع	7	تعجب/تعجب
5	فساد	6	جهة	6	روح	7	عدو
5	أفد	6	صفة	6	أردى	7	تمرس/تمرس
5	فات	6	أولى	6	سأل	7	اعتل/اعتلال
5	فاق	5	أبد	6	سير	7	فضيلة
5	قذ	5	أق/إتيان	6	ساكن	7	قائل/مقابلة
5	قصر/قصر	5	اتخذ/اتخاذ	6	سما	7	قدير
5	قلم	5	تاويل	6	سيف	7	قسم/قسم
5	كرم	5	نديم	6	شبه	7	قط
5	منه	5	تمام	6	شخص	7	قلة
5	لسل/لسل	5	جزء	6	شمس	7	قائمة
5	لغم/لغم	5	جوة	6	أصم	7	قوة
5	لغى/لغى	5	جهد	6	طباء	7	كمال
5	وصم	5	جاد/جود	6	عذل/تعديل	7	لكن
5	يد	5	خط	6	عزم	7	لما
4	امل/امل	5	أحق	6	عقرب	7	مارح/ممارسة
4	تاقل/تاقل	5	حمل	6	تلم	7	ملك
4	أمن/أمن	5	خضر	6	عامة	7	نحر
4	أنب/تانيب	5	أحق	6	عق	7	انتظر
4	انتدا	5	حلى	6	غريب	7	لعمة
4	بذل	5	احتسار	6	فروق	7	نام
4	انصر	5	دفع/دفع	6	فايد	7	وثق/ثقة
4	بول	5	دل	6	فكرة	7	أوجب/إيجاب
4	بيت	5	ذهب	6	فوق	7	ودع
4	بياض	5	مرنوء	6	قل	7	سلاد
4	بيان	5	رفم/أرفم	6	قدر	7	يقين
4	تامر	5	ستر	6	مقدار	6	أكل/أكل
4	جاد	5	سريع	6	اقتصاد/اقتصاد	6	أليما
4	مجر	5	اسود	6	قصر	6	نطن
4	جمال	5	شد	6	قوم	6	تلميد
4	جس	5	شعاء	6	قوم/تقويم	6	ثنت/تثنت
4	جواب	5	شك/شك	6	كبير	6	جزر
4	جيد	5	شكل	6	كذب/كذب	6	محنة
4	أحب	5	اصطرار	6	تكلف/تكلف	6	حاجة
4	حجارة	5	طرف	6	كاد	6	حية
4	حديث	5	ظلام	6	ليل	6	دقيق
4	احدوتة	5	اطهر/اطهار	6	مد	6	دامر/دوام
4	حدث	5	عرف/تعريف	6	مات/موت	6	دين
4	حساب	5	عصب	6	مزلة	6	مذهب
4	أحسن/إحسان	5	عالم	6	نصيب	6	دهن
4	حضر	5	غيب	6	نعمة	6	مرآة
4	تعط	5	تغافل/تغافل	6	نافس/منافسة	6	ربا
4	حنام	5	استغنى	6	نهاية	6	رجل

3	مثنى	4	وقم	4	عاقبة	4	احتاج
3	ثواب	4	ولد	4	عقد	4	خاتم
3	جدال	4	وهب	4	عاقل	4	آخر
3	تجربة	3	إبل	4	عمر	4	حاطر
3	جل	3	آني	4	عاش	4	خفت
3	جليل	3	آخر	4	عش/عشت	4	خزير
3	تجمام	3	ادب	4	فهد	4	أدخل
3	جامد	3	تاديب	4	فرق	4	داري/مدارة
3	أجمد/إجماد	3	أدن	4	فارق	4	دا
3	جودة	3	ارنب	4	فضل	4	دنب
3	جار/جور	3	آله	4	أفمي	4	رئاسة
3	جوف	3	آمن	4	تفاوت	4	رجا
3	حبيب	3	أني	4	قتال	4	رسول
3	حديث	3	آلة	4	قدّم	4	مرسل
3	حدقة	3	آية	4	تقادّم/تقادّم	4	رشيقي
3	نحر	3	بشر	4	قضد	4	رمح
3	حركة	3	بدأ	4	قصر	4	استراح
3	نحرمة	3	بدل	4	تقصير	4	زهر
3	حزن	3	استبدل	4	قضى	4	زال/زوال
3	حازر	3	بدا	4	قياس	4	ري
3	احتفال	3	نادى	4	كيفية	4	سلامة
3	نمحق	3	بشر	4	لحن	4	سن
3	يحل	3	أبطأ	4	ألقى	4	ساق
3	حوت	3	بمير	4	لام	4	شريف
3	أحو	3	بموص	4	مدس / مذم	4	مشكل
3	نمحال	3	بغل	4	مرة	4	شهوة
3	استحال	3	بقية	4	امرؤ	4	شيطان
3	حيلة	3	بلاد	4	أمسك	4	أصاب
3	حيوان	3	بلم	4	مصق	4	صنف
3	خرف	3	بلمر	4	موة/تمويه	4	ضم
3	خفيف	3	بلا	4	مؤز	4	ضرم
3	خفي	3	بمز	4	مال	4	طاعة
3	إخلاص	3	اب	4	تدمر	4	اطلق
3	أخلاط	3	بهي	4	زل	4	اطلب/اطلب
3	خنفساء	3	بؤن	4	نسر	4	اطال
3	تغيبيل	3	استبانة	4	أنشأ	4	طير
3	دماء	3	تبم	4	نقم	4	عجيب
3	دهري	3	تراب	4	وحشة	4	اعتدر/اعتدار
3	مدور	3	تالد	4	أورث	4	نكرص
3	تدوير	3	تونة	4	ورشان	4	عريض
3	تذكر	3	توتيا	4	سمة	4	عرض
3	ذنب	3	تاج	4	صلة	4	اعتري
3	مرتبة	3	تاه	4	اتصل/اتصال	4	عز

3	لحي	3	مغفل	3	ضد	3	رجم
3	محض	3	عملة	3	ضعف	3	رحمة
3	امراة	3	غلبة	3	أصل	3	رشاقة
3	مريض	3	مستغلق	3	أطعم	3	رفعة
3	أمكن	3	نحور	3	طيب	3	رهبة
3	ملك	3	غيظ	3	طيب	3	روبو
3	ملك	3	فور	3	عتيق	3	سرور
3	امتص	3	فحل	3	عجور	3	سفاد
3	استنباط	3	تناقض	3	أعد	3	سليم
3	لشادر	3	فائدة	3	عذل	3	مسلم
3	لشيط	3	قدرة	3	معدن	3	لشي
3	نصب	3	تقدير	3	عداوة	3	سنور
3	نصر	3	تقدم	3	عذب	3	سهو
3	ناصر	3	قرأ / قراءة	3	عذب	3	سو
3	يصف	3	قريب	3	إعرابي	3	سواد
3	تصيد	3	متقارب	3	اعتراض	3	ساق
3	نفا	3	قرص	3	عزاف	3	سيل
3	تقص	3	أقصى	3	عظم	3	شباب
3	نقص	3	انقضى	3	عقب	3	شرف
3	مناقلة	3	قلق / قلق	3	عقل	3	تشاغل
3	نعي	3	إقليم	3	عالج / علاج	3	شفم
3	نوء	3	قيافة	3	علق	3	شكلة
3	أهدى	3	أقاريل	3	علم	3	صنر
3	أهم	3	قوي	3	استعمل	3	صقي
3	هوى	3	كد / كد	3	عود	3	صحة
3	هامة	3	كروي	3	عنصر	3	صحة
3	وجع	3	كف	3	عاد	3	صدر
3	صعة	3	كلم	3	عوز	3	صديق
3	وافق	3	لحاج	3	غير	3	صدقة
3	اتفق	3	لحم	3	غراب	3	صفحة
3	توقد	3	لطيف	3	اشتغرق	3	صفه
3	تقية	3	لمو	3	أغرى	3	صور
3	وهم	3	لغة	3	غصب	3	صغير

اعوزت المطبعة الكاثوليكية
في بيروت ، طبع هذا
الكتاب في الحادي عشر
من شهر ايار سنة ١٩٥٥

ZIYÂD IBN ABÎ SUFYÂN, 122 — Vice-roi de l'Irak, dont l'énergie et la sévérité sont célèbres; m. en 56; v. *E.I.*, s.v., IV, 1302-3, art. de LAMMENS.

ZUHAIR AL-BÂBÎ (?), 7 — Non identifié.

AZ-ZUHARA, 29, 41 — La planète Vénus; v. *E.I.*, s.v., IV, 1309-10, art. de HARTNER. Ġāḥiẓ fait allusion à la légende d'après laquelle Vénus était une prostituée qui, grâce à la connaissance du «plus grand Nom», put monter au ciel, où Dieu la métamorphosa en comète (IBN QUT., *Muḥtalif*, 10). La tentative d'explication de SAMARQANDĪ, 131, est intéressante: la légende est rapportée à Ibn 'Abbās qui voyait en Vénus et Canope des métamorphoses; Ibn 'Umar, quand il les apercevait dans le ciel, les insultait, parce que Canope était un ancien percepteur au Yémen (q.v. Suhail), et Vénus l'amie de Hārūt et Mārūt; en effet lorsque ceux-ci descendirent sur la terre, ils furent séduits par une femme d'une merveilleuse beauté à qui ils communiquèrent le mot magique grâce auquel ils pouvaient monter au ciel. Lorsqu'elle eut appris ce mot, elle s'en servit, mais Dieu la métamorphosa, tandis que Hārūt et Mārūt restaient à Bābil, emprisonnés; SAMARQANDĪ ajoute que selon d'autres, c'est une pure légende et que les sept planètes ont été créées ensemble, puis il conclut qu'un homme nommé Suhail et une femme du nom de Zuhara ont bien été métamorphosés en étoiles, mais qu'ils ne subsistèrent pas et allèrent en enfer.

ZOSIME, 191 — Il s'agit très probablement de Zosime le Panopolitain, savant grec du III^e s. de J.-C., auteur d'ouvrages d'alchimie connus des Arabes; nous n'avons pas jugé opportun de rétablir la graphie correcte (رسيوس), car la lecture رسيوس s'est généralisée, et Zosime est même devenu Rosinus dans les traductions latines; v. *Buḥalā'*, à l'index.

ZURZŪR, 33 — Chanteur célèbre du temps d'ar-Rašid; v. *Agānī*, à l'index.

- YAHYĀ IBN ZAKARIYYĀ', 40, 164 — St. Jean-Baptiste; l'auteur fait sans doute allusion à *Coran*, XIX, 13: «Nous lui donnâmes l'Illumination (*hukm*) en son enfance»; v. *E.I.*, s.v., IV, 1211-12, art. de CARRA DE VAUX.
- AL-YAMĀMA, 37 — Région de l'Arabie centrale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218, art. de GROHMANN; sur les vieillards de ce pays, v. *supra* Fargāna.
- YAMAN, 151 — Le Yémen et les Yéménites; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218-22, art. de GROHMANN.
- YA'ŪQ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 22-3, FREYTAG, *Einleitung*, 350.
- YAZĪD IBN AL-HĀRIT, 137 — On ne sait à quel personnage l'auteur fait allusion. On connaît de ce nom un poète des Hazrağ qui fut tué à Badr (IBN HIŠĀM, 182; CAUSSIN, II, 312) et un gouverneur d'ar-Rayy à l'époque de 'Abd al-Malik ibn Marwān (YĀQŪT, *Buldān*, III, 928).
- YAZĪD [II IBN 'ABD AL-MALIK], 151 — C'est sur lui que les deux musiciennes de Médine, Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) exercèrent une influence totale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1226, art. de LAMMENS.
- YUHANNĀ, 133 — St. Jean, l'Évangéliste
- AL-YŪNĀN, 152 — Les Ioniens, les Grecs.
- YŪNĀN, 47 — Fils de Japhet et frère de Qahtān, ancêtre des Grecs; v. MAS'ŪDĪ, II, 242-5.
- YŪNUS, 77 — Jonas; v. *E.I.*, s.v., IV, 1240-1, art. de HELLER.
- YŪSUF, 163 — Joseph; v. *E.I.*, s.v., IV, 1243-4, art. de HELLER.
- YŪSUF IBN 'UMAR, 21 — Gouverneur du Yémen et de l'Irak, m. en 126/744; il était de très petite taille; v. *E.I.*, s.v., IV, 1241-3, art. de ZETTERSTĒEN.

Z, Z

- AZ-ZĀBIĠ, 64 — Zabag = Sumatra; v. *E.I.*, s.v., IV, 1247-9, art. de FERRAND.
- ẒABYA, 151 — Chanteuse du Ḥiğāz. élève de Ma'bad; v. *Agānī*, I, 20; mais il peut s'agir aussi de l'esclave d'Abū Dulaf; v. *Agānī*, VII, 154.
- AZ-ZANĀDIQA, 138 — Ce mot désigne ici très nettement les Manichéens.
- ZARĀDUŠT, 133 — Zoroastre, Prophète du Mazdéisme.
- ZAUBA'A, 70 — Nom d'un *ġinn*, chef d'une tribu de génies; on en fait un contemporain de Saṭīḥ (q.v.) ou l'un des sept génies qui ont écouté le *Coran*; v. MAS'ŪDĪ, III, 352, 364; FREYTAG, *Einleitung*, 167; WZKM, VII, 180; DAMIRI, I, 344; *Hay.*, VI, 71=231; *Iṣāba*, n° 2832; ŠIBLĪ, 44; *Reste*², 151. Sur les tornades appelées *Ẓaubā'a*, v. QAZWĪNĪ, 92.
- AZ-ZIBBĀ', 63 — Zénobie, reine de Palmyre de 267 à 272 de J.-C.; v. MAS'ŪDĪ, III, 189 sqq.; ṬAB./ZOT., II, 17 sqq.

Tamīm surnommé *Ṣayyād al-fursān*; il fut tué par Rubai'a Abū Du'āb al-Asadi; seul *Hay.*, VI, 62=203 fait allusion à son *ra'iyy*; v. aussi *Hay.*, II, 36=104, III, 132=426; *Bayān*, II, 185, III, 16, 19; *Agānī*, XIV, 27; *MAID.*, II, 11; *Iqd*, III, 290, 297 et à l'index; *Iṣṭiqāq*, 138, 215; *CAUSSIN*, II, 572-3, 594.

'UṬĀRID, 45², 155 — La planète Mercure, qui joue un rôle important en astrologie; v. *E.I.*, s.v., IV, 1116-17, art. de HARTNER. Dans les deux passages où il cite Mercure, Ḡāhiz fait sans doute allusion à la croyance d'après laquelle, chez les Indiens, cette planète provient d'une métamorphose analogue à celle de Canope et de Vénus (*Hay.*, VI, 61=198).

'UṬMĀN [IBN 'AFFĀN], 5, 89 —

'UYAINA IBN ḤIṢN AL-FAZĀRĪ, 89 — Chef des Fazāra, il se convertit à l'Islam (parmi les *مؤلفي قلوبهم*) puis prend part au mouvement de Ṭulaiḥa (q.v.), mais Abū Bakr lui accorde sa grâce; v. *E.I.*, s.v. Ṭulaiḥa, IV, 874a; *CAUSSIN*, II, 457, 537, III, *passim*; YA'QŪBĪ, II, 66, 79, 144, 145; *Bayān*, II, 191; *Hay.*, IV, 123=382; *Usd*, IV, 167; ṬABARĪ, à l'index; *Iṣāba*, n° 6151; IBN QUT., *Ma'ārif*, 131-2.

AL-'UZZĀ, 66 — Décès de l'Arabie ancienne; v. *E.I.*, s.v., IV, 1127-8, art. de BUHL.

'UZZĀ SALAMA [IBN ABĪ ḤAYYA], 139 — Devin de l'Arabie ancienne que Ḡāhiz considère comme le meilleur en prose rimée; v. *Bayān*, I, 280; *Hay.*, VI, 62=204; *MAID.*, I, 47 (à propos de l'expr. *هو ذا هو ذا هو ذا هو ذا*).

W

WABĀR, 39, 73 — Pays et tribu de l'époque la plus ancienne, dans la moitié méridionale de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 1131-33, art. de TKARSCH.

WADD, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, à Daumat Ḡandal; v. *Reste*², 14-18; FREYTAG, *Einleitung*, 349-50.

WAHB AD-DALLĀL, 125 — Il s'agit probablement d'un marchand à l'encan que fréquentait Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb.

WAṢIL IBN 'ATĀ', 166 — L'un des fondateurs du mu'tazilisme, m. en 131/748-9; v. *E.I.*, s.v., IV, 1187, art. de WENSINCK.

Y

YĀĠŪĠ et MAĠŪĠ, 23, 77 — Gog et Magog; v. *E.I.*, s.v. Yadjūd, IV, 1204-5, art. de WENSINCK. Ces peuples seront si nombreux qu'ils boiront toute l'eau de l'Euphrate et du Tigre ou du lac de Tibériade.

YAGŪṬ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne adorée par les Banū Maḡhiḡ; v. *Reste*², 19-22; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

U

‘UBAID MUĞĞ (?), 139 — Ce doit être un devin et un magicien; il est cité dans *Hay*, VI, 61=199, v. Glossaire, s.v. *هيكل*.

AL-UBULLA, 51 — Ville proche de Bašra, dont la fondation est attribuée à Ardašēr I^{er}; v. *E.I.*, s.v. Obolla, III, 1036, art. de KRAMERS. Il est probable que la construction du rempart était mise sur le compte de Salomon ou des génies.

‘UĞ, 38 — Og de la Bible; v. *E.I.*, s.v., IV, 1043-4, art. de HELLER, et *supra* ‘Anāq, celle-ci étant la fille d’Adam, il est parfois appelé ‘Uğ ibn ‘Unq que l’on explique par la chute sur son cou d’une montagne qu’il portait (TAB / Zor., I, 51).

UMAIM, 39 — Personnage mythique, petit-fils de Sām, qui s’établit en Perse où il fut le premier à bâtir des demeures fixes, certains l’identifient ainsi à Gayōmarš, mais d’autres pensent qu’il se fixa dans le pays de Wabār (q v); v. MAS‘ŪDĪ, I, 78, II, 105, III, 292-3, IBN HIŠĀM, 5.

‘UMAR IBN ‘ABD AL-‘AZĪZ, 7, 182 —

‘UMAR IBN AL-ḤATTĀB, 85, 89, 107, 122 —

‘UMAR IBN HUBAIRA [AL-FAZĀRĪ], 7 — Général et gouverneur umayyade m après 105/724; v. *E.I.*, s.v. Ibn Hubaira, II, 411, art. de ZETTERSTÉEN.

‘UMĀRA IBN AL-WALĪD, 76 — Personnage assez légendaire de l’époque du Prophète; c’est lui que les Quraīšites conduisirent à Abū Tālib en lui demandant de l’échanger contre Mahomet, les *ḡinn*-s le rendirent fou, v. IBN HIŠĀM, 168, sqq; *Hay*, I, 146=302, VI, 64=210, *Isāba*, n° 6817; YA‘QŪBĪ, II, 24, 28; *Iṣṭiqāq*, 63, TABARĪ, I, 1179.

UMAYYA IBN ABĪ S-ŠALT, 134 — Poète des Taqīf, m après 8/630. Une partie de ses vers traitent de sujets religieux et concordent sur plus d’un point avec le *Coran*; il est en effet probable que dès avant l’Islam, ce poète a puisé à des sources judéo-chrétiennes (v. *Hay*, IV, 65=196); la tradition le considère comme un des personnages monothéistes de l’intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, car il se flattait d’être honoré de la mission prophétique; il annonça la venue d’un prophète, mais se montra finalement, par jalousie, hostile à Mahomet, si bien que celui-ci aurait dit de lui *آمن بلسانه وكنر بقلبه*; v. *Abriss*, I, 97-8; MAS‘ŪDĪ, I, 136-142; IBN QUT., *Ma‘ārif*, 28; le même, *Ši‘r*, 279-81; *Prolég.*, I, 211; CAUSSIN, III, 82-3; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 205-9; *E.I.*, s.v., IV, 1051, art. de BRAU.

‘UQBA IBN SALAM, 21 — Gouverneur de Bašra de 147 à 151/765-68; v. *Milieu*, à l’index. Il ressort du texte qu’il était de petite taille.

‘UTAIBA IBN AL-ḤĀRIṬ [IBN ŠIHĀB] AL-YARBŪ‘Ī, 70 — Guerrier des

ṬASM, 39 — Tribu légendaire des temps reculés de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 726-7, art. de BRAU.

ṬAYYI', 41 — Tribu de l'Arabie ancienne qui émigra du Sud vers le Nord, et se fixa au sud du désert du Nefūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 654-5, art. de BRAU. L'expression طوى الماهل est un jeu de mots provoqué par le nom de la tribu; l'auteur de l'*Iṣṭiqāq*, 228, l'explique, d'après Ibn al-Kalbī, par «entourer les points d'eau de pierres».

ṬIHFA, 37 — Colline sur la route de la Mekke; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 518.

TUBBA', 44 — Nom des anciens rois du Yémen; on ne sait auquel d'entre eux l'auteur fait allusion; v. IBN BĀBAWAḤ, 102.

TUBBAT, 64 — Le Tibet; v. *E.I.*, s.v. Tibet, IV, 780-2, art. de BARTHOLD. Les Arabes croient à l'origine arabe des habitants de ce pays; v. REINAUD, *Inde*, 42.

TUGUZGUZIYYA, 138 — Peuplade turque sur laquelle v. *E.I.*, s.v., IV, 848-9, art. de BARTHOLD. Ce peuple était manichéen au IV^e/X^e s., et sans doute aussi au siècle précédent; v. MAS'ŪDĪ, I, 288, 300; BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 206, 1.16 sqq.; FLUEGEL, *Mam*, 387.

ṬULAIḤA AL-ASADĪ, 134 — L'un des chefs de tribus qui menèrent la *ridda* en se faisant passer pour prophètes v. *E.I.*, s.v., IV, 874, art. de VACCA.

AT-TAURĀT, 184 — Le Pentateuque; v. *E.I.*, s.v., IV, 742-4, art. de HOROVITZ.

ṬUMUQRĀT, 191 — On pourrait évidemment songer à Démocrate, Démocrite et surtout Hippocrate, mais il y a probablement une lacune car les paroles prêtées à ce personnage sont tirées de la *Yatīmat as-Sultān* d'IBN AL-MUQAFFA' (*apud* KURD 'ALĪ, *Rasā'il al-bulagā'*, 146) ou du *Ġāwīdān Hīrad* (*ibid.*, 471) dont Ġāhīz s'est personnellement occupé. Le problème posé par cette citation dépasse donc le cadre de ce modeste index.

AT-TURK, 160 — Les Turcs.

ṬUWAIS, 40 — Nous avons songé à voir dans ce mot le nom du paon du Paradis (KISĀ'Ī, 35-6; *Langage des oiseaux*, 28), mais il s'agit bien du chanteur Ṭuwais sur qui v. *E.I.*, s.v., IV, 1035-6, art. de FARMER. Le passage dans lequel son nom est cité comporte en effet plusieurs personnages qui passent pour avoir un *ġinn* parmi leurs parents; or, Ṭuwais est un *muḥannaṣ* et l'on sait que إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض سببه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخت (*ŠIBLĪ*, 66, 77, 178, d'après Ibn 'Abbās); par conséquent on doit considérer que Satan est le père de Ṭuwais! Cp. d'ailleurs IBN QUT., *Ma'drif*, 140, l. 17 sqq.

SUWĀ', 66 — Idole de l'Arabie ancienne dont le temple était à trois étapes de la Mekke; v. *Reste*², 18-19; CAUSSIN, III, 241-2; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

T, T, T

TADMUR, 51, 63 — Palmyre. D'après la légende, Palmyre aurait été construite par Salomon avec l'aide des génies (*E.I.*, s.v., Palmyre, III, 1090-1, art. de BUHL). Mais des auteurs anciens s'élèvent contre cette croyance, notamment Ġāhīz, *Hay.*, VI, 57 = 186; v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 29-30, 135, KīsĀ'ī, 267 sqq.

TĀHIR, 125 — Il s'agit de Tāhir ibn al-Ḥusain, surnommé Dū l-yamīnain «d'ambidextre», qui fut un grand général 'abbāside, m. en 207/822; v. *E.I.*, s.v., IV, 641, art. de BARTHOLD.

AT-TĀĠIYA, 66 — On ne sait quel tyran (au sens musulman) est désigné ici.

TAHLĀN, 114 — Lieu-dit.

TAHYĀ, v. Bahyā.

TAMĪM AD-DĀRĪ, 76 — Compagnon de Prophète devenu légendaire; v. *E.I.*, s.v., IV, 679-81, art. de LEVI DELLA VIDA. A propos de ce personnage, se pose un problème auquel nous nous sommes déjà heurté dans les *Buḥalā'*; ce dernier ouvrage porte en effet (éd. HĀĠIRĪ, 40) : *ولو رأي تميم الداري لأحد* · وخرني عن تميم الداري صاحب *الردم* alors que les éd. du *Tarbī'* lisent *الردم* *عن* *صفة الروم* *الردم*. Il est bien évident que *الردم* et *الرودم* représentent un seul et même mot qui ne laisse d'être embarrassant car on aperçoit deux solutions (sans tenir compte de celle que suggère *Tiḡān*, 40 en disant que Tamīm est le seul à avoir pu voir *إرم* à l'époque de 'Umar):

a) *الردم* est la muraille élevée par Alexandre contre les peuples de Gog et de Magog (*Muḥaṣṣaṣ*, IX, 153; *Timār*, 227; RESCHER, *Voc*, s.v.; LANE, s.v.); or Tamīm passe pour avoir visité, emporté par les *ḡinn*-s, toutes sortes de pays inconnus; bien que R. BASSET, *Tamīm Dari*, ne fasse pas allusion au *Radm*, on pourrait penser que Tamīm est allé jusque là;

b) d'autre part, Tamīm aurait obtenu du Prophète une dotation en Palestine (alors aux mains des Byzantins *الرودم*), consistant dans les quartiers de Habrūn, Bait 'Ainūn, Bait Ibrāhīm et *الرطوم* (ou *المروطوم* ou *مرطون* ou *مرطلون* ou *مطلون* ou *الترقومة*); c'est certainement de ce côté qu'il faut chercher une solution et M. MASSIGNON, qui s'est intéressé au problème (v. *REI*, 1951, 79-80) me conseille de lire *صاحب الرطوم* bien que le ms. porte nettement *الرودم*.

TAMŪD, 39 — Nom d'un ancien peuple arabe, v. *E.I.*, s.v., IV, 774, art. de BRAU.

asservi les génies qui construisirent pour lui «des palais, des forteresses, des bains, des citernes; des restes variés de ces constructions sont signalés en Palestine, en Arabie et ailleurs» (*E.I.*, s.v., IV, 557-8, art. de WALKER). HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 135, remarque que l'on attribue à Salomon tous les monuments magnifiques, tandis que les antiquités sont rattachées à 'Ād.

Ġāhīz fait également allusion aux rapports de Salomon et de la Reine de Saba' sur laquelle une huppe fut la première à lui rapporter des renseignements (v. *E.I.*, s.v.); mais la question qu'il pose sur l'ignorance en laquelle était tenu Salomon à propos de la résidence de la Reine de Saba', lui est inspirée par les *Dahriyya* qui semblent dénier à Salomon toute espèce de pouvoir; Ġāhīz se sent d'ailleurs mal à l'aise pour leur répondre; v. *Hay.*, IV, 30=86.

SULAIMĀN IBN WAHB, 125 — Vizir 'abbāside; v. *E.I.*, s.v., IV, 560, art. de ZETTERSTÉEN.

AS-SULLĀN, 38 — Région de la Tihāma proche du Yémen où eut lieu, vers 481 de J.-C. (d'après CAUSSIN, II, 27), une bataille entre les Taglabites et les Yéménites; v. MAID., II, 404, YĀQŪT, *Buldān*, s.v.

SURĀQA AL-MUDLIĠĪ, 70 — «Pendant que Gabriel marchait sur la terre sous la forme de Dihya ibn Ḥalifa al-Kalbī, Iblis se montrait dans les rues sous l'apparence de Surāqa al-Mudliġī et aussi sous les traits du Šaiḥ du Naġd» (*Hay*, I, 145=299). Ce personnage se convertit néanmoins et mourut en 24/645; v. *Hay.*, VI, 68=221; *Iṣāba*, n° 3115; YĀ'QŪBĪ, I, 311; *Ṭimār*, 93; ṬABARĪ, I, 1296; ŠIBLĪ, 18; CAUSSIN, III, 14-15

سوثی 40, 65 — Ce nom, également cité sous deux formes différentes et fautives dans *Hay.*, VI, 162=477 (سومي) et VII, 78=246 (بشوت) désigne, dans le doctrine mazdéenne, le Sauveur (Sōšyans; avestique Saošyant) qui, à la fin de chaque millénaire «naît surnaturellement de la semence de Zoroastre cachée dans un lac. Au moment où naît le dernier des trois sauveurs, le Sōšyans par excellence, le combat final s'engage; les héros et les monstres démoniaques de l'histoire légendaire sont ressuscités pour combattre; enfin tous les morts sont ressuscités, la comète Gōtšīhr tombe sur la terre qui s'enflamme, de sorte que tous les métaux se fondent et se répandent sur la terre comme un torrent brûlant. Tous les hommes, les vivants et les morts ressuscités, doivent traverser ce torrent, qui est pour les bons comme du lait chaud et, purifiés par cette épreuve, tous entrent dans le paradis. Après la lutte finale entre les dieux et les démons, qui aboutit à la défaite et à l'anéantissement de ces derniers, le Mauvais Esprit est rejeté, pour toute éternité, dans les ténèbres. La terre se fait unie et plate, et le monde purifié demeure éternellement dans un tranquillité imperturbable. Voilà le grand renouvellement» (CHRISTENSEN, 148). L'analogie entre la conception de Sōšyans et du Mahdi a été mainte fois signalée; v. SÖDERBLOM, 226 sqq., 321; KESSLER, *Mani*, 224; DARMESTER, *Mahdi*, 26; le même, *Ormazd*, §§ 180-192.

ŠINIQNĀQ, 70 — Nom de l'ancêtre d'une tribu de démons (*Hay.*, VI, 71 = 231; FREYTAG, *Einleitung*, 167, *WZKM*, VIII, 68) et du démon inspirateur de Baššār ibn Burd (*Hay.*, VI, 70 = 228; *Ṭimār*, 55; ŠIBLĪ, 84; *WZKM*, VIII, 66).

ŠIQQ [IBN SA' B AL-KĀHIN AL-BAĠALĪ], 63 — Devin contemporain de Satih (q.v.); v. *E I*, s.v., *kāhin*, II, 666a; IBN HIŠĀM, 9 sqq.; ṬAB./ZOT, II, 170; MAS'ŪDĪ, III, 353, 364, 395; QAZWINĪ, 266; *Prolég.*, I, 224; Il est compté parmi les individus qui avaient un *ra'yy* (*Bayān*, I, 235) et les personnages éloquents (*ibid.*, I, 281); certains voient en lui un ancêtre de Ḥālid al-Qasrī (*Agānī*, XIX, 53; *WZKM*, VII, 181).

ŠIQRA, 65 — Nous avons une autre attestation de ce nom dans *Hay.*, I, 166 = 340 : *والصاري تقول للمتنبي: معه روم ذكالا ومعه روم سيفرت [كدا] ، وتقول اليهود : : 340* — Pour *ذكالا* v. *supra*, s.v.; *لعمربوت* est manifestement une altération de *لعمربوت* = Belzébut (q.v.); quant à *سيفرت* il faut rétablir *شقرة* (cp arabe *شقر* et *شقاري* mensonge) et voir dans ce mot l'esprit de « mensonge » (1 *Rots*, XXII, 23) dont Ġāhiz ne semble pas avoir très bien compris le sens; c'est l'hébreu *rū'ah šeqer* rendu en araméen par *rūh^ā de šīqr^ā* (שיקר^א).

SIRĀF, 155 — Ville de Perse, sur le Golfe Persique; v. *E.I.*, s.v., IV, 463, art. de HUART.

ŠU'AIB, 146 — Prophète mentionné dans le *Coran*, que certains identifient à Jethro; v. *E.I.*, s.v., IV, 404, art. de BUHL; SIDERSKY, 79.

[SUFYĀN] IBN 'UYAINA, 8 — Traditionniste et rapporteur de poésie, m. en 198/814; v. IBN QUT, *Ma'ārif*, 221; *Hay.*, à l'index

AS-SUFYĀNĪ, 146 — Imam attendu par les Sufyānides après l'avènement des Marwānides et des 'Abbāsides; v. *E I*, s.v. Mahdī, III, 119a-b et bibliog. citée; ajouter notamment BIRŪNĪ, *Āfār*, 212, MAQDISĪ, II, 158, n. 4, QUR-ṬUBĪ, 158; cp *supra* Ašagğ.

SUHAIL, 41 — Canope, v. *E.I.*, s.v., IV, 527, art. de SCHÖY. Ġāhiz fait allusion ici à la croyance d'après laquelle Suhail était, avant de devenir étoile, percepteur ('*ašfār*) au Yémen (*Hay*, I, 144 = 297, IV, 23 = 69, IBN QUT., *Muḥ-taṭif*, 10; *WZKM*, VIII, 62; v. *infra*, Zuhara).

SULAIMĀN, 51², 141, 163 — Le roi Salomon de la Bible, doué de merveilleux pouvoirs magiques et divinatoires; son pouvoir lui venait de son anneau sur lequel était gravé « le plus grand Nom », le nom ineffable de Dieu. D'après ṬAB./ZOT., I, 59-60, le sceau de Salomon était un anneau à quatre faces apporté du Paradis et portant les quatre inscriptions suivantes: l'Empire est à Dieu, l'Excellence est à Dieu, l'Autorité suprême est à Dieu; la Toute-puissance est à Dieu. Mais c'est généralement un hexagone étoilé portant le plus grand Nom (v. DOUTRÉ, 156 sqq.; *Ṭimār*, 44; une description très précise est fournie par KISĀ'Ī, 278). Grâce à son anneau, Salomon avait

A son tour, KESSLER, *Mani*, 365-9, reprend le passage de Ġāḥiẓ, propose (368, n. 4) de lire ٱٱٱٱ au lieu de ٱٱٱٱ et reproduit un texte grec tiré de J. B. COTELERIUS, *S. S. patrum apostolicorum opera* (ed. nova, 1724, I, 543) qu'il traduit: «*Ich verfluche den albernen Mythos des Manes, in welchem er sagt, der erste Mensch, das ist Adam, sei nicht uns ähnlich von Gott gebildet worden, sondern von Saklas, dem Fürsten der Hurerei, und von der Nebrôd [sa femme] die er mit der Hyle gleich setzt, rührten Adam und Eva her*».

H. POGNON, dans ses *Inscriptions mandaites*, ajoute une source syriaque, celle de Théodore Bar Khouni (début du X^{ème} s. de J.-C.) qui copie Epiphane, mais signale (p. 191): «Achqaloun, fils du roi des Ténèbres dit aux avortons [des filles des Ténèbres]: «Donnez-moi vos fils et vos filles et je vous ferai une forme comme celle que vous avez vue [*i.e.* la forme du Messager qui avait rempli les Archontes de désir]». Ils les lui apportèrent et les lui donnèrent, mais il mangea les mâles et donna les femelles à Akbael, sa compagne. Namrael et Achqaloun s'unirent ensemble, Namrael conçut et enfanta d'Achqaloun un fils à qui elle donna le nom d'Adam; elle conçut et enfanta une fille à qui elle donna le nom d'Ève».

En 1908, CUMONT montrait dans ses *Recherches sur le Manichéisme* (42-44, 73), l'identité entre Aṣaqlūn et le Saklas des textes grecs; puis CHIAVANNES et PELLIOT, dans leur *Traité manichéen* (29, n. 1) reprenaient les conclusions de CUMONT, tandis qu'ALFARIC, *Écritures manichéennes*, 50-1, citait Ġāḥiẓ d'après KESSLER et renvoyait à POGNON. BENVENISTE (*JA*, 1929, 295) étend le problème en voyant dans Šaqlūn le démon mandéen Šiqlūn.

Le mythe de la création du premier couple humain est résumé dans CHRISTENSEN, 187-8 (Adam et Eve = Gēhmurd et Murdiyānag; cp. supra Mašyah chez les Mazdéens) et dans PUECH, 80 et note 328.

Il semble bien que Ġāḥiẓ connaissait exactement l'existence de ce Šaqlūn chez les Manichéens, mais dans le texte du *Tarbī'* (§ 77), il mêle, sans doute à dessein, des notions mazdéennes et manichéennes.

AS-SARĀDIN, 151 — Localité du Perse où se trouvait Abū Dulaf avec son esclave Zabya; v. *Agānī*, VII, 154. Le texte, en admettant qu'il soit correct, demeure obscur.

AS-SARĀT, 37 — Montagne des Azdites entre la Tihāma et le Yémen.

SATĪḤ [IBN RABĪ'A AḌ-DĪ'BĪ], 139 — Devin fabuleux de l'Arabie antéislamique que la tradition met en rapport avec l'avènement de l'Islam; v. *E.I.*, s.v., IV, 189-90, art. de LEVI DELLA VIDA.

AŞ-ŞĪN, 64 — La Chine.

SIND, 47 — Basse vallée et delta de l'Indus; v. *E.I.*, s.v., IV, 452-4, art. de HAIG.

SINDĀD ou SANDĀD, 63 — Château proche d'al-Qādisiyya, construit pas les Persans; il passe pour avoir été occupé par les Iyādites; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 164.

SALMĀN, 43 — Compagnon persan du Prophète, devenu légendaire, surtout chez les Šī'ites qui le placent «à la suite immédiate de 'Alī dans la série des émanations divines» (*E.I.*, s.v., IV, 120-1, art. de LEVI DELLA VIDA). Ġāhīz fait allusion à sa place parmi les *abdāl*; v. IBN BĀBĀWAH, 96.

شله ou شند (?), 146 — Lecture douteuse.

SĀM, 51² — Sem. Sāmarrā, notamment, passe pour avoir été construite par Sem; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 15; MAS'ŪDĪ, III, 141.

AŠ-ŠĀM, 163 — La Syrie.

SAMARQAND, 51 — Ville de Transoxiane dont le fondateur serait, d'après la légende arabe, Alexandre; V, *E.I.*, s.v., IV, 134-6, art. de SCHAADE.

AS-SĀMIRĪ, 145 — Le Samaritain, nom donné dans le *Coran* (XX, 87, 90, 96) à celui qui incita les Juifs à adorer le veau d'or; v. *E.I.*, s.v., IV, 141, art. de HELLER.

SAMLAQA, 70 — Il doit s'agir d'un devin ou d'un génie semblable à Zaubā'a (q.v.) avec qui il est toujours cité; v. *Hay*, I, 150=309; MAS'ŪDĪ, III, 352, 364.

SANDĀD, v. Sindād.

ŠAQLŪN, 77 — Le point de départ pour l'identification de Šaqlūn est fourni par le texte suivant du *Hay*, I, 29=57, relatif aux Manichéens.

والذي يدل على ما قلنا أنه ليس في كتبه مقل سائر ولا حر طريف ولا صنعة أدب ولا حكمة غريبة ولا فلسفة ولا مسألة كلامية ولا تعريف صناعة ولا استخراج آلة ولا تعليم فلاح ولا تدبير حرب ولا منارعة عن دين ولا مناصرة عن نحلة؛ وجل ما فيها ذكر النور والظلمة وتباكم الشياطين وتساعد العقاريات وذكر الصنديد^(a) والتهويل بممود الصنع^(b) والاختار عن شقرون وعن الهامة والهمامة وكله هدر وعي^(c) وحرافة.

a) Šindīd, le plus haut des Archontes; v. *Fihrist*, 331.

b) Texte السنخ Sur la «Colonne de Lumière», v. PUECH, 83; SULAIMĀN d'ADANA, 49.

c) C'est ainsi qu'il faut lire en deux mots et non هدر وعي qui a paru énigmatique.

FLUEGEL, *Mani*, 246-8, ne cite pas Šaqlūn, mais Saklas, et reproduit notamment le passage suivant de St.-Augustin (*De Haeres.*, 46) : «*Adam et Evam ex parentibus principibus fumi asserunt natos, cum pater eorum nomine Saclas sociorum suorum fetus omnium devorasset, et quidquid inde commixtum divinae substantiae ceperat, cum uxore concumbens in carne prolis tanquam tenacissimo vinculo colligasset*».

Alors que FLUEGEL ne connaissait pas le passage de Ġāhīz, VON KREMER, *Gebiete*, 36-9 (trad.), 71-2 (texte) est, semble-t-il, le premier à le citer et à indiquer un rapport entre Šaqlūn et le Saklas indiqué par Théodoret, Epiphane et St.-Augustin.

230; *Agānī*, XXI, 65. Il avait les yeux bleus (*Hay.*, V, 101=331) et il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AŠ-ŠAIḤ AN-NAĠDĪ, 70 — D'après la tradition, les Quraïšites qui s'étaient réunis pour prendre une décision au sujet du Prophète, avaient parmi eux Iblīs sous l'apparence d'un vieillard qui prétendait venir du Naġd (ou de Syrie). Il conseilla à l'assemblée de mettre Mahomet à mort; v. IBN HIŠĀM, 323-25; *Timār*, 196; *Hay.*, I, 145=299, VI, 49=163, 68=221; ṬAB./ZOT., II, 461 (en II, 458-59, il fournit une version différente et place dans la bouche de Walid ibn al-Muġīra les paroles attribuées d'ordinaire au vieillard); v. aussi ŠIBLĪ, 19, 187, 219 sqq.

SAIḤĀN, 39 — Torrent du sud-est de l'Asie Mineure = le Saros, qui passait pour un des fleuves du Paradis; v. *E.I.*, s.v., IV, 77-8, art. de BABINGER; *supra* Furāt

ŠAIŠABĀN, 70 — Chef et ancêtre d'une tribu de démons; v. QAZWĪNĪ, 167; YĀQŪT, *Buldān*, s.v. Dīl', III, 476; *Hay.*, VI, 71=231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; WZKM, VIII, 68; *Timār*, 55. Le démon de Hassān ibn Ṭābit appartenait à cette tribu:

ولي صاحب من بني الشيصان فحينئذ أقول وحينئذ هو

ŠAIṬ IBN ĀDAM, 133 — Seth. Ġāḥiẓ fait probablement allusion au fait que Seth passe pour avoir reçu, après son père, le deuxième livre révélé (29 ou 50 feuillets), v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 10; SAMARQANDĪ, 113; *Fihrist*, 22. MAS'ŪDĪ, III, 339, rapporte une opinion d'après laquelle Seth, Zoroastre, le Messie, Jonas et deux autres ont été des lumières sans corps.

AŠ-ŠAIṬĀN, 70, 72, 85, 184, 185, 186 — Satan.

AS-SĀKIN v. Bunṭus.

SALĀMA IBN ĠANDAL, 134 — Poète antéislamique; Ġāḥiẓ fait probablement allusion au fait qu'il emploie le nom d'Allāh dans certains de ses vers; sur cette question, v. *E.I.*, s.v., IV, 95-6, art. de KRENKOW.

ŠĀLIḤ, 146 — Prophète qui fut envoyé au peuple arabe des Tamūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 111, art. de BUHL.

ŠĀLIḤ IBN 'ALĪ, 125 — Gouverneur d'Égypte, puis de Palestine, d'Égypte et d'Ifrīqiya, m. en 150/768; v. *E.I.*, s.v., IV, 116, art. de GROHMANN.

ŠĀLIḤ AL-MUDAIBIRĪ, 139 — Cité dans *Hay.*, IV, 61=198 et *Fihrist*, 310, parmi les magiciens qui font des incantations et obtiennent l'aide des démons; son nom est altéré dans ŠIBLĪ, 101.

SALLĀMA, 151 — Esclave chanteuse de Yazīd II; v. Ḥabāba; la notice de l'*Agānī* est exploitée par 'AMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 86-95; v. aussi *Bayān*, II, 101, 102; MAS'ŪDĪ, V, 446-53, 505; cette chanteuse est appelée Sallāmat al-Qass, et il ne faut pas la confondre avec Sallāma az-Zarqā', sur qui v. 'AMRŪSĪ, 108 sqq.

ريوشت 150 — Ce nom, qui apparaît, dans *Hay.*, sous la forme ريوشت serait celui de l'adversaire de Fahlabad̄ (au lieu de Sergius); v. *supra* Fahlabad̄.

RUFĀ'IL, 154 — Nom de l'ange chargé de Jupiter (CHRISTENSEN, 191; KESSLER, *Mani*, 258; DOZY — DE GOEJE, *Nouveaux documents*. Mais nulle part il n'est question de l'invention du barbiton.

AR-RŪM, 64, 138 — Les Byzantins.

الرطوم 76 — v. Tamim ad-Dārī.

S, Š, Ṣ

SABA', 63, 137, 163 — Peuple et État du Sud-Ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 3-19, art. de TKATSCH.; *infra*, Sulaimān.

AŠ-ŠA'BĪ, 8 — Traditionniste célèbre de Kūfa, m. vers 110/728, v. *E.I.*, s.v., IV; 252-3, art. de KRENKOW.

SĀBŪR, 150 — Il semble y avoir là une confusion de la part de Ġāhīz, car il s'agit non de Sapor, mais de Chosroès II Parvīz; v. *supra* Fahlabad̄.

SA'D, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Restez*, 59, FREYTAG, *Einleitung*, 351-2.

SA'D [IBN 'UBĀDA AL-ḤAZRAĠĪ], 76 — Compagnon du Prophète; v. *E.I.*, s.v., IV, 32, art. de ZETTERSTÉEN. D'après la légende, il fut tué par les *ġinn-s* qui le rendirent malade parce qu'il avait uriné dans un trou, les *ġinn-s* (sic) ont composé à ce propos les vers suivants:

قتلنا سيد الخمر رح سعد بن عباد
رمينا به سحر فلم يخط فؤاده

v. ṬABARĪ; à l'index, SAMARQANDĪ, 99, *Iṣṭiqāq*, 269; *Hay*, I, 146=302; *Agānī*, IX, 151; ŠIBLĪ, 137, *Restez*, 173, LOTH, *Classenbuch*, 80.

SAFSAF YĀSĪNIYYA (?), 141 — Un problème insoluble est posé par ce nom qui apparaît sous la forme Šafšaf dans *Hay.*, I, 150=310.

[SAĠĀḤĪ] BINT 'UQFĀN [AT-TAMĪMIYYA], 134 — Prophétesse et devineresse qui prétendit à la prophétie et épousa Musailima (q.v.), elle s'appelait Umm Sādir bint Aus ibn Hikk ibn Usāma, ou bint al-Hārīḡ ibn Suwaid ibn 'Uqfān; v. *E.I.*, s.v., IV, 46, art. de VACCA

AS-SĀ'IB IBN ṢAIFĪ, 5 — Compagnon du Prophète; Ġāhīz, *Bayān*, I, 250 (en II, 20, il l'appelle as-Sā'ib ibn Abī Ṣaifī), reproduit les paroles du Prophète; v. aussi ṬABARĪ, III, 2387, 2398; *Iṣāba*, n° 3066. Mais c'est à son fils Qais que le Prophète aurait dit la phrase reproduite dans le texte (*Iṣāba*, n° 7176).

SA'ID IBN QAIS, 21 — Général, compagnon de 'Alī; il commandait les Hamdān; v. MAS'ŪDĪ, IV, 354; *Iqd*, III, 340; TAB./ZOT., III, 581; YA'QŪBĪ, II,

du *Hayawān* cite en note (IV, 325, n. 6) un texte d'Ibn al-Kalbī d'où il ressort que le père de Quḍā'a, Mālīk ibn Ḥimyar étant mort, sa veuve épousa Ma'add ibn 'Adnān, dont Quḍā'a devint ainsi le fils adoptif.

QURAIŠ, 8, 176 —

R

RABĀḤ/RIYĀḤ IBN KUHAĪLA (?), 139 — Célèbre devin et magicien surnommé 'arrāf al-Yamāma; un vers indique qu'il était aussi guérisseur :

Je dis au 'arrāf de la Yamāma : soigne-moi, et, si tu me guéris,
tu seras un vrai médecin.

Son nom diffère avec les sources : Riyāḥ ibn Kuhaila, dans *Timār*, 81-2; Rabāḥ ibn Kaḥla dans *Hay.*, VI, 62 = 204; Riyāḥ Abū Kalḥaba dans *IBN QUT.*, Šī'r, 396; Rabāḥ ibn 'Aḡala dans *Prolégomènes*, I, 224.

AR-RABĪ' IBN DUBAĪ' (?), 60 — Compté au nombre des macrobites, HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 229-31, l'appelle الربيع بن صبر et lui assigne 200 ans; *Mu'ammariṇ*, 5, le nomme Rubaī' ibn Ḍabu' al-Fazārī et le fait vivre 340 ans; *T.A.*, s.v., donne aussi Rubaī'; ṬABARĪ, I, 1254 et IBN BĀBAWAḤ, *Ikmāl*, 304, donnent الربيع بن صبر

RADWĀ, 73 — Montagne à sept étapes de la Mekke. Les Šī'ites Kaisānites croient que Muhammad ibn al-Ḥanaḥfiyya y demeure entre un lion et une panthère (*mmr*); deux sources d'eau et de miel y coulent; c'est de là qu'il sortira pour emplir la terre d'autant de justice qu'elle l'était d'iniquité; v. QAZWĪNĪ, 149; *Abriss*, I, 189; YĀQŪṬ, *Buldān*, II, 790, etc.

RĀFĪ' IBN HURAIM, 17 — Poète antéislamique; v. *Amālī*, II, 182, *Buḥalā'*, à l'index; *Ḥizāna*, IV, 367.

RĀFĪ' [IBN 'UMAIR] AL-MUḤIŠŠ, 63 — Guide des premiers temps de l'Islam, devenu proverbial; v. *IBN QUT.*, *Uyūn*, I, 142-3; *Šahāh*, s.v.; *Buḥalā'*, à l'index; *Iṣāba*, n° 2541, semble le confondre avec Du'aīmiš ar-Raml (q.v.).

AR-RAMMĀḤ, 134 — Ibn Mayyāda, poète sur lequel v. *IBN QUT.*, Šī'r, 484-5; *Agānī*, III, 88 sqq.; *Abriss*, I, 184-6.

RI'ĀM, 63 — Temple situé à San'ā', où les Yéménites faisaient leurs sacrifices; il aurait été démoli lorsque le Judaïsme fut introduit en Arabie du Sud; v. CAUSSIN, I, 113; IBN HIŠĀM, 17, 56; YĀQŪṬ, *Buldān*, II, 882; HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 82-4, en donne une description et indique le nom de son constructeur: رثام بن نهان بن تيم بن زيد بن عمرو بن همدان

RIB'Ī, 134 — Il s'agit sans doute de Rib'ī ibn Ḥirāš, des Banū 'Abs de Kūfa, qui passe pour avoir parlé après sa mort et avoir dit (*Iṣṭiqāq*, 170): رأيت ربّي عز وجل ففشيروني بزوي وريحان وربّ غير غضبان ووجدت الامر دون (?) حيث تدهبون فلا تغتروا! — v. aussi ṬABARĪ, II, 128, III, 2406; YĀ'QŪBĪ, II, 338.

AL-QA'QĀ' IBN ŠAUR [ibn an-Nu'mān aḡ-Ḍihlī], 85 — L'un des «suivants» et personnage important de l'époque umayyade; v. *Lisān al-mizān*, IV, 474; *Istiqāq*, 211; *Iqd*, III, 311; *Hay.*, VI, 107=327; *Bayān*, I, 55, III, 203; *Ṭimār*, 377; ṬABARĪ, II, *passim*.

QĀRŪN, 66 — Le Coré de la Bible dont on a fait, à cause de ses richesses et de sa science, l'un des fondateurs de l'alchimie (*E.I.*, s.v., II, 827-8, art. de MACDONALD). Le *Fihrist*, 352 (trad. *apud* BERTHELOT, III, 27), précise que la révélation de «l'œuvre» a été «faite par Dieu à Moïse et à Aaron [pour dorer le *Tābūt at-Taurāt*, KISĀ'ī, 229] et que celui qui opérait en leur nom était Qārūn. [D'après KISĀ'ī, 229, la sœur de Moïse était la femme de Coré et c'est elle qui apprit l'alchimie pour l'enseigner à son mari]. Celui-ci ayant accumulé beaucoup d'or et d'argent et en ayant formé des trésors, fut, sur la prière de Moïse, enlevé par Dieu, qui s'était aperçu de l'arrogance, de l'orgueil et de la méchanceté que lui avaient inspirés les richesses qu'il détenait». D'après ṬAB./ZOT., I, 382-4, il était primitivement orfèvre; v. aussi ŠIBLĪ, 218, SIDERSKY, 95-97.

QĀSIM AT-TAMMĀR, 19, 53 — Mu'tazilite contemporain et ami de Ġāhiz; v. *Buḥalā'*, à l'index.

QAŠR AL-HĀĠARĪ, 17 — Non identifié.

QĪRĀ et 'IRĀ, 40 — Alexandre le Grand est fils de Philippe et d'Olympias, mais on lui attribue une naissance surnaturelle, en lui donnant pour père un ange, comme à Bīlqīs (*Hay*, I, 86=188, *Ṭimār*, 226, BAHHAQĪ, 108; KISĀ'ī, 287, ŠIBLĪ, 70). Son père est appelé 'Irā où l'on peut reconnaître le syriaque ܝܪܐ = ange (cp. *Daniel*, IV, 14 ܝܪܐ), à sa mère, on donne le nom de Qīrā qui fait songer à *κυρία* — maîtresse, mais il est assez curieux de rencontrer pareille association BĪRŪNĪ, *India*, 47, écrit à propos des parents d'Alexandre *إن نبطيائوس ملك مصر* ١ هرب من اردشير الاسود واحتفي في مدينة ماقيدونيا يتحمر ويتكهن احتال على اولفيديا [Olympias] امرأة بيلس [Philippe] ملكها وهو غالب حتى كان يغشاها حداغا ويؤري نفسه على صورة امون [Ammon] الاله في شبه حية ذات قرنين كقربي الكدش الى ان حبلى بالاسكندر وكاد بيلس عند رجوعه ان ينتفي منه ويغيبه : فرأى في المنام انه ليل الاله امون ، فقبله وقال : لا معادة مع الآلهة .

QIŠŠA, 139 — Sorcier juif

QUDĀ'A, 41 — Groupe de tribus auquel H. LAMMENS a consacré dans l'*E.I.*, II, 1157-8, un art. qui ne semble pas toujours très clair. La question posée par Ġāhiz qui demande si les Qudā'a descendent de Ma'add ibn 'Adnān ou de Mālik ibn Ḥimyar, est provoquée par une modification dans la généalogie de ces tribus. D'abord agrégés aux 'Adnānites, les Qudā'a, sans doute pour des raisons politiques, s'affilièrent au groupe yéménite; c'est à ce revirement que font allusion les vers cités par Ġāhiz dans *Hay.*, IV, 107=325, sur le passage des Qudā'a aux Qaḥṭānites après avoir été Nizārītes. Les généalogistes trouvèrent évidemment des raisons valables à ce revirement et l'éd.

NŪḤ, 37, 38, 77, 188 — Le Noé de la Bible; v. *E.I.*, s.v., III, 1013-14, art. de HELLER. Il passe pour avoir vécu 1000 ans (*Timār*, 31) ou même 1450 (*Muḥammadīn*, 1-2) et sa longévité est proverbiale chez les Musulmans.

AN-NUMAIRĪ, 76 — Il s'agit probablement de Šarīk ibn Ḥunāsa qui rapporta une feuille d'un arbre du Paradis (*Hay.*, I, 146=301).

AN-NU'MĀN IBN AL-MUNḌIR, 21, 47, 137, 145 — Le dernier roi lahmide d'al-Ḥīra (vers 580-602 de J.-C.); né païen, il se fit baptiser à la suite d'un incident rapporté ci-dessus (s.v. Ḥiṣām ibn Ḥalaf).

NŪN, 43 — Nom du poisson dans le ventre duquel Jonas resta 40 jours (v. *Coran*, XXI, 87; *ṬAB./ZOT.*, II, 132; *Hay.*, VII, 62-3=207). D'après IBN QUT., *Muḥtaṣf*, 10, les Élus du Paradis mangeront du foie du poisson qui supporte la terre.

P

PLATON, 83, 166, 190 — v. *E.I.*, s.v. Aflāṭūn, I, 177-9, art. de CARRA DE VAUX.

POLÉMON, 191, 193 — Écrivain grec qui paraît avoir vécu au II^{ème} s. de J.C. — et n'est peut-être pas Polémon de Laodicée —. Les Arabes ont connu de bonne heure son *Traité de physiognomonie* (*Hay.*, III, 146; YA'QŪBĪ, I, 135; IBN ḤAZM, *Ṭauq*/BERCHER, 83) qui a été édité à Alep en 1929, on en trouvera une analyse suivie d'une bibliographie dans MOURAD, *Physiog.*, 44-46.

PYTHAGORE, 150 —

Q

QĀF, 44 — Nom de la montagne qui entoure le monde terrestre; v. *E.I.*, s.v., II, 654-6, art. de STRECK; BLACHÈRE, *Introduction*, 147.

QAḤṬĀN, 41, 145 z — Nom de l'ancêtre de tous les Arabes du Sud, les sources arabes lui donnent généralement les ascendants suivants: 'Ābar-Šālah-Arfaḥṣaḍ-Sām-Nūḥ; v. *E.I.*, s.v., II, 669-71, art. de FISCHER.

QAINAS, v. Bunṭus.

QAIS IBN ZUHAIR, 33, 125 — Chef des 'Abs; c'est lui qui prit part à la bataille de Dāḥis et Gabrā'; surnommé *Qais ar-ra'y* «Qais l'avisé», il est surtout connu pour sa sagesse dont CAUSSIN, II, 413, donne un exemple; on dit en proverbe *أدهى من قيس بدهور* (MAID., I, 284; *Hay.*, IV, 30=84) mais il est aussi compté au nombre des poètes (YA'QŪBĪ, I, 311); v. encore ṬABARĪ, II, 1096; IBN QUT., *Ma'ārif*, 37, 262.

QAIṢAR, 44 — Désignation habituelle de l'Empereur d'Orient; v. *E.I.*, s.v., II, 699-700, art. de SCHAADE.

AL-QAL'A, 156 — Peut-être s'agit-il de Kalah (al-Qal'a), ville de l'Inde où se fabriquaient des sabres renommés; v. YAQŪṬ, *Buldān*, IV, 162.

- NAHR BALĤ, 39 — Désigne chez les auteurs arabes le Ġaiḥūn = Oxus = Amū Daryā; v. *E.I.*, s.v. Djaiḥūn, I, 344-7, art. de BARTHOLD. Ce fleuve serait le premier créé par Dieu (IBN QUT., *Ma'ārif*, 7); v. *supra*, Furāt.
- NĀ'ILA, 66 — v. *supra*, Isāf.
- NAKĪR, 77 — v. *supra*, Munkar.
- NAṢR IBN DUHMĀN, 60 — Il ne donna qu'à 190 ans des signes de décrépitude; sa tribu (Ġaṭafān) qui avait encore besoin de lui, demanda à Dieu de lui rendre sa lucidité et sa jeunesse; ce vœu fut exaucé, mais Naṣr ne tarda pas à mourir; v. *Mu'ammārīn*, 70; *'Iqd*, III, 299; ṬABARĪ, III, 2364.
- NAṢR IBN AL-ḤAĠĠĀĠ, 107 — Très bel homme recherché par les femmes; 'Umar, après lui avoir fait couper les cheveux, dut l'exiler à Baṣra; v. *Iṣāba*, n° 8839; *Bayān*, II, 205; *Ḥay.*, IV, 73 = 217; ṬABARĪ, III, 480; SUBKĪ, I, 147, sqq.
- AN-NATF, 66 — An-Natf ibn Ġubair ibn Hanzala al-Yarbū'i s'empara, en pillant une caravane envoyée par le vice-roi du Yémen à Parviz, de deux sacs de pierres et de bijoux d'or. Après avoir vendu son butin et distribué de l'argent aux indigents pendant un jour entier, il demeura encore riche de ce qui lui restait (CAUSSIN, II, 575-6). Il est resté proverbial et l'on dit: لو كان عنده كز الطف ما عدا (MAID, II, 135; IBN QUT., *Ma'ārif*, 264) ou احمى من كز الطف (MAID., II, 373; *Ṭimār*, 109-110; *'Iqd*, III, 12, 13); v. encore IBN NUBĀTA (marge de ṢAFADĪ, I, 46-48).
- AN-NAZZĀM, 33, 166 — Ibrāhīm ibn Sayyār an-Nazzām, célèbre mu'tazilite maître de Ġāhīz, m. entre 220 et 230/835-45, v. *E.I.*, s.v., III, 953-4, art. de NYBERG.
- AN-NĪL, 39, 80 — Le fleuve Nil, v. *E.I.*, s.v., III, 979-84, art. de KRAMERS. La remarque relative au cours du Nil se retrouve chez d'autres auteurs, notamment QAZWĪNĪ, 164 (v. *E.I.*, 980a). L'expression القنات والريادة s'explique par la croyance au fait que tous les fleuves baissent quand le Nil monte (*E.I.*, 983a); quant à l'expression ابدنه كانهاء, elle semble s'expliquer par le fait que les sources du Nil n'étaient pas connues et que le fleuve paraissait avoir partout un débit uniforme. ABŪ L-MAHĀSIN, *Nuḡūm*, I, 35-39, réunit un certain nombre de traditions sur le Nil et les autres fleuves du Paradis; on notera que JOINVILLE, xxv, connaissait déjà cette origine.
- NIMRŪD, 51 — Le Nimrod de la Bible; v. *E.I.*, s.v. Namrūd, III, 900-2, art. de HELLER.
- NĪṬAS, v. Bunṭus.
- AN-NŪBAHĀR, 63 — Temple du feu à Balḥ; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47 sqq., YĀQŪṬ, *Buldān*, s.v.; QAZWĪNĪ, 221; IBN AL-FAQĪH, 157, 322-4, etc.
- NUHM, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 57-8; FREYTAG, *Einleitung*, 357.

5=17; IBN QUT., *Ma'ârif*, 216; YA'QÛBÎ, II, 337, 443; TABARÎ, à l'index; *Bayân*, à l'index; MASSIGNON, *Cadis*, 107.

MUḤĀRIQ, 33 — Muḥāriq ibn Yahyā, maulā d'ar-Rašid, chanteur célèbre, m. sous Mutawakkil; v. *Abriss*, II, 83-6; *Bayân*, I, 123; *Hay.*, VI, 6=16; *Agānī*, XXI, 143; *'Iqd*, VII, 5, 33.

MUḤĀRIQ IBN ĠIFĀR, 21 — Non identifié; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUNKAR, 77 — Munkar et Nakir, noms de deux anges qui examinent et punissent éventuellement les morts dans leur tombe; v. *E.I.*, s.v., III, 174, art. de WENSINCK.

MÛRISTUS/MÎRISTUS, 150, 192 — «Auteur grec (?) d'ouvrages sur des instruments de musique, qui n'ont été conservés qu'en arabe» (*E.I.*, suppl. s.v., art. de FARMER qui essaie d'identifier ce personnage et pense que Mûristus, Mûrtus et Mîristus ne font qu'un).

MÛSĀ, 146 — Moïse. Le mot *ġirāb*, qui apparaît dans un vers cité ci-dessus (s.v. Kuwait), fait peut-être allusion à *Coran*, XVIII, 59 sqq.; v. aussi *Hay.*, IV, 53=158.

MUSAILIMA AL-ḤANAFÎ, 134 — Prophète des Banū Hanifā, contemporain de Mahomet; v. *E.I.*, s.v., III, 796-7, art. de BUHL; sur ses procédés, v. IBN QUT., *Ma'ârif*, 178.

AL-MUŠAQQAR, 38, 63 — Château fort situé dans le canton de Haġar et occupé par un corps de cavaliers persans (Asābida) dont le commandant était surnommé al-Muqābir (CAUSSIN, II, 576 sqq.; ĠAWĀLIQÎ, 10-11; YĀQÛT, *Buldān*, IV, 541-2). L'histoire connaît un «*yaum al-Mušaqqar*» (MAID, II, 399) et un «*yaum safqat al-Mušaqqar*» (*Timār*, 109).

AL-MUSTALIQ IBN SA'IDA, 151 3 — Surnom de Ġaḍima ibn Sa'ida (ou Sa'd) qui fut le premier à chanter dans la tribu de Ḥuzā'a (*Surnoms*, 226-7; BAIHAQÎ, 395, précise فنى بالركبانية; FREYTAG, *Einleitung*, 142).

AL-MUŠTARÎ, 29, 75, 114 — La planète Jupiter; v. *E.I.*, s.v., III, 800-1, art. de HARTNER.

AL-MUẒLIM, 44 — v. Buntus.

N

NĀBIGA BANÎ ĠA'DA, 60 — Ce poète célèbre passe pour avoir vécu 200 ans (*Mu'ammariṇ*, 71).

AN-NAḤḤĀR IBN AUS AL-'UDRÎ, 63 — Généalogiste arabe du 1er s.; v. *Hay.*, I, 179=365, III, 65=210; TABARÎ, II, 214; *Agānī*, VII, 95; *Qāmūs*, s.v.; *Bayân*, à l'index; *Iṣāba*, n° 8855, qui l'appelle النصار.

fournit les précisions suivantes: ضَعْفَةُ السَّالِكِ وَأَعْيَاءُ الْقِيَادِ يُزْعَمُونَ أَنَّ لَهُمْ خَاصَّةً شَيْطَانًا قَدْ وَكَّلَ لَهُمْ يَقُولُ لَهُ الْمَدَّهِبُ ، يَسْرِجُ لَهُمُ الْبُورَانُ وَيُخْضِي لَهُمُ الظُّلْمَةُ لِيَقْتَنَهُمْ وَلِيُزَيِّمَهُمُ الْعَجَبَ إِذَا [إِذْ] ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

v. aussi QAZWĪNĪ, 371; WZKM, VII, 187. Il est remarquable que ce nom désigne maintenant l'un des sept rois terrestres des génies (DOUTTÉ, 121).

MUĞĀHID, 8 — Il s'agit probablement du *tābī'ī* Muğāhid ibn Ġābir, connu sous le nom d'Ibn Ġubair.

MUĞAZZIZ AL-MUDLIĠĪ, 63, 123 — Muğazziz ibn al-A'war ibn Ġa'da, *qā'if* (q.v.) contemporain du Prophète; on ne sait cependant s'il s'est converti; v. *Iṣāba*, n° 7731. On signalera que *muğazziz* «tondeur» est l'équivalent de *qā'if* (v. *E.I.*, s.v., *kıyāfa*, II, 1108b). V. encore *Lisān*, XI, 2025; GOLDZIHNER, *Muh. St.*, I, 185; *Hay.*, I, 56=124; *Usd*, IV, 303.

MUĞĠĀ'A IBN MURĀRA, 21 — Chef des Banū Hanīfa et compagnon de Musailima (q.v.); il fut fait prisonnier par Hālid ibn al-Walīd, mais il obtint des conditions de reddition acceptables en jurant de respecter l'Islam; Hālid épousa même sa fille; v. ṬABARĪ, I, 1937-56, *passim*; *Hay.*, IV, 119=371; *Bayān*, III, 276; *Iṣṭiqāq*, 209; *Usd*, IV, 300; YA'QŪBĪ, II, 146-7, CAUSSIN, III, 371, 372, 375-7; *Iṣāba*, n° 7722; *Ṭimār*, 18; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUĞĠĀ'A IBN SĪ'R [AS-SA'DĪ], 21 — Il fut proposé par al-Hağğāğ pour gouverner le Ḥurāsān (ṬAB., II, 1140-1), il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-MUḤABBAL, 70 — Rabī' (ou Ka'b) ibn Mālīk ibn Rabī'a, poète m. sous 'Umar ou 'Uṭmān; v. CAUSSIN, II, 596-7; *Surnoms*, 214; *Agānī*, XII, 40-45; *Mu'talīf*, 177, IBN QUT., *Šī'r*, 250; *Bayān*, II, 63; *Iṣṭiqāq*, 157; *Mufaddalyyāt*, 207-224; QAZWĪNĪ, 373; ZDMG, XLV, 688. Le nom de son démon est 'Amr; v. *Hay.*, VI, 69=225; *supra*, s.vv., 'Amr et Miṣḥal.

AL-MUHALLAB, 77 — Célèbre général arabe, m. en 82=702-3; v. *E.I.*, s.v., III, 684-5. ṬAB./ZOT., parle d'une pleurésie, «maladie qui commence par une fluxion, gagne ensuite la poitrine puis les intestins», mais Ġāhīz, *al-Qaul fī l-biğāl*, 208a déclare qu'il est mort sur le dos de sa monture.

MUḤAMMAD, 182 — Il semble qu'il s'agisse, non point d'un nom quelconque — comme l'a compris un copiste qui l'a remplacé par 'Amr — mais plutôt d'Ibn az-Zayyāt (v. le suivant).

MUḤAMMAD IBN 'ABD AL-MALIK, 33, 82 — Le vizir Ibn az-Zayyāt, dont la *kunya* est Abū Ġa'far, ministre de plusieurs 'Abbāsides de 834 à 847; m. en 233/847; v. *E.I.*, s.v., III, 714-5, art. de ZETTERSTÉEN.

[MUḤAMMAD IBN 'ABD AR-RAḤMĀN] IBN ABĪ LAILĀ, 5 — Cadi sous les Umayyades et les 'Abbāsides, m. en 148/765; v. *Fihrist*, 202-3; *Hay.*, III,

Ces variantes nous inclinent à penser que les deux mots qui, dans le texte, précèdent Mašyah et Mašyānah, et qui sont écrits ميسرة وميره représentent également les noms des deux premiers hommes (cf. CASARTELLI, 122 sqq. qui donne Matro et Matrôyâi). Cependant, la graphie de ميسرة pourrait encore faire songer à Mithra, mais sur ce point la plus grande réserve s'impose.

MATTĀ, 133 — Saint-Matthieu.

MĀYŪTIS, v. Bunṭus.

AL-MAZDAKIYYA (?), 138 — Le texte portait الصدقية qui fait songer à la «communauté des véridiques» الصِدِّيقُونَ chez les Manichéens (FLUEGEL, *Mani*, 67, 283, 284). On pourrait également songer à lire al-Miqlāsiyya (v. *Fihrist*, s.v.), mais cette leçon, tout en cadrant avec le contexte, s'éloignerait considérablement du ms.; aussi, sachant que les textes que nous possédons s'appuient sur un ms. copié sous la dictée, est-il permis de voir là une altération ainsi schématisée: *mazdakiyya* > *mazdaqiyya* (dont on a des attestations) > *mašdaqiyya*. En fait, il s'agit très probablement du mouvement mazdakite, sur lequel on verra *E.I.*, s.v., III, 492-5, art. de GUIDI.

MIHRĀN, 39 — Nom donné par les écrivains musulmans à l'Indus; v. *E.I.*, s.v., III, 557, art. de HAIG.

MĪRISTUS, v. Mūristus.

MISHAL, 70 — Nom du *šaiṭān* que la légende attribue à al-A'sā des Hamdān; v. GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, I, 133; *WZKM*, VIII, 65; *ZDMK*, XLV, 688; *Timār*, 55; ŠIBLĪ, 84. Ġāhiz fournit au sujet des génies des poètes et de Mishal un commentaire d'un vers de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī qu'il n'est pas inutile de reproduire (*Hay.*, VI, 25=81, VI, 69=225-6):

بنت عمرو وخالها مسحل الـ
فإنهم يزعمون أن مم كل فعل من الشعراء شيطاناً يقول ذلك الفعل على لسانه الشعر؛ فزعم
الهراني أن هذه الجنية بنت عمرو صاحب المصحف [q.v.] وأن خالها مسحل شيطان الاعشى،
وذكر أن خاله هيمير وهو همام وهمام هو الفرزدق... وإما قوله صاحب عمرو فكذلك
أيضاً يقال أن أسر شيطان الفرزدق عمرو [q.v.]

MİŞR, 51, 163 — Avant la fondation du Caire, le nom de Mişr désigne l'ancien quartier situé entre la mosquée de 'Amr et la rive droite du Nil; v. *E.I.*, s.v., III, 590-1, art. de WENSINCK. ABŪ L-MAḤĀSIN, *Nuḡūm*, I, 50, fournit des précisions sur le nom de Mişr et (I, 51) rapporte que la ville a été construite par les petits-fils d'Adam; pour *Tiğān*, 49, c'est 'Abd Šams=Saba'.

MU'ĀWIYA, 85 — Le premier calife umayyade, v. *E.I.*, s.v., III, 659-63, art. de LAMMENS.

MUBĀRAK IBN SA'ĪD, 8 — Rapporteur de traditions (m. 180); il était le frère de Sufyān aṭ-Ṭaurī; v. IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 218.

AL-MUḌHIB, 70 — «Le Doreur», démon sur lequel *Hay.*, VI, 59-60=194,

Coran en prose rimée (GOLDZIH, *Abhandlungen*, I, 70, n. 6); v. encore *Reste*², 136; *Agānī*, XV, 70; *Iṣṭiqāq*, 239; *Naqā'id*, 149, 600; *Bayān*, I, 281; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472, l'identifie à Abū Kabša; cf *Iṣāba*, IV, 164.

MA'N IBN ZĀ'IDA, 21 — Général et gouverneur umayyade qui se rallia ensuite aux 'Abbāsides; m. avant 158/775; v. *E.I.*, s.v., III, 240, art. de ZETTERS-TÉEN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MANĀF, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, adorée par Quraīš et Huḡail; v. *E.I.*, s.v., III, 241, art. de WENSINCK.

MANĀT, 66 — Divinité féminine de l'Arabie ancienne, adorée surtout par les Aus et les Ḥazrağ; v. *E.I.*, s.v., III, 246, art. de BUHL.

MĀNĪ, 133, 145 — Prophète du Manichéisme; v. PUECH.

MARIHAB, 66 — Idole du Ḥadramaut; v. FREYTAG, *Einleitung*, 354, 366.

MA'RIB, 63 — Ancienne capitale des Sabéens, dans la partie sud-ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., III, 296-311, art. de GROHMANN, qui n'indique pas la date possible de sa fondation.

MĀRIYA, 66 — Māriya bint Zālim ibn Wahb. Elle était la femme du roi de Gassan Ḡabala III (495-529 de J.-C.; v. CAUSSIN, II, 220 sqq.). Elle offrit au temple de la Mekke ses feronnrières (*qurt*) ornées de deux perles de la grosseur d'un œuf de pigeon et d'une valeur inestimable. De là l'expression *qurt* (ou *qurtā*) Māriya qui équivaut à notre «tout l'or du monde», v. MAID., I, 242; *Iqd*, I, 289, 293, III, 12, 13; IBN QUT., *Ma'ārif*, 263; MAS'ŪDĪ, III, 217; *Ṭimār*, 505, IBN NUBĀTA, (marge de ṢAFADĪ), II, 211.

MĀSARĠIS (ou Māsarğawaih), 194 — Médecin juif de Bašra qui traduisit plusieurs ouvrages du syriaque en arabe; v. *Fihrist*, 297; *Hay*, IV, 64 = 192; IBN QIṢṬĪ, à l'index; *Bayān*, II, 171, 174; IBN ABĪ USAIBĪ'A, à l'index; *Jewish Encycl.*, s.v.

AL-MASĪH, 65 — Le Messie; v. *E.I.*, s.v., III, 444, art. de WENSINCK.

MAŠYAH (?) et MAŠYĀNAH (?), 47 — Le premier couple humain constitué, dans la doctrine mazdéenne, par deux jumeaux issus de la terre et de la semence de Gavōmart; v. SODERBLOM, 225, 249; PUECH, 174. Le texte portait مهنه ومهنه et il nous a semblé que cette graphie, évidemment altérée, représentait néanmoins les deux noms tels que nous les avons écrits. Nous en avons une première attestation dans *Hay*, I, 87 = 190, avec le commentaire suivant: وزعم المجوس أن الناس من ولد مهنه ومهنه وأنهما تولدا قسما بين أرحام الأرضين ونطقتين ابتدئا من عيني ابن هرمز حين قتله هرمز: وحماقات أصحاب الاثنين كثيرة. Les *Mafātih*, 38-39, fournissent une graphie un peu différente: ممشى ومشيانه عندهم منزلة آدم وحواء! وزعموا أنهما خلقا من رياس نبت من نطفة كيومرث MAQDISĪ, II, 68, les appelle ميشى وميشانه (cp. DESMAISONS: ميشه et ميشانه) tandis que BĪRŪNĪ, *Ālār*, 107, précise que les Mazdéens du Khārizm les appelaient Mard et Mardāna, la forme en *f* correspondant à une forme zend.

LUQĀ, 133 — Saint-Luc.

LUQAIM, 63 — Fils incestueux de Luqmān (q.v.) et de sa sœur qui, craignant que son mari ne lui donnât pas d'enfant, s'était glissée dans le lit de Luqmān avec le consentement de sa belle-sœur; v. *Hay.*, I, 11=21-2; *Bayān*, I, 162, 283; CAUSSIN, I, 17; MAID., II, 21, 352; R. BASSET, *Loqmān Berbère*, xxxvii ne fait pas allusion à cet événement, mais rapporte les aventures de Luqmān et Luqaim.

LUQMĀN, 8, 38, 63 — Figure légendaire du paganisme arabe que la tradition présente comme un *mu'ammir*, comme un héros et comme un sage; v. *E.I.*, s.v., III, 36-9, art. de HELLER. Ġāhiz précise (*Bayān*, I, 162) que Luqmān, père de Luqaim, n'est pas celui qui est cité dans le *Coran*.

M

MA'ADD IBN 'ADNĀN, 41, 145 — Terme collectif désignant les tribus originaires du nord de l'Arabie, et nom du fils de l'ancêtre premier 'Adnān; v. *E.I.*, s.v., III, 59-60, art. de BRAU.

MA'BAD AL-ĠUHANĪ, 166 — L'un des premiers adeptes de la doctrine du libre-arbitre; v. *Bayān*, à l'index.

AL-MADĀ'IN, 51 — Séleucie-Ctésiphon; v. *E.I.*, s.v., III, 76-83, art. de STRECK.

AL-MAID, 47 — Mand ou Maid désigne un peuple que les Arabes rencontrèrent dans le Sind; v. *E.I.*, s.v., Mand, III, 251-2, art. de MINORSKY.

AL-MAILĀ', 151 — La phrase est passablement altérée; sans doute s'agit-il de 'Azza al-Mailā', (q.v.).

MAISARA (?), v. Mašyah.

MAKKA, 4 — La Mekke.

MĀLIK DŪ R-RUQAIBA, 60 — Mālik ibn Salamat as-Šarr, surnommé Dū r-Ruqaiba à cause de la petitesse de son cou (IBN QUT., *Ma'ārif*, 242); c'est le membre de la tribu des Banū 'Āmir (CAUSSIN, II, 483, 484) qui vécut le plus longtemps, puisque son existence s'étend de la Ġāhiliyya à Mu'āwiya (*Mu'ammārīn*, 97).

MĀLIK IBN ĤIMYAR, 41 — v. Qudā'a.

AL-MA'MŪR AL-ĤĀRIṬĪ, 70 — Ce personnage dont le nom varie avec les sources (*Iṣṭiqāq*, 269: al-Ĥāriṭ ibn Mu'āwiya; *Amālī*, III, 149: Mu'āwiya ibn al-Ĥāriṭ ou Ma'mūr ibn Zaid; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472: al-Ma'mūr ibn تروا), est un devin (MAS'ŪDĪ, IV, 188, où il faut corriger al-Ma'mūn) du début du VII^e s. (CAUSSIN, II, 582); il appartenait aux Madhig (*Iṣṭiqāq*, 269; *E.I.*, s.v., *Kāhin*, II, 666a) et compte au nombre de ceux qui avaient un *ra'yy* (*Hay.*, VI, 62=203); il aurait aussi fait une imitation du

avons adopté la leçon de *Hay.*, VI, 61 = 198, où ce personnage est également cité en même temps que 'Abd Allāh ibn Hilāl et Šāliḥ (q.vv.).

KARDA-BUNDĀD, 51 — *Hay.*, I, 36 = 72, parlant des Persans qui élèvent des constructions, pour perpétuer leur souvenir, cite la ville de کردیداد qu'il faut lire کردبنداد avec MAQDISĪ, IV, 93; bâtie, selon la légende, par Hūšang, elle constitue une des cités qui forment al-Madā'in. YĀQŪT, *Buldān*, IV, 446, écrit کردافاد et énumère les autres villes: 'اسفابور', 'وه اردشیر', 'هنبوشافور', 'وه چندیو خسر', 'نونافاد', 'درزیدان'.

کاوه 77 — Les diverses éd. portant کان وکان ومره qui n'offre aucun sens, nous avons la possibilité de ne pas tenir compte du premier کان et de lire simplement وکان ومره pour وکیومرت = Gayōmart, dont Ġāḥiḡ fait un *karsvar* (v. *supra* نامیه (خوژت نامیه)); mais nous avons préféré adopter la leçon کاوه, Kāvi, Kāveh étant le nom du forgeron qui, après avoir eu un fils mis à mort par Zakhāk, ameutait la population d'Ispahan contre l'usurpateur, en prenant pour bannière son tablier de cuir qui devint le drapeau national iranien. Kāveh établit Afrīdūn sur le trône et fut nommé chef des armées, puis gouverneur d'Ispahan; v. TAB./ZOT., I, 117 sqq.; *Avertissement*, 123-5; DESMAISONS, s.v.; STEINGASS, s.v.; CHRISTENSEN, à l'index. IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 438, signale la valeur magique du drapeau de کایکان. BEN-VENISTE, *Monde Oriental*, 214, précise qu'une œuvre de Mani appelée en arabe *Sifr al-ġabābira* «Le traité des Géants», rapporte les hauts faits des «champions des temps héroïques que leurs exploits avaient haussés au rang de héros nationaux»; ce traité devait s'appeler en pehlevi **kāvakān nāmā*, ce qui pourrait encore justifier la lecture suivante du passage altéré: کایکان وکیومرت.

KAYŪMART, 77 — (v. la note précédente). Gayōmart, considéré par les Mazdéens comme le premier homme, est assimilé par les Arabes à Adam; v. TAB./ZOT., I, 4 sqq.; *Mafātiḥ*, 38; CASARTELLI, 121 sqq.

KINĀNA, 125 — Tribu arabe établie dans la région de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 1076-7, art. de KRENKOW. On sait que Ġāḥiḡ était un *maulā* des Kināna, ce qui explique sa menace.

KISRĀ, 160 — Chosroès. Bien que KISRĀ soit devenu l'appellation des rois de Perse, et non plus seulement le nom d'Anōšarwān et de Parvīz, il semble bien qu'il s'agisse ici de ce dernier, Chosroès II.

KIŠŠA (?), 139 — Sorcier juif.

KURZ IBN 'ALQAMA [ibn Hilāl al-Ḥuzā'i], 63 — Qā'if (q.v.) et Compagnon du Prophète; v. *Hay.*, VI, 7 = 19; *Iṣāba*, 7397; *Usd*, IV, 237; *Iṣṭiqāq*, 277; TABARĪ, III, 2366; *Iqd*, III, 332.

KUWAIR (?), 70 — A propos de la *qaṣida* d'al-Bahrānī sur les curiosités de la création (*Hay*, VI, 25-6 = 80 sqq., avec commentaire, 44 sqq. = 147 sqq.), Ġāḥiḡ cite des vers du mètre *ḥafīf* dont les derniers sont les suivants:

il est le fils du patriarche Abraham dont la généalogie remonte à Héber ('Ābar).

ISMĀ'IL IBN 'ALĪ, 159 — Le frère de Šālih (q.v.); tous deux sont les fils de 'Alī ibn 'Abd Allāh ibn 'Abbās et les frères du calife as-Saffāh. Ismā'il occupa des postes importants et fut notamment gouverneur du Fārs sous al-Manšūr; v. ṬABARĪ, à l'index.

ISTĀŠF, 44 — Hystaspe (avestique Vištāspa) est le nom du père de Darius qui passe pour avoir protégé son contemporain Zoroastre, à la religion de qui il se convertit en obligeant ses sujets à l'adopter également; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47; DUCHESNE-GUILLEMIN, *Zoroastre*, 29; CHRISTENSEN, 117, et *passim*; E.I., s.v. Madjūs, III, 102a.

IYĀS IBN MU'ĀWIYA, 21 — Cadī de Bašra célèbre par sa perspicacité; m. vers 121/739; v. *E.I.*, s.v., II, 603. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

K

AL-KA'BA, 61, 66 — Le temple de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 622-30, art. de WENSINCK.

KA'BAT NAĞRĀN, 63 — D'après la légende, les Chrétiens de Nağrān avaient fait bâtir une église que l'on appelait la Ka'ba de Nağrān, parce qu'elle était construite sur le modèle de la Ka'ba de la Mekke (CAUSSIN, I, 160, *Hay*, III, 44=40; LAMMENS, *Arabie Occid.*, 17). Abū 'Ubaida en fait un argument šu'ūbite et déclare que c'est pour rivaliser avec les Persans que les Arabes ont élevé de hautes constructions, notamment cette Ka'ba (*Hay*, I, 36=72; repris par *Ṭimār*, 412-3). Mais quelques auteurs disent que c'était seulement une immense tente formée de 300 peaux cousues ensemble (CAUSSIN, I, 160); v. aussi YĀQŪT, *Buldān*, II, 703.

KĀHINAT SA'D HUḌAIM, 139 — La devinresse, la sybille des Banū Sa'd (Qudā'a), qui habitait la Syrie; c'est à elle qu'on s'en rapporta pour le droit de disposer de l'eau de Zamzam quand 'Abd al-Muttalib découvrit ce puits (vers 540 de J.-C. d'après CAUSSIN, I, 261, qui fournit cette tradition; de même DOUTTÉ, 29); sur le puits de Zamzam, v. *E.I.*, s.v., IV, 1281, art. de CARRA DE VAUX.

KALĪLA et DIMNA, 156 — Titre d'un ensemble d'apologues indiens à l'usage des princes, traduit du sanscrit en pehlevi et de cette langue en arabe; Ġāhiz disposait de la traduction en prose par Ibn al-Muqaffa' et de l'adaptation en vers par Abān al-Lāhiqī; v. *E.I.*, s.v., II, 737-41, art. de BROCKELMAN. On ignore le nom de l'auteur de l'œuvre originale, que MAS'ŪDĪ, I, 159, attribue néanmoins au roi de l'Inde Dabšahm.

KARBĀŠ (?) AL-HINDĪ, 139 — Le texte imprimé portait کردهاش mais nous

'Umān; il mourut en 84/703-4; v. *E.I.*, s.v., II, 506, art. de BROCKELMANN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-INĠĪL, 184 — L'Évangile.

IQLIDUS, v. Euclide.

'IRĀ, v. Qīrā.

IRMIYĀ', 40 — Jérémie. L'assimilation de Jérémie à al-Ḥadir (q.v.) est due à Wahb ibn Munabbih, v. *E.I.*, s.v. Jérémie, II, 618, art. de WENSINCK.

'ISĀ, 164 — Jésus-Christ. Le *Coran*, XIX, 31, rapporte les paroles prononcées par Jésus au berceau (v. aussi V, 109). Comme le contexte l'exigeait, VAN VLOREN a ajouté les mots *أمن أمي* mais le *Coran* ne fait pas allusion aux paroles de Jésus dans le sein de sa mère. Il faut donc songer à la tradition d'après laquelle, lorsque Joseph s'étonna de la grossesse de Marie, Dieu donna la parole à Jésus (Kisā'i, 303); en outre, lorsque Marie priait, Jésus, dans son sein, s'associait à sa prière (ṬAB./ZOT., I, 539).

ISĀF, 66 — «Les Ġurhumites s'abandonnèrent à toutes sortes de désordres et d'excès dans le temple [de la Mekke], l'un d'eux alla même jusqu'à y commettre avec une femme un acte de fornication. L'homme s'appelait Isāf et la femme Nā'ila. Dieu les changea tous deux en pierres, dont on fit plus tard deux idoles, qui furent adorées comme intermédiaires entre l'homme et la divinité. Suivant une autre tradition, c'étaient deux pierres ordinaires que l'on tailla en forme humaine et auxquelles on donna le nom de ces deux coupables» (MAS'ŪDĪ, III, 100-101); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 342-4; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 202; *E.I.*, s.v., II, 561-2, et ajouter à la bibliog. CAUSSIN, I, 199, 266, qui attire l'attention sur les noms des coupables: Isāf fils de Suhail (Canope) et Nā'ila fille d'aḍ-Dī'b (Le Loup, constellation australe).

ISHĀQ AL-MAUSILĪ, 8 — Célèbre musicien et compositeur de l'époque 'abbāside; v. *E.I.*, s.v., Ibrāhīm, II, 465, art. de TORREY; YĀQŪT, *Iršād*, II, 197-226.

AL-ISKANDAR, 40 — Alexandre le Grand. L'assimilation Alexandre = Du l-Qarnain du *Coran* remonte à une date fort ancienne; Ġāhiz, est peut-être le premier à l'avoir révoquée en doute; en effet *Timār*, 223, se réfère explicitement à ce passage du *Tarbī'* et reproduit une longue dissertation du Cadi Abū l-Hasan 'Alī ibn 'Abd al-'Azīz al-Ġurgānī (v. *supra*, p. xvii, n. 3) qui répond à la question posée en faisant appel à des traditions d'origine grecque, persane et arabe. De leur côté, BIRŪNĪ, *Ātār*, 36sq. et d'autres auteurs (v. *E.I.*, s.v.), étudient très sérieusement le problème qui vient encore de faire l'objet d'un long travail d'Abū l-Kalām Āzād dans *Taqāfut al-Hind*, 1950. Sur les parents d'Alexandre, v. *infra*, Qīrā.

ISMĀ'ĪL, 41 — Ismael, ancêtre des Arabes *Musta'riba* dont 'Adnān est l'aïeul;

IBN SĀ'ID, 40, 65 — «L'Antéchrist que les Arabes nomment Dağğāl (q.v.) est d'origine araméenne. Le Coran ne le nomme pas, mais la tradition mentionne un Juif médinois, Šāf, ibn Sā'id (ou Šayyād) que le Prophète aurait déclaré être le Dağğāl. Dès lors, personne ne lui adressa plus la parole ni ne voulut plus le fréquenter... Lorsque les Arabes arrivèrent devant la ville de Nihawand, les moines et les prêtres leur criaient du haut des murs: «Ne vous donnez pas de peine, Musulmans; cette ville ne sera prise que par le Dağğāl!» Ils entrèrent dans la ville grâce à l'aide de Sāf ibn Šā'id qui combattait dans les rangs des Musulmans... Šāf ayant disparu mystérieusement pendant la bataille de la Ḥarra (63 de l'H.), on lui chercha un successeur dans le rôle de Dağğāl, et comme celui-ci était aveugle de l'œil droit, les borgnes avaient beaucoup de chances» (VAN VLOTEN, *Recherches*, 59-60). V. aussi TABARĪ, I, 2565-6; *Agānī*, XIX, 25, QURṬUBĪ, 180-1; SPRENGER, *Leben*, III, 29; MAQDISĪ, II, 166; 'ASQALĀNĪ, *Mizān*, II, 70-1.

IBN ŠARYA, 63 — 'Ubaid ibn Šarya al-Ġurhumī est considéré comme l'un des précurseurs de l'historiographie arabe (v. *Buḥalā'*, à l'index). Cependant, en admettant que ce personnage ait une existence réelle, un élément de sa biographie est de nature à entretenir la suspicion et à faire douter de la qualité de ses traditions; il passe en effet pour avoir vécu, comme son père, 220, 300 ou même 350 ans, v. *Mu'ammārīn*, 40-43; *Fihrist*, 89-90; HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 251; IBN BĀBAWAHH, *Ikmāl*, 303-4; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 5. Sur l'orthographe du nom de son père, v. *supra*, XVII.

IBN 'UMAR, v. 'Abd Allāh ibn 'Umar.

IBN 'UYAINA, v. Sufyān.

IBRĀHĪM IBN ISMĀ'ĪL, 8 — Non identifié avec certitude; v. cependant un *rāwī* de ce nom dans TABARĪ, à l'index.

IBRĀHĪM IBN SAYYĀR, v. an-Nazzām.

IDRĪS, 40 — Prophète mentionné dans le *Coran* et assimilé par les Musulmans à Enoch, v. *E I*, s.v., II, 477-8, art. de WENSINCK; G. Wiet, *Murtadī*, 86.

IFLĀṬŪN, v. Platon.

'ILBĀ' IBN AL-ḤAIṬAM, 21 — Des Sadūs, contemporain de 'Umar ibn al-Ḥaṭṭāb, qui prit part aux conquêtes et à la Bataille du Chameau; il était laid, borgne, mais éloquent (v. *Bayān*, I, 201 — III, 182, TABARĪ, I, *passim*; *Iṣāba*, n° 6449, où son nom est épelé). Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

ILYĀ, 40 — Ce nom (également sous la forme Blyā) doit désigner Elias (Ilyās) qui est parfois confondu avec al-Ḥadīr et non avec Yahyā; v. *E I*, s.v., Ilyās, II, 500b, art. de WENSINCK.

'IMRĀN IBN ḤITTĀN, 21 — Poète et orateur ḥārīgite, «le chef des quiétistes parmi les Šufriyya», qui fut poursuivi par al-Ḥağğāğ et dut se réfugier au

sonnage était un riche commerçant 'ādite que Luqmān ibn 'Ād protégeait moyennant une redevance; celle-ci était déposée au haut d'un col; en voyant une fois cet amas de marchandises, Luqmān se serait écrié: «Ibn Baid a obstrué le chemin». D'après une autre version rapportée par al-Aṣma'i il aurait égorgé sa chamelle en haut du col et coupé ainsi le chemin. Une autre explication du proverbe est encore fournie par R. BASSET, *Luqmān berbère*, xxxiii (qui semble confondre cet Ibn Baiḍ avec le poète kūsien Ḥamza ibn Bīḍ). MAIDĀNĪ, I, 341-2, propose de prendre l'expression dans son sens figuré et de l'appliquer à ceux qui, tenant leurs engagements ou employant un procédé habile, barrent la route à leurs ennemis. De toute évidence, il s'agit là d'un vieux proverbe à propos duquel les lexicographes ont été obligés de forger une fiction pour l'expliquer.

IBN BUQAILA, 60 — 'Abd al-Masīh ibn 'Amr ibn Qais ibn Ḥayyān ibn Buqaila al-Ġassānī, personnage légendaire qui aurait vécu 350 ans (320 seulement dans le *Mustaṭraf*, II, 44, qui l'appelle Ibn Nufaila). C'est lui qui aurait été chargé par Chosroès II Parviz d'aller consulter le devin Saṭīh (q.v.) sur un songe fait par un mōbed. Il connut l'Islam, mais ne se convertit pas; c'est cependant lui qui aurait conseillé à Sa'd ibn Abī Waqqāṣ de choisir l'emplacement où fut bâtie Kūfa; v. *Mu'ammārīn*, 38; MAS'ŪDĪ, I, 217, 219, II, 228; *Avertissement*, 459; YA'QŪBĪ, II, 6; *Iqd*, à l'index; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 213-6. D'après HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 177, c'est lui qui a bâti le Qaṣr Abyaḍ à Hīra et son tombeau est dans cette ville.

IBN DAIṢĀN, 134 — Bardésane, philosophe syrien d'origine parthe; sur sa doctrine, v. *E.I.*, s.v., II, 392, art. de HUART.

IBN ĠUD'ĀN, v. 'Abd Allāh ibn Ġud'ān.

IBN AL-KAYYIS, 63 — Zaid ibn al-Kayyis an-Namarī, généalogiste de l'époque de Yazīd ibn Mu'āwiya; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v., Kys; *Hay.*, III, 65=210; *Bayān*, à l'index; *Fihrist*, 90; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 8.

IBN LISĀN AL-ḤUMMARA, 63 — Abū Kilāb 'Ubaid Allāh ibn al-Ḥusain (ou Warqā' ibn al-Aṣ'ar), des Banū Taim al-Lāt ibn Ta'laba; il est considéré comme l'un des meilleurs généalogistes arabes du temps de Mu'āwiya. On dit en proverbe *أعمر من ابن لسان الحمرة* et aussi *أنسب من ابن لسان الحمرة* (mais peut-être pour: *أعلم*); v. MAIDĀNĪ, II, 309; *Hay.*, II, 73; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; *Agānī*, XIV, 138; *Iṣṭiqāq*, 213; *Fihrist*, 99; DAMĪRĪ, s.v. *hummar*; *Bayān*, III, 106, avec une notice sur Lisān al-Ḥummara; GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, II, p. xli.

IBN AN-NATṬĀH, 63 — Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn an-Naṭṭāh, généalogiste et rapporteur de traditions de l'époque 'abbāsīde (m. en 252/866); v. *Hay.*, III, 65; *Fihrist*, 107, qui fournit la liste de ses ouvrages et précise qu'il est le premier à avoir écrit l'histoire de la dynastie. Il ne doit pas être confondu avec Bakr ibn an-Naṭṭāh, poète de l'époque d'ar-Raṣīd sur qui on verra notamment *Hay.*, III, 60; *Ta'rīḥ Bagdād*, V, 357-8.

tes (*Fihrist*, 353; Dozy, *Documents*, 298); c'est lui qui aurait enseigné aux Harrâniens les pratiques de leur culte (Dozy, *Documents*, 292). Mais les Sabéens qui identifient Hermès à Mercure lui donnent aussi le nom d'Idrīs (sans doute pour l'islamiser) alors qu'Idrīs est lui-même identifié à l'Enoch de la Bible; v. BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 206; MAS'ŪDĪ, I, 73; MAQDISĪ, II, 88. KISĀ'Ī, 124 sq., fournit une autre interprétation: [أي علم النجوم] كان الله تعالى قد أعطاه لإدريس عجم. فلما رفعه إلى السماء أخذ هذا العلم رجل عابد اسمه هرمس خليفة إدريس فلم يرل المؤمنون يتعلمونه إلى أن جاء نمرود.

HISĀM IBN ḤALAF IBN QAWĀLA (?) AL-KINĀNĪ, 145 — Notable anté-islamique, grand-père de 'Amr ibn Huraiṭ, *Hay*, IV, 121=375, dit simplement: [أي رأس السعمان بن المدر] حلب بن نواة (كذا) الكناي عام ح. وهو الذي نال على رأس السعمان. mais IBN QUT., *Ma'ārif*, 128, 12 sqq., précise: وهو الذي نال على رأس السعمان. ابن المدر وذلك أن السعمان كان على دين العرب فجاءه؛ فلما صار بمكة رآه هشام فقال: إهدا ملك العرب؛ قالوا: نعم؛ فقال على رأسه لبدل: فتحول عن دين العرب وتنصر.

HISMĀ, 73 — Localité située dans le désert de Syrie, v. YĀQŪT, *Buldān*, II, 267.

AL-HUĞAIMĪ, 139 — Non identifié 'AsqalānĪ, *Lisān al-Mizān*, I, 221, cite un nommé Ahmad b. 'Atā' al-HuğaimĪ al-Basrī az-Zāhid qui est un fantaisiste et sans doute aussi un imposteur.

HULAIŠ (?) AL-ḤATTĀT [AL-ASADĪ], 139 — Ce personnage est cité parmi les devins dans *Hay*, I, 32=63; cf. *Muḥassas* XIII, 208.

ḤURRAH ARDAŠĪR, 44 — Ḥurrē i-Ardašēr est le nom du Fīrūzābād moderne; cette ville qui s'appelait Gōr fut nommée Ardašēr-Ḥvarreh «Gloire d'Ar-déchir» par le roi sāsānide de ce nom, v. CHRISTENSEN, 94. DESMAISONS, s. v. خرخره v. BĀBAWAH.

HUZĀ'A, 41, 176 — «Les traditions arabes sont unanimes à dire que les branches principales de la grande tribu de Azd se séparèrent au début du III^e s. de notre ère, les unes s'établirent définitivement à la Mekke, les autres, en plus grand nombre, se dirigèrent vers la Syrie» (*Surnoms*, 79, cf. CAUSSIN, I, 215). Le nom de ces parties «séparées», Huẓā'a, est rattaché à la racine ḤZ' (*E.I.*, s.v., II, 1041-4, art. de KRENKOW), mais on est en présence d'une étymologie populaire; v. encore *Lisān*, s. v.

I

IBLĪS, 37, 58, 70, 72, 139 —

IBN ABĪ-LAILĀ, v. Muhammad ibn 'Abd ar-Rahmān.

IBN 'AQĪB (?), 146 — Non identifié. On signalera cependant l'existence, à l'époque d'al-Ma'mūn, d'un faux-prophète nommé عبد الله بن مسعود بن مسلم qui fournirait une lecture acceptable.

IBN BAID (ou BĪD), 41 — Allusion au proverbe: سدا ابن بيض الطريق. Ce per-

cru bon de rejeter] [ل. خورث بامية = Hvaniraṭa Bāmya] وحريرة امته
[ل. اهددش = Vīdaḍaṣṣu] وبعضهم يجعل العوالر ستة ويزيد اسرس.

AL-ḤAZAR, 160 — Ce nom paraît désigner les Huns; il s'agit en tout cas des nomades de l'Asie Centrale; v. *E.I.*, s.v., II, 990-2, art. de BARTHOLD.

ḤAZĀZ, 38 — La «journée de Ḥazāz» est une rencontre qui eut lieu entre les Taglabites et les Yéménites dans la partie du Naḡd voisine de la Yamāma; v. CAUSSIN, qui la situe en 492 de J.-C.; v. aussi *Hay.*, VI, 140=417; YĀQŪT, *Buldān*, II, 432 sqq.

ḤIDYAM, 63 — Deux éd. portaient Maryam, évidemment fautif; SANDŪBĪ lit Ḥiḍyam, avec plus de raison semble-t-il. Il s'agit d'un médecin (sans doute plus ou moins magicien) qui est devenu proverbial, mais il s'appelle Ibn Ḥiḍyam (ZAMAḤṢARĪ, *Mufaṣṣal*, 104; MAID., I, 456: (أطِب من ابن حدير)). Cependant la *Ḥizāna*, IV, 279, justifie l'appellatif Ḥiḍyam à propos d'un vers de Aus ibn Ḥaḡar, où *Ibn* a été supprimé pour la mesure; au surplus, le nom mythique d'Ibn Ḥiḍyam est rapproché de celui d'un énigmatique poète, Ibn Ḥaḍām, cité par Imru' l-Qais dans un vers bien connu (*Ḥizāna*, *ibid.*).

HIND, 32, 37, 46, 47, 134, 156 — L'Inde et les Indiens.

HIND, 151 — On peut songer à Hind bint 'Utba, épouse d'Abū Sufyān, qui aurait été condamnée à mort en même temps que Fartanā (q.v.), mais grâciée par le Prophète; v. *E.I.*, s.v., II, 331, art. de BUHL.

[HIND] BINT AL-ḤUSS, 63 — Également connue sous le nom d'az-Zarqā'; avec sa sœur Ġum'a (q.v.), elle allait à 'Ukāz avant l'Islam, et elle est considérée comme une femme éloquente; en revanche, sa conduite n'est pas toujours irréprochable; v. R. BASSET, dans la *Rev. Afr.* 1905; ṬAIFŪR, *Balāḡa*, 58; *Bayān*, I, 249, 250 et à l'index; PSEUDO-ĠĀHIZ, *Maḥāsīn*, 274; IBN NUBĀTA, *Sarḥ* (en marge de SAFADĪ, *Šarḥ lāmīyyat al-'Aḡam*, II, 179-180); *Hay.*, à l'index; 'ASKARĪ, *Šinā'atāin*, 320; *Muḥaṣṣas*, II, 31; *Šaḥāh*, s.v. *ḥuss*; ce dernier mot, il est utile de le noter, désigne un fils d'homme et de *ḡinnyya*, 'amlūq désignant un fils de *ḡinn* et de femme (ŠIBLĪ, 71).

HIPPOCRATE, 190 —

AL-ḤĪRA, 51 — Les Arabes font remonter à Nabuchodonosor, la fondation de la ville; v. *E.I.*, s.v., II, 334, art. de BUHL.

HIRMIS, 40, 83, 166 — Hermès «était un des sept gardiens chargés de veiller sur les sept temples; il avait la garde du temple de Mercure dont il aurait pris le nom, car Mercure, en langue chaldéenne, se dit Hermès. Selon d'autres, il se serait, pour divers motifs, transporté sur le territoire de l'Égypte [v. *E.I.*, s.v. Ahrām] et aurait régné sur ce pays» (*Fihrist*, 352, trad. *apud* BERTHELOT, III, 27). Pour les Sabéens de Ḥarrān, Hermès est l'auteur des livres pseudo-aristotéliens et des ouvrages qui ont trait aux sciences occul-

ḤASAKA IBN ATTĀB, 21 — Notable tamīmite qui s'illustra au Ḥurāsān (*Iṣṭiqāq*, 329; *Bayān*, III, 244); il ressort du texte qu'il était de petite taille. Dans *Hay.*, I, 185=375, Ḥasaka ibn 'Abbād est cité parmi ceux qui eurent un œil crevé par un coq.

AL-ḤASAN [AL-BASRĪ], 8 — Célèbre personnage religieux, m. en 110/726; v. *E.I.*, s.v., II, 290.

AL-ḤASAN IBN HAYY, 85 — 'Asqalānī, *Mizān*, III, 80, parle incidemment de ce šī'ite dont le *Fihrist*, 178, qui le nomme al-Ḥasan ibn Sālih ibn Ḥayy, fait le fondateur de la secte des Šālihiyya (né en 100, m., caché, en 168). Les paroles qui lui sont prêtées sont attribuées au Prophète par le *Mustaṭraf*, II, 308.

AL-ḤASAN IBN WAHB, 125 — Secrétaire d'Ibn az-Zayyāt et chef du *Dīwān ar-rasā'il*, poète et épistolier; v. *Fihrist*, 122; IBN ḤALLIKĀN, n° 276. Sur les Banū Wahb, v. MASSIGNON, *Deir Qunnā*.

ḤASDA (?), 139 — Non identifié.

ḤAT'AM, 176 — Tribu arabe entre Ṭā'if et Nağrān, v. *E.I.*, s.v., II, 975-6, art. de LEVI DELLA VIDA.

ḤĀTUN, 63 — Il s'agit peut-être de la reine de Buḥārā combattue et vaincue par Ziyād; v. *E.I.*, s.v., II, 987, art. de HUART.

حَنَرَث بَامِيَه 772 — D'après l'*Avesta*, la terre est divisée en sept parties ou *karšvar-s* (le mot کشورات est attesté dans BĪRŪNĪ, *India*, 112), qui sont:

- a) Hvanirata (Qanirata) Bāmya, formant au milieu de la terre un cercle dont l'Iran est le centre;
- b) Arezahi, partie occidentale de l'espace délimité par les tropiques;
- c) Šavahi, partie orientale du même espace,
- d) Vourubaršti, entre les tropiques et le pôle, au nord,
- e) Vourujarsti;
- f) Fradaḡafšu, au midi;
- g) Vīdaḡafšu (v. *Avesta*, trad. HARLEZ, 201, n. 2, trad. DARMESTER, à l'index); GEIZER, *Ostīrān. Kultur*, 303.

Il est curieux de constater que Ġāhīz qui connaît évidemment l'*Avesta*, ou du moins le Ḥūdai Nāmeḥ à qui il emprunte peut-être ces renseignements (v. *E.I.*, s.v. Bābīl, I, 559b), ne cite que cinq *karšvar-s*, les n°s a, d, e, f, g, car il est difficile de voir, dans les mots qui précèdent l'énumération, les appellations des n°s b et c. Nous possédons cependant un autre texte, d'ailleurs mal établi, qui prouve que Ġāhīz fait de Gayōmarṭ un *karšvar* (*Hay.*, III, 115=370):

والمجوسي يرمون . . . أن الارض أحد الاركان التي بنيت العوالم الخمسة عليها فمرعهم : ابرسارس
= Fradaḡafšu] وابرمارس [ابرمارش = Vourubaršti] ا. وابرديس [ابرديس = Fradaḡafšu]
Un ms. donne en effet كادمره Gayōmarṭ que l'éd. a =] وكارس [ا. وكرديس = Gayōmarṭ]

humides de rosée»; en effet, il éteignit le feu (MAS'ŪDĪ, I, 131-2; une version un peu différente dans *Timār*, 456). C'est lui qui, d'après certaines sources, demanda à Dieu d'anéantir la race des oiseaux 'anqā' (q.v.) et sa prière fut exaucée. V. encore MAS'ŪDĪ, IV, 20; IBN QUT., *Ma'ārif*, 29; *Iṣāba*, n° 2355; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 203-4.

Il est utile de signaler que Ġāhiṣ n'accepte pas ces légendes; mais il s'applique à les réfuter au moyen d'un syllogisme peu convaincant: Hālid était bédouin; or les prophètes sont des sédentaires et des citadins; donc Hālid n'était pas prophète (*Hay.*, IV, 151=476-8; repris dans *Timār*, 456).

AL-ḤALĪL, 141 — L'expression قول الخليل في الوهر القديم ne laisse pas d'être énigmatique. Le personnage auquel Ġāhiṣ fait allusion est certainement l'inventeur de la prosodie arabe, al-Ḥalīl ibn Aḥmad (v. *E.I.*, s.v., II, 940, art. de BEN CHENEB) à qui il reproche souvent son activité extra-linguistique, au point même qu'IBN NUBĀTA a pu écrire (*Sarh*, 145): وللجاحظ تحامل على مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره. Or il est curieux que le mot *wahm*, qui semble désigner ici une sorte de présomption, apparaisse dans la phrase suivante à propos d'un jugement porté par an-Nazzām sur ce même Ḥalīl (*Hay.*, VII, 50=165-6): «توحد به العجب فأهلكه وصور له الاستبداد صواب رأيه: فتعاطى ما لا يحسنه ورأى ما لا يناله وفتننه دوائره [دوائر المروض] التي لا يحتاج إليها غيره» وكان أبو اسحق [النظام] إذا ذكر الوهر لم يشك في جنونه وفي اختلاط عقله وهكذا فان الخليل وإن كان قد أحسن في شيء.

ḤANZALA IBN ṢAFWĀN, 135 — Comme Hālid ibn Sinān (q.v.), Hanzala est un prophète de «l'intervalle», qui fut envoyé aux *Aṣhāb ar-Rass* (*Coran*, XXV, 40), mais ils le traitèrent de menteur (MAS'ŪDĪ, I, 125, III, 105; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 86-8 fournit une version plus développée et une abondante bibliographie).

AL-HARAMĀN, 63 — Bien que les Arabes aient connu plusieurs Pyramides, ils s'intéressent surtout à celles de Chéops et de Chéphren; V. *E.I.*, s.v. Haram, II, 278-9, art. de GRAEFE. Parmi les légendes auxquelles elles ont donné lieu, on notera qu'elles passent pour avoir été construites avant le Déluge dont elles étaient précisément destinées à éviter les effets. V. sur la question des Pyramides, DE SACY, *Mélanges*, 181 sqq., et maintenant G. WIET, *Murtadi*, 82 sqq.

ḤARMĪ (?), 139 — Ce personnage est cité dans *Hay.*, I, 150=309, en même temps qu'Abū Maṣṣūr (q.v.), mais nous n'avons pu l'identifier.

HARTAMA [IBN A'YAN], 125 — Général et gouverneur d'Égypte, du Maghreb et du Ḥurāsān, m. en 200=815; v. *Buḥalā'*, à l'index.

HĀRŪT et MĀRŪT, 41, 77, 182 — Deux anges descendus sur la terre pour voir s'ils étaient capables de mieux se conduire que les hommes; sur leur légende et leur rôle dans la magie, v. *E.I.*, s.v., II, 289-90, art. de WENSINCK. *Timār*, 52, répond à la question posée au § 77, en précisant que c'est à Hārūt et non à Mārūt que l'on attribue un pouvoir magique.

« qui, derrière eux, s'arrogait tout bon vaisseau, comme prise » (*Coran*, XVIII, 78). Cette identification a peut-être été provoquée par la tradition qui attribue la fondation d'une forteresse du Fārs, ad-Dikdān, par Ġulandā, dont les descendants, les Āl-Ġulandā ou Āl-'Umāra, prétendent que leur royaume a été fondé, avant Moïse, par un Azdite du Yémen (YĀQŪT, *Buldān*, II, 711).

ĠUM'A AL-İYĀDIYYA, 63 — Ġum'a (ou Ĥum'a) bint Hābis ibn Malīl al-Iyādī, sœur de Hind bint al-Ĥuss (q.v.), dont l'éloquence est renommée (*Bayān*, I, 60, III, 27).

ĠUMDĀN, 63 — Château célèbre à Ṣan'ā', dans le Yémen; v. *E.I.*, s.v., II, 177-8, art. de BUHL; *Ṭimār*, 413, précise que c'est la première construction érigée après le Déluge.

ĠUNDAB IBN ZUHAIR, 140 — Il s'agit sans doute de Ġundab ibn Zuhair ibn al-Ĥārīṭ, compagnon de 'Alī à Siffīn; v. *Ḥay.*, II, 98=269; MAS'ŪDĪ, IV, 259 sqq.; *Iṣāba*, n° 1217; IBN QUT., *Ma'ārif*, 176.

ĠURHUM, 39, 40 — Ancienne tribu arabe, descendante de 'Ābar (Héber), qui habitait la Mekke; v. *E.I.*, s.v., I, 1099, art. de BUHL. Le père de l'ancêtre éponyme de la tribu est un ange déchu qui prit une forme humaine et épousa une femme de chair (*Ḥay*, I, 86=187, VI, 61=198; BAHQAQĪ, 108).

H, Ĥ, Ḥ

ḤABĀBA, 151 — Chanteuse de Yazīd II ibn 'Abd al-Malik, qui exerça un empire absolu sur le cœur du calife, MAS'ŪDĪ, V, 447 sqq.; IBN QUT., *Šīr*, 331; 'AMRŪSĪ, *Muḡanniyāt*, 96-107; v. Sallāma

AL-ḤAḌĪR, 40, 65 — Personnage mythique sur lequel v. *E.I.*, s.v., II, 912-16, art. de WENSINCK.

ḤAFṢA, 140 — Épouse du Prophète. On ne sait à quel événement l'auteur fait allusion; v. *supra* 'Ā'īṣa.

AL-ḤAĠĠĀĠ, 122 — Général et homme d'État umayyade, m en 95/714, v. *E.I.*, s.v., II, 215-17, art. de LAMMENS.

ḤĀLID IBN SINĀN, 135 — De la tribu de 'Abs (Qais 'Ailān), il est considéré comme l'un des personnages de l'intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, auxquels on attribue la qualité de prophète; on voit même en lui le premier prophète apparu chez les descendants d'Ismā'il; il aurait annoncé la venue de Mahomet et celui-ci aurait même dit à sa fille venue se convertir. «Voici la fille d'un prophète que son peuple a perdu». On va jusqu'à lui attribuer la connaissance de la sourate al-Ihlās (*Ṭimār*, 456). On raconte que le culte du feu s'étant répandu chez les Arabes, Ḥālid se jeta dans les flammes en disant: «La voilà, la voilà, la route qui conduit vers le Dieu Suprême! Certes, je pénétrerai dans ce brasier ardent et j'en sortirai les vêtements

121b), fut *'āmil* du Yémen et fut envoyé par al-Musta'in, en 249, à la tête de l'expédition d'été (YA'QŪBĪ, II, 593, 606).

ĠAIHĀN, 39 — Nom arabe du Pyramus, fleuve qui traverse la Cilicie; v. *E.I.*, s.v., I, 1030, art. de HARTMANN.

ĠAILĀN AD-DIMAŠQĪ, 166 — L'un des premiers tenants de la doctrine du libre-arbitre; v. notamment *Bayān*, à l'index.

ĠĀLŪT, 53 — Le Goliath de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 1036-7, art. de CARRA DE VAUX.

ĠAMILA, 151 — Célèbre chanteuse arabe qui vivait au temps des premiers Umayyades; Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) sont ses élèves; v. *E.I.*, s.v., I, 1041, art. de SCHAADE; 'AMRŪSĪ, *Muğanniyāt*, 48-73 (ce dernier auteur m'affirme qu'elle est surnommée al-Ḥadbā', mais je n'en ai aucune attestation).

AL-ĠARĀDATĀN, 151 — «Les deux sauterelles», surnom de deux chanteuses arabes considérées comme les plus anciennes; elles étaient, d'après la tradition, contemporaines des 'Ādites et appartenaient à Mu'āwīya ibn Bakr l'Amalécite (MAS'ŪDĪ, VIII, 93; *Iqd*, VII, 28, KISĀ'Ī, 107). MAIDĀNĪ, I, 138, cite trois proverbes auxquels elles ont donné naissance et précise qu'elles s'appelaient Ya'ād et Ma'ād (Qa'ād et Tamād chez IBN BADRŪN, 65). On notera que 'Abd Allāh ibn Ġud'ān (q.v.) possédait aussi deux chanteuses qu'il avait surnommées Ġarādatā 'Ād; il les offrit à Umayya ibn Abī š-Šalt (CAUSSIN, I, 351; *Surnoms*, 66).

AL-ĠARĪD, 76 — Il s'agit du célèbre poète et chanteur, sur qui v. *Abriss*, I, 231-3. D'après la légende, les *ġinn*-s lui avaient interdit de chanter certains vers, mais il passa outre, et ils l'étranglèrent; v. *Hay.*, I, 146=302, VI, 64=208; MAS'ŪDĪ, III, 327 (où il faut corriger le nom du personnage). On trouvera dans *Hay.*, I, 146=302, une liste de victimes des *ġinn*-s.

ĠARĪR, 125 —

ĠARMĪ (?), v. Ḥarmī (?).

ĠĀSIM, 39 — L'auteur fait peut-être allusion à la ville syrienne de ce nom; v. *WZKM*, VIII, 66, n. 4.

ĠAZĪRAT AL-'ARAB, 47. —

ĠUHĀF, 44 — «L'année du torrent» est l'an 60 de l'H., où eut lieu près de la Mekke une inondation qui emporta bêtes et gens; v. *Timār*, 517-8; CAUSSIN, *Musiciens*, 9, n. 1; IBN QUT., *Ma'ārif*, 156, 214.

ĠULANDĀ, 40, 63 — Personnage difficile à identifier. Il ne s'agit probablement pas du roi du 'Umān contemporain du Prophète (*Hay.*, III, 163=520; *Isāba*, nos 1295 et 1308; cp. CAUSSIN, III, 346). Sans doute faut-il songer à un personnage dont le nom apparaît dans un proverbe 'umānien (MAID., I, 462) *أظلم من الجندى* à propos duquel on a dit que Ġulandā était le roi

châtiées (BABELON, 30; SIOUFFI, 62), mais c'est certainement le premier Pthahil, dieu de la création, qui est à l'origine de l'expression arabe زمن القطل

FŪLUS, 133 — Saint-Paul. C'est probablement une allusion à *Coran*, XXXVI, 13, où les commentateurs prétendent que le troisième personnage cité est Paul. Il aurait été envoyé par Jésus, en compagnie de Thomas et de Pierre, à Antioche, pour y mettre fin à l'idolâtrie; les trois apôtres firent des miracles en guérissant des aveugles et des lépreux et en ressuscitant des morts; v. MAS'ŪDĪ, I, 129, II, 299, 303, III, 407.

AL-FURĀT, 39, 47 — L'Euphrate, v. *E.I.*, s.v., II, 125-7, art. de HARTMANN qui répond à la question posée au § 47 sur l'origine du fleuve. La réponse à la question posée au § 39 est fournie par divers auteurs qui rappellent que Dieu créa au Paradis, dans l'ordre suivant, les quatre fleuves Ġaihūn, Saihūn, (Ġaihān et Saihān [q vv.] dans QURTUBĪ, 111) Tigre et Euphrate (IBN QUT., *Ma'ārif*, 7). Pour le Nil, le texte de QURTUBĪ, 112, rapportant les paroles du Prophète, a le mérite d'être clair: ان الله عز وجل أرسل إلى الارض: حمة انهار: سيحون وهو نهر الهند. وجيحون وهو نهر بلخ. ودجلة والفرات وهما نهران العراق. والسيل وهو نهر مصر: أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة في أسفل درحة من درحاتها على جاحي. و ريل تمر فاستودعها العمال واحراها في الارض. . . . فادا كان عند حرو. يا حوب وما جوه أرسل الله جريل ليرقم من الارض القرآن والعلم وجميع الانهار. — Il ajoute que d'après Ka'b al-Ahbār, au Paradis, le Tigre est un fleuve d'eau, l'Euphrate un fleuve de lait, le Nil, de vin et le Saihān (q v.), de miel.

Ġ, Ġ

ĠABAL AL-MĀS, 50 — Montagne (de diamant) fabuleuse.

AL-ĠABĠAB, 66 — Cavité du sanctuaire d'al-'Uzzā où l'on versait le sang des animaux sacrifiés; v. *E.I.*, s.v. al-'Uzzā, IV, 1126a, FREYTAG, *Einleitung*, 356.

AL-ĠĀBIYA, 66 — Résidence principale des Emirs ġafnides de Ġassān, au S.-W. de Damas; v. *E.I.*, s.v., I, 1016, art. de LAMMENS.

ĠA'DA AS-SULAMĪ, 107 — Contemporain du Prophète si recherché par les femmes que 'Umar l'exila au 'Umān; v. *Iṣāba*, n. 1288.

ĠADĪMA, 44 — Roi légendaire; v. *E.I.*, s.v., I, 1019, art. de BUHL, et *supra* Azd.

ĠADIS, 39 — Nom d'une des tribus aborigènes d'Arabie; v. *E.I.*, s.v., I, 1020, art. de WEIR.

ĠA'FAR AL-ḤAYYĀT, 125 — Peut-être s'agit-il du tailleur que Ġāhiz met en scène dans sa *Risāla fī šinā'at al-quwwād*, éd. SANDŪBĪ, 262 (cf. TA'ĀLIBĪ, *Ḥāss*, 71). On rencontre cependant encore un Ġa'far ibn Dīnār, connu sous le nom d'al-Ḥayyāt, qui, après avoir servi al-Ma'mūn (ĠAḤŠIYĀRĪ, *Wuzarā'*,

hommes les plus vieux: سرور حمير, Farḡāna et Yamāma; BĪRŪNĪ, *Āḡḡr*, 81, l. 21, et REMUSAT, *Nouv. Mém. As.*, I, 203, signalent aussi cette particularité.

FARTANĀ, 151 — Ce nom qui désigne une femme esclave (*Ṣahāh*, s.v.), s'applique ici à une musicienne appartenant à 'Abd Allāh ibn Ḥatal, qui chantait habituellement des vers contre le Prophète (CAUSSIN, III, 241). Lors de la prise de la Mekke par Mahomet, six hommes et quatre femmes furent condamnés à mort; ce sont, pour les femmes, Hind (q.v.) épouse d'Abū Sufyān, Sāra et deux des esclaves de 'Abd Allāh ibn Ḥatal, Qarība et Fartanā; celle-ci fut effectivement exécutée (TAB./ZOT., III, 133, 137; TABARĪ, *Annales*, I, 1640-2; YA'QŪBĪ, II, 60-1; *Bayān*, I, 40).

AL-FAZĀRĪ, 149 — Peut-être s'agit-il de Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī, traducteur de la Siddhanta en arabe. La doctrine de la sphéricité des éléments faisait effectivement partie de l'*āryabhata* أرجبهد ainsi qu'en témoigne le passage de BĪRŪNĪ, *Indiā*, 134, reproduit dans le glossaire, s.v. كري — En outre, REINAUD, *Inde*, 314, signale un traité de la sphère écrit en 161 par Ya'qūb ibn Ṭāriq.

FIR'AUN, 145, pl. FARĀ'INA, 45 — Pharaon; v. *E.I.*, s.v., II, 115-6, art. de WENSINCK. Au § 145, il est fait allusion à *Coran*, XXVI, 22, où Pharaon dit à Moïse: «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»; cf. *Exode*, V, 2; KISĀ'Ī, 195 sqq.

FILIMYŪN, v. Polémon.

FITĀGŪRUS, v. Pythagore.

AL-FITĀHL, 44 — Ce nom désigne chez les Arabes l'âge du monde qui a précédé la création de l'homme (ou la période qui s'est écoulée entre la Création et le Déluge); (cp. *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 64, X, 171; *Suyūṭī*, *Muzḥir*, II, 314); on prétend qu'à cette époque-là la pierre était molle (v. dans *Ṭimār*, 515, l'explication de l'empreinte du pied d'Abraham dans le Maqām Ibrāhīm) et tous les animaux parlaient, ce qui explique la question ironique de Ġāhiz. Cette interprétation du mot *fiṭāhl* est généralement attribuée à Abū 'Ubaida (*Ṣahāh*, s.v.; v. aussi *Hay*, IV, 67=202), et MAID. l'adopte (II, 93) pour expliquer l'expression proverbiale كان ذلك زمن القطل. Or ce terme paraît attesté pour la première fois dans un vers du poète de Baṣra Ru'ba ibn al-'Aḡḡāḡ (*Ṭimār*, 515) qui est aussi responsable de l'interprétation donnée au *kibrīt ahmar* (v. Glossaire); Ru'ba était probablement en relation avec les Sabéens et plus précisément avec les Mandéens (les *Muḡtasila* des Baṣā'ih) et c'est certainement à ces derniers qu'il a emprunté le nom de Fiṭāhl; chez les Mandéens en effet, Phtahil (où l'on a cru, peut-être à tort, reconnaître le nom du dieu égyptien Phtah suivi de l'élément sémitique désignant la divinité) est une émanation de l'esprit du mal qui reçoit l'ordre de créer le monde; c'est lui qui crée Adam, sans cependant pouvoir lui donner la vie (BABELON, 35 sqq.; SIOUFFI, 15). Phtahil est également un personnage céleste qui punit les vivants et reçoit les âmes qui doivent être

(IBN HIŠĀM, 17); le roi se convertit alors, mais les auteurs qui fournissent ces précisions ne sont pas d'accord: pour TABARĪ/ZOT., II, 166-68, il s'agit d'As'ad Tubba', tandis que les traditions réunies par CAUSSIN, I, 121, font état de Dū Nuwās qui prit le nom de Yūsuf; celui-ci s'appliqua ensuite à propager la religion juive et c'est lui qui brûla vifs les Chrétiens de Naḡrān, dans des fossés qui lui valurent le sobriquet d'Uḡdūdī. Pour CAUSSIN, ces faits se passèrent à la fin du V^e ou au début du VI^e s. de J.-C.. V. aussi MAS'ŪDĪ, I, 129; TAB./ZOT., II, 175-180; *Surnoms*, 29, 32

DŪ L-QARNAIN, 40, 51 — v. al-Iskandar.

DUWAID IBN NAHD, 60 — L'un de ceux qui passent pour avoir joui d'une extraordinaire macrobie: 456 ans d'après *Mu'ammarīn*, 19; IBN QUT., *Ši'r*, 36, l'appelle Duraid ibn Nahd.

DUWĀLBĀI, v. Glossaire.

E

EUCLIDE, 150, 154 Le *Fihrist*, 266 précise qu'on lui attribue frauduleusement un كتاب السفر ويعرف بالموسيقى

F

FAGFŪR, v. Baḡbūr.

FAHLAWAD, 50 — Fahlabad ou Barbad, grand musicien de la cour de Chosroès II Parviz, à qui la tradition attribue l'invention du système musical des Iraniens (CHRISTENSEN, 464, 484 sqq.) Son rival Sergius (Sargīs) le fit empoisonner et Parviz condamna le coupable à mort, mais celui-ci sauva sa tête grâce à une remarque pleine d'à-propos sur la nécessité de conserver un musicien (TA'ALIBĪ/ZOT., 694 sqq., 704 sqq.). Ġāhīz, qui connaît bien cette tradition, la rapporte dans *Hay*, VII, 36 = 113, mais il donne à l'assassin de Fahlabad le nom de ريوش qui se présente sous la forme ريوش dans le *Tarbī'*.

AL-FANĠAB, 44 — Le texte portait الفنج que nous n'avons pas voulu corriger davantage car il est possible que, comme pour Niṭas (v. Bunṭus), une lecture fautive ait pénétré, à une date ancienne, dans la littérature géographique. On trouve en effet فنج chez MAS'ŪDĪ, *Prairies*, I, 340-1 et الفنج chez IDRĪSĪ (JAUBERT, I, 88-89); or FERRAND, qui reproduit ces deux notations (*Textes*, I, 99, 191) propose de lire فن «forme arabisée de Panam», nom d'une population de la côte orientale de la péninsule malaise. Au rapport d'IDRĪSĪ, ce peuple, à cheveux noirs et crépus, attaque les marins avec des machines de guerre, des armes et des flèches empoisonnées.

AL-FARAZDAQ, 125 —

FARGĀNA, 37, 183 — Région du Turkestan russe; v. *E.I.*, s.v., II, 66-71, art. de BARTHOLD. D'après *Hay*, I, 72 = 157, on trouve en trois endroits les

DAKKĀLĀ (?), 65 — Transcription de نكاذ «menteur», dont les Arabes ont fait Dağğāl. KAZIMIRSKI a relevé دكذ désignant Satan.

ḌAMRA IBN DAMRA, 21 — IBN QUT., *Ši'r*, 405 et *Istiḳāq*, 149, citent un personnage qui s'appelait Šiqqa ibn Ḍamra; une réponse à an-Nu'mān ibn al-Munḍir lui valut, de la part de ce dernier, la répartie suivante: «Tu es Ḍamra fils de Damra» i.e., tu ressembles à ton père, et ce nom lui resta; il ressort du texte qu'il était de très petite taille. V. *Hay.*, II, 31=92; *Bayān*, I, 152, 201, 236; *Fihrist*, 54; *Istiḳāq*, 149; 'ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 81, II, 50; *Mufaḍḍaliyyāt*, 633-37; *ZDMG*, XII, 60; *Hamāsa*, éd. Freytag, 70, 115.

DANHAŠ, 75 — Nom d'un *ġinn* important (*Hay.*, VI, 72=233), l'un des ancêtres de ceux de Salomon (*Fihrist*, 310). Peut-être ce nom est-il à rapprocher de l'Ordo Danhoucho des Mandéens (SIOUFFI, 50) qui est une partie de l'Olmī Danhouro (= Paradis).

DARKAḌĀB, 70 — Ce nom désigne, d'après *Hay.*, VI, 72=232, le chef des démons de Syrie (cf. *WZKM*, VII, 237) mais il ne nous a pas été possible de l'identifier. Il est difficile d'y voir une altération de Dardya'il (SULAIMĀN D'ADANA, 86).

DARSAB (?), 146 — Non identifié.

DAUS, 38, 64 — Azdite ancêtre de Ġaḍīma (q.v.); v. TAB./ZOT., II, 7; IBN HIŠĀM, 54; HAMDĀNĪ, *Géog.*, à l'index.

DÉMOCRITE, 190 —

DIĠLA, 39 — Le Tigre; c'est le 3^e fleuve créé par Dieu; v. *infra*, Furāt.

DĪMUQRĀṬ, v. Démocrite.

AD-DĪNĀWARIYYA, 138 — La lecture est incertaine, bien qu'elle soit confirmée par *Fihrist*, 334, et adoptée par PUECH, 65, alors que FLUEGEL, *Mani*, 66 et 97, lit Dūnyāwariyya. Il s'agit d'un groupe schismatique de la communauté manichéenne qui refusa obéissance à son chef et s'établit en Transoxiane à l'époque de Hālid al-Qasrī.

DĪSIMŪS, v. Zosime.

ḌUBAIS IBN ḤARĀM, 151 — Non identifié.

DU'AIMĪS AR-RAML, 63 — Guide proverbial de l'Arabie ancienne; v. *Buḥalā'*, à l'index; *Timār*, 81, signale qu'il entra dans le pays de Wabār (q.v.), reçut dans les yeux du sable lancé par les *ġinn*-s, perdit la vue et mourut. Le mot *du'mūs*, qui désigne un insecte, s'applique aussi à un genre de devins (*Mu'ammārīn*, 90).

ḌŪ NUWĀS, 137 — Roi du Yémen qui s'était converti au judaïsme dans les circonstances suivantes: deux docteurs juifs porteurs de leur Écriture furent soumis à l'épreuve du feu surnaturel — sans doute de Riyām (q.v.) — qui les épargna et détruisit au contraire les idoles adorées par les Yéménites

BINT AL-HUSS, v. Hind bint al-Huss.

BINT 'UQFĀN, v. Saḡāhi.

BUNTUS, 44 — Le texte portait Nīṭas, corrigé en Buntus par SANDŪBĪ; il s'agit en effet d'un *tahrīf* provenant du caractère livresque des notions de géographie chez les Arabes et perpétué par les divers auteurs avec l'aide des copistes; on retrouve Nīṭas chez bon nombre d'écrivains, notamment MAS'ŪDĪ, I, 204, 260, 261, II, 15; IBN ḤALDŪN, *Prolég.* I, 94 (Nīṭaš); mais correctement بنطس dans BĪRŪNĪ, *India*, 129. Ce mot désigne la Mer Noire = Pont-Euxin = Ποντος.

La liste des mers fournie par Ġāhiz (§ 44) est empruntée à une tradition de Ka'b al-Ahbār et reproduite par plusieurs auteurs postérieurs, par ex.

QAZWĪNĪ, *Kosmog.*, 104; KISĀ'Ī, 9, donne un texte clair: وعروق هذه البحال [جبال الارض] متصلة بعروق جبال قاف وهو الجبل المحيط بالارض: ثم خلق الله سبعة [بحر]: فاولها اسمه تَينطس [كذا] وهو المحيط بالارض من وراء حبل القاف, ومن ورائه بحر اسمه قينس [ومن ورائه بحر اسمه الاصم] ومن ورائه بحر اسمه الساكن, ومن ورائه بحر اسمه المقلب ومن ورائه بحر اسمه المانس [كذا] ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو آخر هذه الابحر السبعة: وكل بحر محيط بالبحر الذي يقدمه ونقيه الابحر مثل الغلجان لها.

Le P. ANASTASE, *Nuṣṣa*, 83-4, identifie ces noms comme suit:

	Qazwīnī	Kisā'ī
Mer Noire	بنطس	بيطس
Méditerranée	الاصم	الاصم
Océan	قينس	ωκεανός = قينس
Pacifique	الساكن	الساكن
Indien	المقلب	المقلب
Atlantique	مرماس	المانس
Mer Rouge	الباكي	الساكي

Mais il est probable que قينس désigne l'Atlantique; d'autre part, مرماس de Qazwīnī et المانس de Kisā'ī, qui répondent au جبل المانس de nos mss., ne sont sans doute, ainsi que me le suggère M. Colin, que des variantes de بحر مايوتس *Palus Maeotis*, Mer d'Azov ou de Zabache, cf. Šā'id al-Andalusī, *Tabaqāt*, trad. Blachère, 33.

BUQRĀT, v. Hippocrate.

BŪRĀN, 63 — Il s'agit probablement de la fille de Chosroès II Parviz qui régna pendant une courte période en 630 de J.-C.; v. *E.I.*, s.v., I, 815; CHRISTENSEN, 498.

D, D, D

AD-DAĞĠĀL, 40, 65, 123, 188² — L'Antéchrist; v. *E.I.*, s.v., I, 909, art. de CARRA DE VAUX.

Baidā' qui est considérée comme l'une des plus anciennes «journées» des Arabes; elle eut lieu entre les Ḥimyarites et les Kalbites (MAID., II, 404). On verra dans YĀQŪT, *Buldān*, I, 782, l'histoire d'une expédition contre la Ka'ba et l'étymologie fictive du mot al-Baidā'. Enfin, on signalera le *ḥadīṭ* de Umm Salma à propos des troupes syriennes qui seront englouties à al-Baidā', entre la Mekke et Médine, ce qui annoncera l'apparition du *mahdī* (QURṬUBĪ, 157); ces troupes seront celles du Sufyānī (MAQDISĪ, II, 160).

BAISĀN, 432 — Beth-San (Beth-Sçan × Scythopolis × Beisan), ville de Palestine occidentale; v. *E.I.*, s.v., I, 609, art. de LAMMENS. D'après Sufyān at-Taurī, le jour de la Résurrection, les hommes parleront syriaque (donc la langue de Baisān), puis, en entrant au Paradis, arabe (SAMARQANDĪ, 33). La première notation doit probablement être lue بيسان au lieu de بيسان les *abdāl* ayant leur siège dans les montagnes du Liban; v. *Timār*, 186.

AL-BĀKĪ, 44 — v. Bunṭus.

BALAHŪT, 66 — v. Barahūt.

BALHARĀ, ou mieux BALLAHARĀ, 44 — Titre hindou; v. *E.I.*, s.v., I, 631, art. de ARNOLD; SAUVAGET, *Relations*, à l'index.

BA'LZABŪB, 65 — Belzébuth, chef des esprits du mal; v. *Hay.*, I, 166=340; 2 *Rois*, I, 2-3.

BANŪ ASAD, 176 — Tribu arabe; v. *E.I.*, s.v., I, 480-2, art. de RECKENDORF.

BANŪ MINQAR, 124 — Fraction des Tamīmītes; v. *Iṣṭiqāq*, 152. Le poète est al-La'īn al-Minqarī, de l'époque umayyade; v. *Hay.*, à l'index; *Ḥizāna*, III, 187.

BANŪ MUDLIĠ, 176 — Branche des Kināna ('Abd Manāt) renommée pour ses aptitudes en *qiyāfa* (q.v.); v. QAZWĪNĪ, 'Aḡā'ib, 265; *Timār*, 93-4; MOURAD, 135.

BANŪ SĀSĀN, 44 — Dynastie persane, de 226 à la conquête arabe; v. CHISTENSEN.

BARAHŪT ou BALAHŪT, 66 — Wādī du Ḥadramaut au bord duquel se trouve le célèbre *bi'r Barahūt* rempli de soufre incandescent; c'est en ce lieu que résidaient les âmes des mécréants prédestinés à l'Enfer; v. *E.I.*, s.v., I, 670, art. de SCHLEIFER. Cf. cependant MAQDISĪ, II, 46, n. 1, où Balahūt est donné comme le nom du Sphinx d'Égypte (cp. Wiet, *Murtadī*, 89).

AL-BATĪHĪ (?), 139 — Non identifié; peut-être faut-il lire al-Biṭṭihī; cf. *Mafāih*, 26, qui cite Ismā'īl al-Biṭṭihī comme chef d'un groupe de *muḡbira*.

BILĀD AR-RŪM, 155 — L'Empire Byzantin.

BILĀL, 43 — Le premier muezzin du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 737, art. de BUHL.

Ḥayawān, I, 92 = 198; dans *Ṭimār*, 309, une légende qui expliquerait le nom de Aus ou Ibn Aus.

‘AYYŪQ, 126 — La Chèvre; v. BENHAMOUDA, 111.

AL-AZD, 44 — Il est probable que Ġāhiz fait allusion à Ġaḏīma (q.v.) qui est considéré comme azdite et qui aurait constitué dans la région de l'Euphrate inférieur, après les Arsacides (ṬAB/ZOT., II, 810) et avant les Laḥmides, un empire azdite (*E I*, s.v. Djadhima, I, 1019, art. de BUHL).

‘AZZA AL-MAILĀ’, 151 — Illustre cantatrice de Médine; v. *E I*, s.v., I, 553, art. de SHAADE,

B

BĀBAWAIH, 139 — Le voisinage, dans le texte imprimé, des noms بانونم et حدره nous a conduit à penser qu'il fallait lire بانونم et حدره. Il s'agirait de deux Persans envoyés par le gouverneur du Yémen, sur l'ordre du roi de Perse, pour ramener le Prophète prisonnier; v. *Iṣāba*, n° 757 (qui donne حدره mais حدره sous le n° 2334).

BĀBIL, 64 — L'ancienne Babylone. Pour les Musulmans, Adam y vivait déjà après son expulsion du Paradis; d'autre part, Bābil désigne la région autant que la ville, v. *E I*, s.v., I, 559-60, art. de HFRZFELD.

BAGBŪR, 44 — Et aussi Fagfūr, nom de l'Empereur de Chine; v. *E.I.*, s.v. Faghfūr, II, 41, art. de HUART.

BAĠĪLA, 125 — Tribu arabe venue de l'Arabie Méridionale; v. *E.I.*, s.v., I, 569, art. de HELL. Il semble que Ahmad ibn ‘Abd al-Wahhāb appartenait à cette tribu qui comptait de nombreux šī‘ites; SANDŪBĪ, dans son éd. du *Bayān*, I, 8, l'appelle al-Baḡālī, mais il ne dit pas sur quoi il se fonde.

BAHYĀ et TAHYĀ, 47 — Curieux exemple d'utilisation de la Bible. Les versets coraniques II, 28/30: «... y placeras-tu quelqu'un qui y sèmera le scandale et y répandra le sang...» et II, 33/35: «N'approchez point de cet arbre-ci, sans quoi vous serez parmi les injustes» conduisent des exégètes à supposer, bien avant Isaac de la Peyrère, une création préadamite. À notre connaissance, aucun auteur, parmi ceux qui font clairement allusion à cette nation (par ex. MAQDISĪ, II, 58; cp. ŠIBLĪ, 9, 196) n'en indique le nom, sauf *Ḥayawān*, I, 87 = 189, où l'éd. a accepté de lire باهيا pour بهيا. Or Bahyā et Tahyā représentent un emploi arbitraire de deux mots de la *Genèse*, I, 2 (Targum araméen תהיא ו בהיא) qui sont d'ailleurs passés en français sous la forme tohu-bohu. En ce qui concerne Tahyā, nous avons hésité à conserver le h donné par les éd. antérieures, mais il est possible qu'il provienne d'une confusion entre ה et ח.

AL-BAIDĀ’, 38 — L'auteur fait certainement allusion ici à la bataille d'al-

AŠAĞĞ AL-MU'AMMAR (?), 146 — Un prétendu macrobite nommé al-Mu'ammār al-Mağribī ou al-Ašağğ al-Mu'ammār, passe pour être né vers 600 de J.-C. et mort en 316/928, 327/938-9 ou même 476/1083-84 (v. IBN BĀBĀWAH, *Ikmāl*, 297-303; *Lisān al-Mizān*, IV, 134-140; DAHABĪ, *Mizān*, II, 647); si notre lecture est possible, elle prouve qu'un balafré (*ašağğ*), autre que celui auquel on a identifié 'Umar ibn 'Abd al-'Azīz (v. IBN QUT., *Ma'ārif* 158; Van VLOTEN, *Recherches*, 55, 56, 79) était attendu au III^{ème} s. de l'Hégire; il doit être mis en relation avec le Sufyānī (q.v.) et le Qahtānī (v. Ašfar); peut-être est-il le *mahdī* des Marwānides. V. *E. I.*², s. v. Abū l-Dunyā.

AL-AŠAMM, 44 — v. Buntus.

ASBĀD, 63 — D'après Abū 'Ubaida, *apud* ĠAWĀLIQĪ, 10-11, Asbād est le nom d'un général de Chosroès au Bahraïn; d'après d'autres, ce nom désigne un peuple du Bahraïn qui adorait des *birḡaun* (q.v.) et l'on appelait ainsi les 'Abd al-Qais; pour Ibn 'Abbās, c'est le nom d'une catégorie de Mazdéens du Bahraïn; enfin, d'après Abū 'Amr ibn al-'Alā', le pl. Asābīd désigne les Persans qui constituaient la garnison du Mušaqqaq (q.v.). Les Arabes ne sont donc pas très fixés sur la signification de ce nom. Il existe aussi un général Gušnasp-Aspād (ou Aspād-Gušnasp) qui aida Kavād II Šērōē à monter sur le trône après Chosroès II Parviz (v. CHRISTENSEN, 493, 495; TABARĪ, I, 1006 sqq.; TA'ĀLIBĪ/ZOT., 719 sq.).

AL-ASFAR AL-QAHTĀNĪ, 146 — «Les Yéménites fondaient toute leur espérance sur al-Qahtānī, prince idéal issu de la race de Qahtān» (Van VLOTEN, *Recherches*, 61), et 'Abd ar-Rahmān ibn al-Aš'at, qui se révolta en 81, se faisait passer pour al-Qahtānī (*ibid.*; MAQDISĪ, II, 164; v. aussi BALĀDURĪ, *Ansāb*, XI, 334). Ce personnage doit être mis en relation avec le *mahdī* šī'ite, le Sufyānī, etc.

AL-AŠKĀN, 44 — La deuxième partie de l'histoire de la Perse, après les Achéménides (688 à 330 av. J.-C.), va d'Alexandre aux Sassanides (226 ap. J.-C.), c'est, pour les historiens arabes, l'ère des *Mulūk at-Tawā'if*, des chefs de satrapies établis par Alexandre. Parmi ces *Mulūk at-Tawā'if*, les Aškān ou Aškāniyya régnaient sur l'Irak, le Fārs et la Médie; v. BĪRŪNĪ, *Ātār*, 112 sqq., 207; TA'ĀLIBĪ/ZOT., 456 sqq.; TAB /ZOT, I, 526 sqq., II, 2; *Mafātiḥ*, 101-2. Il s'agit des Arsacides qui régnèrent de 256 av. J.-C. à 230 ap. J.-C.

AL-AŠMA'Ī, 33 — Célèbre philologue de Basra (122-213=740-828); v. *E. I.*, s.v., I, 497-8, art. de HAFNER.

AL-ASWAD AL-'ANSĪ, 134 — Faux-prophète qui se manifesta au Yémen sous le califat d'Abū Bakr; v. *E. I.*, s.v., I, 510, art. de BUHL.

AUFĀ IBN ZURĀRA, 21 — Non identifié; il s'agit probablement du fils du cadī de Bašra Zurāra ibn Aufā, sur qui, v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AUS, 187 — C'est Uwais qui est le nom du loup; v. *Sahāh*, s.v.; *Istiqāq*, 83;

la terre et coupait les arbres. Elle eut de nombreux enfants, notamment Og (q.v. 'Ūġ) qu'elle appela Daniel. Quand ce dernier eut vingt ans, son père mourut; il reçut plus tard la bénédiction de sa mère pour lui avoir évité d'être tuée par une pierre que lui lançait Iblīs; de fait, Og vécut longtemps et se trouva orphelin (*sic*) à l'âge de 200 ans. C'est évidemment à cause de son nom ('Ūġ ibn 'Anāq) que l'existence de 'Anāq a été supposée.

Une autre 'Anāq est la fille de Zakariyyā' fils de Jean, qui épousa Jonas; v. *ibid.*, 297.

AL-ANDALUS, 183 — L'Espagne musulmane.

ANTĀKIYA, 43 — Ġāhīz fait peut-être allusion ici au saint d'Antioche Ḥabīb an-Naġġār (= Agabus) dont la légende est citée dans le *Coran*, XXXVI, 12; v. *E.I.*, s.v. *Ḥabīb*, II, 197-8.

ANŪŠARWĀN, 44 — Chosroès I^{er} Anōšarwān, roi sassanide qui régna de 531 à 579 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

'AQARQŪF, 63 — Nom d'un groupe de ruines, à l'ouest de Bagdād. D'après la légende, c'est là que se trouvait la fournaise dans laquelle fut jeté Abraham. Le constructeur de la ville serait en réalité un roi de Babylone, Kuri-galzu (entre 1500 et 1000 av. J.-C.); v. *E.I.*, s.v., I, 232, art. de STRECK.

AL-'ARAB, 43, 46, 48, 137, 160, 182 — Les Arabes.

AL-'ARĠ, 43 — Nom de diverses localités (v. YĀQŪT, *Buldān*, à l'index; *Buḥalā'*, à l'index) parmi lesquelles il est impossible de choisir.

ARISTĀTĀLIS, 83, 166, 192 — Aristote.

ARKŪN, [pl. ARĀKINA], 65 — Archonte (ἄρχων). MAS'ŪDĪ, II, 201, cite bien une lettre d'un roi de l'Inde à Anūšarwān commençant ainsi: «Le roi de l'Inde, le plus grand des chefs (*Arākina*) de l'Orient », mais dans notre texte, il s'agit des fils des ténèbres (*tenebrarum principes*), des esprits nés du mauvais principe, dans la doctrine de Mani (v. FLUEGEL, *Mani*, 58, 90, 242-3; POGNON, 188, 192, n 4; PUECH, 79). En ce qui concerne l'Archonte attendu dont parle l'auteur, nous avons l'impression qu'il mêle ici Manichéisme et Mazdéisme (cf. § 77) et prend Saošyant (q.v.) pour un Archonte.

ARŠIĠĀNUS (?), 150, 190 — Peut-être s'agit-il d'Archigène, qui est cité par *Fihrist*, 260, 288, 292, 357.

AL-A'ŠĀ, 70 — Il s'agit d'al-A'šā des Hamdān, sur qui v. *E.I.*, s.v., I, 484, art. de WENSINCK; sur son démon, v. *infra* Miṣḥal.

ĀSĀF [ibn Baraḥyā], 146 — Nom d'un prétendu vizir de Salomon; v. *E.I.*, s.v., I, 483, art. de WENSINCK. Il est cité dans des incantations démoniaques (DOURTÉ, 121); comme il passe pour avoir connu «le plus grand nom» de Dieu (*Qāmūs*, s.v.), il est à l'origine de pratiques magiques connues sous le nom de *Āṣāfiyyāt* (*Hay.*, VI, 72=232); v. aussi la note dans HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 245.

- AḤMAD IBN 'ABD AL-WAHHĀB, 1, 19 — Le destinataire de la *Risāla*; v. Introduction, p. XII-XIII.
- AḤMAD IBN ḤALAF, 125 — Un ami riche de Ġāḥiẓ dont on connaît seulement l'avarice; v. *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-AḤNAF IBN QAIS, 33 — Célèbre personnage de Baṣra dont le *ḥilm* (q.v.) est aussi proverbial que celui de Mu'āwiya; v. *E.I.*, s.v., I, 211, art. de RECKENDORF; MAID., I, 229; *Timār*, 69; *Ḥayawān*, à l'index.
- AHRIMAN, 77 — Principe du mal, dieu des ténèbres, chez les Mazdéens. Ġāḥiẓ l'identifie à Iblis, *Ḥay.*, IV, 99 = 298, VI, 156 = 459.
- 'Ā'IM, 66 — Idole des Azd Sarāt; v. *Reste*², 66; FREYTAG, *Einleitung*, 356.
- 'Ā'ISĀ, 140 — L'épouse préférée du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 220, art. de SELIGSOHN. Il ne nous a pas été possible de savoir à quel événement l'auteur fait allusion, car il ne s'agit probablement pas de celui que raconte IBN QUT., *Muḥtalif*, 232-4; on trouvera une histoire de génie femelle tué par 'Ā'isā dans ŠIBLĪ, 64-5.
- 'ALĪ IBN ABĪ ṬĀLIB, 33, 122 —
- 'ALĪ IBN ḤĀLID AL-USWĀRĪ, 166 — Mu'tazilite ami de Ġāḥiẓ; v. BAĠDĀDĪ, *Farq*, 114; *Bayān*, II, 205; *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-'AMĀLIQA, 45² — Les Amalécites de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 328, art. de SELIGSOHN. Sur le problème posé par l'auteur, v. G. Wiet, *Murtadī*, 22 sqq.
- 'AMR, 70 — Nom du génie inspirateur du poète al-Muḥabbal (q.v.); v. *Ḥay.*, VI, 69=226-7; *Agānī*, XII, 40 sqq.; *WZKM*, VIII, 65. Celui d'al-Farazdaq s'appelait également 'Amr (*Ḥay.*, *ibid.*; *Timār*, 55) et sa *kunya* était Abū Lubainā ('ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 113).
- 'AMR IBN 'ADĪ, 76 — Le premier ou l'un des premiers rois lahmides d'al-Ḥīra; v. MAS'ŪDĪ, III, 183; IBN QUT., *Ma'ārif*, 282; ṬABARĪ, YA'QŪBĪ, IBN AL-AṬĪR, aux index. *Ḥay.*, I, 146 = 302, fait allusion à son enlèvement par les *ġinn-s*.
- 'AMR IBN BAḤR AL-ĠĀḤIẒ, 33 — L'auteur.
- 'AMR IBN LUḤAYY, 46, 183 — Chef légendaire des Ḥuzā'a; v. *E.I.*, s.v., I, 340, art. de SELIGSOHN. Il possédait, d'après *Ḥay.*, VI, 62-203, un *ra'iyy* (q.v.). C'est lui qui passe pour avoir introduit à la Mekke le culte des idoles en rapportant de Balqā' l'effigie de Hubal qu'il plaça dans la Ka'ba auprès d'Āsaf et Nā'ila; v. MAS'ŪDĪ, III, 114; YA'QŪBĪ, I, 295.
- 'AMR IBN 'UBAID, 166 — L'un des premiers mu'tazilites; v. *E.I.*, s.v., I, 341.
- 'ANĀQ, 47 — D'après Ka'b al-Aḥbār (*apud* KISĀ'Ī, 233), lorsque Cain fut chassé par Adam, il emmena sa sœur 'Anāq, jumelle de Seth (*Ṭiġān*, 13) et l'épousa. Elle avait vingt doigts pourvus de deux ongles avec lesquels elle creusait

lation des lettres de l'alphabet et de l'interdiction de manger des animaux non égorgés rituellement, du sang et de la viande de porc; le tout tient en 21 feuillets qui constituent le premier livre terrestre (IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 9; *Fihrist*, 22). KISĀ'Ī, 69 sqq. identifie, d'après Ka'b al-Ahbār, le *Sifr Adam* aux 21 feuillets révélés et ajoute qu'ils contiennent l'indication des actes et le portrait de tous les rois et de tous les prophètes; le livre fut retrouvé par Abraham dans le cercueil d'Adam. En réalité, il y a là une confusion, l'expression *Sifr Adam* désignant un recueil pseudépigraphique utilisé par les magiciens; il est cité dans *Hay*, VI, 72 = 232 et le *Fihrist* dit à ce propos (317) كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على اسمائها مجهول — Sans doute s'agit-il tout simplement du livre religieux des Mandéens publié par NORBERG sous le titre *Codex Nasaraeus liber Adami appellatus* (v. BABELON, 15).

AF'Ā, 63 — Les fils de Nizār Mudar, Rabī'a, Anmār et Iyād étant en désaccord sur le partage des biens de leur père, allèrent trouver le devin Af'ā qui arbitra le conflit, ce personnage passe pour appartenir à une famille gūrhumite qui régnait à Naḡrān, et CAUSSIN (*Essai*, I, 123, 187-189) le situe à la fin du I^{er} s. de J.-C.; v. TAB /ZOT, II, 358 sq., TABARĪ, *Annales*, I, 1109, 1110; IBN BADRŪN, 71-3; YA'QŪBĪ, I, 255. Il faut signaler que l'histoire des quatre fils de Nizār et du devin est entrée dans le folklore (par ex. COLIN, *Chrest*, t. LVI, pp. 37-9) et nous en avons même une attestation personnelle dans le parler berbère des Ait Seghrouchen de la Moulouya (Maroc) (Voir Ch. Pellat, *Textes berbères*, sous presse).

AFLIMŪN, v. Polémon.

AL-AĠLAB, 125 — Il s'agit probablement d'Ibrāhīm ibn al-Aḡlab, fondateur de la dynastie des Aglabides, v. *E. I*, s. v., *Aghlabides*, I, 185, art. de GAUDEFROY-DEMOMBYNES.

AḤĀB fils de 'Umri, 51 — « Sur Omri, le *Livre des Rois* ne nous apprend presque rien; ce sont les témoignages étrangers qui nous permettent d'entrevoir l'importance considérable qu'a eue le règne de ce prince. Les documents assyriens appellent le royaume d'Israël « Pays d'Omri » ou « le Pays de la maison d'Omri »; même lorsque la dynastie eut été renversée, le roi d'Israël fut toujours pour eux un « fils d'Omri » » (Lods, *Israel*, 437). Comme le texte portait اَحاز بن عمري on pouvait songer à Ahāz, roi de Juda (vers 740 av. J.-C.; 1 *Rois*, XVI, 1-20) ou à Ahāzya, fils d'Achab fils d'Omri (vers 850 av. J.-C.) ou encore à Ahāzya fils de Joram fils d'Achab; mais il semble plus opportun de lire Aḥāb et de penser à Achab (874-853 av. J.-C.); v. 1 *Rois*, XIV, XV, XVI, Lods, *Israel*, 437 sqq.; HALPHEN et SAGNAC, 276 sqq.

AHL AT-TĪH, 163 — Les fils d'Israël conduits par Moïse dans le désert.

AḤMAD, 18 — Il s'agit probablement du suivant.

qu'on l'appelle parfois Sibṭ Iblis (BAIHAQĪ, 109). Il s'agit en réalité d'un magicien que Ġāhiz dit *maḥdūm* et qui montra ses talents à al-Ḥaġġāġ lors de la construction du palais de Wāsiṭ (YAQŪṬ, *Buldān*, IV, 885). V. aussi *Hay.*, I, 87 = 190, VI, 52 = 170, 61 = 198; *Ṭimār*, 57; *Fihrist*, 310; ŠIBLĪ, 102; *Lisān al-mizān*, III, 372 - 73; *WZKM*, VII, 235, 236; *ZDMG*, XX, 487; *Agānī*, I, 167; MASSIGNON, *Ḥallāj*, 792.

[ʿABD ALLĀH] IBN ʿUMAR, 5 — Fils aîné du Calife ʿUmar; v. *E. I.*², s. v., art. de L. VECCHIA-VAGLIERI.

ʿABD AL-WĀRIṬ, 139 — Non identifié avec certitude; l'*Iṣāba*, n° 5267, renvoie à ʿAbd al-Ḥārīṭ (n° 5066) qui, après la mort du Prophète, fit la *rida* à Naġrān.

AL-ABLAQ AL-ASADĪ, 139 — *ʿArrāf* (q. v.) du Naġd; il est cité dans *Hay.*, VI, 62 = 204; MASʿŪDĪ, III, 352 (al-Azdī); *Prolég.*, I, 224.

AL-ABLAQ AL-FARD, 63 — Nom d'un château fort qui appartenait à as-Samau'al; v. *E. I.*¹, s. v., I, 73-4, art. de SELIGSOHN.

ABŪ DUʿĀD AL-IYĀDĪ, 17 — Poète antéislamique célèbre par ses descriptions de chevaux; sur lui, v. NALLINO, à l'index; IBN QUTAIBA, *Šīʿr* 122; *GAL*, Suppl. I, 58; *E. I.*², s. v.

ABŪ ĠAʿFAR, 33 — v. Muḥammad ibn az-Zayyāt.

ABŪ MANṢŪR, 139 — Qaisite, chef de la secte šīʿite des Manṣūriyya; il fut nommé *al-Kiṣf* parce qu'il prétendait être le «pan du ciel» dont il est question dans le *Coran* (LII, 44); v. *Milieu*, à l'index.

ABŪ L-MIRQĀL, 73 — Non identifié; v. cependant *T.A.*, s. v. et *Agānī*, IX, 82-3.

ABŪ SUHAIL, 53 — Non identifié; la lecture est d'ailleurs douteuse.

ABŪ ʿUMAIR, 121 — Ibn Abī Ṭalha Zaid ibn Sahl al-Anṣārī, Compagnon du Prophète, m. avant 632 de J.-C.; il est surtout connu par le jeu de mots de Mahomet; v. *Iṣāba*, IV, n° 837; SAMARQANDĪ, 110; v. aussi glos., s. v. *nugair*.

ABŪ L-YASAR KAʿB IBN ʿAMR, 21 — *Anṣārī* qui prit part à la bataille de Badr et mourut en 55/674-5; il était petit et ventru; v. IBN QUTAIBA, *Maʿārif*, 142; IBN HIṢĀM, 501; ṬABARĪ, I, 1341, III, 24-25, 2535; *Iṣāba*, IV, n° 1254 (qui épelle Yasar).

ʿĀD, 39, 45, 61 — Ancien peuple de l'Arabie sur lequel v. *E. I.*, s. v., I, 123-4, art. de BUHL. On remarquera que l'esprit critique de Ġāhiz s'arrête (§ 61) devant ce que rapporte le *Coran* (LXXXIX, 5-7, LXIX, 6) de la haute taille des ʿĀdites (cp. G. Wiet, *Murtadi*, 29 sqq.). L'adj. relatif *ʿādī* (I, 61, 68) peut être traduit par préhistorique; les édifices ainsi qualifiés sont cités dans ṬABARĪ/ZOT., I, 122; MASʿŪDĪ, III, 79.

ĀDAM, 47, 58, 146 — La tradition fait remonter à l'époque d'Adam la révélé-

INDEX DES NOMS PROPRES

(Les chiffres renvoient aux paragraphes du texte).

A

ABĀBĪL, 47 — Quand les Abyssins, sous la conduite d'Abraha, marchèrent sur la Mekke, Dieu envoya contre eux des oiseaux qualifiés d'*Abābīl* qui leur jetèrent des pierres de *siġġil* (q v), sur cet événement mystérieux, v. *Coran*, CV,3 et les divers commentaires; v. aussi MAS'ŪDĪ, III, 260 sqq.; DAMĪRĪ, s.v.; CAUSSIN, *Essai*, I, 278.

'ĀBAR, 41 — Héber, petit-fils de Sem (*Genèse*, X, 21-25, XI, 14-17); v. *infra*, Qaḥṭān.

ABARWĪZ, 44 — Chosroès II Parviz (Ḥusrō Abarwēz), roi sāsānide qui régna de 590 à 628 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

'ABD ALLĀH IBN AL-ĠĀRŪD, 21 — Baṣrien soulevé contre al-Ḥaġġāġ en 75/694-95; v. ṬABARĪ, II, 874, IBN AL-AṬĪR, IV, 309, BALĀDURĪ, *Ansāb*, XI, 280; PÉRIER, 82 sqq. Il ressort du texte qu'il était de petite taille, mais il n'est pas cité par IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 257.

'ABD ALLĀH IBN ĠUD'ĀN, 66 — Personnage quraïšite de la fin du VI^e s. de J.-C., célèbre par sa fortune et sa générosité; v. CAUSSIN, *Essai*, I, à l'index; *Ṭimār*, 487, 539; *Avertissement*, 282, 283, 381; *Iṣāba*, n° 4587. Il devait sa fortune au commerce des caravanes et à l'esclavagisme (YA'QŪBĪ, I, 300, II, 16; MAS'ŪDĪ, IV, 153 sq; PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Mahāsīn*, 165; LAMMENS, *Mecque*, à l'index), mais une légende l'identifie au personnage dont parle WAḤB IBN MUNABBĪH, *Tiġān*, 65, et attribue sa fortune à un trésor découvert dans un tombeau ġurhumite (v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 183 sqq.; DAMĪRĪ, s.v. *tu'bān*; ŠIBLĪ, 141; RESCHER, *Qaḥṭubī*, n° 101). Pour l'expression مشورة أمه nous n'avons que ce vers de Lailā bint an-Naḍr, dans *Bayān*, I, 250, qui n'est pas très explicite:

وَكُنْتُ كَيْفَتِ الْغُصْنِ إِذَا هِيَ أَكْبَرُ وَكُنْتُ أَيْ جَدْعَانِ دَلَالَةُ أُمِّهِ

Sur bint al-Ḥuss, v. *infra*, Hind.

'ABD ALLĀH IBN HILĀL AL-ḤIMYARĪ, 139 — Surnommé as-Sāḥir, Ṣādiq Iblis, Ṣāḥib Iblis ou Ḥatan Iblis, ce Kūfien de l'époque d'al-Ḥaġġāġ prétendait être en relation avec Satan; un de ses descendants était même convaincu que sa famille descendait de Satan par les femmes, au point

sion persane d'Abou 'Ali Mohammed Bel'ami, Paris, 1867-74,
4 vol.

Ta'riḥ Baġdād, v. ḤATĪB BAĠDĀDĪ.

Tiġān, v. WAHB IBN MUNABBĪH.

Timār, v. ṬA'ĀLIBĪ.

Usd, v. IBN AL-AṬĪR.

VAN VLOTEN, *Liber Mafâtih al-'Olûm auctore Abû Abdallah... al-Khowarezmi*, Lugd. Bat., 1895.

LE MÊME, *Recherches sur la domination arabe, le chiitisme et les croyances messianiques sous le Khalifat des Omayyades*, Amsterdam, 1894.

LE MÊME, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, in *WZKM*, VIII, (1894).

VOILQUIN (J.), *Les Penseurs grecs avant Socrate*, Paris, s.d.

WAHB IBN MUNABBĪH, *Kitāb al-tiġān fī mulūk Ḥimyar*, Haiderabad, 1347.

WELLHAUSEN (J.), *Reste arabischen Heidentums*, 2ème éd., Berlin, 1897.

WESTERMARCK (E.), *Survivances païennes dans la civilisation mahométane*, trad. française, Paris, 1935.

WIET (G.), *L'Egypte du Murtadi*, Paris, 1953.

WOEPCKE (F.), *Sur l'introduction de l'arithmétique indienne en Occident*, Rome, 1859.

WUESTENFELD (F.), *Geschichteschreiber der Araber und ihre Werke*, Gottingen, 1882.

WZKM = *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*.

YA'QŪBĪ, *Historiae*, éd. HOUTSMA, Leyde, 1883, 2 vol.

YĀQŪṬ, *Mu'ġam al-buldān*, éd. WUESTENFELD, Leipzig, 1886.

LE MÊME, *Iršād al-arib*, éd. MARGOLIOUTH, Leyde-Londres, 1907-1926.

ZAMAḤṢARĪ, *K. al-mufaṣṣal*, Caire, 1323.

*Reste*², v. WELLHAUSEN.

RHR = *Revue de l'Histoire des Religions*.

SACY (S. de), *Mélanges de littérature orientale*, Paris, s.d.

ŞAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-‘Ağam*, Caire, 1305, 2 vol.

ŞAFWAT (A. Z.), *Ġamharat rasā'il al-‘Arab*, Caire, 1356/1937, t. IV.

ŞAHRASTĀNĪ, *al-Milal wa-n-niḥal*, Būlāq, 1263.

ŞĀ'ID AL-ANDALUSĪ, *K. Ṭabaqāt al-umam*, trad. Blachère, Paris, 1935.

SAMARQANDĪ, *Bustān al-‘arīfīn*, Qazan, 1298/1880.

SAUVAGET (J.), *Relations de la Chine et de l'Inde*, Paris, 1948.

SCHLIMMER, *Terminologie médico-pharmaceutique*, Téhéran, 1874.

ŞIBLĪ, *Kitāb ākām al-murğān fī aḥbār al-ğān*, Caire, 1326.

SIDERSKY (D.), *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans la vie des Prophètes*, Paris, 1933.

SIĞISTĀNĪ, *Kitāb al-mu‘ammarīn*, éd. GOLDZIHNER dans *Abhandlungen*, II.

SIOUFFI, *Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabéens*, Paris, 1880.

SODERBLOM (N.), *La vie future d'après le Mazdéisme*, (*Ann. du Musée Guimet*, t. IX), Paris, 1901.

SPRENGER (A.), *Dictionary of the technical terms of the musulman sciences*, 1862, 2 vol.

STEINGASS (F.), *Persian-English Dictionary*, London, s.d.

SUBKĪ, *Ṭabaqāt aš-Šāfi‘iyya al-kubrā*, Caire, s. d.

SULAIMĀN d'ADANA, *Kitāb al-bākūra as-sulaimāniyya fī kašf asrār ad-diyāna an-nuṣairiyya*, Beyrouth, s.d.

Surnoms, v. BARBIER DE MEYNARD.

SUYŪṬĪ, *Muzhir*, Caire, s. d., 2 vol.

T.A. = *Tāğ al-‘arūs*.

ṬA‘ĀLIBĪ, *Ḥāṣṣ al-ḥāṣṣ*, Tunis, 1293.

LE MÊME, *Ṭimār al-qulūb*, Caire, 1326/1908.

LE MÊME, *Histoire des rois de Perse*, texte arabe publié et trad. par H. ZOTENBERG, Paris, 1900.

LE MÊME, *Qīṣaṣ al-anbiyā'*, Caire, 1293.

ṬABARĪ, *Annales*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1879-1901, 15 vol.

ṬAB./ZOT. = *Chronique de Abou Djafar... Tabari*, trad. sur la ver-

- Milieu* = PELLAT (Ch.), *Le Milieu baṣrien et la formation de Ġāḥiẓ*, Paris, 1953.
- MOURAD (Y.), *La physiognomonie arabe et le Kitāb al-firāsa de Fakhr al-Dīn al-Rāzī*, Paris, 1939.
- Mu'ammariṇ*, v. SIĞISTĀNĪ.
- Mufaḍḍaliyyāt*, éd. LYALL, Oxford, 1921.
- Muḥaṣṣaṣ* = IBN SĪDA, *Muḥaṣṣaṣ*, 17 t. en 5 vol.
- Mustatraf*, v. ABŠIHĪ.
- Mu'taliḥ* = ĀMIDĪ, *Kitāb al-mu'taliḥ wa-l-muḥtalif fī asmā' aš-šu'arā'*, éd. KRENKOW, Caire, 1354.
- NALLINO (C. A.), *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*, trad. française, Paris, 1950.
- NYBERG (H. S.), *Questions de cosmogonie et de cosmologie mazdéennes*, in *J.A.*, 1929, 1931.
- POGNON (H.), *Inscriptions mandaites des coupes de Khouabir*, Paris, 1898-99.
- PUECH (H. Ch.), *Le Manichéisme*, Paris, 1949.
- Prolég.*, v. IBN ḤALDŪN.
- QĀLĪ, *Amālī*, 2ème éd., Caire, 1344, 2 t. en un vol.
- QAZWĪNĪ, *'Ağā'ib al-maḥlūqāt*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1849.
- QURṬUBĪ, *Muḥtaṣar taḍkīrat al-imām al-Qurṭubī* (par Ša'rānī), Būlāq, 1300.
- REI* = *Revue des Etudes Islamiques*.
- REINAUD, *Mémoire sur l'Inde*, Paris, 1849.
- RÉMUSAT (A.), *Nouveaux mélanges asiatiques*, Paris, 1829, 2 vol.
- RESCHER (O.), *Die Geschichten und Anekdoten aus Qaljūbī's Nawādir und Schirwānī's Nafhat el-Jemen*, Stuttgart, 1920.
- LE MÊME, *Vocabulaire du recueil de Bokhārī*, Stuttgart, 1922.
- LE MÊME, *Abriss der arabischen Litteraturgeschichte*, Konstantinopel, 1925 sqq., 2 vol.
- LE MÊME, *O.M. = Orientalistische Miscellen*, Konstantinopel, 1925-26, 2 vol.
- LE MÊME, *Excerpte und Uebersetzungen aus den Schriften des... Ġāḥiẓ*, Stuttgart, 1931.

LAMMENS (H.), *La Mecque à la veille de l'Hégire*, Rome, 1914.

LE MÊME, *L'Arabie occidentale avant l'Hégire*, Beyrouth, 1928.

LANDBERG (C. de), *Primeurs arabes*, Leyde, 1886.

Langage des oiseaux, v. GARCIN DE TASSY.

Lisān al-'Arab.

LENORMANT (F.), *La Magie chez les Chaldéens*.

LE MÊME, *La Divination et la science des présages chez les Chaldéens*, Paris, 1875.

LODS (A.), *Israël, des origines au début du VIII^{ème} siècle (L'Evolution de l'humanité, t. XXVI)*, Paris, 1930.

MACLER (F.), *Les Apocalypses apocryphes de Daniel*, Paris, 1895.

LE MÊME, *L'Apocalypse arabe de Daniel*, publ. et trad. in *R.H.R.*, 1904.

Maf. = *Mafātih*, v. Van VLOTEN.

Mağānī l-adab.

MAID. = MAIDĀNĪ, *Mağma' al-amfāl*, Caire, 1352-3, 2 t. en un vol.

MAIMONIDE, *Traité des poisons*, trad. I.-M. Rabbinowicz, 2^{ème} éd., Paris, 1935.

MAQDISĪ, *Le livre de la création et de l'histoire*, publ. et trad. par Cl. HUART, Paris, 1899-1903.

MAQQARĪ, *Azhār ar-riyād*, Caire, 1939-42, 3 vol.

MARÇAIS (W.), *Textes arabes de Tanger*, Paris, 1911.

LE MÊME, *Ḥanqaṭira-ḥalqaṭir*, in *J.A.*, 1913.

MASSÉ (H.), *Croyances et coutumes persanes*, Paris, 1938, 2 vol.

MASSIGNON (L.), *La passion d'al-Ḥallāj*, Paris, 1922.

MASSIGNON (L.), *Cadis et naqībs baghdadiens*, in *WZKM*, 1948.

LE MÊME, *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnā à la cour de Bagdad au IX^{ème} siècle de notre ère*, Ext. de *Vivre et penser*, 2^{ème} série.

MAS'ŪDĪ, *Le Livre de l'avertissement et de la révision*, éd. de COEJE, Leyde, 1894; trad. CARRA DE VAUX, Paris, 1896.

LE MÊME, *Les Prairies d'or*, éd. et trad. BARBIER DE MEYNARD et PAVET DE COURTEILLE, Paris, 1861-77, 9 vol.

Merveilles de l'Inde, v. BUZURG.

- IBN DURAID, *Kitāb al-iṣṭiqāq*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1854.
- IBN HAĞAR, v. 'ASQALĀNĪ.
- IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, éd. 'ABD AR-RAḤMĀN MUḤAMMAD, Caire, s.d.; trad. M. G. de SLANE, 2ème éd., Paris, 1934, 3 vol. (*Prolég.*).
- IBN HANBAL, *Kitāb al-wara'*, Caire, 1340.
- IBN ḤAZM, *Ṭauq al-ḥamāma*, trad. L. BERCHER, Alger, 1949.
- IBN HIŠĀM, *Kitāb sirat ar-Rasūl*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1860, 2 t. en un vol.
- IBN AN-NADĪM, *Kitāb al-fihrist*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1871-72, 2 t. en un vol.
- IBN NUBĀTA, *Sarḥ al-'uyūn*, Būlāq, s.d.; éd. en marge de ṢAFADĪ (q.v.).
- IBN AL-QIṬĪ, *Ta'riḥ al-ḥukamā'*, éd. J. LIPPERT, Leipzig, 1903.
- IBN QUT. = IBN QUTAIBA, *Kitāb aṣ-ṣi'r wa-ṣ-ṣu'arā'*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1904.
- LE MÊME, *al-Ma'ārif*, Caire, 1353/1934.
- LE MÊME, *Ta'wīl muḥtaṣif al-ḥadīṭ*, Caire, 1326.
- IBN SA'D, *Kitāb at-ṭabaqāt al-kubrā*, éd. SACHAU, 1905-1940.
- INOSTRANTSEV (K.), *Matériaux de sources arabes pour l'histoire de la culture dans la Perse sassanide* (Ext. des *Zapiski* de la sect. or. de la Société Archéol., t. XVIII), St-Petersburg, 1907 (en russe).
- Iṣāba*, v. 'ASQALĀNĪ.
- Iṣṭiqāq*, v. IBN DURAID.
- J.A.* = *Journal Asiatique*.
- JAUBERT (A.), *Géographie d'Edrisi*, Paris, 1836-60, 2 vol.
- JAUSSEN (A.), *Coutumes des Arabes au pays de Moab*, 2ème éd., Paris, 1948.
- KESSLER (K.), *Mani. Forschungen uber die manichäische Religion*, Berlin, 1899.
- KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*, éd. EISENBERG, Leyde, 1922-3.
- KREMER (A. von), *Culturgeschichtliche Streifzüge auf dem Gebiete des Islams*, Leipzig, 1873.
- KUTUBĪ, *'Uyūn at-tawārīḥ*, ms. Paris, 1588.

- GARCIN DE TASSY (M.), *La poésie philosophique et religieuse chez les Persans, d'après le Mantic uttair ou le Langage des oiseaux* de Farid uddin Attar, Paris, 3ème éd., 1860.
- GARDET (L.) et ANAWATI (M.), *Introduction à la théologie musulmane*, Paris, 1948.
- ĞAUBARĪ, *Kitāb al-muhtār fī kašf al-asrār wa-hatk al-astār*, Caire, s.d.
- ĞAUHARĪ, *Şaḥāḥ*, Caire, 1282, 2 vol.
- ĞAWĀLĪQĪ, *al-Mu'arrab*, éd. SACHAU, Leipzig, 1867.
- GEIZER (W.), *Ostirānische Kultur im Altertum*, Erlangen, 1882.
- GOEJE (M. J. DE), *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides*, Leide, 1886.
- GOLDZIHHER (I.), *Abhandlungen zur arabischen Philologie*, Leiden, 1896-99, 2 vol.
- ḤĀĞĞĪ ḤALĪFA, *Kašf az-zunūn*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1835-1858.
- HALPHEN (L.) et SAGNAC (P.), *Les premières civilisations* (t. I de *l'Hist. générale des peuples et civil.*).
- HAMDĀNĪ, *al-Iklīl*, t. VIII, éd. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE, Bagdad 1931.
- LE MÊME, *Geographie der arabischen Halbinsel*, éd. MUELLER, Leiden, 1884-91, 2 vol.
- Hay.* = *Kitāb al-Ḥayawān*, v. ĞĀḤIṢ.
- HARLEZ (C. de), *Avesta, livre sacré du Zoroastrisme*, trad. du zend, Paris, 1881.
- ḤAṬĪB BAĞDĀDĪ, *Ta'rīḥ Bağdād*, Caire, 1349/1931, 14 vol.
- HUART (Cl.), *Anīs al-'Ochchāq*, traité des termes figurés relatifs à la description de la beauté par Cheref-eddīn Rāmī, trad. du persan et annoté, Paris, 1875 (Bibl. de l'École des Hautes Études).
- ḤUSAIN (Ṭāhā), *Min ḥadiṯ aš-ši'r wa-n-naṭr*, Caire, 1936.
- IBN ABĪ ḤADĪD, *Şarḥ nahğ al-balāğā*, Caire, 1329, 20 t. en 4 vol.
- IBN ABĪ UŞAIBĪ'A, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, Caire, 1882-84, 2 vol.
- IBN AL-AṬĪR, *Usd al-ğāba*, Caire, 1280.
- IBN BĀBAWAḤ, *Ikmāl ad-dīn wa-itmām an-ni'ma*, Qandahar, s.d.
- IBN BADRŪN, *Commentaire historique sur le poème d'Ibn 'Abdūn*, éd. DOZY, Leyde, 1848.

BIBLIOGRAPHIE

Abriss, v. RESCHER.

ABŠIHĪ, *al-Mustaṭraf*, Caire, s.d., 2 t. en un vol.

ABŪ L-KALĀM ĀZĀD, *Šaḥṣiyyat Dī l-Qarnain al-madkūr fī l-Qur'ān*, in *Taqāfat al-Hind*, I-II, 1950.

ABŪ L-MAḤĀSIN ibn Taḡribardī, *an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk Miṣr wa-l-Qāhira*, éd. JUYNBOLL-MATTHES, Leyde, 1855-61, 2 vol.

ABŪ TAMMĀM, *Kitāb al-ḥamāsa*, éd. FREYTAG, Bonnæ, 1828.

Aḡānī, éd. de Būlāq.

ALFARIC (P.), *Les Écritures manichéennes*, Paris, 1918.

Amālī, v. QĀLĪ.

‘AMRŪSĪ (F.), *Al-Ġawārī al-muḡanniyāt*, Caire, s.d.

LE P. ANASTASE-MARIE DE ST. ELIE, *Nushu' al-Lughati al-arabiyeh*, Caire, 1938.

ASIN PALACIOS, *Abenmasarra y su escuela*, Madrid, 1914 (notice sur Ġāḥiḡ empruntée à ŠAFADĪ, *Wāfi*).

‘ASKARĪ, *Kitāb aṣ-ṣinā‘atain*, Caire, 1320.

LE MÊME, *Dīwān al-ma‘ānī*, Caire, 1352, 2 t. en un vol.

‘ASQALĀNĪ, *Kitāb al-iṣāba fī tamyiz aṣ-ṣaḥāba*, Caire, 1328, 4 vol.

LE MÊME, *Lisān al-mizān*, Haiderabad, 1329-31, 6 t. en 2 vol.

Avertissement, v. MAS‘ŪDĪ.

Avesta, v. J. DARMESTER et C. de HARLEZ.

Azhār ar-riyāḡ, v. MAQQARĪ.

BABELON (E.), *Les Mendaïtes, leur histoire et leurs doctrines religieuses*, Paris, 1881 (Ext. des *Ann. de philosophie chrétienne*).

BAĠDĀDĪ, *Ḥizānat al-adab*, Caire, 1347, 4 vol.

BAIHAQĪ, *Kitāb al-maḥāsin wa-l-masāwi*, éd. SCHWALLY, Giessen, 1902.

* * *

Qu'il nous soit permis d'adresser nos remerciements les plus vifs à Messieurs G. WIET, G. S. COLIN et R. BLACHÈRE, G. VAJDA et CHOCRON, qui nous ont aidé à éclaircir quelques détails, à M. L. MASSIGNON qui a bien voulu s'intéresser à notre entreprise, et enfin à M. H. LAOUST qui a eu la bonté d'accepter de publier ce modeste travail dans la collection de l'Institut Français de Damas.

également connue sous le titre *Risālat at-Tawassu' wa-t-tadwīr* (mais *tawassu'* est une lecture fautive pour *tarbī'*).

Parmi les travaux modernes sur ce texte, nous citerons la traduction-analyse de O. RESCHER dans ses *Excerpte*, 212-255; l'analyse de ṬĀHĀ ḤUSAIN, dans *Min ḥadīṯ al-ḥī'r wa-n-naṭr*, 88-99; une étude de M. BAHNĪNĪ dans *al-Taqāfa al-magribiyya*, n° 2, sept. 1941, que nous n'avons pu consulter, et, tout récemment, Ḥ. AL-FĀḤŪRĪ, *al-Ġāḥiṣ*, 26-28.

des magiciens, des faux - prophètes — auxquels il a d'ailleurs consacré une *risāla* aujourd'hui perdue — et de détruire les légendes accréditées par des personnages comme Ka'b al-Aḥbār, Wahb ibn Munabbih, 'Ubaid ibn Šarya (1) qui ont inondé la littérature religieuse de traditions étrangères ou apocryphes.

Ainsi, en dépit de sa présentation sous forme de questions, en apparence originale (2), l'intérêt du *Tarbī'* est bien plus intellectuel que littéraire, et c'est dans l'histoire des idées qu'il a surtout sa place. Il est simplement regrettable que dans les siècles postérieurs, des écrivains intelligents n'aient point songé à s'interroger sincèrement et à fournir des réponses raisonnables aux questions de Ġāhiz (3).

(1) Ou sans doute mieux Šariyya; v. *Iṣāba*, n° 6395.

(2) Ġāhiz avait probablement à sa disposition les *Problèmes* attribués à Aristote et il a pu s'en inspirer; en outre, il pouvait avoir présentes à l'esprit les questions que les Juifs de Haibar et autres lieux avaient conseillé à Abū Ġahl de poser au Prophète; plus près de lui, une partie du *Livre des balances* (*K. al-rīwāzīn*, publié par BERTHELOT, III, 139 sqq.), attribué à Ġābir ibn Hayyān utilise déjà ce procédé.

Dans la littérature postérieure, il est possible, mais nous n'avons pas fait de recherches sur ce point, que des auteurs aient imité Ġāhiz; dans les *Azhār ar-riyād* de MAQQARĪ, on trouve bien (III, 65 sqq.), une série de questions, mais elles ne rappellent pas le *Tarbī'*, c'est peut-être dans les catéchismes qu'on découvre le plus d'analogies.

(3) Les ouvrages anciens qui signalent le *Tarbī'* sont peu nombreux; indépendamment des biographes. YĀQŪT, *Iṣād*, VI, 76; KUTUBĪ, '*Uyūn*, 154b, SAFADĪ *apud* ASIN, *Abenmasarra*, 134, il convient de citer tout particulièrement TA'ĀLIBĪ, *Timār*, 223, qui, à propos de Dū l-Qarnain, écrit : قال العاقل في كتاب التدوير والتربيم : ولقد سألت عن دي القرنين اهو اسكندر ومن ابره : فقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه الع . Il est donc permis de penser que le célèbre cadī de Rayy, Abū l-Hasan 'Alī b. 'Abd al-'Azīz al-Ġurgānī (m. 392), auteur de la *Wasāṭa* (v. YĀQŪT, *Iṣād*, V, 249-58; TA'ĀLIBĪ, *Yatīma*, III, 238-59; R. BLACHÈRE, *Motanabbi*, 271 et bibl. citée), a écrit un commentaire au moins partiel du *Tarbī'*, mais nous n'en avons trouvé aucune trace; peut-être s'agit-il simplement d'une dissertation sur l'identification Alexandre/Dū l-Qarnain.

D'autre part, ḤUṢRĪ, *Ġam' al-ḡawāhīr*, Caire 1372/1953, 260, dit, à propos d'une épître d'Abū Bakr al-Ḥwārīzmī à Badī' az-Zamān al-Hamaḍānī, que l'auteur a imité la *risāla* de Ġāhiz intitulée *Risālat aṭ-Ṭūl wa-l-'arḍ* et

une partie au moins de la communauté, le ton qu'il adopte dans le *Tarbī'* ne laisse aucun doute sur sa pensée profonde; ainsi la lettre du *Tarbī'* a besoin du *Ḥayawān* pour être saisie, mais il faut être bien pénétré du *Tarbī'* pour comprendre l'esprit du *Ḥayawān*; ces deux ouvrages, en somme, s'harmonisent et se complètent. C'est en partant de cette constatation fondamentale que nous nous proposons de passer en revue, dans un travail en préparation, les idées de Ġāḥiẓ, car nous avons la conviction que cet homme si méconnu, représente un moment de la pensée humaine, même si l'on peut l'accuser d'être, en une certaine mesure, tributaire de la Grèce et de n'avoir pas toujours émis des opinions absolument originales.

Les questions qu'il pose dans le *Tarbī'* concernent des événements, des personnages ou des peuples mythiques (Déluge, Ġurhum, etc.), des faits anciens et douteux que l'historiographie arabe, faisant feu de tout bois, a néanmoins acceptés, des faits géographiques même, telles les sept mers fabuleuses entourées par la montagne Qāf. Tout en apportant la preuve que les Arabes disposaient alors de traductions des doxographes grecs — non sans quelques interférences avec les recueils de sentences d'origine iranienne — Ġāḥiẓ fait allusion à des solutions proposées par l'hellénisme en ce qui concerne les faits scientifiques, et s'élève contre les explications mythologiques données par les anciens Arabes à propos des animaux, des astres, des marées, etc.

Une fraction importante des questions est représentée par les problèmes religieux. Dans un esprit tout différent de celui qui imprégnera les catéchismes postérieurs, il interroge son correspondant — en réalité il s'interroge lui-même — sur les problèmes auxquels le Coran ne donne pas une solution immédiate. Après avoir passé en revue les croyances critiquables des Arabes antéislamiques et des Musulmans orthodoxes, il s'en prend aux Juifs, aux Chrétiens, aux Mandéens, aux Mazdéens, aux Manichéens et, d'une façon particulière, aux Šī'ites — puisque Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb est rāfiḍite — et fournit au passage une plaisante et prophétique explication du *tanāsuh*. Il s'efforce de réduire à néant l'influence néfaste

bonne heure, les légendes empruntées aux religions scripturaires pour expliquer quelques obscurités du *Coran* et de la *Sunna*, les mythes inventés par des Musulmans zélés, le folklore yéménite introduit par des Arabes du Sud inquiets de la suprématie des 'Adnānites, les croyances mazdéennes et manichéennes importées par les *mawālī*, la magie chaldéenne toujours vivace avec un parfum de clandestinité, la mythologie šī'ite d'importation étrangère, l'activité des magiciens et des astrologues avec tous les recueils d'oracles qui constituaient leur attirail (1).

A l'opposé, l'hellénisme, dont Ġāhiz est un fervent adepte, fournit des conceptions rationalistes qui, loin d'être assimilées, ne sont pas encore adoptées par les esprits les plus ouverts.

Rien n'est plus décevant pour un arabisant que la recherche d'une explication acceptable à propos d'une expression, d'une tradition, d'une croyance. La multiplicité des interprétations proposées par les auteurs dont la probité est le seul mérite, provient de ce principe d'autorité qui les contraint à énumérer les explications de leurs prédécesseurs en n'apparaissant eux-mêmes, si l'on peut dire, que sous la formule *وَالله أعلم*. La position de Ġāhiz est toute différente; à l'égard des croyances qui ne sont pas justifiées par le *Coran* — et encore s'arrête-t-il comme à regret devant la barrière dressée par le Livre Saint — son attitude est toute de scepticisme, dès l'instant que la raison s'y oppose; et ce doute méthodique qu'il introduit dans la littérature arabe — pour ne point dire dans la pensée arabe — eût pu constituer un ferment d'une extraordinaire puissance s'il l'avait placé dans une nation moins attachée à la tradition et à la routine que la nation arabe. Il ne lui est certes pas possible d'offrir à son tour des explications rationnelles — et il en est bien excusable — mais, alors que dans le *Ḥayawān*, il se borne apparemment à faire un exposé objectif des solutions admises par

à toutes les explications mythologiques qui sont fournies, mais il les qualifie de باطل.

(1) Cf. DE GOEJE, *Carmathes*, 115 sqq.

attaquant son ancien secrétaire et en chargeant de cette mission son ami Ġāḥiẓ.

Sans se servir apparemment d'aucune source directe, mais écrivant au fil de la plume et accumulant les idées qui lui viennent à l'esprit, Ġāḥiẓ rédige donc à l'intention de Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb une épître formée de deux parties qui s'imbriquent l'une dans l'autre sans aucun plan préconçu, sans aucun ordre visible — compte tenu des mutilations dues aux copistes —. Il déclare tout au début qu'il a décidé de démasquer son correspondant et de le vouer à la risée publique en lui posant — et en conseillant aux lecteurs Mekkois de lui poser — une série de questions auxquelles il sera naturellement incapable de répondre. L'auteur s'adresse ensuite directement à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb sur le mode ironique ou sur un ton de moraliste, en faisant allusion à des conversations qu'il a tenues et des attitudes qu'il a prises alors qu'il se trouvait dans l'entourage d'Ibn az-Zayyāt; puis viennent les premières questions auxquelles se mêlent diverses considérations et des éloges qui font apparaître Ġāḥiẓ comme un merveilleux pince-sans-rire. Il y a là de belles pages que les anthologues n'ont point manqué de retenir car ils y ont vu des modèles de panégyrique en prose, mais l'intérêt le plus réel de l'ensemble du texte se dégage des questions posées.

IMPORTANCE DU *TARBĪ'*

À l'époque où écrit Ġāḥiẓ, le folklore arabe, accessoirement recueilli par les philologues et les lexicographes en quête d'éléments de vocabulaire, fournit les premières solutions aux problèmes qui se présentent à l'esprit des Musulmans enclins à s'interroger sur les mystères de la Nature, et le *Kitāb al-ḥayawān* lui-même puise largement dans ce vieux fonds bédouin de légendes explicatives ou merveilleuses (1). A cette mythologie rudimentaire se sont ajoutés, de

(1) Le t. VI du *Kitāb al-ḥayawān* est en grande partie consacré au commentaire d'une *qaṣīda* d'al-Ḥakam ibn 'Amr al-Buhrānī (texte pp. 25-26 = 80-84) consacrée aux merveilles de la création; Ġāḥiẓ précise que les Bédouins croient

Un nommé Ṣāliḥ ibn ‘Abd al-Wahhāb possédait l’esclave-chanteuse Qalam aṣ-Ṣāliḥiyya: Wāṭiq l’ayant entendue chanter voulut l’acheter, mais son propriétaire exigea d’abord une somme prohibitive accompagnée du gouvernement de l’Égypte, pour se résoudre finalement à la laisser au calife moyennant 5.000 dinars que le vizir Ibn az-Zayyāt devait lui remettre. Or celui-ci n’exécuta pas l’ordre de Wāṭiq et le créancier fut contraint d’user d’un stratagème à l’égard du vizir récalcitrant: Ibn az-Zayyāt en effet se divertissait secrètement chez un notable qui était aussi lié avec Ṣāliḥ, et il suffit à ce dernier d’apparaître brusquement chez son ami, alors que «les tables destinées aux libations étaient dressées et entourées de mignons et d’esclaves femmes», pour obtenir du vizir, qui voulait éviter le scandale, la somme qui lui était due. Ṣāliḥ, nanti de ses pièces d’or, quitta le service du gouvernement et acheta une propriété dans laquelle il se retira.

Ce Ṣāliḥ est le frère de Aḥmad ibn ‘Abd al-Wahhāb qui, dans l’histoire, joue un rôle très effacé. Nous savons seulement qu’il est l’auteur des vers chantés par Qalam lorsqu’elle apparut pour la première fois devant le calife. ‘AMRŪSĪ (1), sans citer sa source, fait de lui le secrétaire de Ṣāliḥ ibn ar-Rašīd, mais on a tout lieu de croire l’*Aḡānī* qui le qualifie de *ṣāḥib* d’Ibn az-Zayyāt (2).

RAISONS DE LA COMPOSITION DU *TARBĪ’*

Et l’on peut ainsi comprendre — ou tout au moins deviner — les mobiles qui ont poussé Ġāḥiẓ à écrire cette *risāla*, dont le ton est bien plus celui d’un pamphlet commandé que d’un écrit spontané.

Comme elle est adressée à la Mekke, il est permis de croire que Aḥmad avait suivi son frère dans sa retraite et avait par conséquent quitté lui aussi son service à Baġdād. Ibn az-Zayyāt, qui avait évité le chantage, chercha sans doute à se venger d’une façon habile en

(1) *Muġanniyāt*, 235.

(2) *Aḡānī*, XXI, 46.

Ce passage (1) n'est pas un simple résumé du *Tarbī'* où ne figurent pas nombre de questions posées ici; on peut donc songer à la possibilité d'une double rédaction, hypothèse que semblerait justifier une phrase du § 165 où Ġāḥiẓ fait allusion à une lettre que, dans sa jeunesse, il avait adressée au même correspondant. Cependant les similitudes qu'on relève entre le passage du *K. al-ḥayawān* et le *Tarbī'* montrent que Ġāḥiẓ pense bien à ce dernier; les différences proviennent sans doute soit des mutilations subies par le texte qui nous est parvenu, soit du fait qu'en écrivant le *K. al-ḥayawān*, l'auteur n'avait pas sous les yeux une copie de son épître. Le fait qu'il renvoie le lecteur à cet écrit prouve bien que celui-ci avait été publié, alors que la première lettre, ainsi qu'il ressort du § 165, était restée inédite, si l'on peut dire.

DATE DE LA COMPOSITION

Nous sommes donc en droit de considérer que le *Tarbī'* est antérieur à 232/847, puisque le *Ḥayawān* a été dédié à Ibn az-Zayyāt qui est mort à cette date; compte tenu du temps qu'il fallut à Ġāḥiẓ pour composer son *Ḥayawān*, il apparaît possible de fixer le *terminus ad quem* vers 230/845. Quant au *terminus a quo*, il doit se situer en 227/842, ainsi qu'il ressort de la date des événements qui ont probablement provoqué la rédaction de la *risāla*.

PERSONNALITÉ DU DESTINATAIRE

Le *Ḥayawān* qualifie Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb de *kātib*, c'est-à-dire de secrétaire de l'administration 'abbāside; or un personnage portant ce nom est attesté sous le califat de Wāṭiq (2) et il semble que ce soit le même.

(1) C'est ce texte que Van VLOTEN étudie dans son article *Dämonen, Geister und Zauber...*, in *WZKM*, VII, 169-187, 233-247, et VIII.

(2) TABARĪ, *Annales*, s.a. 232, à propos de la mort de Wāṭiq; *Agānī*, XII, 116; v. 'AMRŪSĪ, *Muganniyāt*, 235 sqq. Un personnage du même nom est encore cité dans un *isnād* de ŠIBLĪ, 152, sans aucune précision.

tendent tout savoir», puis, après le texte qu'on trouvera ci-dessous, il conclut: «Si ces questions t'intéressent et si tu trouves cette méthode digne d'intérêt, tu n'as qu'à lire la *risāla* que j'ai adressée à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb al-Kātib».

Voici le passage du *Ḥayawān*:

فقلنا له [أى لآحمد بن عبد الوهاب] : ما الشنقناق والشيصان وتكوير [v. index s.v. Kuwair] ودر كاذاب ؟ وفس قائل امرأة ابن مقل ومن حائق العريض ومن هائف سعد ؟ وحبير ما عن بني أقيش وعن بني لبني ومن زوجها وعن بني عروان ومن امرأته وعن سلفة ورومة والميدعان وعن النصار دي الرقة وعن آصف ومن منهم أشار باصفر سليم وعن أطيقيس اسم كلب أصحاب الكهف وكيف صارت الكلاب لا تنج من سناه ؟ وأين بلع كتاب شرطهم ؟ وكيف حدثوا عن اس عباس في الفأر والفرد والمخبر والفيل والاراب والعنكوت والخرتي أثن كلهن مسح وكيف حصت هذه بالمشخ وهل يحل لنا أن نصدق هذا الحديث عن اس عباس ؟ وكيف صارت الطاء مانية الحن ؟ وكيف صارت العيلان تغير كل شيء الا حوايرها ولم مات من ضربة وعاشت من صرتين ؟ ولم صارت الاراب والكلاب والنعام مراك العيلان ولم صارت الرواقيد مطايا السواحر ؟ وأي شيء روح أهل السعلاة اس يربوع ؟ وما فرق ما بينه وبين عبد الله بن هلال ؟ وما فعلت الفتاة التي كانت سميت بصبر على يد حرمي وأي منصور ولم عص على ذلك المذهب ولم مصى على وجهه تمشف ؟ وما الفرق بين العيلان والسعالي وبين شيطان الخصر وشيطان الخماطة ؟ ولم علق السمك المالح بأذناه والطري بأداه ؟ وما مال العرايح تحمل بأحنحتها والعرايح بأرحلها ؟ وما مال كل شيء أصل لسانه مما يلي الخلق وطرفه مما يلي الهواء إلا لسان الفيل ؟ ولم قالت الهند لولا أن لسانه مقلوب لتكلم ؟ ولم صار كل ماضع وآكل يترك فكته الأسفل إلا التحساح فإنه يترك فكته الأعلى ؟ ولم صار لأحفاں الاسان الاشتفار وليس ذلك للدواب إلا في الأحفاں العالية ؟ ما بال عين الحرادة وعين الأفعى لا تدوران ؟ وما بيضة العفر ؟ وما بيضة الديك ؟ ولم امتنع بيض الأنوق ؟ وهل يكون الألق العقوق ؟ وما بال لسان سمك البحر [عديا] ؟ وما بال العريق من الرجال يطفو على قفاه ومن النساء على وجهه ولم صار القتل اذا قتل سقط على وجهه ثم يلقه ذكره ؟ وأين ندهت شقيقة السمير وعرمول الحمار والبعل وكبد الكوسج بالنهار ودم الميت ؟ ولم انتصب خلق الاسان من بين سائر الحيوان ؟ وحرمني عن الصعاع لم صارت تنق بالليل وإذا أوقدت النار أمسكت ؟

L'OUVRAGE

Le *Kitāb at-tarbī' wa-t-tadwīr* est en effet constitué essentiellement par une série de questions épineuses adressées à un nommé Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb que Ġāḥiẓ, entre deux groupes de questions, traite avec une ironie cinglante. C'est en somme à la fois un modèle de style ironique, une belle leçon de modestie et une liste plaisante des problèmes les plus délicats qui se posent à la conscience d'un rationaliste musulman du III^e s. de l'Hégire.

Au début de l'ouvrage, Ġāḥiẓ brosse de son personnage un spirituel portrait physique et moral qui fait songer à La Bruyère, mais ne jette qu'une clarté insuffisante sur son identité. Il en ressort principalement que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb était très âgé, résidait à la Mekke après avoir vécu dans la familiarité du vizir Ibn az-Zayyāt, manifestait sa prédilection pour le Šī'isme, mais se montrait inaccessible à la discussion.

D'autre part, alors que cette épître — dont le titre est certainement dû à un copiste (1) —, n'est pas expressément citée dans l'introduction du *Kitāb al-ḥayawān*, Ġāḥiẓ écrit dans ce dernier ouvrage (I, 150 = 308-311): «Les propos sur la métamorphose du lézard... sont de la même nature que les plaisanteries que j'avais adressées par écrit à l'un de nos amis, de l'espèce de ceux qui pré-

(1) Ġāḥiẓ avait pris la précaution de choisir le titre de ses principaux ouvrages (*Ḥayawān*, *Buḥalā'*, *Bayān*), mais pour les écrits d'importance secondaire, les titres ont été fournis aux biographes et aux anthologues, soit par les indications qui figurent dans l'introduction du *Ḥayawān*, soit par le sujet traité — ou, plus fréquemment, par l'un des sujets traités —; de là provient la multiplicité des titres d'une même *risāla* et les erreurs qui en découlent. En ce qui concerne le *Tarbī'*, rien ne permet de penser que Ġāḥiẓ ait choisi lui-même ce titre et tout porte à croire qu'un copiste avisé l'a tiré des passages où l'auteur ironise sur l'apparence extérieure de son personnage. Bien que la difficulté des questions posées fasse songer à la quadrature du cercle, on doit, à regret, abandonner cette interprétation séduisante. (V. dans *Fihrist*, 271 et 356, l'indication d'autres ouvrages portant un titre analogue).

de sa signification et, éventuellement, d'éclaircissements et de références bibliographiques.

3) Liste, par ordre de fréquence, des mots qui reviennent au moins trois fois dans le texte, le lecteur intéressé ayant toujours la possibilité de se référer au glossaire pour les termes dont la fréquence est inférieure à trois.

Nous ne nous dissimulons pas que des statistiques de ce genre, quand elles sont isolées, ne prouvent pas grand chose, et encore moins lorsqu'il s'agit d'un texte aussi spécial que le *Tarbi'*; c'est pourquoi nous nous abstenons d'en tirer pour l'instant la moindre conclusion, nous bornant à présenter cette liste comme un document dont la valeur n'apparaîtra que lorsque nous disposerons, pour la période classique de la littérature arabe, de tables de fréquence analogues (1).

4) Index des noms propres, en transcription et dans l'ordre de l'alphabet latin.

Il demeure bien entendu que dans le glossaire et l'index, nous ne cherchons nullement à répondre aux questions de l'auteur; nous serons pleinement satisfait quand nous serons parvenu à en comprendre la raison et à découvrir les faits ou les croyances qui les ont provoquées, mais nous devons avouer que, malgré nos efforts, nous serons contraint de multiplier les points d'interrogation.

(1) Sauf erreur ou omission, le nombre total des notations est de 15.125 se décomposant comme suit:

outils gram.	100	représentant	5 579 notations
subst.	1730	»	9.029 not.
adj.	586		
verbes	787		
noms propres	416	»	517 not.
	<hr/> 3619		<hr/> 15.125

suspects, nous nous sommes efforcé de les signaler à l'attention du lecteur de la façon suivante :

le texte essentiel, les questions qui constituent la raison d'être du *Tarbī'* sont accompagnées, en marge, d'un trait continu ;

les passages qui appartiennent sans doute au texte original, sans revêtir cependant une importance fondamentale, ne sont signalés par aucune disposition spéciale ;

les interpolations probables sont marquées, en marge, par une ligne de pointillés.

Pour avoir la certitude de ne laisser dans l'ombre aucun problème — dussions-nous nous borner à le poser sans parvenir à le résoudre — nous avons été conduit à faire un relevé exhaustif des mots contenus dans le texte ; ce travail achevé, il nous a semblé intéressant de profiter des fiches ainsi constituées pour tenter une première étude du vocabulaire ḡāḥizien, en nous attachant pour l'instant à déterminer le sens et la fréquence de chaque terme employé. Ainsi, notre édition comprend quatre parties :

1) Texte arabe divisé arbitrairement en paragraphes de quelques lignes — pour permettre l'élaboration immédiate de l'index — et accompagné de l'indication des leçons des trois éd. antérieures : ف = éd. Van VLOTEN ; ر = *Maḡmū'at rasā'il* ; و = éd. SANDŪBĪ ; dans quelques cas : ط = leçon confirmée du ms. de la Zāhiriyya ; ب = extraits du ms. de Berlin ; ج = extraits du ms. du British Museum.

2) Glossaire alphabétique exhaustif (1) : chaque terme est suivi, entre parenthèses, d'un chiffre indiquant sa fréquence dans le texte, puis de l'énumération des paragraphes où il a été relevé,

(1) Les seuls éléments non relevés sont ف et ر , qu'il serait éventuellement plus aisé, à raison de leur très grande fréquence, de rechercher directement dans le texte ; d'autre part, il n'a pas semblé indispensable d'indiquer le sens de toutes les particules car elles sont, elles aussi, très fréquentes et l'on aurait avantage, le cas échéant, à en refaire le relevé.

PRÉSENTATION DE NOTRE ÉDITION

Après avoir tiré parti de tous les éléments fournis par nos prédécesseurs et par les mss. accessibles, il nous restait donc, fondamentalement, à mener notre travail avec le seul secours des sources indirectes, c'est-à-dire des ouvrages d'*adab*, d'histoire et de sciences qui aident parfois à découvrir la bonne leçon et, plus souvent, à comprendre les allusions discrètes à des faits peu connus.

Malheureusement, aucun document ne nous a permis de délimiter exactement les interpolations pourtant visibles et de rétablir le texte dans son ordre primitif. L'examen de plusieurs recueils de morceaux choisis — notamment le ms. de Berlin — prouve d'une façon indubitable que les anthologues ont pris de grandes libertés avec l'œuvre ġāhizienne et, sans aller jusqu'à les accuser de falsification, on peut être assuré qu'ils ont mis bout à bout des passages empruntés à des écrits différents. Certes le style de Ģāhiz est réputé incohérent et le coq-à-l'âne fait partie de sa manière, mais il est bien certain que cette renommée est due, pour une bonne part, aux copistes, et il suffit de parcourir quelques épîtres éditées sans discernement pour se convaincre du désordre dans lequel les textes nous sont parvenus.

Le *Tarbī'* n'a point échappé au sort commun et il est évident que Ģāhiz ne l'a pas écrit tel que la postérité nous l'a transmis. C'est ainsi par exemple que plusieurs passages dithyrambiques faussent totalement la perspective parce qu'on les croit adressés au destinataire de l'épître, alors qu'en réalité ils sont empruntés à d'autres écrits, et simplement interpolés (1).

N'ayant pas le droit de supprimer délibérément ces passages

(1) Les §§ 89-95 correspondent à peu près exactement à un texte donné par HÜŞRİ, *Zahr*, II, 108 et reproduit par ŞAFWAT, *Ģamhara*, IV, 47; il s'agit d'une lettre adressée à Ibn az-Zayyāt; de même, quelques lignes du § 98 se retrouvent dans le *Kitmān as-sirr*, 37, l. 7-8; le § 108 apparaît dans *Madh an-nabīq*, 290-1.

que nous en avons entrepris une nouvelle édition, en nous efforçant de corriger les altérations apparentes et d'élucider les points obscurs.

BROCKELMANN ne signalant aucun ms. du *Tarbī'*, nous nous sommes basé sur l'éd. de Van VLOTEN qui, dans son apparat critique, fait état des corrections apportées au ms. fondamental et des variantes fournies par les fragments conservés l'un à Londres (1), l'autre à Berlin (2). Notre travail était déjà très avancé quand nous avons eu communication, grâce à l'obligeance de M. P. VOORHOEVE conservateur des mss. orientaux de la Bibl. Universitaire de Leide — qu'il nous est agréable de remercier ici — du ms. ar. 7014 contenant une copie des *Faḍā'il al-Atrāk* (f^{os} 1-24) de la main d'un calligraphe oriental, et (f^{os} 25-53) le texte du *Tarbī'* copié, vraisemblablement par Van VLOTEN lui-même, sur le «Cod. Malik Thahir Dam. 125». Comme Yūsuf AL-‘IṢṢ ne signale pas ce dernier codex dans son catalogue des mss. de la Bibl. Zāhiriyya, nous pensions qu'il était perdu et que de toute façon il ne nous serait pas d'une grande utilité car le calque des passages douteux collé en marge de la copie de Van VLOTEN montrait qu'il était dans un état très défectueux et qu'il avait fallu dépenser des trésors de science et de perspicacité pour en tirer une édition lisible. Nous avons donc achevé notre travail quand M. Ibrāhīm AL-KAILĀNĪ — à qui va toute notre reconnaissance — a bien voulu nous signaler l'existence de ce ms. à la Zāhiriyya (sous la même cote qu'au temps de Van VLOTEN) et effectuer pour nous une collation. Ce ms., copié à Alep en 411 de l'hégire, est effectivement médiocre et ne permet pas de résoudre les problèmes en suspens.

(1) British Museum, n° 1129.

(2) AHLWARDT, 5032. Nous possédons un micro-film de ces deux fragments qui ne présentent qu'un intérêt médiocre et n'intéressent que la partie la moins altérée du texte; au demeurant, Van VLOTEN en a tiré le maximum de leçons correctes.

I

INTRODUCTION

MANUSCRITS ET ÉDITIONS DU TEXTE

Le *Kitāb at-tarbī' wa-t-tadwīr* a été étudié pour la première fois par le promoteur des études ġāhiziennes, l'orientaliste hollandais G. Van VLOTEN. Malheureusement, la mort prématurée de ce savant l'empêcha de terminer son travail, et J. M. DE GOEJE, qui se chargea de la publication du texte (1), dut se borner, en fait d'apparat critique, aux variantes des mss. et aux corrections de Van VLOTEN. Trois éditions orientales (2), visiblement basées sur la première et également dépourvues de notes, n'apportèrent au texte que d'insignifiantes améliorations, de sorte que jusqu'ici, cette importante *risāla*, quoique lisible dans son ensemble grâce à Van VLOTEN dont on ne reconnaîtra jamais assez le mérite, présente de multiples obscurités, et le lecteur doit se priver du plaisir de la comprendre dans sa totalité.

C'est précisément pour parvenir nous-même à une intelligence satisfaisante du texte, tout en évitant une fausse interprétation (3),

(1) Dans les *Tria opuscula*, Leide, 1903, 86-157.

(2) a) *Mağmū'at rasā'il al-Ġāhiz*, Caire, 1324, 82-147; b) éd. Muḥ. MAS'ŪD, *Maṭba'at al-Ġumhūr*, 1324 (non consultée); c) éd. SANDŪBĪ, in *Rasā'il al-Ġāhiz*, Caire, 1352/1933, 187-240. On signalera pour mémoire les extraits publiés en marge du *Kāmil* de MUBARRAD, I, 40-97.

(3) C'est à propos d'un pareil texte qu'on peut regretter l'absence du «point d'ironie» qui eût permis à TA'ALIBĪ, *Timār*, 416, de ne point se méprendre sur le caractère véritable d'apparentes louanges.

I N S T I T U T F R A N Ç A I S D E D A M A S

CHARLES PELLAT

Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITĀB
AT-TARBĪ' WA-T-TADWĪR
de
ĠĀHIZ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS
1955